

وَإِنْ أَرَادَ الْعَالِمُ سَعَاتٍ فَلَا يَمْتَرَنَّ بِهِمْ وَلَا اتَّبِعُوا

عَقِيدَةُ الْإِسْلَامِ وَتَعْلِيلَاتُهَا تَحْيَا الْإِسْلَامَ

لا فاضل العزیز المحمد العظیم الشیخ سید محمد ابو شہا الکنہیری رحمہ اللہ

المتمم

مع تقديمه

نزل أهل الإسلام في حياة عيسى عليه السلام

بقلم

العلامة السيد محمد يوسف البندوري رحمہ اللہ

ناشر

حاشر بينا شكري ميكني

بالمقابل بنامه العلوم الاسلاميه علامه سيد محمد يوسف بنوري ناظران كراچي، پاکستان

وَأَنذِرْ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدِيتُ بَرِيَّةً يَّهْدِي وَيُضِلُّ أَمْرُهُمْ شُورَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَكُونُونَ

تَحْقِيقُ سِرِّ الْأَمْرِ وَالْأَمْرِ وَتَحْقِيقُ سِرِّ الْأَمْرِ وَالْأَمْرِ

الأهل البصير المحمد الكبير الشيخ سيد محمد بنو شهاب الكشميري رحمه الله

المترجم والمترجم

مع تقديمه

نزل أهل الإسلام في حياة عيسى عليه السلام

بفكره

العلامة السيد محمد يوسف البزوري رحمه الله

ناشر

حاشي پبلشنگ کمپنی

بالمقابل بنامہ العلوم الاسلامیہ طرابلسیہ نزد سب بوری ہاؤس کراچی پاکستان

جملہ حقوق محفوظ ہیں

نام کتاب عقیدۃ الاسلام فی حیات عیسیٰ علیہ السلام
نام مصنف خاتم الہدین سید محمد انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ تعالیٰ
 محدث دارالعلوم دیوبند
مع مہسوط مقدمہ علامہ سید محمد یوسف بنوری نور اللہ مرقدہ
ناشر حاشر پبلشنگ کمپنی بالقابل جامعہ العلوم الاسلامیہ
 علامہ بنوری ٹاؤن کراچی نمبر 5
قیمت 210 روپے پاکستانی
 15 ریال سعودی
 5 پونڈ برطانیہ
 7 ڈالر امریکی

ملنے کے پتے

- ☆ دفتر مجلس تحفظ ختم نبوت حضور باغ روڈ، ملتان
- ☆ مکتبہ احرار اسلام دار بنی ہاشم مہربان کالونی، ملتان
- ☆ اسلامی کتب خانہ اندرون احمد پوری گیٹ، بہاولپور
- ☆ مکتبہ سید احمد شہید، الکریم مارکیٹ اردو بازار، لاہور
- ☆ مجلس علمی جمشید روڈ، کراچی نمبر 5
- ☆ دفتر ختم نبوت پرانی نمائش کراچی
- ☆ مکتبہ بنوریہ بنوری ٹاؤن کراچی نمبر 5
- ☆ محمد اقبال نعمانی صاحب مکتبہ علیہ سلام
- ☆ کتب مارکیٹ بنوری ٹاؤن کراچی نمبر 5

باسمہ سبحانہ و تعالیٰ

محترم قارئین کرام

آپ حضرات کی خدمت میں حاشر پبلشنگ کمپنی کی طرف سے ایک نادر کتاب جو تقریباً 20 سال سے نایاب تھی پیش خدمت ہے۔ جو تصنیف لطیف ہے خاتم الہدین سید محمد انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ کی جس کو مکتبہ حیات علیہ السلام کی سرکوبی اور اہل علم کی ضرورت کیلئے شاہ صاحب نے عربی زبان میں تالیف کیا جس پر ایک مہسوط مقدمہ ہے شاہ صاحب کے تلمیذ ارشد سید محمد یوسف بنوری رحمۃ اللہ علیہ کا جو بانی و مہتمم ہے جامعہ العلوم الاسلامیہ بنو ٹاؤن کراچی کے مقدمہ کی وجہ سے کتاب کے اسرار و رموز کو سمجھنا آسان ہو گیا ہے۔

اس کتاب کو سب سے پہلے حضرت مولانا محمد طاسمین صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے تحقیق - تخریج عمدہ کتابت کے ساتھ پہلی مرتبہ شائع کیا اپنی مجلس علمی کی طرف سے دوسری مرتبہ بندہ ناچیز محمد یعقوب قصوری نے محدث و قاعدہ میں طبع کیا۔ اب الحمد للہ تیسری دفعہ کارکنان حاشر پبلشنگ کمپنی کے باہم اشتراک سے اسکو شائع کیا جا رہا ہے عمدہ کاغذ اہل جلد اور اچھی لطافت پر اگر خدا کا فضل اور اہل علم کا تعاون شامل حال رہا تو یہ ادارہ اپنے قارئین کی خدمت میں ایسے علمی جواہر پارے پیش کرتا رہے گا انشاء اللہ

یہ کتاب عرصہ 20 سال سے ناپید تھی اکثر پاک و ہند کے علماء اور بعض مصری اور سعودی علماء کے توجہ دلانے پر دوبارہ طبع کی جا رہی ہے۔

☆ ادارہ کی فہرست دیگر معلومات بھیجنے اور حاصل کرنے کیلئے خط و کتابت کریں۔

☆ آخر میں قارئین کرام سے اتنا اس سے کہ ادارہ کو اپنی قیمتی اراء سے مطلع کرتے رہیں ہم ان کے ممنون ہوں گے۔

☆ حاشر پبلشنگ کمپنی ایک جدید ادارہ ہے جو اپنی کتب کی نشر و اشاعت کے ذریعہ دینی خدمات انجام دینے کا عزم کر چکا ہے۔ جس کو صاحبزادہ ابو عبد اللہ کی سرپرستی حاصل ہے۔

والسلام

بندہ حافظ محمد یعقوب قصوری ناظم نشر و اشاعت

حاشر پبلشنگ کمپنی بالقابل جامعہ العلوم الاسلامیہ علامہ سید محمد یوسف بنوری ٹاؤن کراچی نمبر 5 پاکستان۔

حاشر پبلشنگ کمپنی خاتم الانبیاء رحمۃ اللعلین صلی اللہ علیہ وسلم کے نام نامی سے منسوب ہے امید ہے کہ اس نام کے انتساب کی برکت سے ادارہ اور اہل ادارہ خوشبودی رب اور خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانی توجیہات اور فیوض و برکات کے مستحق ہوں گے۔

والسلام

ابو عبد اللہ

درود شریف

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ
اَنْتَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ ط

اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ
اَنْتَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ ط

تقدیر ملاحه عقیده الاسلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ط

الحمد لله الذي جعل علماء هذه الامة كنجوم السماء، فبهذه هتدي في ديار الكفر وظلمات
الاجناد غايته الاهتداء وبهذه زينة هذه البسيطة الغبراء، وبهم يرحم شياطين
الانس في كل ليلة ليلاء، والصلاة والسلام على سيد الرسل محمد خاتم الانبياء
الممثل للامة بالمطروا والمبشر بنزول سيدنا عيسى روح الله الاظهر في صلح به الامة
العوجاء وعلى آله الاصفياء وصحبه السعداء ما استنار القرو وتجلت ذكاء،
أما بعد فللشيخ امام العصر ولا تحمدا انور شكاة الكشيري محقق هذه
القرون ايا د بقاء في تحقيق مشكلات العلوم وصعابا لمسائل د قاق الحوادث والنوادر
وكان مرجعا في هذه البلاد محل كل غامض دقيق في اى علم من العلوم وكان مبدع
طريقته العذراء في تدريس العلوم النبوية وتحقيق كل ماله صلة بالقام متنا وسنلا
مخرجنا وتعدى لا وكان آية من آيات الله في استحضار مذاهب الامة وتحقيقها ومجده
طريقته في احكام خلافة من مذاهب الفقهاء كمال من كبرية في القيام بالرد على
اهل البدع والفتن خصوصا كبرفتة هذه القرون الفتنة القاديانية المرزائية
وتوجيه العلماء وشتمهم على القيام بواجبهم في استقبال شافة هذه الشجرة الحبيبة
ومساعدتهم قلمنا ولساننا بن خاتر من علومه وكنوز من مذاكراته حتى تيسر لنا اقل

اسمائه تأليف كتب ورسائل في القضاء عليها باللغة العربية وباللغة الرائجة في البلاد
أي اللغة الامروية لا يريد منهم بذلك جزاء ولا شكورا بل كل ذلك ابتداء لوجه ربه
الاعلى فكان بآيه مفتوحا لكل ناشد وكنوزة امام كل صادر ووارد وبقلبه
الذكي الحساس بهذه الفتنة النبوية وتألم روحه الذكي بتغافل اهل العلم عن الذنب
عن حودة الدين وحفظ سياج كثيرا ما يهجم عليه من تلك الافكار الباطنية له ساهما
ستملأ فكان يود ان يكون رأيات الحق صرورة واعلام الباطل منكوسة فرغبت
ان اذكر لنا طريقتنا من ترجمة هذا الامام وحياته بغاية اختصار ثم اعقبها بشئ مما
يتعلق بمخبراتها عن كتابه عقيدة الاسلام

اسمه ونسبه وولادته ونشأته الصالحة ودراسة العلم

هو الشيخ الامام الحداث الكبير محقق هذه العصور امام العصر مولانا محمد نور شاه
ابن الشيخ معظم شاه بن الشاه عبد الكبير بن سبط بن الشيخ مسعود
النوري الكشميري جاء سلفه من بغداد الى ملتان ورحلوا منها الى لاهور ومنها
الى كشمير فاصبحت لذريته مستقرا ومقاما وكان كما قال القائل

قال في عصاه واستقر به النوى	كما قرعنا بالاياب المسافر
-----------------------------	---------------------------

وكانت ولادته يوم السبت السابع والعشرين من الشوال ١٢٩٢ هـ بكشمير وكان
والده عالما تقيا كبيرا شيخا في الطريقة الهرويرية وتسللت هذه الطريقة
في سلسلة نسب صلها بعد صلب وكانت والدته صاحبة عابد فنشأ في ظل عطفها
تربية صالحة حتى ان والدته في صغره يؤتظه بالليل حين يقوم فكان يجلسه بجانبه
وهو يصلي فمكنا كانت تنزل عليه البركات وتحيط به صالح الدعوات وهو صبي

لم يترعرع بعد فنشأ في بيت علم وصلاح في رعاية دقيقة وتربية عجيبة اخذ مبادئ
قراءته على والده ثم على علماء كثرته ثم على علماء بلادته في كشمير ونواحيه ثم سافر
الى حد كشمير الى بقاع مدينته "هزاره" ثم وصل الى اكبر مركز علمي بالهند
دار العلوم بقرية ديوبند بقرب عاصمة "دهلي" وكان محط الرجال الافاضل
وكان حقا قرطبة الهند وازهرها الى ان خرج منها عالما فاضلا يشار اليه
بالاصابع في علمه وسعة نظره وورعه وتقواه وذلك سنة ١٣١٣ هـ
سمعت والده رحمه الله سنة ١٣٤٧ هـ بكشمير انه كان يسألني اسئلة في دس مختصرا لقد
احتاج الى مطالعة الهداية ثم فوضت دراسته الى عالم اخر سماه لي فقال يشكو كثرة
سؤالاته وكان خارج دراسته ساكتا صامتا لا يرغب في ما يرغب اليه الصبيان و
الاطفال من الملاعب سمعت والده رحمه الله اتيت به الى شيخ عارف نجاب الدعوة
في بلادنا فلما رآه قال سيكون اعلو اهل عصره في العلوم وقال تفرس فيه بعض
اعلام عصرنا لما رأى له تعليقات على كتبه الدراسية بأنه سيكون غزا الى عصره
ورازي دهره

سمعت الشيخ رحمه الله نفسه اني قرأت كتب الفارسية الرائجة في بلادنا خمس
سنوات وبقيت في تعلم العلوم العربية خمسة اعوام فكان عهد تعلمي كله لا يتجاوز
عشر سنوات سمعت ثقة وهو مولانا مشيت الله الجنوري من اصدقائه و
تلاميذه انه كان لا ينام مضطجعا الا ليلية الجمعة فكان ما عد ليلية الجمعة ليسهر
لياليه بالمطالعة واذا غلب النوم نام جالسا سمعت من الشيخ رحمه الله نفسه اني طالعت
في رمضان عمدة القاري كلها حين اردت في العام المقبل دراسة صحيح البخاري

على شيخنا الامام مولانا محمود حسن الديوبندي المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ ثم كنت اطالع على
صحيح البخاري فتح الباري در سادس ما وربما يكون مطالعة مجلد واحد بالليل ومرضت
مرة سبعة عشر يوما فلم احضر في الدرس ولما حضرت بعد ما عوفيت لم يصل درس
الشيخ الى ما وصل اليه مطالعتي من صحيح البخاري وشرح فتح الباري لحافنا سبحان الله
العظيم نعم نفس عصام سودت عصاما وكان يقول قرأت بدويوبندي على شيخنا
المحمود رحمه الله الخزين الاخيرين من الهند اية وصحيح البخاري وسنن ابى داود و
جامع الترمذي وقرأت على شيخنا مولانا محمد اسحاق الكشميري ثم السدي المتوفى
بها ١٣٢٢ هـ صحيح مسلم وسنن النسائي وسنن ابن ماجه وقد افرد حياة العلمية في
كتاب سميت نفحة العنبر في حياة الشيخ انور وشيئا من حياته وخصائمه في مقنة
فيل باري على صحيح البخاري وفي مقنة مشكلات القرآن فلتقتنع بهذه الكلمة المختصرة
اعماله واشغاله كان يجب ان يعيش خاملا لا يعرف احد عاكفا على
المطالعة ولكن اضطر الى اعمال فرجاء اولاد يقره
مولانا امين الدين الدهلوي ان يساعد في تأسيس مدرسة بدلهي فلبى دعوته
واعانه في تأسيس المدرسة وسماه مدرسة امينية وكان اول صدر المدرسين
بها اول من تبرع الى المدرسة باعطاء عشرة روبيا من عنده تبرع اخلاص ايتار
ثم رجع الى بلاده كشمير فاخذ يذكروا الناس يعظمهم واجتهد في اصلاح الشعب
من تعصية عقائلهم وما حث فيهم من زيف وبدعة فكان يطوف قرية قرية يعظهم
وعظاته بليغة باللغة الكشميرية وكان فصيحاً فيها والناس يبيكون ويتاثرون
حتى بنى مدرسة دينية في كوركة بارة مولانا ساهام مدرسة الفيض العام

فاصل بين ائمة هناك ثم سافر الى الحجاز المقدس للحج والزيارة وذلك سنة ١٣٢٣ هـ
ومكث هناك شهورا وطال له كتب كثيرة في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمة الله و
المكتبة المحمودية وغيرها ولا في رجال العلم والفضل في تلك الرحلة وظهر فضله
وتبلره ومن اهل الشيخ حسين بن محمد الطرابلسي عالم السلطنة العثمانية من الرسالة
الحمدية ثم رجع الى بلاده ومكث في كشمير اعواما يدرس ويفتي العلماء وكان
افق ثلاث سنوات للجهابذة وفي نوازل المسائل في المسائل الخلافية بين ارباب الفتوى
في بلاده ولم يحج الى مواجعة كتاب من الفقه للافتاء كما سمعت منه نفسه رحمه الله
ثم عزم على الرحلة الى الحرمين بقصد الهجرة من بلاده وحضره يوبندي لزيارة شيخه الكبير
مولانا العارف الشيخ محمود حسن الديوبندي المدعو بشيخ الهند في طريقه الى ديار
الحرمين فالشيخ احسن ان البلاد الهندية ومركز العلوم الاسلامية احوال افضيه
العزير وهذه البلاد الجوزية تشتهق الى هذه المنة الوطفاء فاصول عليه بالافاق بدلهي
حتى استلم منه زاد سفره ونزوده اخرج للحج والزيارة كما سمعت منه نفسه رحمه الله
فصار من ربه اللذيث ثم جعله نائباً عنه في التدريس صدر المدرسين حين عزم على رحلته
الى ديار الحجاز المقدس سنة ١٣٢٤ هـ ومكث يدرس من صحاح الست واهيات الحديث
فاصبح مسندا في هذه البلاد واشتهر بصيته في اكناف هذه القارة الكبيرة واصبح
بابه محط للرجال ونجاء الرجال واصبح وجوده العلمي سببا لاصلاح طرق التدريس
وتحليل غوامض المسائل فكان يتدفق بحجوة المتلاطم من علومه فيفيض من كل ناحية
يسقي الاجادب ويروي غليل العلم وكان يجود بثروته العلمية وانفاقه نواكزات
الحاوية فغاث العلم ونفاث الانجاث على السائلين بسماحة نفس واخلاص وحرص

أَتَعْمَلُ عَلَيْهِ وَجَعَلْنَا مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ^١ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٌ ابْنَ جَرِيرٍ
عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ قَالُ يَصْنَعُونَ
الْأَرْضَ بِلَا مِنْكُمْ^٢ وَأَخْرَجَ الْفَرَّايِيَّ وَسَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَمَسْدُ بْنُ حَمِيدٍ

(١) وَمَنْشَأُ عَقِيدَةِ الْيَهُودِ فِي الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٩٠٤) وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا هُوَ
فِي هَوَامِشِهِ (١٣٠-١٣١) وَيَنْبَغِي أَنْ يُرَاجَعَ ذَلِكَ مِنْ مَقَادِمِ غَايَةِ الْبَرَهَانِ فَقَدْ احْسَنَ
وَلَكِنْ يُرَاجَعُ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَمُّدًا وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً مَعَ مَا فِي شَرْحِ الْمَوَاقِفِ
مِنْ غُرُوضِ خَيْرٍ وَهُوَ فِي الْقَفْرِ مِنَ الطَّبْعِ وَبَعْضُ الْأَشْكَالِ فِي الْآيَةِ يَنْحَلُّ بِمَا عِنْدَ الطَّبَوِيِّ
أَنْ يَهْتَمُّ قَوْلُهُ هُوَ كَمَا أَخَذَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ مَسْأَلَةِ فَنَاءِ النَّارِ وَنَبَاتِ الْجَوْجِيرِ
فِيهَا تَحَرُّرَاتٌ فِي دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ مِنْ حَيْثُ فَصَلَهُ وَاشْتَبَتْ أَنْ عِنْدَ هَذِهِ عَقِيدَتُهُ مِنْ
كُتُبِهِمْ مَعَ مَا فِي الشَّاهِدِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْمَقْصِدِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي مِنْ أَظْهَارِ
الْحَقِّ سَبْعِينَ عَنْ كِتَابِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَذَكَرَ فِي الْمَعَالِمِ وَجَمَاعَتِهِمْ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا
النَّارُ وَالشَّاهِدُ ١٣ مِنْ بَابِ هـ مِنَ الْأَظْهَارِ وَارْضَ الْقُرْآنَ مِنْهُ وَدَائِرَةُ الْوَجْدِ
مِنْ الْجَنَّةِ وَلَا احْسَنَ مِمَّا فِي فَحْمِ الْغَرِيزِ مِنْ آيَةٍ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
وَبِالْجُمْلَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَمْ تَفْضَلْ فِي التَّوْرَةِ كَمَا لَمْ تَفْضَلْ صِفَةُ الصَّلَاةِ مِنْ أَظْهَارِ
وَالِدِ الثَّوَّةِ مِنَ الصَّلَاةِ -

(٢) وَذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ تَحْرِيجِ أَحَدٍ وَغَيْرِهِ آيَةً فَيَنْبَغِي أَنْ يَزَادَ هَهُنَا وَهُوَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَمُّدًا وَلَوْ نَشَأَ جَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ أَيْ هُوَ مِنْ نَفْخِ الْمَلَكِ وَكَلِمَةِ
اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَكَانَ مَلَكٌ وَلَوْ نَشَأَ جَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً أَيْ قَوْلُهُ وَانَّهُ لَعَلَّمُ لِلشَّيْءِ كَوْنَهُ
عَلَمًا لَهَا هُوَ الَّذِي اشْتَهَرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْأَشْرَاطِ فَذَكَرَ الْقُرْآنَ بِكَوْنِهِ عَلَمًا وَصَارَ عَرَضًا لِحَالِ
كَوْنِهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَكَانَ أَخَذَ مِنْ هَذَا اللفظِ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَاذْ نَفْعِ
الْآيَةِ بَيَانُ الْأَمْكَانِ أَوَّلًا ثُمَّ بَيَانُ الْوُقُوعِ ثَانِيًا فَيَعْنِي أَنَّ الضَّمِيرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَمْرُ
يَحْتَجُّ لَدُنْ كَوْنِ الْأَمْكَانِ وَالْفَرْضُ وَكَتْفُهُ بِالْوُقُوعِ كَمَا لَا يَخْفَى فَإِنْ ذَكَرْتَ قَدِيرًا وَمَكَانًا
يَلِيْقُ بِهَا هُوَ مُسْتَبْعَدٌ عَنِ الْإِذْهَانِ لَا فِي كَوْنِ الْقُرْآنِ عِلْمًا -

سَلَّمَ السَّحَابُ يَضْمَحِلُّ وَيَزُولُ هَكَذَا الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الرَّهَادِيَةِ لَا يَصْعَدُ - سَلَّمَ لَيْسَتْ
تَوَارِيخِي فِي الرَّهَادِيَةِ وَتَخْفِيضِي إِلَى أَنْ يَنْصَرَفَ غَضَبُكَ وَتَعِينِي لِي أَبْجَلًا فَتَذَكَّرِي -

وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَطَبْرَانِي مِنْ طَرَقٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ
أَنَّهُ لَعَلَّمُ السَّاعَةَ قَالَ خُرُوجَ عِيسَى قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ - وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ
عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَانَّهُ لَعَلَّمُ السَّاعَةَ قَالَ خُرُوجَ عِيسَى يَهْكُثُ فِي الْأَرْضِ
أَرْبَعِينَ سَنَةً تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْبَعُونَ أَرْبَعِ سِنِينَ يَحْجَرُ وَيَعْتَمِرُ - وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ
وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مَجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَعَلَّمُ السَّاعَةَ قَالَ آيَةُ السَّاعَةِ خُرُوجُ
عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ - وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٌ ابْنَ جَرِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَانَّهُ لَعَلَّمُ السَّاعَةَ قَالَ نَزُولُ عِيسَى أَيْ قُلْتُ وَمَنْ قَالَ فِي الضَّمِيرِ
لِلْقُرْآنِ فَانْهَذَا قَالَ لِأَنَّ الْكُونَ عَلَمًا أَنْهَذَا سَبَبُهُ هَذَا الِيسْبُجُ فَإِنْ مَجَاهِدًا
قَدْ نَسِيَ بِالْآيَةِ - وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَانَّهُ لَعَلَّمُ السَّاعَةَ
تَقْدِيمُ تَفْسِيرِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَبْعَثُ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ أَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَأَبْرَاءِ الْأَكْمَةِ الْأَبْرَصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَفِي
هَذَا أَنْظَرُ وَأَبْعَدُ مِنْهُ مَا حَكَاهُ قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ
أَنَّ الضَّمِيرَ فِي وَانَّهُ عَائِدٌ عَلَى الْقُرْآنِ بِلِ الصَّحِيحِ أَنَّ عَائِدًا عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ فَإِنَّ السِّيَاقَ فِي ذِكْرِهِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ نَزُولُهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا قَالَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا الْيُودَ يَنْبَغِي بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ أَيْ قَبْلَ
مَوْتِ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا وَ
يُؤَيِّدُ هَذَا الْمَعْنَى الْقِرَاءَةُ الْآخَرَى وَانَّهُ لَعَلَّمُ السَّاعَةَ أَيْ أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى
وُقُوعِ السَّاعَةِ قَالَ مَجَاهِدٌ وَانَّهُ لَعَلَّمُ السَّاعَةَ أَيْ آيَةُ السَّاعَةِ خُرُوجُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ

(١) لَكِنَّهُ عَلَى مَا مَرَّ فِي الْحَوَاشِي كَلَامٌ قَوِي يَشْمَلُ النِّزُولَ أَيْضًا -

المشيل عندهم العديل ببقية السلف حجة الخلف البحر الواج والسرير الوهاج الذي لم
العيون مثله في العهد العام ولم يرهو مثل نفسه وقال في موضع آخر ان الجهابذة
الناقدين يصفونه بانه آية من آيات الله وانه حجة الله على العالمين:-
وقال فيه العارف المحقق مولانا سرحيم الله البجنوري من اصحاب حجة الاسرة
مولانا محمد قاسم النانوتوي هو الخبر الكامل المحقق المدقق فخر الاقوان ابناء الزمان
وقال فيه امام المناظرين بعصر الشيخ مرتضى حسن الدين بندي هو شيخ
الاسلام والمسلمين مجمع بحور الدنيا والدين:-

وقال فيه محقق الهند ومفتيها الشيخ محمد كفايت الله الدهاوي العلامة
الفاضل الكامل اكمل العلماء افضل الفضلاء النحرير المقدم البحر الطيطا
رحلة العصور قدوة الدعاة استاذ الاساتذة رئيس الجهابذة المحدث الوحيد
المفسر الفريين الفقيه الامام ما من العلوم العقلية والعقلية:-

وصفه الشيخ المحقق الاستاذ الكبير محمد زاهد الكوثري في تانين الخطيب
بالعلامة الحبر البحر محمد انور شاه الكشميري وذكره متكلم عصره شيخ الاسلام
مصطفى صبري التركي نزيل القاهرة في كتابه موقف العلم والعقل في الدين
(ص ٣٢ ج ٢) بالنقطة رأيت في مرقاة الطارم (على حدوث العالم) لعالم الهند الكبير
محمد انور شاه الكشميري رحمه الله فنكر المسألة ثم قال فسر لي ان اتقنا في
الرأي امر وكنت قد مت لفصيل ذلك الكتاب سنة ١٣٥٧ بمنازل بصري الجريادة
فقال بعد ما طالعت ما كنت اري ان تحققا في الهند مثله وهذه الرسالة افضل على
هذا الكتاب الاسفار الاربعة للعلامة الشيرازي واشاد اليه وكان بين يدي وسمعت

الشيخ الكوثري في القاهرة بمنزله بالعباسية سنة ١٣٥٨ لم يأت بعد الشيخ ابن الصمام مثله في
استنارة الاجابة النادرة من ثانيا الحادث ثم قال هذه برهة من الليطويلة، ووصفه الشيخ
الكبير شيخه الديوبندي في اجازته بقوله: قد اعطى فهما تأقبا ورايا صائبا وطبيعة
زكية واخلاقا رضية: وذكره العلامة الفقيه المحدث مولانا محمد سجاد البهاري
بقوله علامة الدهر فهامة العصر فقيه زمانه محدث اوانه ثقة في الرواية حجة في الدين
شيخ العلماء الخ:-

وذكره الشيخ حسين بن محمد الطرابلسي اذ لاقاه بالمدينة المنورة بالشيخ
الفاضل هو شاب قبل ان يشتهر بنيله وفضله الى غير ذلك من اراء اهل لكمال
في كماله وشخصيته الذي ذكرنا هو برض من عدد وبالمجمل فهذه الكلمات وما الى ذلك
من كلمات الثناء والاعتراف بمفاخرة من اهل عصره او مشائخا ومن في طبقة
مشائخه برهان على وصوله الى رتبة سامية يقصر عنها شأواهل العلوم الفضل في هذه
العصور ان كان نظيرا واما الجهابذة من افذاذ الامة لا ياتي امثالهم الا بعد
قرون متطاولة وقصارى القول فيه ان الله سبحانه جمع في شخصيته الفذة اشتا
الفضائل من جمال الوجه وحسن السيرة وكرم الشائل والورع والزهد والتقوى الصبر
على المحارة ونشأة تربوية صالحة في حياة طيبة ثوجامعية العلوم روايتها ودرايتها
ببصيرة نافذة مع عكوفها على المطالعة ليل نهار صبيح مساء ثم حافظته الخارقة
للعادة والولوع بالتحقيق والتدقيق في كل شئ ثم التوفيق الى السعي متواصل من
غير فخر وسامة او تعب وكلال وتيسر ليوخر اصحاب فضل واختصاص ريانين
علماء صلحاء عرفاء فهذه الامور لا تجتمع الا في شخص جوت مشية الله الخالية

واحمد وابن ابي شيبة وابن ماجه ابن جريز وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا امر الساعة فردوا الامر الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الامر الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الامر الى عيسى فقال اما وقتها فلا يعلم احد الا الله تعالى وفيما هم على بي ان الدجال خارج ومعني قضييان فاذا اراني ذاب كما ينوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر الشجر يقول يا مسلم ان تحق كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله

(١) واقرة الذهبي عليه - وانما جاء في ابن صياد ان يكن هو قلن تسلط عليه بكلمة ان يخرج به الى صورة القاعدة في ان كل ما فرض مقدرا لا يكون خلافا وعلى نحو ذلك قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لا التردد له صلى الله عليه وسلم فيه حمص عن جابر بن عبد الله انها صاحب عيسى بن مريم وسياق البخاري من باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ومثله منه صلى الله عليه وسلم واضمح في ان الدجال غير ابن صياد ومثله -

اخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهر عن سنان بن ابي سنان انه سمع حسين بن علي يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن صياد دخانا فاسأله ما خبا له فقال دخ فقال خسا فلن تعدد قدرك اهلك فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فقال دخ وقال بعضهم بل قال مريح فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلفت وانا بين اظهركم وانتم بعدى اشد اختلفا - كنز ص ٢٦ وذكر الطبراني سؤال عمر من اليهود عند فتح ايلياء عن الدجال فصدا مرات تاريخيا وص ١٥٢ من الرسالة هاشما -

ثم يرجع الناس الى بلادهم واطاعهم فعند ذلك يخرج يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون فيطأون بلادهم لا يأتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى فيشكونهم فادعوا الله تعالى عليهم فيهلكهم عيسى بن مريم حتى تجحف الارض من نتن رحيم فينزل الله المطر فيجثرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر فيفزعهم الى بي ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتولا يدري اهلها متى تنجاب هو يولد قها ليل او نهانا آه وقد ذكره في الفقه قبيل ذكر الدجال سكنت على تضييع الحاكم اياه واذا تواترت الاحاديث بنزوله وتواترت الآثار وهو المتبني من نظم الآية وانه لعلوم الساعة فلا يجوز تفسيره غيره - واعلم انه كما تواتر النقل بالنزول كذلك انعقد اجماع علماء الامم وما نسب الى المعتزلة من الخلاف فلا اصل له عندهم وانما خالف الملاحدة والمتفلسفة كما في عقيدة السقادي في ما نقله في مجمع البحار عن مالك ثم ادله فقد قصر فيه في النقل قد نقل الربيع وغيره في شرح مسلم عن مالك في العتبية نصه بما يوافق التواتر والاجماع وكذلك نسبة الى ابن خزم فانه مصرح بتواتر النزول في كتاب الملل وقد ادعى ذلك الشافعي ان موت عيسى عليه السلام هو مذهب مالك وابن خزم في مكتوبه ص ٣٣ العربي ص ١٨

(١) الا نحو ما في مجمع البحار من البعث في الفقه ص ٩٢ وهذا انما اخذته المتفلسفة عن النسوة كذا يظهر من التفسير الكبير (٣) راجع ملل ابن خزم ص ٢٤ في العتبية (متولة حاشية بعد الاختتام) وذكره نحوه في ص ٥٥ وكذا في الجواهر الحسان في تفسير القرآن (٢٦) وكذا تصحيف عليه بن حجر ابن خزم كما في الكمالين ذكره في العمل على الصواب ص ٢٠٢ ومحققا اخرى خذ لما لله عه واما من قال ان الله عز وجل هو فلان الانسان بعينه وان الله عز وجل من اجسام خلقه وان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيا غير عيسى بن مريم فانه لا يختلف اثنان في تكفيره لصحة قيام الحجة بكل هذا على كل احد (ص ٢٢) وذكر نحوه في ص ٢٢

نقول جهابذة الامة من الفقهاء والتكلمين المحدثين المفسرين من اقدم عهد الى عصره وقد
الى اكار عصره والمحققين من اهل السنة حكمهم قسطه واشتوا عليه ثناء بالغاً وافقوا على
تلك التحقيقات المنقحة وكل ذلك فعله لكي تتفق كلمتهم في ما عليه من اذات النجاة الاخرية وفي
مسألة الاكفار والتكفير وحقق فيه ان ضرر ريات الدين الاكثار عنها اذنا ويلها كلاهما موجب
للكفر فكان هذا الكتاب بتقريراته اراء جهابذة عصره كالاجماع على الموضوع ومن اجل
هذا قدمه للقوم للتقريب وكان حضره المؤلف امام العصر في غنى عن الثناء وكان بعيداً
عن وقته وعلماً ان يثنوا على كتابه انما اضطر الى جمع كلمتهم واتفق اراءهم انظارهم
على المسألة وعزموا اصلاح اراء بعض من التيسر عليه وجه الصواب في تلك العضلات
لا قول هذا عن حدس اذ حرصنا سمعته من حضرته رحمه الله فليكن امام القاري
الكريم هذه الحقائق التاريخية لكي يقدرها في جذر قلبه بلجلة فهو اجمع كتاب ابد
واهمه ظهر في هذا الموضوع وحقق فيه تلك المشكلات والعضلات التي طالما اشكل
على كثير من اهل العلم حالمها.

وكذلك الف رسالة باللغة الفارسية في شرح آية خاتم النبيين جاء بنقاش من افكار الائمة
وبما شرح الله له صدره من تحقيقاً وهبية ولكنها دقيقة غامضة والف في عقيدة
حياة سيدنا المسيح من ربه عليه السلام كتاباً بديعاً فلا سماه عقيدة الاسلام في
حياة عيسى عليه السلام ثم زاد عليه بتعليقات سماها حجة الاسلام فهذه اذن
خصة كتب في ما يتعلق بالرد على القاديانية والامام بشي من هذا الكتاب و
تعليقاته موضوع تقدم في هذه وبالله التوفيق.

هذا الكتاب عقيدة الاسلام في حياة عيسى عليه السلام وسماه الشيخ ايضاً حياة المسيح

بمعنى القرآن والحديث الصحيح وافادني رحمه الله بان موضوع كتابي هذا اثبات حياة
بأدلة القرآن الكريم وانما جاءت الاحاديث والآثار تبعاً لايضاها الايات لم يكن الغرض
استيفاء الاحاديث والروايات في الكتاب فلا يظن ان الشيخ رحمه الله استوفى الايات والروايات
بصحة كما يظنه كثير من اهل العلم وانما استقصى الشيخ رحمه الله الروايات في رسالة النصيحة
كما سبق وانما الغرض الوحيد شرح آيات من التنازيل الغريبة ما يتعلق بحياة عليه السلام نعم
ان الشيخ كان من آية في تأليفه ان يتوسع بكل ماله صلة بالمقام من غرر النقول و
نقاش الاجاث وكان اماماً في العربية واسرارها لوسميناه سيديوية العربية خليلها
لم يجازف بحجاز قبل ربما يكون هذا التعبير اذق تعبيراً وادقاً لا يبرز هذه الناحية
من علومه التي خفيت على كثير من اهل العلم وارباب الفضل فجاء في كتابه بمسائل من
علوم البلاغة والبيان والعربية ما يقضي العجب الحيرة من تغلغل في امثال هذه العلوم
وذوقه البديع وملكته الراضية في كشف هذه الحقائق وكلها اخذ اطالع له كتاباً في
موضوع زاد اعجابي وجيرتي بل طالت دهشتي بانه كيف حوى بكل ماله صلة بالبحث
وكيف اتى بابحاث رائقة من مظان لا يخطر ببال احد انه يكون هناك علاقتاً بالموضوع
وحق لي ان امثل بما كان يمثل به حجة الاسلام الغزالي بقول الشاعر:

ونادني الاشواق مهلاً فهذه	منازل من تهوى رويدك فانزل
غزلت لهم غزلاً رقيقاً فلم اجد	لغزلي نسا جاً فكسرت مغزلي

وحق لي ان اقول في حقه:-

ولو ان ثوباً جيك من نسج تسعة	وعشرين حرفاً من علاه قصير
------------------------------	---------------------------

وكل محقق ناقد بصير اذا وقف على كتابي في موضوع اضطر ان يقف مطية يلقه عصاً ويقول

او يقول :-

هل غادر الشعراء من مازدم

ام قد عرفت ان راجع توهم

قال المحقق الكوثري في مقالاته ١٢ وفي عقيدة الاسلام في حياة عيسى عليه السلام
مولانا الخبير الكشميري بسط القول في وجوه دلالة الكتاب على ما عليه اصل الحق
فلا راجعها من شاء الاستزادة ام

هذا الكتاب وتعليقاته قد احصيت ما خذ به فبلغت تلك الكتب والرسائل التي نقل
عبارتها واحال عليها من غير واسطة ثلاثمائة كتاب كل موضوع وان جاء
استطراد افترى فيها الاحالة على الكتب كأنه قضى حياتها المباركة فيها اذا جاء
نوبة الاخذ من الاناجيل في كتب العهد الجديد او العهد العتيق وفروحا الكبارى
او ما يتعلق بموضوع الرد فلا ترى كتابا الا وجاء ذكره ولا ترى استنباطا دقيقا منها
الا وتبين هناك ثم من العجيب المدحش انه اذا كانت كلمات مبثورة في كتاب واحد
تتعلق بموضوع واحد فيلقتقطها من سائر مجلداتها الضخمة ولا يدع شأواً المستبق
ولا مسافراً احد فهذا الكتاب دائرة المعارف الوجدان والبستانى كأنهما صفحة واحدة
بين عينييه استقصى مطالعتهما فاذا كان شئ في ايت مادة من المواد ينقله ويحيل
عليه وهذا فتح البارى وهذه الفتوحات الملكية وما الى ذلك من كتب ضخمة وفجيلة
كبيرة لم يترك منها شيئاً يدور حول الموضوع ثم ياتي بقر النقول من كتب لا تكون
لها في الظاهر علاقة بالموضوع فبالجملة كل موضوع يأتي بماله صلة من بعد وقوب
فيترشش المرء من هذا البحر الخارق والتغلغل المدحش ثم هن التنبه في القطن

نريد التفتت للفتح والبعث ثم هذه الحافظة المحيطة لا يمر عليها شئ الا وهو طاب سبيلها
واهب الفضائل المزايا يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم انه
اذا انشأ شئ لمعاصريه يتقلبه او يحيل عليه ويبنى على افادته واجادته بكل مساحة من
غير غش ولا خيال لو اخذت أسرد هذه الامور بمثلها لظال البحث جد او الكتاب
بين يدي كل باحث نظار اذا اجال فيه قد اح فكرته شاهد ما قول والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل :-

ويقول شيخنا العلامة عثمان بن حنيف الملهم في فوائد التفسيرية على التنزيل العزيز للغة
الاحمدية ان كتاب عقيدة الاسلام لآمام العصر الشيخ انور شاه الكشميري كتاب لا نظير
في موضوعه ولم اقف على كتاب على هذا الموضوع ما يدل عليه وقال في فتح الملهم
(١-٣٠٢) وقد حقق معنى التوفى ونصل المباحث المتعلقة بحياة عيسى عليه السلام
العلامة الشيخ الانور في كتابه عقيدة الاسلام بما لا مزيد عليه فلا راجع له وكان ذلك
البحر المحقق النظار الشيخ محمد نراهل الكوثري من المعجبين بهذا الكتاب وكذلك
بكتاب لتصر في ما تواتر في نزول المسيح وكنت قد قدمت الكتابين لفضيلته وضاع
منه الاخير فطلبني من القاهرة وكنت في مضافات بمبائي من بلاد الهند فارسلته
مرة اخرى بالبريد ويقول في مقالاته (٣٥٥) بل مولانا الخبير الكشميري كتاب
التصريح بما تواتر في نزول المسيح يسوق فيه سبعين حديثاً تدل على نزول عليه آه
ويقول في مقالاته (٣٥٩) اعلى الله سبحانه منزلة العلامة فقيه الاسلام الحديث
المعجب الشيخ محمد انور الكشميري في غوف الجنان وكافاه من انوار البيان
عن حرمين الامم فانه قم القاد يا نبي محمد الداعية وحال دون استيفال شئ

معتدليهم ومنتظوهم بالهند بتأليف كتب ممتعة في الرد عليهم بلغات شتى و
حقن في كتابه أكفار الملحدين أمراكفار هؤلاء وأمثالهم آمه-

وقد استورد لنا سيرة والعلاقة عن إختات نادرة هي في غاية الأهمية وهي مسائل
عويصة فمنها تعين الأيجوز والمأجوز والبحث عن ذي القرنين وتحقيق موضع السدو
هي مقالة تاريخية بدعوة من خصائص هذا الكتاب ومنها تحقيق الكناية هل هي
حقيقة أم مجاز وهي من عيون مسائل علم البلاغة ترى فيه غرر النقول من أمهات الفن
ومن أساطين هذا العلم ومنها بحث البشارة بسيد المرسلين خاتم النبيين من الإنجيل
والعهد العتيق وسيادة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم ومنها تحقيق الرافيا وحديث
العالم وتحقيق أنه ليس في هذا العالم علة ومعلوم أنما هو سبب ومسبب وشرط
ومشروط وأن العالم كله من صنع الله وفعله وليس بين العالم وصانعه الإبادي
تكون بين الفعل فاعله وكان الله ولم يكن معه شيء ونصيدة في أسراء النبي صلى
الله عليه وآله وأثبت فيها رقيه الله سبحانه وتعالى إلى الأسماء ومنها مسألة عرض الأعمال
عليه صلى الله عليه وآله وأنه كعرض الأسماء على الملائكة عرض إجمالي وليس بعلم عياني
ومنها تفسير آية ختم النبوة وجاء فيه شيء لم يخص مما يشق رسالة المفردة فيها بالقائد
في خصائص صلى الله عليه وآله بغاية الحسن والاسم وما إلى ذلك من إختات بدعوة
وقرائ سامية تضرب إليها أكباد الأبل-

ثوان أصل موضوع كتاب عقيدة الإسلام في حياة عيسى عليه السلام هو أن نزوله
قرب القيامة تلك العقيدة المقطوع بها في الأمة الإسلامية وكانت في تلك الزمان
التي قام بها ذلك العين المتنبئ القادياني المرزا غلام أحمد أنكره عن تلك

العقيدة وصرح بأنه لا ياتزل ثور لم يكتف هذا بل ادعى أنه صلب مات وأنه ابن يوسف
ولم يخلق من غير اب الحان ادعى في ما سولت نفسه فأدعى في سيدنا المسيح
عليه السلام كلمات قبيحة من شتم وسب وإهانة بما نقشتم منه الجلود وتنشق منه
الأكباد القلوب وهكذا اجتمعت وجوه عديدة لكفرة والحادة في ما يتعلق بعيسى
عليه السلام بأدوية العلماء والقوم حجرا في فيه فضلا عن بقيه وجوه الكفر
من ادعاء الرسالة والنبوة والشريعة لنفسه وتخريف النصوص وإثارة من ضروريا
الدين وإثارة عن عقيدة ختم النبوة وادعاء افضلية على رائر الأنبياء و
المرسلين ثم على سيد المرسلين رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عليهم إجماع
ادعاء المعجزات لنفسه وتفضيل معجزاته وتكثيرها على سائر معجزات الأنبياء و
المرسلين وادعاء تطبيق آيات التنزيل العزيز على نفسه فلم يكن كفره أن يخف
على أحد لكن حاول أن يصرف الناس عن مشاهد وجوه كفره ونزاهة والحادة
خاض في مسائل وأول لعقائد المقطوع بها المتواترة في الأمة المحمدية على طول
المقرون ليصطاد الجبهة الطغام ويترك لهم عن العقائد الإسلامية ويصرف وجوه
العلماء إلى مسائل علمية لكي يستخرج من توجيه سهامهم وهذا دأب أهل
الاحاد قد يباوحد يثا فاضطر العلماء الجاهلون للكفر عن الدين وعقائده
ومن أكبر من قاهر لتحيص هذه الحقائق العلمية والكلام عليها بحثا وتحقيقا هو
شيخنا الإمام صاحب كتاب عقيدة الإسلام وأفر دكتابه لعقيدة نزول عيسى عليه
السلام وحياة ثابت نزوله من القرآن الحكيم بأدلة شافية ومن الأحاديث
النبوية بأنها متواترة في نزوله ومن إجماع الأمة المحمدية من عهد الصحابة

والتابعين وأئمة القسرة الحديث والفقه والتوحيد وانما اعطيت طبيعة متوارثة
لا تخفى التأويل وانما من ضروريات الدين وان قدرته تعالى محيط بالحوادث و
تظهر هذه المعجزة الخارقة قرب القيامة التي هي وقت ظهور الخوارق الالهية ويقول
رحمه الله في تحفة الاسلام واعلم ان في دار الدنيا نماذج من الآخرة... وان قال
وقرب الساعة في زمان الخوارق العادات والنبوة في مقابلته لرجل كما في قوله وانا
جميعهم وعيسى عليه السلام بحسب الحقيقة في ذلك الباب واذا كان في
الدنيا نماذج من الآخرة في المستقبل في الدنيا والآخرة لا شرط لها ولا ينفي في الدنيا
من الدجال السور والشعوذة ونحوها من الاعمال المغناطيسية فلا بد من معجزات
حسية في هذا الباب وسنة الله انزلت وقد سلب الرجل اسم المسيح فلا بد من نزول
اذا كان نفسه من الارواح ومن نماذج الآخرة فاعلم ان حياته سنة الله امره وتوضيحه
ان الله سنة انما تجرت في هذا ان النبوة تقوم باقامة الحجج على الناس في كل عصر و
تصعد الخوارق العادة الالهية بأيدي النبيين لكي تنادي باعلى نداء بان هذه الاوصاف
العادية هما ارتفعت الى درجة تحوير العقول فوقها قوة قاهرة لله تعالى القاهر فوق عباده
وقوته القاهرة فوق كل قوة قاهرة وقدرة الخارقة فوق كل دن في ظاهرة فاذ المرتق
هذه المادية وظهرت في العالمين انهم القوي الطبيعية المدعشة للافكار والانظار
والقائمون بما يتخذون هذه الوسائل الطبيعية وهذه الرق المدعشة وسيلة
للافتكار عن القوة الربانية والخوارق الالهية وتنتهي هذه الدورة في رقيها الى
نشأة كافر جال عدو للنواميس الالهية وتأتي بحجائب الطبيعة ويحجبها سبيل
بسطه بان يلبس على الناس دينهم وعقيدتهم بوجود خالق عليهم قادر حكيم رب السموات

والانبيين كما وردت في الاحاديث النبوية بيانها وتفصيلها فعد ذلك ينزل عيسى
عليه السلام وتصدر مريد الكريمة معجزات تعجز العقول وارباب الطبيعة وقيم
حجة الله على العالمين كما اقام في مدين اظهره حججا من اجاء الموتى وابراء
الاكابر الارض باذن الله ما عجز عنها اقدار الاطباء الحاذقين في ذلك العصر
لكي يشاهدوا باعينهم بان عنده قوة خارقة فكل ذلك في دور حياته وظهوره
يقيم الحجج البالغة باذن الله لكي تنزع المؤمنين هذه الطائفة الذين اصابوا
دينهم بهذه العجائب المغناطيسية او بئس ثم القوي الطبيعية او بما وصلت اليه
علماء الطبيعة من تشيخ قري سادية عنصرية من طيران في الجود اختراع مراكب
ومن مومسات وقد رآه من هشاشة في البر والبحر واتخاذها وسيلة للفساد في البر والبحر
فظهر عند ذلك معجزات حسية قوية تقاوم هذه القوي المستخرجة لرجال الطبيعة
بين سيدنا المسيح لتوحججه الله على العالمين فنزع هؤلاء الاقوام طمها اجمعون
ومن بعد ان حكم الله ان الانبياء تظهر بأيديهم خوارق الهيبة تدرك توسد الاسباب
العادية كما هو مذكور في عهدهم ومسلم عند الكل وكان ذلك ايماء الى ما يرتقى
رجال الطبيعة بالتشخير الى اختراع وايجاد للعجائب في اثره الاسباب والوسائل
المادية وقد اشار اليه شيخنا امام العصر في تفسيره في حديث العالم:-

فذلك اعجاز وخرق لعادة	وان كان كل كون اعجاز مفتوح
وقد قيل ان المعجزات تقدم	بما يرتقى فيه الخليفة في مدى

لجميع ما نشأ هذه اليوم من آلات كهربائية وبرقيات وسبلحات وتلغرافات
وتلفونات وطائرات نفاثات وما الى ذلك من اختراعات وتشخيرات القوي الكونية

وانقاعها جوا وبر او بحر اكل في تلك تجدة في معجزات الانبياء باوفى وجه واكمل من
غير مزاوله اسباب مادية ووسائل طبيعية ومن غير ان تكون لهم سابقة بهذه
الامور وليس هذا لعل استيفاء بيانها ثم ان النجاشي هو المسيح الضلالة
وسيدنا عيسى المسيح الهداية فاليهود خالفوا المسيح بن مريم وارادوا قتله وصلبه
فجاءه الله ورفع الله ويتبعون المسيح الضلالة الرجل وهو عنهم فكان من الحكمة
ان ينزل المسيح الهداية لقتل المسيح الضلالة ويقتل اليهود المتبعين له المذالفين
العادين لابن مريم ويكسر الصليب وكان المسيح الذي جال سلب اسمه وادعى الالهية
وبلغ في خبثه وضلاله الى غاية قصوى وارتقى في تسخير القوى الطبيعية ويلبس
منصب سيدنا المسيح في احياء الموتى وما الى ذلك من شعوزة وسحر وتسخير وكان
الملائكة ان ينزل لقتله من بلغ الغاية في كماله وفاز بالنبوة ومثله يقد رعى قتله
ومقامه اعماله وغرائب ثمراته كان هو روح الله خلق بظلمته وكان يحيى الموتى
بأذنه كان يستحي ان يعيش عيشة طويلة في السماء ثم ينزل لكي يظهر مية خوارق
ربانية تفوق تلك البدائع المنهضة التي ظهرت بايدي الناس جالته او بايدي الناس جال
الاكبر فلهذا المجتهد المبالغة وراجع ما ذكره شيخنا العثماني في فقه الملهم (١-٢٩٩ و ٣٠٠)
من توضيح كلام المجتهد النانوتوي في هذا الصدد وراجع ما لقطه رحمه الله في عقيدة
الاسلام من الجواب الصحيح لابن تيمية وهذه الحياضي لابن تيميم وعقيدة الاسلام
من الفصل في الحكمة في نزوله وبالحجة حقيقة نزوله عليه السلام حقيقة ائتمت عليها اهل
الحق قاطبة من محمد الصليبي الى يومنا هذا انطق بها التنزيل العزيز على ارجح من تفسير
الآيات الكونية وتواترها السنة النبوية في الاحاديث الكريمة وقد صرح بتواترها

ابو جعفر ابن جرير الطبري وابو الحسين الاثرى وابو عطية المخزومي وابن رشد الكبير
والقزويني وابو حيان وابن كثير وابن حجر وغيرهم من حفاظ الحديث كما يقوله المحقق
الكوثرى في رسالة نظرة عابرة في مزاعم من ينكرون نزول عيسى عليه السلام قبل
الرفعة (ص ١٠٠) ويقول (ص ١٠٠) الصحابة والتابعون وائمة الفقه والحديث والتفسير
والتوحيد ظاهروا في جانب يؤيدهم الكتاب والسنة والاجماع وذلك المتحامل
ومتنكر النزول في جانب يعضده معتقني القول في قاديان وفيلسوف طرفة في سابق
الزمان آه ويقول في (٢٩٩) والكتاب والسنة المتواترة والاجماع متواترة
متضافرة على عقيدة الجماعة في ذلك آه ويقول (في ص ٣٦) بعد بحث طويل
في دلالة الكتاب الحكيم على حياته ونزوله وانضم ايضا ان نصوح القرآن الحكيم
وحدها تحتو عليه القول برفعه عيسى جيا ونزوله في اخر الزمان حيث لا اعتداد
بالاحاديث خيالية امر نشأ من نيل كيف والاحاديث قد تواترت في ذلك واستقرت
الامة خلفا عن سلف على الاخذ بها وتساوين موجهها في كتب الاعتقاد من اقدم
العصور الى اليوم فذا بعد الحق الا الضلال آه وقال في ص ٣٢: واشتدنا ان
في القرآن الحكيم نصوصا قاطعة تدل على الرفع والنزول وعلى هذا الفهم ورجح
افقه الامة وعلماءها ولا سيما المفسرين على تعاقب الدهور آه وقال في ص ٣٨
فلا يكون منكر الرفع والنزول الامم ارقا للجماعة جاريا مع الهوى منابذ
الكتاب والسنة وتبذ ما عليه الجماعة المستقر من الكتاب والسنة آه وقال
في (ص ٤٠) فيكون انكار ذلك بعد الامام اطراف الحديث بالغ الخطورة
فصل الله السلامة والمتحقق في مسألة الرفع والنزول هو الخبر المتواتر

مما نض عليه ثلاثون من الصحابة رضي الله عنهم وأثارتهم الموقوفة عليهم من
في التورم للكثير من... ولم يصح عن صحابي واحد القول بما يخالف ذلك -
فأذا لم يكن مثله اجتمعا فلا يوجد في الدنيا اجماع آه وحكي عن التأويل
ان النقل قد يكون ظاهرا فبالاجماع يسير قطعا آه قال الراقم وعقيدة
نزول عيسى عليه السلام قد أصبحت كالشمس في رابعة النهار من جهة دلالة
القرآن الحكيم والسنة المتواترة واجماع الامة في كل عصر من عصور الاسلام و
لما ارتكبت ابلغا في الاحاديث النبوية الكريمة بنزوله المقرون بالايان المؤكدة
في حكمه وعقيدة مثله: وكل تلك التأكيدات البلاغية الى ان الحمل كان محل
اتكار للناس او محل استغراب واستعجاب على الاقل فقال صلى الله عليه وسلم والله
لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكن الصليب وايقتن الخنزير وليضعن الجزية
ولتكن القلاص فلا يسعي عليها ولتنهين الشجر والتباغض والتجاسد و
ليدعون الى المال فلا يهابه احد كما هو اخذ حديث ابن هرويرة عن احمد ومسلم
ومن لفظه في الصحيح: والذى نفس بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم الوافقة
بحد القدر بل جاءت في تلك الاحاديث بيان اسمه وكنيته ونسبه واسم امه
والى امه واصناف امه وصورته ولونه وقامته ولون شعره وكيفية شعره
وطول شعره الى ما يزيد على سائة صفة كما اجمعها فضيلة الشيخ مولانا محمد شفيع
الديوبندي وغيره بحيث يقطع كل شك يحوم في الباب وكل ريبه تدخل في الابواب
وكل غم في التعميد من النزول او ظهور المثل فلم يعد محال ان يربح او انكار او تحجب
او تاويل الآية الكريمة وانه لو لم لاسمعة فلا تخزن بها تشبه الحديث تماما في

واكيداته البليغة كما لا يخفى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل:

الانكار عن عقيدة النزول منشوء الاستغراب

قد ثبت ثبوت الامور له ان عقيدة نزول سيدنا المسيح عليه السلام أصبحت
حقيقة واقعية نطق بها القرآن الكريم وشهد بها الاحاديث المتواترة
المقطوعة واجتمعت عليها الامة المحمدية من اهل السنة بجماع
بل اهل الاعتزال والامامية فاذا انكار جهل قاضح او الحاد واضح
واستغراب نشأ من جهة الوهم والخيال لم يستند الى عقل صريح وهذا
الاستغراب ليس الا من تلقاء الغفلة عن مشاهدة بدائع ملكوت الله
الحكيم في هذا الكون والكائنات من الايات البينات والمعجزات الخارقا
فهذه العجائب المحمدية المختوعة ليست مد هشة الى الغاية وهي
بين ايديكم تسمعونها او تشاهدونها فهذه التيارات الكهربائية وهذه
القازات السبومة وهذه الاساليب والمواد المستحثة من الذرات
المهلكة والقتابل الذرية والقنابل الهيدروجينية وهذه الصواريخ
الفضائية التي تنطلق في الفضاء وهذه الاقمار الصناعية وهذه
الكواكب المصنوعة وهذه المحطات في الجو ثم هذا الصاروخ الذي
وصل الى القمر وحصلت بوصوله صدمة وهذا الصاروخ الذي
وصل الى القمر ثم رجع على ما يرجعون وهذا الصاروخ الذي
تخزونه بالاجهزة البديعة وربطوا فيها الكلية "لايكا" في داخل

شعبتين شعبة بنى اسرائيل فبعث منهم رسلًا وانبياء تنبى الى ان ختمها
بجيسى عليه السلام ورفع حيا وشعبة بنى اسمعيل وبعثت منهم نبي دعوة ابراهيم
خاتم الانبياء نبينا صلى الله عليه وسلم وقضى له سيادة بنى آدم كله ثم لاخروبيه
لواء الحمد لاخروما من نبي يومئذ آدم فمن مواده الاتحت لواءه وقد اخذ
الله تعالى ميثاق النبيين اى منهم بنصرته ان ادركو زمانا وقد ادر كوه في
المسجد لا قطعه ويدى كونه يوم العرض الاكبر فلو اجتمعوا الى الحياة الدنيا لظهر
الحال بينة بينهم كالامام الاكبر والملوك في عصره لكن لما تقابوا لما مر ظهرت
الرتب في الزمان فكان صلى الله عليه وسلم في مرتبة الكمال للشئ وهو كما قيل
اول الفكر اخر العمل

وهذا التأخر انما يكون في عالم الزمان بالتأخر الزمانى فقد اخرج ابن ابي عمير
والضياء في المختارة عن ابى بن كعب مرفوعا بدى بنى الخلق كنت اخرهم في البعث
واخرج جماعة عن الحسن عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول
النبيين في الخلق واخرهم في البعث كذا فى روح المعاني صلى الله عليه وسلم من قال

الا باني من كان مذكرا وسيئا	واذكر بين الماء الطيب اقف
فذاك الرسول لا يطى محمد	له في العلا فحى تليد وطارف
اى بزمان السعد فى اخر المدي	وكان له فى كل عصر موافق
اى لا تكسار الدهر يوجب صدعا	فاثنت عليه السن وعوارف
اذا دام امرا لا يكون خلافة	وليس لك الا فى الكون صاف

واللفظ الذى ذكره فى روح المعاني عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قتادة

رسلا خوفوا ما كانت ارسلة قتادة واخذها معاخذة فى الكفر موصولا
وهل ياتى فى حديث وانا العاقب ما فى الدر المنثور عن هبة قوله تعا ولو ذكر
اذا الظالمون آه ان العاقب العشار الذى يؤدى اليه من تحت ذى روح المعاني
فى رواية اخرى عن قتادة انما اخذ الله تعالى عيثا منهم بقصد يق بعضهم
بعضا والاعلان بان محمدا رسول الله اعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
نبي بعدى وفى الدر المنثور ما اخرج احمد ابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم ابن
مرويه البيهقى فى الدلائل عن العرياض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(١) ص ٢٢ (٢) واقرا الذهبى فى التلخيص تصحيحا -

وفى المواهب من تفصيل صلى الله عليه وسلم بالشفاعة وفى حديث سليمان بن عبد الله
ابى شيبة يأتون عهدا فيقولون يا بنى الله انت فتح الله بك وختم وهو فى الفتح
وراجع الكفر ص ٢٢ وفى قوله لا نا الحاشى انا العاقب ص ٢٢ وهو حديث عن الاخرين
السابقون وتمت بنا نبيل متى من الامام صاحب العشرين وقد شرحه فى الفارق -

ولو صح ما فى الشفاء من الرسالة فدل على انما صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء ولكن
لما تخرجه وكذا ما فى شرح المواهب من خصائص هذه الامة ص ٢٢ وروح المعاني ص ٢٢
فقد عزه للنسائي والمستدرر ص ٢٢ وكذا عند ابن كثير عن النسائي -

س ٢٢ فيه سعيد بن بشير قال ابن كثير فيه ضعف آه قلت ذكر توجهته فى الميزان و
تعزيز التهنيد ولكن فى رسالة مفردة الذهبى فى من ضعف وهو ثقة موجودة
عندى انه صدوق ويشهد له ايضا حديث ابى هريرة فى الاسراء فى الزوائد و
الخصائص من ثناء صلى الله عليه وسلم على ربه وجعلنى قاتلا وقاتلا فقال ابراهيم
عند افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم وفيه وجعلت اول النبيين خلقا واخرهم
بعثا وحديث انس فى المواهب من الاسراء السلام عليك يا اول السلام عليك
يا اخر السلام عليك يا حاشى

للفول فأنها من صنع الله القدير فعل الله الحكيم الخبير فليس
هناك شيء يعتبر محالاً بعد ما أخبر به الصادق المصدوق الرسول
الأمين فالحقائق الإسلامية من وجود السموات ووجود الملائكة
فيها ونزولها وعروجها في طرفة عين ولحم بصرو واقعة أسرائه و
معراجة صلى الله عليه وسلم كل ذلك من بدائع القدرة الإلهية
في هذا العالم المحكم العجيب فلا حظ هذه القدرة القاهرة والحكمة
الباهرة وبدائع الملكوت السائرة ثم لاحظ هذه المحدثات فليست
هي إلا كلعب من صور البنين والبنات أمام هؤلاء الرجال العقلاء و
النساء العاقلات فهذه اللعب المدهشة التي يفخرون بها وملؤا
الصحف والمجلات على الشناء باختراعاتها وملؤا الدنيا بالأذاعات شرقاً
وغرباً وأصبحت محل إعجاب وتقدير بل دهشة وحيرة ما ذا قيمتها
أمام هذه الكواكب والقمر المنير والسراج الوهاج المحتوية على
أسرار غامضة خفية ثم منافع واضحة جليلة في هذا الجوّ والفضاء
منذ خلقها العليم الحكيم ذلك تقدير العزيز العليم فهذه الطبقات
الجوية العليا وهذه النجوم البعيدة في غاية قصواء وهذه
الآيات الكونية الربانية ليست محل دهشة وإعجاب لا ولي إلا الباب
ثم ينبج هذه المكتشفات انظر إلى الجبهولات والأسرار الغامضة
من عجائب الكون والمادة ثم عجائب الروح والنفس قاطراً لا يزال
يجعل كثيراً من الحقائق حتى يجمل إلى اليوم هذه الأرض القريبة

التي يمشي على ظهرها ويفوق في جورها فلا يعلم طبيعة جوها وقعرها
وقد اعترف جهابذة علماء الطبيعة بقصر ادراكهم عن كثير وكثير
من أسرار الكون والطبيعة وأنهم مع ما وصلوا إليه لا يعدون
عندهم هم عندهم الطفولية ويقول شيخنا رحمه الله في قصيدته
في حدوث العالم :-

يقال إلى الحين استهماوا وما درها	علاقة بين الروح والغرماذا
يولجوا اضحى كذل كحبطا	لتخرجهم من الحياة وما انجلى
فإنك اعجاز وخرق لعادة	وان كان كل الكون اعجازاً منتها

وبالحمد عقيدة حشر الأجساد والمعاد الجسماني وبعث العالم كله
بعد الموت والنشور بعد الفناء والدثور اغرب وابعث من رفيع سيدنا
المسيح عليه السلام إلى السموات ونزوله منها إلى الأرض فإن كانت
تلك العقيدة المقطوعة الحقة المتفقة بين الأديان السماوية
الإلهية الايمان بها محتم ولا يعذر السرا في الإنكار عنها إلا لجل
توابعها وبعثها عن محيط العقول فكيف بهذه العقيدة فالإيمان
بالعشر والنشر والبعث والنشأة الثانية أقدم وأهم وأوكد
من هذه العقيدة :-

وبالحمد فمن حكمة الله العظيم أنه إذا انتقلت هذه المدنية
والشأن من مشات محيرات العقول واستوى رجال الطبيعة من
القدم في هذه المخترعات وأصبحت قلوبهم ممتلئة بالإعجاب

والكبر حتى طغت بهم الى الانكار من الخالق الحكيم وفرطت في جنب الله
 العزيز العليم وظهر الدجال الاكبر للعين مسيح الفلانة من اليهود اعدوا
 العين اليمنى ولا يشك مو من قوى في كفره ويكون مكتوب بآيين عينيه
 كافراً او كافر ويدعى الربوبية والالوهية وتكون بيده
 طلسنات واعمال من الشعوذة وتسخيرات من الطبيعة فتؤمن
 به اليهود والنصارى وتكون هذه الدنيا مملوءة بكل
 ضلالة وكفر ثم ظلم وعدوان وكل جفوة وقسوة فعند
 ذلك تقتضي المشية الانزلية والقدرة الالهية ان ينزل سيدنا
 خاتم انبياء بني اسرائيل كصحاى من امة خاتمها نبياء الله
 الكرام عاملاً بالشرعية المحمدية على صاحبها الصلوة والسلام
 فيملا الدنيا قسطاً وعدلاً ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقتل
 الرجال ويظهر المعجزات الخارقة بما تشدهش منها افكار
 الطبيعيين من غير اسباب مادية او مزاولة يتدبيرات طبيعية
 فكما ان مسيح الضلالة يملأ الدنيا جوراً وخبثاً ويدش بغير ائب
 صناعية ويدعى الالوهية ولا يقدر احد على مقاومته فينزل
 مسيح الهداية عيسى ابن مريم عليه السلام ويتابع برويته مسيح
 الضلالة ويدب الى ان يقتله ويملا الدنيا عدلاً وقسطاً ويطهرها
 من الخبث والكفر باقامة السلطة العوجاء ويصم الدين على جران
 فقول له سبحانه وتعالى وانه لعلم الساعة فلا تمتحن بها فكانه يشاهد

الى تلك البينات التي يظهرها الله بيده كالمشاهدة لقيام الساعة
 فتكون هذه الخوارق الالهية من المعجزات والآيات البينات
 علماً يعلمون به انه قد جان قيام الساعة الكبرى وجاءت
 وقت ظهور اكبر خوارق القدرة الانزلية العظيمة فلا تمتحن بها
 وختم الآيات الكريمة بقوله: فاتبعوني هذا صراط مستقيم من
 يدب الختام ففيه دعوة الى قبول الحق وان الايمان بالوحى الالى
 صراط مستقيم وان الالباب عنه سقوط في مهاوى الوساوس والشكوك
 وانه ذبيح وضلال:-

وبالحكمة هذه واقعة من وقائع هذا العالم البديع نطق بها القرآن
 الحكيم ثم تواترت بوقوعها الاحاديث وتوارث بها الاعتقاد الصحيح
 من عهد النبوة ثم الصحابة الى يومنا هذا وليست بدعاً في القدرة
 الانزلية الالهية القاهرة ولا يستحيلها العقل الصحيح ولا يمكن
 ان يستغرها احد امام هذه الغرائب الكونية والبدائع الطبيعية
 في هذه الكائنات السادية فالايان بها واجب والانكار عنها كفر
 والتأويل فيها زيغ وضلال والحاد وفق الله الامة المحمدية
 للسداد وحماها عن كل شر وفساد وضلال والحاد وكفر وعناد:-

وهذا اخر ما ارجت ذكره في مقدمة كتاب عقيدة الاسلام للشيخ
 الامام والكتاب امامك ينطلق عليك بكل حق وصواب بحيث

فان اول ما شهروه هو في سنة (١١٨٨) في اشتهاره وقد وصل الى امة الهاوية في سنة
 (١١٩٠) فاصبر عليه ثلث عشرة وقال فيه ان الله يرفع كل ما نكح من هذا النكاح وتدخل في نكاح
 فانه قد ير مبرم وادخل اليه شيطاناً فيه كما ذكره في (انجام اقص) كذبوا يا بني وكذبوا بما
 يستهزون فبكيفيهما الله ويردها اليك ام من لدنا انا كنا فاعلين زوجناكم بها وهكنا
 يتلقف كلمات القرآن ويحكيمها في افترائه واشاع في رازله (وهاهم) في ذلك (الحق من رايك
 فلا تكون من المستزين) وجعل كل ذلك حياً سماً ونياً يقطع به كالقهر ان وجعل نبأه ذلك معياراً
 صدقه وكنهه عند كافة الخليفة من المسلمين والنصارى واليهود والاطم والالمسماة
 المذكورة بالموال ودار وعقار ودلالة بكل مكر وحيلة ففضله الله تعالى شأنه على سروس
 الاقهار وعلى امين الناس ولو يزرق ذلك النكاح وقد نكحها سلطان احمد اولادها اولاد او
 الحمد لله على ذلك وكان اخرها اليها فيه انه ان لويتم له ذلك النكاح فهو اخبث من كل
 خبيث فكان له ذلك اخبث من كل خبيث والحمد لله اولاد اخرها وكان كل غرضه جمع الاموال
 ونيل اللذات والشهوات فسقط في الهاوية وابقى داهية دهيماً للاسلام والمسلمين
 وكفر كل من لويتم به كما في جريدة الحكم ٢٢ اكتوبر سنة ١٢٩٩ (وفي حقيقة الوحي ص ١١)
 وفي مكتوبه المتدرج في (الذكر الحكيم) واهان العيسى بن مريه عليه السلام بما تشق منه
 (١) ولو يوجد نبي هجاء نبياً او حط عليه وقد وجد من الغشاة بل ومن الاولياء من حط على مثله
 بل وكفر به -
 فلخرج الله وحي كاهنه + وذهب رأس جناحه من ذنبه + وحق لحن عليه من ازل
 وزاد صيتاً زده في لقبه + وقد كناه الزمان تعريفاً + بمثل تمت يد الى لهبه
 وماله العجب خاسراً ايديا + اذا اقتفى لعنه على كذبه + ومن اتى مدلياً بشفتيه
 فيه زار النفس على سقيه + ومن غاماً ادعاه مفترياً + فكفرته وزده في سلبه
 جزاء كلب عوى وضع حجراً + فيه حتى يفتق من كلبه + وما يقوه الزنيد من لفظ
 فسوة في تنبؤ عجيبه + بان معناه ان ينبأ في + مقرة النار مستحق خطبه
 وكل ما قاله فمستحق + من البهاء وما يفتضيه + في الدهر يروج سارده
 اما استحق في استراق تأدبه .

الاكباد يعقل في ذلك بالزام النصارى نقض دطره من ابراز كفر المكثون بهذه العلة والبال
 انه يجعله عند ما يسرسل في تعاقبه حقاً وانعاد العياذ بالله واسم على دينه ذلك الى ان قال
 في اخر سنة من سيموت في جريدة البدار الى مدح ابي رسول ونبي وفي مكتوب له الى مدح
 جريدة اخبار عامر داني على حكم الله نبي وكذا في حقيقة الوحي ص ١١ الى ان اخذ الله تعالى
 بعد ما رسل مكتوبة الى مدح اخبار عامر بخساسة ايام اخذ عن يرمق من روماء قضاء الله و
 قدره بالهزيمة وسقط على وجهه في حشته واستقر في دار البوار وكانت موته موتاً يعتبر
 به المستر فقد كتب الى ذو وجهة من (الجمهور) من مضافات الاهور عن اخذ ذي وجهة
 ان القدر المحكوم رماه بمرض ايلاس والله اعلم وكان كما قيل (ابن جبر) ريدست كدر آخر
 تجر خوردي) وترو عليه قوله تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً وادّعى الوحي الى
 ولويوم اليومي) وهي قال سائر مثل ما نزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات
 الموت والعلى كذبوا بسطوا ايديهم اخرجوا انفسهم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
 تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياتهم تستكبرون هـ
 ثم انه لما اراد تخليط المبحث والتلبس على عوام المسلمين فيما لا يتعلق بالموضوع
 تعلق بأشاعة وفاقه عيسى عليه السلام وسود الاوراق ووجهه به وجعلنا
 شبكة العوام وكثرة في كل جمعة له فصنف العلماء لاثبات حيوتهم سائل
 حنة نحو دسرة الداراني على متن القادياني (وسيف جشنياني) ورشادة القرآن
 في غيرها وكانت تكفي ولكن اردت ترمين طلبه الذين بهذه الرسائل
 واظلام المسلمين ممن لسانهم عري من العراق والشام ومصر
 وغيرها فالأموال من بكافة المسلمين ان يقوموا بنصرة
 الدين والذيت عن حوزته وبأداء فريضة الاسلام
 وحقه وحفظ المسلمين عن كيد هؤلاء
 الزنادقة وكفرهم بالبواخر الله يهدي
 من يشاء الى صراط مستقيم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

6.

مضامين

صفحة

لا وجود حديث لو كان موسى وعيسى حين لما وسعما الاتباعي في كتابي من كتب
الحديث وانما وقع من غلط النسخين في بعض المواضع بدون تحريجه له -

٢٢-٢٣
توفيق لفظ الحديث عن ابي هريرة (كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم فامكم منكم) بلفظه
اخر (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما امكم منكم) اما بان يكون التقدير اذا نزل
ابن مريم فيكم ونزل اما امكم منكم عطف مفرد على مفرد واما تاليفاً بان يكون التقدير
كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم والحال ان اما امكم منكم فامكم ابن مريم ايضا منكم يعني
وهو الذي فهمه الوليد بن مسلم وعلى هذا يكون المراد بقوله اما امكم منكم غير
عيسى عليه السلام لا ابن المهدى هو عيسى كما تلقفه الشقي من نقل بن خلدون عن الشيعة

٢٤
حديث كون خالد بن سنان بين عيسى عليه السلام وبين خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله
منكم وعمره عليه السلام وان مائة وعشرين سنة هو عمره الباقي مع الباقي من
وليد بن مسلم كونه في السماوات منكم بعد نزوله اربعون سنة ولعلها بالاختصاص
مع جبر كسيرة خمسة واربعين بالحساب القسري وقد جاءت روايتها بها مع حديث
المستدرک ٣ درأيت عيسى بن مريم شابا جمعا الراس حديد البحر مبطن الخلق و
كنز العمال ٢٢٥ و ٢٢٦ والخصائص ٢١

٢٥
قائمة في شرح حديث مسلم دلان بعضكم على بعض امرأ تكلمه الله هذه الامم
واما متاع علي السلام بعد ذلك

٢٦
قائمة اخرى في تناظر هبوط ادم عليه السلام وصعود عيسى عليه السلام وعاشا طه

٢٧-٢٨
فصل من الاجيال في معنى سيادته صلى الله عليه وسلم على نوال ادم كافة وكونه من بيت
النبوّة اخرا لبيته وان رأس الزاوية هو ملتقى الخطين فان الخطين ين هبان
الى حيث يذهبان ويتهيان حدة -

(١) وحديث ابن ماجه عن انس بن مالك عن النضر بن عبد الله عن ابي بصير
كما في الكزمية عن اسامة وابي امامة ومعاوية وصحبه في تلخيص مستدرک علي ما
منه يدل عن انس نفسه بان هذا الزيادة مأثورة من المستدرک (٢) والزوائد مثله

مضامين

صفحة

٥٢-٥٣
فصل اخرى من الاجيال في سيادة خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وبشارة الكتب السالفة
بجي اليا وكون خاتم الانبياء و ترجمه اليا بان المظهر عندي هو الله وتفسير القدر اياه
ببني ونفس اليهود اياه بالنبي المنتظر ياتي آخر الزمان وانه لفظ وصفي لا اسم علم
فيصير على غيره احد وتفسيره في هذا الجمل ياتي الله اي امره بواسطه انبيائه كما في التفسير
وكما في الاجيال المسيحية قال ابي ابي قالوا انما ياتي اليا واليا من الخلق ان يثبت من
عرف شيئا من صفاته الخلق من البروز تسمية عيسى عليه السلام في نزوله واراد ان يظهر مثيل
له فقد قال في عرفه يقال السقر باب بن الله وجعل في عرف القرآن في قوله عز وجل
يا مريم ابني الله كما قال في صرح اليا عيسى عليه السلام كما في النسخ بعد ظهور اليا تاليفا
وان ما ينسب الشقي الى اليهود انما هو انما انكروا عيسى عليه السلام لعدم فهمهم مسئلة البروز
هو جملته منه فانه سألوه انت اليا وقد بوزوه وما بعد البروز من هم وهو قاشون
بالرجعة كما في دائرة المعارف في اعيانهم فتم العزيم البقرة والبطل ان اولية ايتا اليا
شروط لا تاتي المسيحية الى اليهود من عيسى عليه السلام من انت فاقواني لست انا المسيحية فساو
اذ اعاد اليا انت وان لا تاراد ان يكون من جهة عدم تجوز البروز لرجعة ادم البروز اصلا فاعاد

(١) وحديث من الحاشية والقطعة للملاحقة بها (٢) ذكره في النسخ من ادائن ذكر ظهوره عليه
السلام لطله في الاصحاب الثاني من الملوك الثاني وقد اختصره (٣) وما ذكره الشقي في تذكرة
الشهادتين من حد لا يعقد عليه فنه كثير التلبس في القل والسرة بان حبا يهوديا ذكر هذا
الاستدلال في نق عيسى ويمكن ان يكون ذلك لليهودي اخذ من جهة من جواب المسيح الزام
ولم يرد الشقي بما رده لمصلحة تراها وكن اخوف الترجمة في الامثلة من يوم الرب في المسيحية فيعلم
ذلك من ثمرات لويديع احد في تلك الاشياء بان اليا بصيغة النسبة الى نفسه ففقدوا
لويديع ان عيسى هذا اللفظ وانما قاله عيسى في يحيى ويحيى لويديع فلم يتحذر لعدم فهم
البروز قبل عدم الدعوى ويكون اعتقد وان الاتي يدعي هذا اللفظ والحاصل ان المانع
من القبول منه انتم اخذوا خلية او سوء البحت الا هذا البحث ومثله ثمة من يحيى انت
الياء اليا من ان يكون على البروز ايضا بل على المعنى صفي -

الشيء من تلقائهم لم يكن له دخل هناك كما يقع ما ذكره في القارن من الاربعة عشر
السادس عشر من حتى راجع الفصل الثاني والاربعين انجيل برنابا فلهذا الواجب ان يكون
في الثاني والخمسين وان البروز من روية الفلسفة وليس من مسائل الايمان السابعة اصل
فصل في تفسير لفظ التوفى وتبينه لغو وعرفا وماهية حقيقة وكناية وتفسير الكناية بأنها لفظ
استعمل في موضع واحد وافيد بها بعض اذ قد في الاول المعنى به والثاني المعنى عند التوفى
حال المعاني الاول والمعاني الثاني عند علماء المعاني اول اللفاظ والاخر اوضاعها
في الايمان والفرق بينهما وبين الجاز وان الكناية ايضا تختص الى قرينة تعبر تصدق الاقادة
ولا تصرف الاستعمال في غير الموضوع وانها قد تكون لغو السمع المعنى عند فكيف يترجم
به وانها عند بعضهم اشارة بين مجمل الحقيقة والمجاز لان المعنى الحقيقي رفض وفيما
وكيف يحذف الاصولي في مسائل العلة على الوصف المنطوق.

تناول التوفى من اول العمل الى اخره وانما به على كل وحصول الترتيب في كلمات آية
ال عمران بدون تقديم وتأخير.

كشف معنى هذا اللفظ من مساق نظم القرآن وما ارد استعماله فيه وقوله وتفسير قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وان حين لموت يكون الموت دعيا وكون
التوفى قبله لافيه وفي لموت المنام ميتة وان من العرب في قوله تعالى الذين يتوفون
عنكم ويدعون ازواجهم في قراءة على ما يعرف وان كلمة في منامها في الزمر لا خلاف
التوفى على الاحت في حالة المنام لا على المنام نفسه.

(١) وهو عند الباطنية كلمة كالباطنية والباطنية وعند البربر كالحكمة جريدة البصيرة عن
المقتبس من الرمز في عقائد البربر من اجمعهم هجرة الاصفياني من الرية المعارف والمعارف
السبعية وفي الرحلة الحجازية فتان قمر مطاعا الى دين جديد ذهب فيه الى ان عيسى المسيح
انما هو احمد بن محمد بن الحنفية من الانبياء الاربعة ابناء واحد وهذا اليالي كلها اخوات
(٢) كما في القاموس - (٣) وما يوجد ما ذكره في اخبار الاخيار من ذكر الشيخ نعيم بن محمد
وجاهد داني الله حق جهاد.

المؤمنين قول الشقي ان لفظ التوفى اذا كان مستندا الى الله وكان المفعول به اذ روح
الاجمعي الموت وتحت العلماء عن غريب القرآن وعن وجوه نظائره كقول
عن غريب العرب العالي وكناية العالم النصارى المدعو بالشيخ زيادة والآخر المدعو بالمسيح
سماحه ارحمهم الله تعالى.

فصل في تفسير الآيات المتعلقة بخروجهم عليه السلام من آل عمران والنساء والمائدة ونقل
بشارة السيدة بشارتها ليعلم ان آيات آل عمران ومسايرها من حيث الجملة وذكر
شجرة روية قطعة حسنة.

عن روية السني تلميذ ان ربنا سي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفناء بصيغة الاستقبال.

عن روية تلميذ من تلاميذ علي بن عيسى بن ميمون وان راجع اليك قبل يوم القيامة
في قوله تعالى الشقي فمكتوبه العربي عليه انه لا يمكن ان يوجد لفظ الرجوع في حديث

فصل في عشرة آيات آل عمران.

فصل في آيات آل عمران التي متوفى بها وتخرج على وجهين اما انه من توفى الحق بان
يكون المستوفى الشخص لا يشار فيه الى الموت وهو عليه السلام قد قضى حقه وفرغ من
امره فاجده الله اليه واما انه من توفى الهة بان يكون المستوفى الاجل ان يكون انتقام
منه فمما خرجت الملوحة كما قرئ في التفسير الكبير ويخرج حاصله بالآخر تناول الاحت
سورة او عقائد على التفسيرين ان لفظ التوفى دعامة الظاهر على لا تحفة الخطيب بنسابة
في التوفى بنام على اعتبار حركته الاخر المتبادر منه وهو تناول في الوجهين انما هو
شأنه في قوله تعالى فمكتوبه العربي عليه انه لا يمكن ان يوجد لفظ الرجوع في حديث
في قوله تعالى هو الموت بل اما انما هو الصرا وجعل انما هو روية هو التوفى وكيف تقدم
الاحت في قوله تعالى من المواعيد الاخر وغريبه معها وتأخر الخبر عنه بنسبها

في الحديث الاول قاله النصارى مرة والثاني قاله اليهود مرة وخزع عنهما ثم استقرت
في الحديث الثاني عليه السلام وهو ما يعينه وهو لهم فلن اقل لفظ الرجوع وكذا
في الحديث الثالث عليه السلام وهو ما يعينه وهو لهم فلن اقل لفظ الرجوع وكذا

مضامين

والفرق بين موضع الرخاء وموضع الخبز... صلى الله عليه وسلم

الزائر الشقي واشامة الجاهل... لا الاول الا ان يقرب هو من الثاني ايضا

امور قد اشبهت على الشقي في عيسى عليه السلام... انظمة من الآية مسنية على نزوله عليه السلام

عبارات من كتاب الجواب النجيب... (١) وما على الراغب منه

مضامين

ابن القيم واقتراء الشقي عليهما انهما يقولان بالوفاة وتكون يبه فيه قائله الله

لوقان موسى وعيسى حين وقم في مدارج السالكين من عبادة ابن القيم لاحد يتاوى في نسخة ١٥١-١٥٥

فصل في آيات سورة النساء ونقل جميل مما ذكره المفسرون في آياتها ١٥٥-١٥٩

فصل في مفسون هذه الآيات ومفسرنا من كاتب السطور ١٥٩-١٦٩

تنبيه في الفرق بين سياقات آيات النساء وبين آية آل عمران ١٦٩

فصل في بعض حزايا آيات النساء ونقل مسألة نحوية معانية عن الزجاج ومقتل ان اليهود كانوا يقتلون اولادهم يهلبون وعلى هذا قال مسلم

يحيى بن يحيى بن النضر والى اي النسب... محمد المحمد لقاد ياني ومن قلد هو

تمة وتن كوة ١٨٥-١٩٢

قوله تعالى وان من اهل الكتب الا ليؤمنن به قبل موته وان الفهريين راجعان الى عيسى عليه السلام وتغيير عهده بعد رعاية قيود تضمنته الآية

تبيين الله تعالى ترجمة هذا النبي الجليل لقد راي عيسى عليه السلام من الاول الى الآخر ٢٠٥-٢٠٨

عن حديث ابن مسعود روى في قوله تعالى وان من اهل الكتب الا ليؤمنن به قبل موته... اذ اهلك قلتم ان يبعث الله من بعد هرا سواد

ينظرون من سواد من المخلص... الراد على النصارى ولله اياكم في اللفظ

معلق من الرزق وان كلمة قيل في الآية بمعنى قبيل وان قراءة ابن شروان من اهل الكتب
 الا لمؤمنين به قبل موتهم داخله فمناولات القراءة المتواترة والافقيس للايمان
 المقبول ايضا الامثل هذه العبارة فيدل على قبوله وليس بهراده ولا يوافقهم من كل
 املة تسأل عن نبيها في القبور.

تنبية ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر في حقه عليه السلام لفظ الموت صريحا الا
 في هذه الآية اذ وبيان ترتيب الكلمات والآيات والسور.

مما رجوع الفهم في قوله تعالى روي القصة يكون عليهم شهيدان (الا الى المذكور)
 في قوله روي من اهل الكتب من الحاشية.

فصل في ما احدث به ذلك الشقي وعرضه الا هو روي في هذه الآية وما تضمنته اياه
 وعدم فهم الشقي بنفسه عبارة ازالته ومناقضته لنفسه - هـ
 وما مثله الا كفار غر حصى في خفي من المعنى ولكن يفرقع

عودة الى ترجمة عيسى عليه السلام من القرآن العزيز.

افترأ الشقي على نبينا صلى الله عليه وسلم (كان في الهند نبيا اسمه النور)
 اسمه كاهنا ثم ان صلى الله عليه وسلم قد بلغ من احتياطهم ان قال كما ذكره ابن كثير
 (ما دري تبع نبيا كان ام غيري)

تدريج لشراد انظر من الى انما المصنف في خمسة وعشرون سؤالا فقههم
 بهر او تلحقهم بخبر او اخبار بالذي فيما مضى - وعودة الى اتيان ايلام في الحاشية

(١) ولو قسم محاور من الشريعة في اطلاق الايمان في تفسيره الى مقبول ومردود والامر بالمعروف
 ونهي عن المنكر فمفهوم الاطلاق كما اقره ان العاصي لا يكفر باجرام المحمدي عليه في الشرائع السابقة
 ايضا ولولا خبر الورد ان الامر كما انعمه الموقلة من عدم انفكاك العمل والاطاعة عن الايمان
 والقائل بغير ما قلنا انما ضاع بقوله تم قيل موته ويصدق لفظا على ايمان قد ضل بعيدا ايضا -
 (٢) او الشاعر الذي كان ينظر شعره خليا وخلقا كان معناه يؤدع

فصل في آيات المائدة واختاب جمل مما قاله المتكلمون فيها
 فصل في تحقيق كلمة اذ وانما قد تكون المحكية بالمستقبل واستقصاء ما جعل نصبه اليه
 وتوكل كما في قوله جند و يومئذ وان كلمة الشرط على الماضي ليست نعتية للمستقبل
 بل للشيء المستقبل اذا وقع ومضى ما اذا يكون من الامور.

فصل في محمل هذه الآيات وتخصها وبيان ان قوله تعالى روا قال الله لعيسى بن مريم
 ما انت قلت للناس اتخذوني واهلي الذين من دودي (سوان عن قوله عليه السلام ذلك
 لم يعمل كان عنه امر لا من وقوع الاتخاذ فيهم ليس بل الجواب عليه رقال سبحانه كما يكون
 لي ان اقول ما ليس لي بحق) غاية الادب فلم يرد ابوجه تعالى من اول الامر بالنفي فوسا
 لا لا يوهو ان السؤال لم يقع في محله بل لان الكلام او لا كصورة التردد في وقوع
 السئلة عنه ثم انى على السهر امر ان كنت قلته فقد علمته (لم يقويص الامر بالخطبة اليه
 سبحانه وتعالى وان الى ريك المستنى وما قلت لهم الا ما مرتني به ان اعبدوا الله وربي و
 بغير اصل الجواب وهو عدم القول منه بالاتخاذ لا عدم وقوعه ولا عدم علمه به وقوله
 رد كنت عليهم شهادين اسألت فيهم ليس اخلا في جواب رد انت قلت للناس) ولا امرها
 له اختصا من به عليه السلام ولذا اتينته صلى الله عليه وسلم ايضا وانما هو اداء
 شهادة عامة لسا في الانبياء على جميع شاملة للجميع منهم والعاصي لانه كان يبين
 انهم جميعهم وكذا قوله (ما قلت لهم الا ما مرتني به) قال الجميع هم فانظر من قوله
 (ما قلت لهم الا ما مرتني به) الى قوله (ان تعدنهم فانهم عبادك) وان تغفر لهم
 فانك انت العزيز الحكيم يعرجهم كصوم قول ابراهيم عليه السلام (فمن تبعني
 فانه مني ومن عصى في فانك غفور رحيم) كما اشار اليه في حديث مسلم وموسى
 من هذه الرسالة وفي حديث في مسند احمد ^ص ويقصد به ايضا ان من يكون
 من شهداء الله كيف يقبل الموضوع فيلتصق بمن اشهد عليهم مع كونهم من جانب الله
 ثم لما خرجت واسطة من البيان بعدة وتودد سبحانه وتعالى بكونهم قريبا وشهيدا
 وانتم الامر اليه كيفما كان جامدان تعدنهم فانهم عبادك وان تغفر لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كل مال النبي صدقة الا ما اطعمه اهل او
كساهم

فصل في حديث النكح مشيرون الى الله حفاة عراة غرلا الى قوله فاقرل كما قال
العبد الصالح -

العيب العالج -

فائدة زائدة في يا حوج وما حوج -

خاتمة الرسالة في آية خلق الذبوة.

فائدة في عشر الدنيا على المشهور على ما في روح المعاني من أول الفناء انه ذهب
اليه الكثرون

إليه الكثير منا.

٢٢٢-٢٢١
جملة مختصرة في ان الشيخ الأكبر علي بن ابي طالب (عليه السلام) اخذ النبوة بالحق اللغوي
وهو الانباء العام وجعله مقسماً ثلث قسمين الى نبوة الشريف وهو الانباء بامور
غير الاحكام الشرعية وجعله منتهى الولاية دلي نبوة تشريع وهو الانباء بالاحكام
الشرعية وعنده النبي والرسول ولم يرد ما يخص بالرسول على المشهور في
الفرق بينهما اختلفت النبوة من غير تشريع عند الولاية وليست الالغوية
مختصة لا نبوة معروفة معروفة في الاديان السماوية وانما جعل المقسم هو
النبوة كونه في تسليم الالباء والالباء وهذا امرهين فسقط بطلان الامر
الهيمن ايمان ذلك الشق الكافر ولم يستطع فهو المراد لغاوت وشقاوت
والعناد بالله -

وهو الانشاء العام ومجمله مقسماً ثم قسمته الى نبوة العزيف وهو الانباء بأمور

فمن الامم التي عرفت ان منتهى العلم والادب والدين هو الاسلام بالاحكام

الذين هم من الذين آمنوا وكنى

التي هي من أفغانستان التي تم غزوها من قبل القوات الأمريكية.

الفرق بينهما: أحاديث النبوة التي لا تشملهم فيها ولا يكون فيها وليست إلا من

تخصيصاً: لا يجوز معاملة هذه المملوكة في الدين السباوية، وإنما جعل المقصد هو

النبوة لكونه في تسليم النبأ والانباء وهذا امر هين تسقط بهذا الامر

الرهبين ايمان

تفسير فارسي في نعتي صلى الله عليه وسلم اختمت بها الرسالة ٣٢٢

الحاشية المتعلقة بمقالة ٢٤٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الحق يعاودوا يعلى ، وجعل كلمته هي العليا ، وتراء

تَحِيَّاتُ الْإِسْلَامِ ۞ حَيَّا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ايد الحق وشهدوا على قماره ورفع رايه بحيث صفت بين اخفقه
الرافعة ونصر انصاره والصلوة والسلام على من اودع الرعد في راسه

صوابه بنامه الطاهر و مصباح الدارين و بعد از این شریفه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم في تفسير تأييد من اهل ادب و نطقك عن بلي

بين وبينهم وبينهم نور عبيد الخفات من العربية اعرفها واعرفها، ومن نكات

باعتها عند ما واطرها، بقدر ما قد، هاسن عني بعلوم البلاغة والرواية، ومثل، حار في

أول تسبب السبق والبراعة في إرضاء قلوبهم، والمجوزة من قلوبهم.

قيدہ الاسلام و حیات عسکریہ

... في حياة ...

في تفسيرات في الحوام ذوات الحنك العنيد والشيطان المويذ

في الثاني المستنجد الكافر عبد الله بن أبي الدرداء

...والحقائق بالشمس والحرارة...

سَمِعْنَا وَفَعَلْنَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا وَإِلَى الْبَنَاتِ وَأَنزَلْنَا الْهَاجِرَ وَبَنَاتِهُ ذِكْرًا إِنَّهُمْ لَمُنَافِقُونَ

هو ما نقله ابن جرير بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا تأخذا من الدين شيئا

الباطل زيد رايان حب جفاء وهو اء وكل منة هي السفلى واقية هي السوء
وقد للحق رجال لا يخافون في الله لومة لا يغفون عليه ظاهرين الى انقراض
الدنيا ولو كثر الباطل فانه كلمة خبيثة اجتمعت من فوق الارض مالها
من قوار ولا بقاء والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيد
الاولين والآخرين بلامتنوية ولا شيا لم يقبضه الله حتى اقام به الملة العو
بان قالوا لا اله الا الله وفتح الله به اذاننا وقلوبنا خلقا واعيانا عيما وعلمنا
واصحابنا اتباعا من الامة المحمودة الذين ثبتت لهم الحسنات وزيادة ولهم
مبشرات الرؤيا اما بعد فهذا سطورا وفصول سميتها عقيدة الاسلام
في حياة عيسى عليه السلام كنت امليتها على الطلبة على طريق
الجمالة الان في ثاني عشر شهر رمضان من سنة ثلاث واربعين من المائة الرابعة
عشر كتبت في سبيل الرسالة وفق الله تعالى الامة المحمودة كلها للرشد السداد
وجنبهم عن الزيغ والالحاد ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد

فصل في انعقاد المشيئة الازلية بنزوله عليه السلام قال الله تعالى وَلَقَدْ
ضَرَبْنَا ابْنَ مَرْيَمَ مَثَلًا اِذْ اَقَامَ مِمَّنْ يَصِدُّونَ وَقَالَ اٰلِهِي تَخَيَّرْتُ الْاَرْضَ فَاَصْرَفْتُ
لِلْاِجْدَادِ اِلَٰهًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَمِيمُونَ اِنَّ هُوَ الرَّعِيدُ الْعَظِيمُ عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا
١١ في كل شئ لا انتقم منه شئ يتعلقون به كان الله تعالى جعل عيسى عليه السلام مثالا ونظيرا
لعالم الملكوت وادع فيه فوجا من فاحة الكفار جدا وتركوا فيه من الهداية والرشاد والاصوار
مختومة من عند انفسهم فشقوا فيه ايضا ولو شاء الله اظهموا عجمته وجعل نشأته عليه السلام
نظير السماء من خلقته من غير ان من جوعه بعد هابه من هذا العالم من حيث اصابه في اباها
وكن لك اعترافا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة آتية لا ريب فيها في احوال الكوف
والمجملات آية لا اس في الذي مر على قرية - كن لك عيسى الله الموق في ذبح البقرة

بني اسرائيل واول نشأته لمجدنا منك ملكة في الارض يخلقون وانه لعلم
السمعة فلا تموتن بها واسيعون هذا اصراط مستقيم قال شيخ مشايخنا
اشاه عبد القادر ابن الشيخ الرجل الى الله بن عبد الرحيم الدهلوي حمها الله تعالى
في مؤخر القرآن ما تعربه اي كلما جرى في القرآن ذكر لعيسى عليه السلام اعرض
الكفر انة ايضا محمد من دون الله فكيف نذكره بخير وتذكر الهتنا بسوء اه وتو
ولو نشأ اه اي كانت في عيسى انا وملكته وهذا في قدرتنا يسير وليس بعسير
ولو شئنا لجعلنا مكانكم في الارض ملكة يعني ان احباط الهلاك واهبطه عليه
وكان العلم اكد من الاشراف فقد جاء اشرافها وكان عليه السلام علوها بخلاف سائر الاشراف
وساكن القيا متخرا للعادة فليكن نزوله عليه السلام ايضا من هذا القبيل بل ليس علوها الا
هو عليه السلام ٢٢ اي لما جرى ذكره عليه السلام في القرآن واكثر منه حيث استوفى
ترجمته عليه السلام واكثر من ذكر اياته فلو لم يأت الصابغة تعصيا لاصنام الامم العالوية
وحط على البشر لكونه مشيئة على الانوات البشرية الهتنا خيرا هو ما فرغوه الا في قايما
الجدل فان فيه شيا مما يتعلقون به بل يتهم الخصومة فحرموا فيه ايضا ولو لم يتقوا
خصمة الهداية منه وكان موضعها - وبعض هذه الامور في منه من الرسالة -
٣٣ تحدث في النهاية تقييد الاشراف بالصغار لغة -

يريد الله لا يلزم هذا الاثار السلوكية الوهية عيسى وما ذكرنا من
الغاية فيدخل في العصور ويمثله اجاب الصديق الركب المشركين في استبعاد
الامر كما في شرح النواهب ٣٤
تحدثت ما يسهل الافكار في نظرة في كتب العهد الجديد عقائد النصرانية
من صلت الى اخرها قال وهو من الصديقين في ٢٢ من الانجيل هم الزند يقولون
على راي وهو القراءون المتسكون بالظاهر على راي اخر كما في نزعة المتناقضات
التي تحت عنده ابن حزم ص ٢٢ ونحوه الى دل من الدائرة وشي من عقيدة اليهود في
البعث بعد الموت في لوجر امان في من ليس ودين الله من تفسير الاحمال

ثم اهابطه اخرا عندنا سواء ذلك اشقى المتنبئ يقول ان الفلسفة القديمة
 الجديلة تخيل عروج جسيم الى السماء يدعى اشقى النبوة ثم يتفلسف فوق ذلك انه
 يعرف شيئا من الفلسفة ولا شيئا وانما يدين بما سمعه من اتباع المتفلسفين ثم يتشرف
 به كانه فيلسوف حاذق فاذا اعوزته الامور انجزه الشان النجا الى عواء الالهام فهو
 كالنخامة اذا قيل له طرا استنوق او استعمر اذا قيل احسن استنصر الله تعالى
 (١) ثم ان سورة الزخرف كلها في صلب الشكوى على من نحن الله ابنا كالفرداكا وبنا
 من الملاذكة كالمشركين وفي تفسير السورة واثباتها فحسب علم الساعة عما يشي منه
 وكمال العلو عند الله كما ذكر في آخر السورة وعندنا علم الساعة فيكون تفسيرا لها
 السورة ولو قيل ان عندنا علمها بل ان نفسه شيء من العلو بها وقوله في آخر
 وقيله يا رب امر حكاية شكوى الرسول بنحو اختصار كما اختصر في قوله انا آمن
 النساء وهو في آخر الامور من الرسول فامر بالسلافة قوله كما ذكر لفظ القول في سلافة
 قوله ولعل القليل يغايرو شيئا للقول - كانه شكوى وفي شرح القاموس ان القليل الجواب
 القال لا يتبادر - وراجع روح المعاني في اجواب كان المعنى ان عندنا علم الساعة وعلو
 قيل الرسول انهم لا يؤمنون بها ونحوها فحسن العطف وراجع تصدير الرحمن وهل
 يمكن ان يكون التكرار اختصارا على الا من شئت بالحق وقوله هم يعلمون وما بعد ذلك
 وقيله بالنسبة عطف على مفعول يعلمون وعلى تقدير الجوف من الى وهم يعلمون مستصرا
 وهو محذوف على الحق اي كان من شئت قال ذلك في الدنيا واخرى عزه الى الله وخلص من
 وظيفته ولم يكتتم الامر ويحصل مثله في تعدد القراءات او التصيب على المعية والرفع
 على الحال وغيبية الضمير عليه ظاهرا - وقيل واه القصور والقصور كانه نحو اختصار
 الى الجواب كوا الصريف والمفعول مع ربت عافيه تبديل الزخواب بنوعها والاه
 وذكره في ان فمع الزخا بالتحاذي ابنا ويكون علم الساعة ومن قوله تعالى فليحسبوا
 بالحق تعلمون في آخر السورة - وسمعت ان في تراجم البخاري للشيخ ولي الله
 انه اورد في تفسير الرحمن ذكر في الموضع فائدة القصور من النار عات

ولم نكن ان مسكننا الملافة ارضكم ومعلوم ان هبوط ملك الى الارض نازكا
 مقامه المعلوم وصعدوا انسان الى السماء سيات لا فرق بينهما وقوله
 فانه لعلو الساعة الصواب كما ذكر في روح المعاني ان الضمير لعيسى لا
 للقرآن وقد قيل ان صعدوا وصعدوا ادرسين الى السماء شاهد عدل
 من حيث النار على سبيل الاجساد في عالم اخر وفي الدال المنثور ص
 من تفسير الزخرف واخره ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اله ارايت
 ما يعبد من دون الله ابن هم قال في النار قالوا والشمس القمر قال
 الشمس القمر قالوا فليس بن مريم فانزل الله ان هو الا عبد
 (١) وقد غلط بالان ان قوله لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من
 شهد بالحق في الدنيا والاخرة وهم يعلمون اي الكفار ايضا يعلمون ذلك
 اي انه لا يملك احد الا انك لو سألته ما كان وقيله اي الامن شهد بالحق وقيله اي
 مع قوله قالوا وللعطف اجوابا فقط او للمعية فقط مع لا للتشريك وهو ثابت عندي
 اي شهد بالحق واستغفر بعد فيه حتى قال ما يقال في آخر السورة وقامه دليله شاهد
 الانبياء في تبليغهم الاستشهاد من الله ايضا والامن شهد بالحق وهو اي الكفار
 ايضا يعلمون ذلك بالحق ولعل القليل اذكر من القول اذ ذلك استعمالا بخلاف
 عند العصر فقد شاع القول بمعناه - ثم رأيت تصحيح المعية عند سيديوه
 كما في دائرة المعارف وراجع اقريطون (١٥-١٧) وقد اخذ صاحب
 الاشارة من مكاشفة حنا (٩٠)

تعليق التعليق
 عليه اجاب ليسوع السبت ساعات النهار اثنتي عشرة
 ان كان احد يمشي في النهار لا يعثر لانه ينظر نور هذا العالم

على الزيادة شريب الى ان الزوى منصبه من صدرة التدريس في سنة ١٢٤٦ هـ
 بامور لاداعي لبيانها فاكشفه الدعاة والمخلصون من كل جهة الى ان اضطر الى الرحيل
 الى قرية في نواحي بمباني بقرب شورت تسمى دابيل ونشأت بوجوده الميمون
 مدرسة كبيرة تسمى الجامعة الاسلامية وادارة تاليف وشرب باسم المجاس
 العلبي واعبهم سبباً لكتب قيمة في شتى المواضيع فقام بنشرها وطبعها فكان
 يقضى حياته المباركة في التدريس والتأليف والوعظ والتذكير فاستنارت تلك
 البقاع بنوره علماً وعملًا سنة وحدثاً واصح الله به هناك امة وغلبت عليه رقة
 فياخذ البكاء في درسه ومواعظه فيبكي ويبكي وكان له عناية مدهشة في
 اواخر حياته المباركة بمسائل من حقائق الهدية من حقيقة الروح وحقيقة التجلي و
 شئون حياة برزخية ومعارف علم بدعية في مجلسه ومواعظه ودرسه الى ان حان
 اجله المحكوم بدويون في شهر صفر سنة ١٣٥٢ هـ رحمه الله رحمة الابواب الصالحين
 ورضي عنه وارضاه وجعل الجنة مثقبه ومثواه،

خصائصه وشئ من كلمات الاكابر والمعاصرين

كان رحمه الله تعالى مجتهداً في كل علم له مع ترم النجاشي وشرف الامامة تربية صالحة
 في ظل الابوين الصالحين ونشأ في بلد من اعدل الاقلية في جوصا غير كدر
 ذرق طبيعة زاكية وذكية ونال بركات دعوات الصالحين وتيسر له اسباب
 من توفيق الله تعالى وحمد متواصل لا يعرف مللاً وسامة وصحة جيدة الى الغاية
 لا تعرف كلاً ولا عقل صاف وحافظة خارقة وشيوخها بن عوفار بانيين
 صلحاء وجرت مشيئة الازلية ان يكون اكمل اهل عصره علماً ودينياً وعباداً

توفي عريثاً وفقهاً اديباً تاريخياً كلاماً وفلسفة غواصاً في المشكلات بحاشية
 في اللغة فاعكف على المطالعة اشد التفكير وطويل الصمت اذا سأل احد عن
 مشكل غامض قال بوجه المنير كالبرق وسال كالسيل الجرار اوصيب من
 وجه الله له مع نور التقى حسن وجهه جمالاً ينبعث من بين النور وحسن اخلاق
 ومكارمه فحمد الله فيه العجايب من مال لصورة وكمال السيرة وحسن الخلق
 فكان بلا القاب والعين لم يكن تحت ادبيو السماء فيما نعلم اعلم واكمل اجتمع
 خصال الكمال عند-

قال فيه حكيم الامم مولانا الشيخ اشرف على التهانوي ان وجود مثله
 في امة الاسلامية اية على ان الاسلام دين حق وصدق سمعت هذا من
 شيخنا العثماني الشيخ شبير احمد صاحب فخر الملهة ثم سمعته عن اكبر
 خلفاء حليم الامم الشيخ المفتي محمد حسن واول ما سمعته من الشاه
 عطاء الله البخاري:-

وقال فيه من يرد الى العلوم الدنيوية مولانا جبيب الرحمن العثماني انه
 مكتبة حية ناطقة تمشي على الارض وقال انه الشيخ الثقة الورع التقى الحافظ
 الشيخ المفسر المحدث المتبحر في العلوم العقلية والعقلية رافع لواء التحقيق في المسائل
 المعضلة الموهمة الخ:-

قال فيه الشيخ السيد سليمان النوري هو كالبحر المحيط الذي ظاهره مادي
 باطنه علم من الالهي الفاضحة الثمينة،

قال فيه شيخنا العثماني شيخ الاسلام مولانا شبير احمد صاحب فخر الملهة فقيد

عليه السلام قبل يوم القيامة وهكذا امرى عن ابى هريرة وابن عباس ابى العلاء
 الى مالك وعكرمة والحسن قتادة والنضال وغيرهم وقد تواترت الاحاديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر بنزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة
 اماما عادلا وحاكما مقسطا - قلت والحاصل ان كونه علما للساعة هو كونه
 من اشهر امرائها فضع في القرون العلم بدل الاشراف هذا - وقد سمعت من ابن كثير
 دعوى تواتر الاحاديث في نزوله عليه السلام وقد صرح به في تفسير النساء ايضا
 وساق عددا من الاحاديث وقد احال الترمذي في جامعه في قتل عيسى بن
 مريم الى جال على احاديث خمسة عشر صحابيا وقد ذكر الحافظ في الفتح تواتر نزوله
 عليه السلام عن ابى الحسنين الابري وابى من قرى سجستان وقال في التلخيص الجليل
 من كتابنا لظائق واما رفع عيسى فانفق اصحاب الاخبار والتفسير على انه رفع
 بيده حيا وانما اختلفوا هل مات قبل ان يرفع او انا رفعه ام وقال في الفتح من
 (١) واعلوان في دار الدنيا ناسا ذبح من دار الآخرة فمن الجنة اطوار المونية من
 الطور واعطاء كلمة كن ومشاهدة عالم المثال الارض الواسعة ومن النار رجف
 الاعراض لها طمة ثم الازدهار في هذا الزمان الى عدم انقطاع الكون فليكن الخلود
 كذلك وقرب الساعة زمان اخلاق العادات والنبوة في مقابلة الدجل هونا فاجيب
 وعيسى بحسب الحقيقة نقيض الدجال في ذلك الباب واذا كان في الدنيا ما ذبح
 من الآخرة فما الاستبعاد في ايمانها وما الانكار لا شرطا ولا بد في الدنيا من
 والنجى والشهوة ونحوها من الاعمال لغنا طيسية فلا بد من معجزات حسية في
 مقابلتها وسنة الله كذلك وقد سلب الدجال اسم المسيح فلا بد من نزوله اذا كان
 من الامم ومن تهاجر الآخرة فاطاعة حيوت من سنة الله تعالى -
 (٢) ذكره في تذكرة الحفاظ (١) ومعجم البلدان - من الفتح (١)

باب ذكر ادريس لان عيسى ايضا قد رفع وهو منى على الصحيح انه ولي محمد العلاء
 الشوكاني رسالة سماها التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال للمسيح
 ذكر فيها تسعة وعشرين حديثا في نزوله عليه السلام مما بين صحيح وحسن
 صالح هذا وازيد منه مرفوع واما الآثار فقوت الاحصاء ومن الاحاديث
 الطريقة ما ذكره السيوطي في رسالته الاعلام بحكم عيسى عليه السلام بعد
 ما ذكر ان عيسى حين ينزل قرب القيامة يحكم بشرية نبينا اخراج ابن حبان
 في صحيحه عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل
 عيسى بن مريم فيؤمهم فاذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده
 قتل الله الدجال وظهر المؤمنين ومما فاضله الانبياء عليه السلام الصلوة
 والسلام عليه السلام في ما بين يديه في الدار المنورة اخراج سعيد بن منصور
 (١) نقلته من الساعات (٢) ونقل في السيف عن الاعلام انه يحكم بشرية نبينا
 وروى به الاحاديث وانعقد عليها لاجتماع (٣) وفي سورة الزخرف
 عنها واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وهي كما قال ابن حبيب نزلت
 ليلة الاسراء ذكره في الاقان ويكره هذا صا ذكره في روح المعاني من وعن ابن حبان
 وجماة فعليها جرت المذاكرة بينهم في امرها وموضوع السورة ايضا تقرير الساتر
 يظهر لك مراجعتها لتطابق الامور
 والمستند ذلك وفيه من عبد الرزاق المكتوب باخرا عبد الرزاق عن معمر عن
 الزهري عن طلبة بن عبد الله بن عوف عن ابى بكرة قال اكثر الناس في مسيلة دياض قبل ان
 يقول رسول الله فيه شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما بعد في شأن
 هذا الدجال الذي قد اقر فيه وانه كن اب بين ثلاثين كن ابا يخرجون بين يدي المسيح
 وانه ليس من بني الا يقبله رعب المسيح الا المنيعة على كل نقب من انفاها مكان
 بين يديها رعب المسيح وكنزها (٤) من الفتح (١)

بان يكون اماما في الامة وقدوة ويكون كما قيل،

لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لا تشك في

تأليفه كتاب عقيدة السلام لم يكن من ذوقه وطبيعته ان يشتغل بتأليف اسفار وزبر غير تقييد شوار

من افكاره او غور نقول من مطالعته في من كونه الا انك كما اذ طوى تأليف في موضوع خاص الاجل تحقيق في بحث او مسأله دينية او فصل خصام بين اهل العلم او كشف قناع اظلم على اهل العلم فيه وجه الحق تصدي لتأليف فوسائل المصنفه وكتب المصنفه كلها من هذا القبيل وليس هذا اهل استيفاء البيان قد وضعت هذا الموضوع في نسخة العنبر باللغة العربية وفي مقالتي الخاصة في كتاب حيايات انور باللغة الازرية ولما بدت الفتنة القاديانية في هذه البلاد باسم صاحبها المرزا غلام احمد لقا ديا نسبة الى قرية قاديان في مديرية كوراسپور من بلاد پنجاب وتدرج في دعائه فادعى اولاً انه محمد ثم ادعى انه عيسى المسيح بن مريم ثم ادعى المهديّة ثم ترقى ادعى انه المسيح الموعود الذي يات من السماء الى ان ادعى انه نبي رسول جعل وجبه كالقرآن ثم اعلن ببشعر الجهاد والحج وادعى ان الحكومة البريطانية ظل الله في الارض وكان يتلقف آيات القرآن الكريم ويطبقها على نفسه واخذ في تغيير احوال طوائف المسلمين والزنادقة واقتدى بالبيّة والبهائيّة من فرق الملاحنة واراد ان يلبس على العامة فيدخل في مسائل لم تكن لها علاقة بموضوعه فادعى ان عيسى عليه السلام قد توفي انه لا ينزل فجعل الروايات يأولها والآيات القرآنية يحرفها ويضعها في غير مواضع وجاءت بطامات وبلايا ودخل في ادعية من الكفر والاحاد كذا فصلته في كتابي نسخة

وذكره الشيخ رحمه الله في اول كتاب عقيدة الاسلام قبل خطبة الكتاب كالمقدمة لكتابيه ونشأت له عصا من اتباعه كانت تعيش في ظل الحكومة البريطانية فاستثمرت الحكومة دعاويه وامانيه وسيله الى الاختلال في عقائد المسلمين فكانت ترسمها بشي الوسائل ليس هذا اهل استقصاء البيان بالجملة كانت هذه الفتنة وليدة السياسة البريطانية اوربستهما تدرج وخطوا الى الالم في ظل حمايتها لم تكن في هذه البلاد حكومة اسلامية دينية لكي تقطع شأفها فاضطر العلماء الى القيام بواجبهم وبحفظ سياج الملة والذب عن عقائد الاسلام والمسلمين الرد على كل طامة من تلك الطامات الى ان اجتمع على كل موضوع ذخائر من الكتب والرسائل فالشيخ امام العصر رحمه الله قد انجحت هذه البلية فقام للقضاء عليها خير قيام وشمر عن مساعد المجد لسانا وبنا توجيها وهمة فاساحت بطحا العلم بسبل من علومه واتى بغرر اجا شاد ودره تحقيقاته في تأليف وجاء به قائق العربية واسرارها في ضمن شرح آيات التنزيل العزيز وجميع من آيات الحديث ما يتعلق بالرد عليها بجمعها من هشأ بالغا من مظان بعيد من متناول اهل العلم فجمعها في صغير احد فافرد رسالة في الاحاديث سماها التمهيد بها تواتر في نزول المسيح اجمع رسالة ظهرت في موضوعها وافرد كتابا بآبها في مسألة الكفار بالانكار من ضروريات الدين جمع فيها نقول الاعلام من ثنايا كتب اسفار من كل فن مطبوع او مخطوط ما يبلغ عددها الى مئات وقد احسن الى الامة الاسلامية بتأليف هذا الكتاب البديع ونظم فيه مدد النجاة ومناط الايمان والكفر ونظم تلك المسائل الدقيقة التي طالما كانت من احض للاقهارم والاعلام وجاء يستحق مناظرة تلك القائق العلمية بآدلة من الآيات والاحاديث والآثار وغرر

الخلافه وذلك من غاية جهلهم وقلة فهمهم يروى شيئا يكون فيه نقص في خبره
 فيثبت ذلك حتى اذا افتقروا بعد ذلك اذا ولى النفل حقه ذهب يكتفون
 ثم يهرعون الجاهل اولاد وادعى فيه ان لفظ السماء لم ينج في حديث نزوله عليه السلام
 قط والحال انه ثابت في كتاب الاسماء الصفا للبيهقي بالاستناد الصحيح فذا وفي
 كذا الحال ص ٢٠ وم ٢٠ وعبارة الابي م ٢٠ وفي احتبته قال مالك بينا الناس قيام
 يستمعون لاقامة الصلوة فتعشاها هم غفلة فاذا عيسى قد نزل الله - واما الآية
 (وَرَأَى مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْإِلْمُومِينَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) فستأق والله ولى الامور
فصل في الحكمة في نزوله عليه السلام قال في الفتح قال العلماء الحكمة في
 نزول عيسى دون غيره من الانبياء الود على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فبين الله
 تعالى كذبهم وانه الذي يقتلهم ونزوله لنواجيل ليدفن في الارض اذ ليس يخلو
 من التراب ان يموت في غيرها - وثقل ندمه الله لما رأى صفة محبي وامت
 ان يجعلهم منهم فاستجاب الله دعاءه وابقاه حتى ينزل في اخر الزمان مجددا
 الاسلام فوافق خروج الرجال فيقتله الاول اوجده وفي حاشية المغربي
 سنن ابى داود ان اليهود اذ عوا انهم قتلوه ضرب الله عليهم الذلة فلم يقد
 لهم راية ولا كان لهم بكل الارض سلطان لا قوة ولا شوكة فلا يزالون كذلك
 حتى تقرب الساعة فيظهر رجال يتبعونه جندا له مقدرين انهم يذنبون به
 من المسلمين فاذا اصار امرهم لهذا النزل عيسى الذي زعموا انهم قتلوه وانزله
 لهم ولغيرهم منافقين وكفرة حيا ونصرا على رئيسهم الرب زعموا فقتلوه هزمهم
 فلا يجد من مهربا اذا غير قتل كلهم ام - قلت هو مسيح بن مريم هداية وسبح

واذا جاءهم مسيح الهداية زعموا انهم قد مسيح الضلالة والعباد بالله وبقوا
 من ظنهم لمسيح الرب اية فاذا جاء مسيح الضلالة وهو الدجال جعلوه موضع
 مسيح الهداية وتبعوه ولهم اورد ان اليهود اكثر اتباعه فاذا ادعى كونه مسيحا و
 سمي به قتل الله تعالى اهلاكه على يد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كما قتل
 رسول الله صلى الله عليه وآله ابى بن خلف بنفسه كان يقول لى فوس اقتلك عليه فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام بل نا اقتلك عليه ان شاء الله فقتله يوم احد
 وينزل عليه السلام من حيث رفع اى من الشام ويفتح كفة النبي صلى الله عليه وسلم
 مكة ويستأصل اليهود الذين اخرجوه وكل مة فقد امت بالنبى المتأخر تبعا
 لتبنيهم حسب الميثاق الى اليهود فضربت عليهم الذلة واما الروم فكما اشار
 اليه قوله تعالى (وَعَلِمَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)
 ذوات قرون كلها هلك قرون خلفه قرون كما في حديث في الخصائص يغلبون و
 يغلبون لم يقنعوا حتى يصلح لهم اية لهم واصلاحهم كان الله تعا ختمهم
 عيسى معاملة بنى اسرائيل مع الانبياء من القتل فآظمه انه قاده على ذلك ثم
 قد نزل له ليعاد ولم يدخل في دينه الا اقوام من غير بنى اسرائيل الى الان فقد
 الله ان لا يبقى احد من اهل الكتب الا يؤمن به حين ينزل - واما علم ان سنة
 الله انه لما بعث نبيا في قوم فان امنوا به فذاك وان كفر اياه استأصلهم
 ودمر عليهم وهذا في من بعث اليهم وعلى هذا من ذهب ابى حنيفة في العرب انه
 ليس فيهم الا الاسلام والسيف وهذا احكام الله تعالى وقصه في اقوام الرسل كقوم
 عاد وحمير

والله اعلم بما عند مسلم عن ابى موسى كما في الكنز ص ٢٢

نوح و هود وصالح و لوط و اما ابراهيم و اسحق و يعقوب و قال ربي فما اجرى الى ربي
 انك هو العزيز الحكيم فشرعت الحجرة من عهد علي السلام فامر بالهجرة من
 العراق الى الشام وكان غرود من نسل حام و ابراهيم عليه السلام من اساقم لوط
 بالهجرة الى مصر عليهم حالا و لهذا السبب صلى الله عليه و آله بالهجرة و لهذا الية اشارة
 في قوله تعالى و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و اما بنو اسرائيل فكانوا من
 اولاد الانبياء و كانوا اعنوا بنو نوح و من بعده من الانبياء و ان عصوا بعضهم
 لم يقتلوا و اقرأوا في الانبياء و الرسل فلما ارسل عيسى اليهم لم يكن على شاكاة الانبياء
 السابقين من لم ينسخ شيئا من احكام التوراة و نسخ بعض الاحكام كفروا به و لما
 كفر اقدار ان يرفع الى السماء حجرة لهم و قد نزلت فيهم امن به من بنو اسرائيل فجا
 و من لا قتل اهلك و هذا هو المراد بقوله تعالى و ان من اهل الكتاب الا
 ليؤمنن به قبل موته فقد بقي له من تلك الجزاء من الايمان بخلاف غيرهم من
 الامة المحمدية فقد كمل لهم الاجزاء و لم يبق لهم مع عيسى الا ان يعلموا انه
 هو الذي ارسل الى بنو اسرائيل فينزل فينا حكما عدلا و هم لو لم يكونوا من
 اهل الكتاب لما ابقوا فكانوا كما يضرب الجوزية على اهل الكتاب فقط عند
 الامام الشافعي و راجع ما قصه الله تعالى من سورة الشعراء في اقوام الانبياء
 و غيرها من السور و حاصلها انه لا كذب الاقوام من صلح و نجي بعضهم برفعهم على
 (١) كما في العاشر من التكوين و لا يناقض ما في سام من اثر البعارة و
 في حاشية مختصر الدول و لا يخلافه راجع المعالمات ص ٣٠ و من غا
 البرهان المراد في حاشية مختصر الدول سلطنة عائكة حموي على بابل و هي
 بعد الملوكانيين و راجع تاريخ العمادى و ارضى لقرآن

الملك و اخراق قوم استنقذ بعضا و دمر على قوم و نجي بعضا يجعل النار
 بردا و سرا ما عليه ثم هجرة منهم و نجي بعضا بخلق الجوزية و اخراق عدوة و
 استنقذ عيسى عليه السلام برفعهم الى السماء و لوبقى ههنا لدمر على بنو اسرائيل
 الذين كذبوه و لكن قدس بقاء هو كحكم اهل الكتاب باخذ الجوزية عند الامام
 الشافعي و هو قوله لا يجزى من الله و حبل من الناس و حبل من الناس
 هو نحو من قوله و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و حبل من الله هو نحو من
 قوله و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و انت فيهم و حبل من الله هو نحو من
 قوله و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و انت فيهم و حبل من الله هو نحو من
 عيسى عليه السلام ليؤمن به من امن و ليستأصل من عصي شتم ان اسقاط الجوزية
 من نزل و لم ناظر باعتبار المساق الى اهل الكتاب و ان كان باعتبار الحكم و اعلم
 قال في روح المعاني تحت قوله تعالى و اذا تاذن ربك ليعثن عليهم الى يوم
 القيامة من يسوءهم سوء العذاب حتى بُعث النبي صلى الله عليه و آله ففعل ما
 فعل ثم ضرب الجوزية عليهم فلا تزال مضربة الى اخر الدهر و هو في حقهم
 لانهم من ايساءهم به لا الايمان بانه لم يمت فقط و اما في حقنا فهو كسبي
 صبروت الى قوم شتم في حاجتنا الى قوم اخر كيغفوب عليه السلام الى مصر قال
 السفاريني في عقوبات من بحث سوال القبر و استدال الحكيم الترمذي على عدم
 سوال ان الامم قبل هذه الامة كانت الرسل تأتيهم بالرسالة فاذا ابوا
 نفث الرسل و اعترلوه و هو و عوجوا بالعذاب قال فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه
 (١) و نحو نظيره ان الله بعثه (٢) و تفسير الآية في الفهم ص ٣٣ فراجع
 (٣) و انما قدم قوله الى يوم القيامة ليدل على تعدد من يبعث عليهم
 (٤) و احد ساءهم سوء العذاب الى يوم القيامة

بالرحمة امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام
 من دخل لها بسيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هنا ظهر النفاق فكانوا
 يسمون الكفر فيعلنون الايمان وكانوا بين المؤمنين في ستر فلما عاينوا قبيض
 الله لهم فتانى القبر ليستخرج امرهم بالسؤال ليميز الله الخبيث من الطيب
 ونقل ايضا عن كتاب الحافظ ابن تيمية الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح
 ان المعروف عند اهل العلم انه بعد نزول التوراة لم يهلك تعالى طلبة الاثم
 بعد اسماء وى يعبرهم كما اهلك قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وغيرهم بل
 امر المؤمنين بمجاهدة الكفار كما امر بنى اسرائيل على لسان موسى بقتال
 الجبابرة وقاتل يوشع للكفار مشهور وكان اداود وسليمان وغيرهم من
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين آه وبسطة في الجواب الصحيح
 ص ٢٤٩ وعند الحاكم في المستدرک عن عبد الرحمن بن سابط قال انه
 لم يهلك امته الا الحق نبيها بمكة فيبعد فيها حق ميوت وان قبر هود بين
 الحجر وزمر ما آه وهوى الدار المنشود مرفوع وفي جامع البيا من يس
 ايضا صرح كثير من السلف في قول الله وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
 مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ إِنَّ اللَّهَ مَا أَهْلَكُ مِنَ الْأُمَمِ عَنْ آخِرِهِمْ
 بالعذاب بعد انزال التوراة بل مر المؤمنين بقتال مشركين آه - هذا
 وفي شرح المعاني ص ٢٤٩ يشهد بواسطين لسيا الحق محمد الاوسى من قوله تعالى
 (١) وفي المستدرک ص ٢٤٩ حديث مرفوع فيه واقرة الذهب على قهجه والحمل
 وعزاه في الدار المنشور من القصص بكتب عديدة وفي الكفر ص ١١ للنسائي
 (٢) في سورة المؤمن وسمى الغافر -

الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ اخبر عبد بن حميد و
 ابن ابي حاتم بسند صحيح عنه (داى ابى العاليت) قال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه
 فقالوا ان الدجال يكون منا في اخر الزمان ويكون من امره ما يكون - فحفظوا
 امره وقالوا يصنع كن او كن افاضل الله اه قال ففي بعض الروايات انه مرقا لولا
 النبي صلى الله عليه وسلم لست صاحبنا يعنون النبي المبشر به انبياء هو بل هو المسيح
 ابن داود يبلغ سلطانا لبر والبحر ويسير معه الاثم آه - وانا اخفى الدار المنشور
 ولعل التقدير فيها بالرجال من جانب الرواة لا من اليهود وكيف يسمونه الدجال
 ويتبعونه ثم ان لفظ المسيح في لقب عيسى عليه السلام لفظ عبري على المصواب كما
 في شرح المعاني واصلة في اللغة العبرية ما شيم وهو عندهم بمعنى المبارك وتوارد
 هذا المعنى مع اللغة العربية فان من معاني المسيح فيها كما في القاموس المبارك
 ايضا وعيسى معرب ايشوع وهو عندهم بمعنى المخلص لدايكر في عبارة النصارى
 المستعربين كضاري الشام ومصر التقدير عنه عليه السلام بالسيد المخلص كان المخلص
 عاخر عندهم ايضا من الفارسي الذي ورد في الانجيل علماء الاسلام يجعلونه

(١) ثم رأيت في الدجال من دائرة المعارف قولا لهم كذلك ويقضي منه العجب
 (٢) ثم رأيت في البحر اشار له - (٣) وكذا التنازع في مريم من ص ٢٤ كتاب دين الله
 (٤) وتفسير يوحنا ص ٢٤٩ تفسير يوحنا ص ٢٤٩ ولا يقاس على ما في تفسير الاعمال
 في المتن لا من لغتهم بل من موارد الاستعمال ولا يكتفى كما ذكره اخري الخطبات و
 قد مضى الاستفسار بما لا مزيد عليه وقد جوفه الآن في التراجم اعني ما نقله في ص ٢٤٩
 كذا في ما راجع النبوة جعل بعضها عن المزمور كذا في هداية الحيارل وبعين يكون
 جازا من خوف غلط من الحيات لو كان من الزبور لعل على ان الفارسي طبعه بالشرع والله اعلم

لقب نبينا صلى الله عليه وسلم وينشره بأحد ذكره الحافظ ابن تيمية رحمه الله
 في كتابه الجواب الصحيح من عروق حال نزاع فيه من الطرفين وقد سفت فيه
 رسائل وقاما المسيحي لقب الدجال فاعلم عوفي بالانفاق كما في روح المعاني
 قيل يعني مسووح العين قيل غيره لك وبالحمد بين المسيحيين تقابل لشدة
 قد أخذ اليرموه مسير الضلالة بل من المسيحي الهزلية والله الهادي لاهادي الا هو
فصل آخر في هذا المعنى ولا بد فيه من تفهيد مقدمة من باب الحقائق هي
 ان عالم الدنيا من الاول الى الآخر عند المحققين شخص واحد كبير يسمى الانسان
 الكبير ويسمى الانسان العالم الصغير فكما ان بدن الانسان الواحد مركب
 من اركان واعضاء واوراح وله قوى وافعال ثم الاعضاء البنية وغير البنية
 وكذلك رئيسية ومرو ومتمد الاثر ارجحية وحيوانية ونفسانية وكذلك القوى
 والنفسانية تحركة ومدركة الى غير ذلك من التفاسير والتشريحات مع هذا
 هو ذنب مثلاً كذلك عالم الدنيا بدن او عود او غلوا وسفلاً شخص واحد له
 غاية واحدة وكمال واحد لا ان كل قرن منه عالم وعالم هذه الشخص
 الكبير مسبق بالعدم الصرف عندى يسمى بعض اهل الحقولة السابقة دهرية
 وهو الصواب وهذا الكون الفاضل هو رز من بطون لم يكن هناك زمان
 (١) اسفار دهرية (٢) واختاره السيد الراهر ذكره السرجاني وذكره في الحاشية
 النظامية عن الاشرافيين كلهم (٣) وسماه الشهري ستاني في النهاية الاقدام
 تقد ما ذابا كما في حاشية جوهرية التوحيد رحمه الله ولما رايين ولا فصل
 مما نقله ابن جرير في كتابه من ص٣٣ مع ما في الانجيل من دعاء المسيح نيليا السلام
 قوله اليوم ابعد البارقية ليعلم الناس ان ابن البشر انسان ص٣٤

ول زمانى فان كل شئ بعد الظهور لها انتهى الحال من حكم اسماء الله
 المبطلين الى حكم اسماء الظاهر ويسمى استمرار العالم المشهود من الاول
 الى الآخر عرض العالم ويسمى سلسلة ارتباطه على تسلسل مبادي الحضرة
 الباطنية صاعداً افصا عن حلول العالم والبحث لنا في تلك المبادي ولعلها
 شئون له تعالى كل يوم يحوي شئان انما نقول ان ذلك العالم المشهود
 (١) وذكرنا فضل الله في حاشية النص انه سماه في المباحث المشرقية سابقة
 دهرية وعنه اخذ الباقي شرايينه في المحصل للامام الرازي ايضا
 وفي اجابة المفسرين ان المتكلمين سموه تقد ما لا يجتمع المتأخر كقد امس على البؤ
 تقدم من يمكن على وجوده تقد ما بالرتبة ومنه انحصاره في التقدم الزماني ان الفلاسفة
 سموه اذ كرهه تقد ما بالرتبة الى رتبة حسية وعقلية ونحو منه في العلم من الزمان في
 وفي هاشم قصيدة البوصيري المخرج والمردود عن المزمور ف٢٠ ليعلم انهم
 انه بشر - ثم رأيت الدواني ذكره في شرح العقائد في موضعين من اول المسألة
 واخرها وكذا يكون رأيه في مسألة حدوث العالم والسيد الراهر ذكره في حاشية
 شرح المواقف وفي حاشية حاشية الرسالة القطبية من قوله يعلم المبادي -
 (٢) الشئ اذا كان مشتملاً على معنى فالتحول فيها شئونه واطواره من
 نفسه لا اضداده وانما الضد ما طرأ من خارج فالاعتان دلت بلفظ كل يوم
 على الاستمرار دلت بلفظ الشئان على ان الشئون من تلقاء ذاتهم خارج
 وهذا على الاحوال ادل منه على الخلق وما ذكره في الاسفار دهرية وكان اهل الله
 يقولون اي بلفظ الما معنى في الامم ان المخلوق دهرية
 ونقنى منه من ذكر الحكيم الترمذي في النجات
 (٣) اسفار دهرية
 (٤) وتجليات كما في الحالة الواحدة ايضا تقد مت الشئون ذاتا فلتتقد
 قبل حدوث العالم دهرية ولا خروج -

حادث بعد ان لم يكن كما ان بعد لا يتقاء من الماديات التي لا تتقاء بعد الاثر يتقاء من
 الابداع المقدار يتقوى الكلام الى بعد مجرود وقد سلم المحققون كذلك بعد الاثر يتقاء
 من الزمان الزمانيات يتقوى الامر الى موطن الاثر وان هناك ولازم ما في قال بن مسعود
 انكم ليس عند ليل لا نهار نور العرش من نور وجههم في القصيدة النبوية لحافظ ابن القيم

قال بن مسعود كلاما قحكا	هـ الدار محي حمة بلا ذكر ان
ما عند ليل يكون لانها	رقت تحت الفلك يوجد ان
نور السموات العلى من نوره		والارض كيف النجوم القمران
من نور وجه الرب جل جلاله		وكن احكامه الحافظ الطبراني

در وقد اوضح في الحكيات بغاية من فاجها وكن الحال في المكان فكما لم يجز في ادراك
 الروح زمان ولا مكان ولم يحل فكذلك في نفسه ايضا لا بد من واشبع التلاهي في مقدمة
 شرح الفهم اسرار الحكم والاسفار مشي ص ٢٠٠

قال في الانسان الكامل من الباب الثاني ليس لكمال الله من نهاية لان كل
 كمال يظهر الحق من نفسه فان له في غيبه من الكمالات ما هو اعظم من ذلك واكل
 فلا سبيل الى الوقوع على نهاية الكمال من الحق بحيث ان لا يبقى مستأثرا عند هـ

وكذلك الهوى الى المحقولة ايضا لا سبيل الى برود جميع صورها وقال في الباب
 الثالث ان الصفة عند المحقق هي التي لا تدرك وليس لها غاية بخلاف الذات فانه
 يدركها ويعلم انها ذات الله تعالى ولكن لا يدرك ما لصفاتها من مقتضيات الكمال
 انها ترى وتعابن منك ذاتك واما ما فيك من صفة الشجاعة والسخاوة والعالم
 فانه لا يدرك بشهود بل يدرك منك شيئا فشيئا على قدر معلوم فاذا برزت الصفة و
 شرف من منها هذا الا شرحك لك بهذا والا فذلك الصفات جميعها منطوية فيك هـ
 وقال في الباب الرابع لان الصفة كأمته في الذات لا سبيل الى بروزها فاذ
 البروز لها وعليها الانفصال عن الذات وهذا غير ممكن فانه

لا يتقاء من الله لا يتقاء ولا ينبغي له ان يتقاء بخفض القدس
 ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل فجاءه النور
 فيمنه حصة فوق الليل النهار وقد ادخل هذا الحد في روح المعاني في تفسير
 قوله تعالى واشرق في الارض بنور ربها وليس في ذلك البهوت تعاقب في
 شيئا ولا تمنع في الاحياء انما ذلك اذا نزلت الاشياء الى عالم الزمان
 والمكن مثاله الكبرياء النفس حالة بسيطة من شأنها الاقادة لا تبقيض و
 لا تجرئة فيها واذا برز الى موطن الكلام النقطي صادرة اجزاء يعقب بعضها بعضا
 ولا تنافي في الارادة على الفعل فالارادة امر دفعي - والفعل لذي صد من
 المعارضة بسببها تدريج ومع هذا انقضت هذه الارادة البسيطة ذلك
 لفعل التدريج او كالصوري الذهني للعبارة لا تمنع لاجزائها فيه واذا برز

فانتهى به من تحلل زمان بين جعل العلة والمعلول ان لم يكن كذلك في
 الارادة والمراد وم ٢٥٢ نعم ربما يكون جعل العلة مشتملا على اشياء جعلها
 في حد اقلنا على ما حو لها من اول وجودها -

بما على ان الصورية نفس الشيء لا جزء هـ والمادية لا فعل لها والغاية
 والحق في القاطعية والعلة هي الفاعل واما المعلول فان كانت العلة حاملة له
 في صفة لا عين ولا غير وان كان وجوده عند مصداقة الشرائط تلك المصادفة
 ليست بمنعوبة في ذات العلة فلتكن عقيبها فالنار موصوفة بالحراة صفة و
 مستقر في نوع عند مصداقة معلول الا في الحقيقة للمعلول ما ذكره في الزوراء
 في الاسفار فصفة او نقول ان العلة والمعلول في العرض ليس هناك تقدم
 انما هناك تسلسل ترتب الذي من ايضا وانما الصمد الذي اى بحسب الترتيب
 في الصواب للمولية فقط انقلب في عالم الاجسام زمانا واما شيعة عند

وقد نص البزدوى في أخرجه المتواتر على أن منكر المتواتر مخالفه يصير كافرا
 وذكر في صدق التمثيل للمتواتر وذلك مثل القرآن والصلوات الخمس والركعات
 ومقادير الزكاة وما أشبه ذلك ونزول عيسى ليس بأقل ذكر في كبر
 الحديث من مقادير الزكوات آه وقال في (٤٤٧) ونزول عيسى عليه السلام ليس
 اختفا داهل مذهب فقط بل المسألة اجماعية لا يوجب مذهب يتغيرها فريده
 الفقه الاكبر رواية حماد والفقه الاوسط رواية ابي مطيع والوصية مراب
 ابي يوسف وعقيدة الطحاوي يظهر منها أن اعتقاد نزول عيسى عليه السلام
 مذهب ابي حنيفة واصحابه واتباعه وهم شرط الامة المصداقية وكذلك
 واصحابه والشافعي واصحابه واتباعه وليس احد منهم ينكر نزول عيسى عليه السلام
 ولا احمد بن حنبل كتابات بحث بها الى اصحابه في بيان معتقد اهل السنة
 وفي جميعها هذه المسألة وتلك الرسائل باسانيدها عند اهل العلم مدونة
 في مناقب احمد لابن الجوزي وفي طبقات الخبابة لابن ابي يعلى وغيرهما
 الظاهرية بل المعتزلة كذلك كما يظهر من كلام الزمخشري وكذلك الامامية
 كما يظهر من كلامهم في الدفاع عن خروج المستطرفين يكون التعصب امامه
 في مثل هذه المسألة المخرج دليلها في الصحاح طحاوي والسنن طبراني والمسانيد
 ودان بها جميع الفرق وفي (ص ٤٩) واما تواتر احاديث المهدي والدي
 والمسيح فليس بموضع ريبه عند اهل العلم بالحدوث الخ وقال في (ص ٥٢)
 كتب العقائد من الصدرا لاول الى اليوم على الرفعة والنزول ومما لا يدع
 للشك في الاجماع على ذلك آه وقال ابن حزم في مراتب الاجماع: ان

الامة من قول الله الخليفة يرجع اليه ويفزع نحوه ويكفر من خالفه آه
 عن الكوثري ويقول الكوثري في الاشفاق وفي النظرة: ان حجية الاجماع
 لا تقتضي عليه فقهاء الامة جميعا وعدوه ثالث الدلة حتى ان الظاهرية
 على بدوهم عن الفقه يعترفون بحجية اجماع الصحابة بل اطلق كثير من العلماء
 يقول بان مخالف الاجماع كافر... وقد دل الدليل على ان هذه الامة
 بخساسة من الخطأ وانهم عدول شهداء على الناس وانه خير امعة
 اخرجت للناس يا مريد بالعرف ونيهون عن المنكر وان من تابعهم
 تابع سبيل من اذناب ومن خالفهم سالك سبيل غير المؤمنين وانهض علماء
 الدين الى ان قال: فاذا ذكر اهل العلم الاجماع فائما يريدون به اجماع
 عن بغوارية الاجتهاد من بين العلماء باعترافهم مع ورعهم عجزهم عن
 غارم الله ليتمكن بقاءه بين الشهداء على الناس فمن لم يبلغ مرتبة الاجتهاد
 باعتراف العلماء له بذلك فهو خارج من ان يعتد بكلامه في الاجماع ولو كان
 عن الصحاحين الوردية الخ وقال في من من النظرة: وليس معنى الاجماع ان يدون
 في كل مسألة مجلدات تحوي على اسماء مائة الف صحابي مات عنهم النبي صلى الله
 عليه وسلم ورضي عنهم بالرواية عن كل احد منهم بل تكفي في الاجماع على
 حجة الرواية فيه عن جميع من المجتهدين من الصحابة وهم نحو عشرين صحابيا فقط
 في التحقيق بدون ان تصح مخالفة احد منهم لذللك المحكم بل قد لا تقتضي مخالفة
 واحد اثنين منهم في مواضع فصلها امة هذا الشأن في محله وهكذا الامر في
 كل الشايعين وتابعيهم الخ وقال في (١٢ و ١٣) ونزول عيسى عليه السلام

ومن الصفات حيوة بقائه	ومن الخصائص كيف يشتركان
احدا فلم يك غيره في غاير	صمد بقي بالملك والسلطان
لا بدان في الكون تظهور وحد	من غيما تان وكل فان
صفة له خلق كنك وحد	كصفات العظمى فلا يقان
فعل و فرع من جلالة ذاته	لولا ما ذاتا من نقصان
فالممكنات لاصلمها معدمة	وله الغنى في كل شأن شان
دع علته معلولها من شائها	زوجان هدى اول ذاتان
لا باننا منها و كان تنزلا	فالله صمد سائر الاكوان
من امرة هما اراد فقال كن	سبحانه من مبدئ ديان

و كنت قلت بال فارسية سه

(۱) و قوله ان له مكان تساوى الطرفين هو مجموع الى الترجيح يقال علينا ناذك
 اذا اراد الفاعل الترجيح وهو الاحداث فانتبه الامر الى الحدوث لا اذا ترك
 الكفتين على حالهما في الاستواء (۲) فانه ليس في افعاله تم غاية تعد الى
 غيره بل هناك كما قالوا تجلى بذاته على ذاته من ذاته الى ذاته في ذاته لذاته فكل
 ما يظهر ليس للكون بل كل ما في الكون كمال له يشاهد بنفسه وتعد الغاية منه
 اليه بحث التجلي من علم الكتاب ومثل ذلك
 فسون عشق ومیده بگوش هر چه بود که مانده با تم و شوریده سر ز مقصود است
 چنانکه عاشق شوریده گم کند مشوق چنین است شیفته و سرگشته هر چه بود
 (تحت قوله من کتمان فی الحاشیة)
 (۲) اسفار ص ۱۵ و حاشیة ص ۳ و متن ص ۳ فليس عند العرفاء عليه د
 معلولية بل عند هذاضافة القيومية -

مجموعه يكون بود در کتب عدم	از حرف کن آور و باین در بر قدم
فعلیت که به ماده بد قدریت و کرد	کز ضرب جودی بعد نیست قدم
ترتیب که ذات است در اسماء الهی	ترتیب زمانی چو پذیرفت کمای (۱)
از چیز که در آخر منزل ز تنزل	افزاده قدیش بجه تند پس نخواستی
جای چو نقش نگار است از قدرت	چهره چو خورش ندان نمود به بود دست
سمت نقش ز تجریر هر یک پید	بقید سخت درین قید خانه مسرود دست
به خود خویش که برآده ز دست دگر	چنانکه نقش که حیران و وید بکشود دست
آن کس که با بدایت زمان رفت فهمید	کز عمر حق این حصه مخلوق بخشید (۲)
چون احد حق است بهر مرتبه باید	کے مرتبه ذہن که یک گفت بتعید

عنه ا و فی کتاب العقل والنقل للحافظ ابن تیمیة انه ليس هذا امثال
 اسطره المعلول كل ما يزعمه علمه فهو شرط لا غير واذا علمت ان هذا العالم اعتبار
 شخصه له ابتداء وغاية واحد ونظام واحد وكانت جزئياته لا يكون فيها
 سائر وان كان يرتبط بعضها ببعض ترتيبا وتسببا لولم يقع في الزمان اذا وقع
 ظهور النسب بالتقدم والتأخر الزماني فاذا ان العالم بدع واختتام لا كما يقوله
 انما لا بد وادراكا فاعلم ان النبوة بدأها الله تعالى بادام عليه السلام ثم جعلها
 في ذرية ادم الثاني وهو نوح عليه السلام ثم جعلها في ذرية ابراهيم عليه السلام
 ثم جعلها في نسله فقال تعالى وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ثُمَّ جَعَلْنَا
 اسفار ص ۱۵ و حاشیة ص ۳ و متن ص ۳ فليس عند العرفاء عليه د
 معلولية بل عند هذاضافة القيومية -

الحجرة ذات الهواء المضغوط وعليها اجهزة وآلات لاكتشاف ضغط دم
واتساع شرايينها وضربات قلبها وحرارة جسمها وتنفسها وتأثر
ريتها ونقل تلك المعلومات الى الارض وكما حمل القمر الاصطناعي
اجهزة اخرى لقياس ضغط الجو والحرارة والاشعاع الشمسي والاشعة
الكونية ثم هذا القمر الاصطناعي الذي سموه "سيوتنيك" اى الله
باللغة الروسية يتقدم دورته حول الارض في ١١ دقيقة وكان وزنه
نصف طن فهذه الجرم الثقيل بهذه السرعة الفائقة الغريبة وما الى
ذلك من المبداعات المصنوعات المخترعة المدحشة منذ عهد قريب
كانت تظن احلاما ورؤى وخيالات فاصبحت اليوم حقائق واقعية
مشاهدة بالابصار واشياء كثيرة لا تزال هي في عالم الخيال
تشاهد بالابصار وليس شئ يعد منها مستحيلا تأبى عنها العقول
والافكار وما اكتشفه الباحثون من علوم الكيمياء والفيزياء وهذه
التفيزات المبدعة المكتشفة حديثا وما يقوم به في كل عام الفلكيون
والباحثون باكتشافات جديدة ففي عام ١٩٥٧ التقطت لأول مرة اشارات
لاسلكية من كوكب الزهرة، دعنا من هذه الاكتشافات وانظر الى هذا
الطائرات المسلحة في جو السماء وهذه الغواصات المبدعة في
قعر السماء التي تسير بالذرات وهذه البواخر الذرية التي تنقل
البحر المنجمد وهذه الطائرات النفاثات اسرع من الاصوات وما
الى ذلك من بديع المحدثات المكنن خيالية بحجة قبل خمسين

سكان يتصور الانسان سرعة هذه الصواريخ في الطيران الى
بوينس آيرس وعشرين الف ميل في ساعة واحدة تغلب جاذبية
الارض وهل كان عقل المراء يعترف قبل نصف قرن بهذه
المبداعات الصناعية المزودة بالآلات المبدعة والاجهزة
الذرية بحيث تسجل احوال الجوية ومعلومات فضائية ثم ترسل
هذه الانباء بواسطة الاسلكى "راديو" الى الارض البعيدة
من ذلك الفضاء الرفيع البعيد وهذه الرادارات العجيبة التي
تفكس عليها الطائرات النفاثة التي تلوع عن مشاهدة الابصار
الآلات دعنا من هذه الفضائيات وانظر الى هذه الاقمشة
الصناعية من مواد معدنية زجاجية مثل الحرير والقطن وما
الى ذلك من تأملات وغيرها ليست امورا غريبة بديعتنا عند
الفكر كل هذه الامور كانت تشبه احلاما وكانت حديث
خرافة او كانت تعد جنونا وهراء وعراء لو قالها احد في الماضي
القريب ولكنها أصبحت امورا يستمتع بها الناس فيجذب هذه
المخترعات المدحشة التي اخترعها عقل باحث طبيعي هل
يعد ابداع القادر الحكيم العزيز العليم مستحيلا فالحياة الطويلة
والعيش البشري الى السماء ونزوله الى الارض وظهور تلك الخوارق
الالهية المبدعة كيف تعد مستحيلا كلا ثم كلا نعم نعم انها
مستحيلة وانما خارقة العادة وانها مدحشة للعقول وعجيرة

اني عند الله في امر الكتاب بخاتمة النبيين وان ادم لم يجد في طينته
 سائبوكم ياول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بن مريم ويا ايها النور
 وكن لك امهات النبيين يرين نعم قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النور
 لكانا نيتكم من كتب وحكمته فجاء كور رسول مصدق لهما معكم لئلا
 يبه ولا تنصرونه قال افررتموا اخذتم على ذلك اصرهم قالوا افسر
 قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين والميثاق قد يضاف
 الى الاخذ والى الماخوذ منه والى غيرهما فالاول كقوله تعالى واذا كرمنا
 الله عليكم وميثاقه الذي وانفككم به اذ قلتم سيخنا واطعنا والى
 كثير كقوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفضا فوكم الطور حين واما
 بقوة واسمعوا - وقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبين
 للناس ولا تكله بونه وقوله لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا
 اليهم رسلا والشايت كقوله الذي اخذ عليهم ميثاق ان يكتبوا كتابا
 على الله الا الحق ودرهموا فيه على ذلك اختلف في تفسير الآية
 ميثاق النبيين الذي اخذ منهم قيل المراد الميثاق الذي اخذ
 اياهم في حق النبيين واختلف في الرسول اهو كل سبل امر رسول الله
 عليه فقط والراجح ان المراد اخذ الميثاق من سائر الانبياء
 في حق نبينا صلى الله عليه ويقرب منه في التصريح بكلمة من في المائدة
 آية الاحزاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وميثاقك ومن نوحهم

١٤١ المراد الماخوذ منهم والى الماخوذ ومنه قال المائدة
 ابن جان ١٢ كنت نورا وكان شوعاء في دليها ليس طين وماء

موسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا عليا مع انباء في يوسف
 حتى تواتر مؤثقا من الله كما نشتي به وينبغي ان تراجع آية الاحزاب ايضا
 ما ذكره ابن كثير في آل عمران فامسوب منه ما ذكره في المصنف وذلك انما
 يتضح بالتأمل الصحيح في آيات هذه السورة وارتباط بعضها ببعض قد ذكر
 ابن اسحق في سيرته قطعة من اتساق الآيات وتناسقها من نسخة ابن
 هشام وازيد منه في فوائد الموضع فينبغي ان يراجعها الناظر فقد ذكر
 العلماء ان البقرة في الرد على الامة المغضوبة وآل عمران في هداية امته
 الضلال على ترتيب ذكرهما في الفاتحة واختار ابن اسحق في ابتداء
 مبعث النبي صلى الله عليه وكره في تفسير آيات من البقرة ثم آل عمران
 فاذا راجعت اتساق الآيات ونظامها بغور نظر فقولك تعالى واذا اخذ الله
 ميثاق النبيين الآية الامة في النبيين للاستغراق ومن يجيئهم
 يكون بعد هود لا بد كقولك جئتهم وقوله ثم جاء كور رسول مصدق

١٤١ ليسال الشايتين عن ميثاقهم الآية فهذا يتخذ مع ما في المائدة هذا يوم يفرع الشايتين
 عن ميثاقهم على نوعيته هذا الميثاق وفي بعض روايات الدال المنثور في هذه الآيات
 من الاحزاب ان المراد باخذ الميثاق هو تقدير النبوة فيكون لكلهم ويشكل مع
 حديث متى كنت نبيا آة والله اعلم وانه ما جرى مع الاعمر كها اقتبسه صلى
 الله عليه فاقول كما قال العبد لصالحة واقبس من هذه الآية التي فيها كلامنا
 نعم قوله صلى الله عليه لو كان موسى جبالا وسعه الا اتباعي دكن اكون ادم
 فمن سواه تحت لواءه صلى الله عليه وكن اخو حديث نزول عيسى عليه السلام
 تحت لواءه صلى الله عليه - ٢٢ تحت قوله آل عمران تحت قوله واختار

في كتبهم النبي على من نسيه وجعله خلف ظهره كما في الدر المنثور عن ابن عباس
تحت قوله يَا هَلْ أَكْتَبَ لِرُحْمَا جُونِ اَيْهِ قوله تعالى يَا هَلْ أَكْتَبَ لِرُحْمَا جُونِ
اخرج ابن اسحق وابن جرير والبیهقي في الدر المنثور عن ابن عباس قال جمعت هذا
نحوان واجارهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عند فقالت ارجعوا ما كان ابراهيم
الا يهوديا وقالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم يَا هَلْ
اَكْتَبَ لِرُحْمَا جُونِ فِي اِبْرَاهِيمَ وَمَا اُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى
قوله وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ فقال ابو رافع القرظي تريد من ايا محمد ان تعبدك كما
تعبد لنصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران اذ لك تريد يا محمد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله وامر بعبادة غيره ما بد لك
بعثني ولا امرني فانزل الله في ذلك مِنْ قَوْلِهِمَا مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَى قول بعد
إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ثم ذكر ما اخذ عليهم وعلى اباهم من الميثاق بتعبد بعبادته اذ هو
جاءهم واقرارهم به على انفسهم فقال وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ إِلَى قَوْلِهِ
مِنْ الشَّهِيدِينَ وهو الراجح من حيث الاثر فقد فسره به علي وابن عباس وهما
اجل من فسره بغيره فبعينه عليه السلام اجراء لهذا الميثاق في الشاهد لا
كما اشعب به ذلك الشقي انه يستلزم سلب نبوته عليه السلام والغياب لله
وهذا من غاية الاتحاد والغاوة منه بل بعينه عليه السلام هو الاليل
(١) سماء في نسخة السيرة - (٢) وصححه عنهما في جامع البيان وفسر الآية موجها
حسنا - (٣) والاكثر كذا في روح المعاني وهو قول الجمهور كما في البحر والفتح
وهو غلط ثبت عليه في شرح المواهب وراجع الكثر ص ٢٣

على ما ياتي بعد خاتمة الانبياء نبي الله وان عدد الانبياء عند الله قد انتهى ودخل في التكرار
فانما احتجهم اليه في بقى قد تقدم زمانه حكمه ليكون ليلا على الختم والحكم يكون من الطرفين
ولو كان من هذه الآية لا شتبه الاخر كما اشتبه على اتباع ذلك الشق قائله الله ما اكفره
تقوله لَمَّا آتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ حَكِيمَةٍ يَعْنِي صَدَقَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ النِّعْمَةُ فَاتَّبِعُوا مَا ذَكَرْتُ فِي الْكِتَابِ
من الميثاق فان جازي هذه النعمة هو هذا وانما جازي النعمة هو ابراهيم لم يصرح باسمه صلى الله
عليه وسلم لان اخذ هذا الميثاق كان يوم اخذ النورية من ظهر ادم عليه السلام كما في
روايات الدر المنثور من الاخبار كان بالنسبة الى هجيم صلى الله عليه وسلم في غاية التقدم و
لم يقتض الحكمة ان يعلم من يدركه من لا يدرك وما يكون ترتيبا لسلسلة وبالجملة
لم يرد ان يطلع على امور فاستحسن فيها ابراهيم قوله فَاخَذَ تَوْعَدًا لَكُمْ اَصْحَابِي
يعني اخذتم من اممكم ايضا على ذلك عهدا ذكر في روح المعاني ذكر بعينه هذه الآية
(١) يكون ثانيا وثالثا لثبوت هذا تحقق بكونه سابقا والامكان من فقط - (٢) وايضا الا انها
في مثل ذلك احسن ليعلم تحقيق الاوصاف كما قررنا في قوله تعالى عليه شديدا القوي حتى
جاء ينشئ نبيا رسول ياتي من بعدى اسمه احمد - (٣) الا ان يقال ان الغرض من
الامر انكروا معشر اهل الكتب او توعدوا ابا انزل اليهم حقا حيث ما وفيتم ميثاقهم
لكن قد استأجل ما انزل اليهم سيما وقد قال هناك لتؤمنن به ايدانا يا اشعري قال
منها انزل اليهم فاعلمه وهو قوله مصدق لما معهم - نعم قد قرئ في الاخر
الذي يؤمن بالله وكلماته وفسر عيسى عليه السلام كما في روح المعاني منه ولعلم من النبوة
ببعضه ان يراعي الفرق بينه وبين ما في محبي مصداق بكملة بالباء وكانه لا من وظيفة
نفسه من حيث علمه لوجود تصديق له - وقد صرح صاحبنا شيخنا ان موسى عليه السلام كتب
في الشريعة عند فات وقراء على بني اسرائيل ذكره في الياس وكن في سيرة موسى عند
في سيرة موسى عند فات وقراء على بني اسرائيل ذكره في الياس وكن في سيرة موسى عند
في سيرة موسى عند فات وقراء على بني اسرائيل ذكره في الياس وكن في سيرة موسى عند

مختار فانية السامية فافا العرفي اخرج كما في البحر المحمدي وراجع الكثر ص ٢٣

إيمانهم على الله عليه أيضاً بالانبياء السابقين هو أيضاً متحقق فقال قل أما
بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق الأئمة كما ذكر
في ترج المعاني فالإيمان من الجانبين هو ظاهر - ومعلوم أن حق الطاعة و
حقيقتها أن يطعم الإنسان يأمر المطاع الأصلي غير ذلك المطاع وهو قوله تعالى
قل إن كنتم تحبون الله فأطيعوا ما يحيبكم الله ورسوله من أميري فقل
أطاعوا من عصوا أميري فقد عصاني عند البخاري ثم إن قوله تعالى من المائدة ولقد
أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا الآية عهد عقد في آخر
حيات موسى عليه السلام لا ينبغي أن يوجد بينهما ويعطى كل ذي حق حقه - هذا وبعض العلماء من
الذين يطالعون كتب العهد الصحيح يحيلون الآية الأولى على ١٠ من سفر التثنية من التوراة
يحيلون الآية الثامنة على ٢٨ و ٣٣ منه وهو عند قريب فاة موسى عليه السلام وكان ذلك موافق
بالعهدين في ميثاقك النظر في نبوة سيد البشر العلامة سعيد بن حسن الأسكندراني وكان
من أعلام اليهود فالسورة في المائة السابعة سنة سبعمائة تسعين سنة ثمان مائة من الهجرة في رسالة
هذه مكتوبة بالقلم عند سي صاحب في الفصل الثالث من أعمال الرس من العهد المتوسط ان صياغة
بعثة نبي من نبي إسرائيل هم بنو اسمعيل أخذ من كل نبياء هم - وإذا كان قد انما الميثاق
لهذا الجراء الله تعالى في الشاهد على يد عيسى في أنزل على سنة هجر صلى الله عليه وسلم من التوراة
ونحوه وكان بقي له هذا النظر إلى غلبة الروحية فكملة بعد ما مر اجب في مستخير البشر
فيتزوج بعد النزول يؤول له فيمكت أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون
(١) فيه بشارية فاران (قوله قرب وفات) (٢) لكن المحيلين أرادوا العهد الذي
فيهما (قوله كذلك) (٣) لكنه ذكر الآية فاران مرتين في فصلين فليس هو
مثنى فيه - (٤) وقد ذكر شيئا من العهد الثاني في نفس اليهود -

في قوله معدن انبياء صلى الله عليه وكان في له الحجة فيجرب ويحتمد قد حجج موسى عليه السلام
في النبي عيسى بن عبد الله قال سماع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمروا
بده فقال لي اذهبوا فقالوا وادى لاذنق فقال كانى انظر الى موسى فذا كوهن لونه شعرا
شبه الخنثى اودوا ضعا صبية في اذنيه له جوار الله بالنسبة ما را هذا الوادي
قال ثم سارحت اتي على ثنية فقال لي ثنية هذه قالوا هرقى اولفت فقال كانى انظر
الى يوسف على ناقته حمراء عليه جبة صوف خطا عراقة ليف خلية ما را هذا الوادي
مسلما اخرج مسلم فذكره من الانبياء (٢) لانهما العاهل المبحج في حيوتها الدنيوية
خلاف عيسى فأنما يخرج بعد النزول فذا الهديا كوهنا فعند احد مسلم عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه قال ليهان عيسى بن مريم يفر الروحاء بالحجر وبالبحر او
ليثنيهما جميعا وهذا على اثبات حقا الانبياء في القبور على شاكلته قد اخرجها
السيد في كتاب مستقل لهذه المسئلة عن افسر فوما الانبياء احياء في قبورهم
يصلون وصحوة وقد جاء عن مسلم ايضا في صلوة موسى مررت بموسى ليلة اسره
في عند الكشيب الأحمر هو قائم يصلى في قبوره اهو ذكر صلوة عيسى ايضا ولم يذكر
في اذنه ذكر البخاري الحديث في الباب من صحبه بزيادة ذكر ابراهيم فيه
هاتين تنوير الحالك ٣٠ وكانه اخذها في الفقه ٣١ وما اراد ذلك
لعله اراد ما فيه من صفة وليس فيه ما ارادة ولعله انما لم يذكره لكونه
مشهورا فلهذا جئنا الى ذكره راجع ما في الحاشية من الخطابي هناك ان كان المراد
بالجوارح هو في الحيوة - (٢) ثم رأيت في الوفاء ص ١٧ ما يفاير في راجعه لا بد
منه في ص ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ والمستدرك ص ٤٩
في الروح واهتاج الكرم ع ١٩ وكان في الفتاوى العزنية وهم لكن
في ذكر ابراهيم في الحجر وذكر عيسى في الصلوة لا في الجوفين ان المراد هو الذي
ذكره

تقبلوا ذلك لانه حى وينبغ ان تراجع الروايات في حجج الانبياء من الدال المنثور
 اخبر ابن ابي شيبة واحمد ابو داود وابن جرير وابن حبان عن ابى هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لانبياء اخوان لعلات امهاتهم حشيت ودينهم احد وانى
 اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بينى وبينه نبى وانه خليفى على امة
 نازل فاذا اتيتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان مصهران
 كأن أسره يقطره ان لم يصبه بل قيد الصليب يقتل تخزيو ويضع الجوزية
 ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه ملل كلها الا الاسلام ويهلك
 الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتفع الامم مع الابل
 والمارع البقر والذئب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث
 اربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه - واخرج الحاكم وصححه
 ابن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي هبط ابن مريم حكما عدلا وامانا
 مقسطا وليسكني نجا حيا او معتمرا وليأتين قبري حتى يسلم علي لا ترد علي

(١) ذكر في الفتاوى العزيزية رحا آخرى الاولوية صلى الله عليه وسلم
 قل تكفل آدم امره وعمره عليه السلام اذ كان في امة ودينه شبهات و
 ومغالطات فارادى الله عليه وسلم الى جال لما جاءه يلبس على الناس من
 الله عليه فانزل هو عليه السلام لا صلاح في هذا انما يلزم من ياتي بعد متصلا -
 (٢) وهو الذي صرح باسمه صلى الله عليه وسلم وبشربه واضحا واحال في الشفاعة
 بما يدل على اكثر الروايات انما من نصيبه بدون ذكره منته عليه السلام فكان
 اعلم بخصائصه صلى الله عليه وسلم -
 (٣) راجع النهاية من العقد وثبت (٢) ٥٩٥
 (٤) وقطعت منه عند مسلم مشا ذكره في الفهرست ٣٥٠

وحدث آخر في هذا الموضوع في الدال المنثور وتفسير ابن كثير وكذا الحال غيرها
 من الاصول في المشكوة عن عبد الله بن عمر ورواها يزل عيسى بن مريم في الارض
 فيزوج ويولد له امة وعزاه لكتاب الوفاء واخرج الترمذي حصة عن محمد بن يوسف
 بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفقة محمد
 عيسى بن مريم يد في معجزة وقد نقل يعقوب عليه السلام لما توفي بمصر الى
 الشام بوجهين ذلك يوسف عليه السلام فله مولى عليه السلام وهو علي بن ابي طالب
 بن ابي طالب من الارض المقدسة كما جاء في الصحيح فلم يكن الله تعالى ليختار
 من غيري عيسى غيرا لانه من المقدسة او افضل منها لقبره في الصحيح انه لم يقبر
 في تاسخ حتى يرى مقعدا من الجنة ثم يحيى او يخير فمن حاشا ذلك الشقي المتنبئ
 فما جرد عوازه ان عيسى عليه السلام توفي بكشيره وقد كانت دار كفر وثنية
 اذ ذلك وكان الله قال له ومطهر من الذين كفروا وقد جاء اذ السم
 فاصنع ما شئت انما ذكرت هذه الامور في الاتحاد بين عيسى عليه السلام

(١) راجع شرح المواهب ٢٩٦ من ذكر قبره صلى الله عليه وسلم والوفاء ص ٣٩
 وقطعت منه في فصل الخطاب باسناد المستغفر في دلائل النبوة عن
 كانت مرفوعة ورؤيا عمر بن عبد العزيز من كتاب الروح ص ٣٩
 الزمان عند قرب القيامة زمان خوارق العادات ونفسها خرق العاد فاستبهر

(٢) مستدرك صحيحه صححه واقره الذهبي -
 (٣) قد روى ابو يعلى عن ابى بكر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يقبل مني الا في احب الامكنة اليه شرح المواهب ص ٣٩ وكنز ص ٣٩
 المنثور ص ٣٩ وبقا د ٣٣٠ ويراجع الفارق ص ٣٣٠ -

عيسى بن مريم

عيسى بن مريم عليه السلام

نعم و بیه الرب الجلیل حقیقة
والانصرای جبرئیل عوادة
وذلك في التنزيل من نظره
وكان ببعض ذكر جبرئیل فالتسبیح
وكان الى الاقبی سري ثم بعد
عروبالی ان ظلمت ضیاءه
ولیسع الاقلام تنقصر یفها
ومن عصف فيه من هتات تقلف
کمن کان من اولاد ماجوج فادعی
ومن يتبع فی الدین اهواء نفسه

والمراد بن تفسیر من اولاد ماجوج ذلك الیجیم الزنیف فانه من مغول لشانار علی
انما لا یعرف فلسفة ولا شیا وانما باع دینه مجانما سمع من فحضة اوردبا
واحادیث تقد منه صل الله علیه سلم يوم العرض الاکبر للشفاعة الکبری اولیاته
فی اشیا اخری ومن نظمی بالفارسیة

ای آن که همه رحمت همداده قدری	باران صفت و بحر رحمت ابرطیری
ملوک تو گری شده و بیع مساوات	فرش قدرت عرش برین سدر سیری
بر فرق جهان پای پائے توشده ثبت	هم صدر کبری و همه بدر ضیری
ختم رسل و ختم سبل بیع هدایت	حقا که ندیری تو دانی که بشیری
آدم بصف مشهور و دریت آدم	در ظل هدایت که اما ای داسیری

تک که بود مرکز هر دانه یکتا
بر کن ختم ست و کمال ست بخاتم
یاقب و ما و غرب مرکز امیاں
م که هر یک نفس کبیرت که تبال
ترشیب که زنی است چو داکره نمودند
من است و حق است چو منت از باطل
آیات رسل بوده همه بهر تدریر
آن تقد و تقدیر که از کسب ز شد رسل
کدر که جز خوانده آن عین عمل نیست
است ختم رسل است تو خیر اسم بود
السر نیست ازین امت تو آن که چو انور

فی شرح المواهب من اوائل الجزء الاول و ردی ابو الشیخ فی طبقات الاصفهانیین الحاکم
ابن عیسی او حی الله الی عیسی امین بعد صراحتک ان یؤمنوا به اذ صلی الی اکم و
ترو السکر فی شفاء السقام و البلقینی فی فتاواه و مثله لا یقال ایا حکمه الرفع و
السنه عیسی بن اوس لای یمن هو اذ و عراه فی القسم الرابع من الفصل
الاول من المصنف الرابع للبیهقی ایضا و معلوم من شرط البیهقی مطود انه لا یاتی
توضیحات فی کل تصانیف فربما ان ضعف من حیث السند و لکن هذه
و غیره ما کما و علی بن داود بن عباس بن عنده ابن کثیر ص ۲۲ و ما مر فی ص ۲۱
و ما جمعت من شرح المواهب مع ما فی السیرة النعمانیة و هو فی الکونین
و ما کما و علی بن داود بن عباس بن عنده ابن کثیر ص ۲۲ و ما مر فی ص ۲۱

القطعة لا يخرج من معناه للتواتر على ذلك - وقيل هو الوارد بقوله تعالى
 قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ جَاءَ فِي حَقِّ مُوسَى لَوَانِ مُوسَى كَانَ سَوَاءً
 وسعه إلا اتباع ذكره في الفقه من باب قول الله عليه لا تسألوا أهل الدين
 شيء طه وهو في مسند م^{٣٣} عن جابر وكذا وقع هذا الحديث بذكر موسى فقد
 في الكتب حيثما نقلوه كما في كنز العمال م^{٣٤} عن كتب عديدة وحاشية ابن
 المغيرة من التلخيص وشرح المواهب والدر المنثور تحت آية الميثاق ومسند ابن
 المشكوة حيثما وقع بذكر عيسى أيضاً كما في نسخة تفسير ابن كثير تحت قوله
 إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَمِنْهُمْ مَنْ أَسْلَمَ لَكُمْ طَعَامًا وَلَا أَصْلَ لَهُ
 من كتب الحديث وقد وقع في بعض المواضع من غير كتب الحديث بذكره وهو كذا
 من قول النسخين سبقة الاستسنة قطعاً فلينظر الناظر المؤمن أن شهادته
 المحمد ما وافق غرضه وذلك كما في كتاب لا يربز من م^{٣٥} وأما على الفقه
 ولا أصل له فيه وكما في اليواقيت للشعراني عن الباب لعاشر من الفتاوى
 في الباب المذكور له أصل وكذا من م^{٣٦} في ذكر من يغسل ويغسل من الجنابة
 ١٤ وشرح المواهب من أنه لو أدركه النبي لم يجب عليه ما أتاه م^{٣٧} وكذا
 ابن كثير حيث عزاه لابن عبد الله في اليوم من الكهف م^{٣٨} في حديثه فيجوز
 ذكره من م^{٣٩} والحمد لله (٢) ولم يغيره كتاب (٣) وذكره الحافظ
 ابن سعيد الدارمي ومعاني الأخبار للكلاباذي والمستصفى وأصيل الزكاة
 (٤) وفي الزوائد عن أبي الدرداء م^{٤٠} (٥) من البحث الثاني والثلاثين
 ١٥ وأخرجه أبو نعيم عن عمرو والحديث في واقعة ذكره في الخصائص م^{٤١}
 فدل الطرق والمتابعات والشواهد على أن أصل لذكر عيسى عليه السلام

في باب اسم والستين وكذا في الباب الثاني والاربعين وقد ذكره الشعراني بنفسه في
 في الخبر الذي مر من خلافه ذكر لي ثقة أن عندهم في بلدة الدهل نسخة قليلة
 من اليواقيت وليس فيه لفظ عيسى فأحفظه لا تنسأ -
 كانت في مكان خاتمة الأنبياء صلى الله عليه وسلم حتى بالرفيق الأعلى بعد ما صلى صلوة
 يوم الاثنين خلف الصديق بن علي ما اختاره البيهقي في معرفة السنن والآثار
 فنزل عيسى عليه السلام في صلوة الصبح وصلى خلف المهدي على تلك الساعة أول
 صلوة بناه على كثرة الاتحاد بذكره يث جابر عن أحمد مسلم عن ابن أبي أمامة عن
 من ماجه ابن خزيمة والحاكم والضيياء وحدث عثمان بن أبي العاص في تفسير
 ابن كثير والدر المنثور عن أحمد وغيرهما والحدث إذا قلنا بخارجنا دل على ضبط
 رواية له وما مر عن سائر الأعلام عن أبي هريرة أن عيسى عليه السلام يؤمهم وذلك
 من صلاة الصلوة وكذلك ما رواه مسلم عن أبي هريرة أيضاً من الفتن وأشراف
 نسخة ذكر الحديث إلى أن قال فاذ جاء والشام خرج نبينا هو بعدن للقتال
 سور الصفوف إذا قيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله وأمرهم
 فقال ادعوا لله ذاب كما ين وبالماء في الماء فلو تركه لا تن أب حتى يهلك ولكن
 عليه السلام ميثاقاً في حربه أه وقد سقط من بعض النسخ المطبوعة قوله
 فيهم هذا أيضاً بعد ما صلى صلوة خلف المهدي لئلا تتناقض الروايات - وكان أحمد
 في طريق الزهري عن حفظة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل
 في يوم القيمة الساعة الثالثة من ليلة القدر فينزل في حربه أه وقد سقط من بعض النسخ المطبوعة قوله
 فيهم هذا أيضاً بعد ما صلى صلوة خلف المهدي لئلا تتناقض الروايات - وكان أحمد
 في طريق الزهري عن حفظة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل
 في يوم القيمة الساعة الثالثة من ليلة القدر فينزل في حربه أه وقد سقط من بعض النسخ المطبوعة قوله
 فيهم هذا أيضاً بعد ما صلى صلوة خلف المهدي لئلا تتناقض الروايات - وكان أحمد

عيسى بن مريم قاتل الخنزير ويخو الصليب فتجمع له الصلوة الحقة في حادثة
وفي كتاب الفتن لنعيم عن كعب بن صرار له قال المؤمنون بيت المقدس فيصير
جوع شديد حتى يأكلوا لهاتر قسيمهم فينما هو كذلك اذ سمعوا صوتنا في القدس
عيسى عليه السلام وتقام الصلوة فيخرج امام المسلمين فيقول عليه السلام
فلك اقيمت الصلوة فيصلي بهم ذلك الرجل تلك الصلوة ثم يكون عيسى رافعا يده
وهذا مفسر موضحا واما حديث ابن هرويرة الذي أخرجه مسلم في باب غزوة عيسى عليه
السلام بالفاظ فالمراد بالامامة فيها الامامة الكبرى كما صرح به الرازي في
المراد بقوله اما مكمونكم في هذا الحديث المهدى بل المراد به في هو عيسى
السلام نفسه يريد به انه اذن تحت حكم هذه الشريعة ولا بد لان الحكماء
وصاحب الزمان خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم فعند ابن كثير ٢٢٢ عن عيسى عليه
قال الذي نفسي بيده لو اصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه تركتموه في انفسكم
انكم حظي من الامر انا حظكم من النبیین آه وهذا الحديث شاهد للحديث الذي
فلا اثر في هذا المضمون لعيسى عليه السلام اصلا اعني في حديثه لو كان ميت

١١) وكذا ص ٢٦ (٣) وينبغي ان يراجع الاستفسار من ص ٣٨٣ فقد اجاب
عنه وليس المراد بقوله اما مكم منكم انتم زمانكم ومن قرنكم فانه لما خرج في صدر
العلم بان ينزل في المستقبل من الزمان فخره اذن يكون من هذا القرن
من القول لا يذهب اليه احد الا من حرمه الله فهم المراد كمثل هذا الجاهل حين
فيه خط الشواء وانما المراد انه عليه السلام من القرن السابق ويا ترى معروضا
مكنا كاحد منكم ما فينا وان حدثت هذه الجدل على الاقام المهدى فيكون من
ما يقوله المحثون انه حفظ كل ما لم يحفظه الاخر وذلك لاتحاد الطرق نحو جاذبه
لفظا اذا مكم او فامكم منكم وفي لفظ واما مكم منكم ١٢ منه

[illegible]

وَأَمَّا إِنْ أَصَابَ فِي عَهْدِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيٌّ وَهُوَ ابْنُ رُبْعِينَ سَنَةً وَمِنْهُمُ
 نَبِيٌّ يَبْقَى بَعْدَ نَزُولِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ قَعْمَهُ الَّذِي يَضِي عَلَى الْأَرْضِ
 وَخَيْرُ مَنْ أَوْجِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَضْعَفُ مِنْ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَفَّقَ ذَلِكَ
 الْمَوْلَى الْفَاضِلُ لَنَا كَالْمَوْلَى بَدْعًا فِي رِسَالَةِ الْجِدَابِ الْفَصِيحِ لَمْ تَكُنْ حَقًّا السَّيِّمُ -
 وَأَمَّا إِخْرَاجُ مَسْئَلَةٍ فِي نَزُولِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَابٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

والمقام (٣) والوفاء (٣) والكرامة (٣) وينبغي
 في كتابات هذه من غير من قبلك من روح المعاني ما به ومن آخر السبا
 شرح الفصوص أن نبوته برزخية (٣) راجع الفقه (٣) و ٦٩
 من علامات النبوة -

من أوائل المقصد الأول وفتح البيان من آل عمران
والتكذيب مع خصائص الانبياء من الفضائل و

رجل كرمًا وحطبه بحائط وبحث فيه معصرة وبني برجًا وأجود للفلاحين سافر ولما
جاء الموسر رسل إلى الفلاحين خادماً ليتال من شجرة الكرم شيئاً فأخذه وضربوه
رحوه خائباً فأرسل إليهم خادماً ثانياً فمضوا وشجوه ورحوه محقر ثم أرسل ثالثاً فقتلوه
وكثيرين آخرين ضربوا بعضهم قتلوا بعضاً وكان قد بقي له ابن حجين هو محبوب
فأرسله إليهم آخر الأمر قال انهم سيكرمون ابني فقال الفلاحون فيما بينهم ان
هذا هو الوارث فربلما ماتوا نقلوه فيصير الميراث لنا فأخذه وقتلوه وأخرجوه
خارج الكرم فماذا يفعل رب الكرم نعوذك سيأتي ويهلك الفلاحين سلم الكرم
إلى آخرين لم ترق هذا المرقوم قوله ان الحجوة التي رفض لبنائون صارت رأس
الزاوية هذا هو ما وقع عند الرب وهو في نظركم عجيب انتهى -

وهذا من أعظم الدلائل الواحدة في الإنجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وقد تفاقم عنه
النصارى أولئك بتأويل باطل تقرير ذلك ان هذا الول الفصل هو حجة استينافية فالقد
فيه هو البارئ تعالى شأنه والمغترسة الدنيا والكرونبو آدم والحائط الناموس المعصر الخ
الناموسية والبرج الانبياء والفلاحون الذين بلغتهم الدعوة فأول الرسل موسى بن
عمران عليه السلام وثانيهم يوشع بن نون ثالثهم يحيى بن زكريا والرابعون المتسلطون
من موسى إلى زمان عيسى عليه السلام والولد الوحيد عيسى عليه السلام وثانيه
من مثل لطيف نبهه وانبأ فيه عيسى عليه السلام على نفسه أيضاً والأخرون الذين
يسلم إليهم الكرم هم العرب فان قلت لم تكن في الأول بالانبياء وهم ما بالانبياء
قلت تبيلاً لما صلى الله عليه وسلم وأكراماً له اذ هو افضل الامم وتهدى بقا القبايل

(١) ان قول شجرة (٢) والاولى انما هي الحديقة (٣) ان البرج هو دهرهم الى الفلاحين
ولم يكن كرهنا له

سما كنز خبير أمة أخرجت للناس الآية وقوله تعالى عليهما السلام
انبياء بني اسرائيل على كرامه فيه وفيه من غلظة متانة سمو مكانهم بالانجيل ما يفوق
على شاق جميع الانبياء فاعلمه ثم انظر الى حسن اداء المثل فكانت عليه السلام قد سئل
من انك فقال انتم من اولاد اسمعيل فاجيب بأنه هل يبعث عن اولاد الفتاة نبى
نقل عليه السلام الموقر وأما قال اشعياء في قوله ان الحجوة التي رفض البنائون كذا
في انفسهم يقول نبيكم اشعياء فهذه الآية التي تتحقق بها يكون في الدرجة العليا
التي هو قضاء الرب هو الوفاء لعهد الذي عاهد به ابراهيم عليه السلام في بركة
اسماعيل حيث قال في التكوين قول الله اسمعيل فاني قد سمعته عاهدك له وهذا اذا
قد باركت فيه وجعلته مثمراً وباركته بكثرة وتكثيراً وسيلدا اثني عشر مثماً وسأصير
كثرة عظيمة وأما ما ذهب اليه اليهود والنصارى من ان العباد بالملك الاثنى عشر
اولاد اسمعيل الاثنا عشر فهو باطل لانهم لم يقلوا اولاد بن عمو الملكية والحق ان
في شان الائمة الاثنى عشر من قريش كما ورد في ذلك الحديث وعهد الذي عاهد به
عاهد في كتاب الخليفة بحيث قال لها اني لها جزاءك الرب انك حاملة وستلدن
بناحية اسمعيل لان الله قد سمع اضطرارك وسيكون بدوياً وتكون يدك معارضة
جميع الناس جميع الناس معارضة له وهذا في غاية اللطافة والعموم وفي
كتاب متى وكاتب اشعياء وفي المزامير ان تلك الحجوة التي رفض البنائون صارت
رأس الزاوية هذا هو عمل الرب هو في اخيانتنا عجيب انتهى -

ولا شك ان هذا النص يدل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله لان من ولد اسمعيل
الراجح القاري ص

وهو المعروف من قبل جبر موسى ورأس زاوية هو ملحق الخطين فيكون هو المثلث وقيل
طرفي الخطين بين هيدان الى حيث ما ين هيدان اليه ولا حاجته لتعييني بدلها فيكون
ملتقى الخطين هو مستهاهما وهذا هو عهد صلى الله عليه وآله وسلم الذي سخر
الله به فيلق منسأله وقوله هذا هو عمل الرب الجواب سوال مقدس تقدير هذا
يمكن ان تستقر الحجرة المرفوضة راس الزاوية وهل يجوز ان يقوم من اولاد
الجارية المصرية ما جبرني فيكون الجواب هذا هو عمل الرب والى وسياق في
اشعياء قوله هذا ما يقول الرب الاله ها انا ذا - قد القيت في صهيون حجرة
اساس الابل زاوية اساس محقق لا ينجل من يعتقد بها

فقوله هذا التضيض والترغيب في الاستماع وما مفرد في معنى لكل فيقول
القول فيكون المعنى هذا كل قول الرب الاله وصحة الرب للتفليم والتعريف
ها انا ذا الى قوله حجرة اساس الاضافة بمعنى الامر الابل زاوية بدل من
الاساس اساس محقق بدل من البدل لا ينجل من يعتقد بها غاية القاطع فيكون
معنى قول اشعياء ان هذا هو قول الرب فمن يعتقد به ويتطرق وقوعه ويؤمن
لن يخجل المواد به نفس النص معنى قول متى ان تلك الحجرة يعني اسمعيل التي
رفض لبنان من ابراهيم سارة والجمع للحوار العبراني او التخييل والمضى في
لغة الفعل في صارت لتأكيد راس الزاوية حاشا للرسول وجا المطابقة ان
كلام اشعياء يدل على الاختار وكلام متى يدل على التحقيق جعلني الله وياك من
يسلك سواء الطريق وذهب انصاري الى تاويل هذا النص ثمان عيسى
عليه السلام على عاداتهم وقالوا ان اليهود كانوا يحتمون وفيه فيكون النص شاملا

لأن تأكيد التعريف يفيد العهد الذي ليس في بني اسرائيل محققا في موضع
سبعين سنة من بني اسرائيل عيسى بن مريم من بني اسرائيل فلا دلالة للنص عليه
في العهد الذي المشار اليه في ايام موسى عيسى بن مريم يكون غابرا الفعل ما مضى فيجب
في العهد وان كان المسيح ابن مريم قد مضى اليه في ايام موسى او قبل ايامه فهو
منه عليه لكنه لم يكن كذلك ولا شك ان النص ال على ما ذكرناه من بوقوع
هذا الانبياء على الله عليه السلام برسمه فيم البيان نقلا عن بعض العلماء من الاعراف
بأنه قال بالمرآة الحديثة من انجيل متى مرقس ولوقاف في هذا بدل الحجرة المرفوضة
في المعروف والباقي قريب من السواء وهذا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
يقول وما اليه الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم كما قال الحافظ في الفهر من ربي
فلا وتلقى مثل الانبياء كرجل سبي ارا وزعم ابن العربي ان البنية المشار اليها كانت
في راس الدار كورة وانها لولا وضعها لانقضت تلك الدار قال في هذا ايتهم المراد من
الشيء المذكور انقضى وهذا ان كان منقولا فهو حسن والا فليس بلازم نعم ظاهر
السياق ان تكون البنية في مكان يظهر عدم الكمال في الدار بقدرها وقد وقع في اية
سورة عند اسم الموضوع لبنة من زاوية من زواياها فيظهر ان المراد انها مكسلة
بسنة واللاستلزام ان يكون الامر به كما كان ناقضا وليس كذلك فان شريعة
الشيء بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية
في الشرائع الكاملة آه فانظر الى هذين النبيين من اولي التعريف تواردا
في التمثيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الانبياء سيما في الاعمال من م و بيا في اقصيون من ٣
في احوال السيرة المحمدية من موضعين اخرين واخر

فصل اخرون الانجيل في هذا الحق تسميته صلى الله عليه وسلم الياء وبقائه في
 (عظيم عندي) او عند الله تعالى. كن افسر صاحبنا لنا نحن وهو من الحاذقين في
 اللغة بقوله في الفارسية دزبر گوار من خدای وهو الله صفا برين عظيم الشان في
 الاجوبة الفاخرة للقرا في البشارة الخامسة عشر في انجيل متى سأل تلاميذ المسيح
 السلام فقالوا ايا معلوم لماذا يقول الكتب ان الياء يأتي فقال عليه السلام ان الياء
 ويدل على كل شيء واقول لكم ان الياء قد جاء فلم يعرفوه بل فعلوا به كمن في رادوا
 النصاري الياء بان النبي فيه ثلاث مقاصد احدها خبره ان الكتب تفتي
 في ديني اخر غير عيسى عليه السلام فصم قهم على ذلك وثانيها انه عليه السلام
 يتكلم بلسان نصاري في اليهود في انه ليس نبيا - وتسمى نفسه عليه السلام الياء وانهم
 معه ما رادوا ولم يتبعوه وتأثروا انما اخبرنا سياتي في تعليمهم كل شيء ولم يجد
 ذلك الا في نبينا عليه السلام فيكون هو الموعود به منها كن بالنبأ ما راي في
 النبي نارية لتصر خبير بان النبي آه كن افهم القرا في المراد باللسان الدورية
 نورية تحسن من نورته وفي هداية الجباري الحافظ ابن القيم الوجه الرابع والاربعون
 قوله في انجيل متى انه لما حبس يحيى بن زكريا بعث تلاميذه الى المسيح قال لهم
 انت ايلام متوقع غيرك فقال للمسيح الحق المبين اقول انما لم تقم النساء عن
 (د) راجع ارميا ٣٣-٣٤ وفي الرحلة الجمادية ص ١٢٠ ولما استولى عليها
 طيطوس سنة احرق هيكلها وهدم المدينة بعد ان طرد اليهود منها وما زالت
 عمرها الملك ادريان وسميها الياء ومنع اليهود من ان يبنيوا ارضها وجعلها
 الرسمية فيها المسيحية وبني فيها كنيسة القمامة تسمى وتسميتها كالحمل
 الله ص ١٢٠ ولكن يجمع مختصرا ولق من اذرياموس في خبر
 وكان في الحاميات من صفة من الاول وذكره في الدائرة عفتة
 (د) وكما ان النبي تسمى اياها ترجمة لامحمد افتم

لكن ما راي التوراة وكتب الانبياء تلو بعضها بعضا بالنبوة والى حتى جاء
 في شانه قائلوا فان ايل مزعم ان ياتي فمن كانت له اذنان سامعت
 سمع في بشارته يحيى الله سبحانه الذي هو ايل بالعبرانية ويحيى هو يحيى رسول وكتابه
 في التوراة جاء الله من طوبى سيناء في هذه التوراة التي نقلتها علمنا وانا
 لا نعرف او نرى عند من التوراة الجديثة ولقد خصنا بها فوجدنا الامر كذلك وهذه
 ما في قورنا في التوراة بين الزمير اسم الجدي عشر السابع عشر لمتى صرح في الاول
 في الزمان المستقبلي قال في الثاني ان ايل ياتي في اول وهو تخطيط

الذي ذكر في سورة الاحقاف ٢٣ الا قرية هناك فيما روي ان المراد ايتانه اولا
 في قوله عيسى بل سياتي الانجيل في المراد اول من قيام من الانسان من الاصوات
 في انفسهم هذا الى ما كانوا يعتقدون من قرب القيامة كما ذكره جماعة واوضحه
 في قوله يحيى يوفيق ص في تركب انهم لحاجهم زعموا مع بقي الوقت لا تيان
 بل اذ كيف يستقيم ان يخبر بالاولية وكذا بالاستقبال قد حصل له التعمية
 في ان كان هو الايتان اذ فكيف الاستقبال ثم انه اخبر بالاستقبال حين كونه
 في مستقبله هناك كما في الناصية وغير قلديات بعد الاختيار اصلا فكيف
 في هذا بل كيف الاستقبال الذي ذكره في قوله هذا هو ايل المزمع ان ياتي
 في انفسهم في الامم اى من كان مقرا عنه ان ياتي وقوله قال لهم ان ايل ياتي
 في الامم اى اعادة السقر الناصي بعينه وحيفنا لم يعلم وجه التفرع في قولهم قل اذا
 في ايل ياتي في اول والظاهر من قوله ولكن اقول لكم ان ايل
 في الامم اى ان عقول الكتب على مرادهم وزاد من عند هذه الامم اى ان
 في الامم اى ان عقول الكتب على مرادهم وزاد من عند هذه الامم اى ان
 في الامم اى ان عقول الكتب على مرادهم وزاد من عند هذه الامم اى ان
 في الامم اى ان عقول الكتب على مرادهم وزاد من عند هذه الامم اى ان
 في الامم اى ان عقول الكتب على مرادهم وزاد من عند هذه الامم اى ان

له وجه الملائكة عند ملاكي اى في انفسهم

وكن اعزوه للكتبته تحليط فان في الاصحاح الاول من انجيل يوحنا سوالهم عن يحيى عليه
 السلام امسيح انت ام الياء انت ام ذلك النبي^(٢٢) اى المنتظر فلم يظهر هناك شسرا
 اولية اتيانته صرح في الفارق من حيث ان اليهود يفسروننا بنى ياتى آخر الزمان كذا
 بعض التصاري ولكن يعبرون عنه بالحبر الاعظم في الانجيل فخلط كثير منه عليه في
 الفارق في اول الحادى عشر ايضا فحقه تصريح بان المراد بالياء الاقنى هو خاتم
 الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو النبي العظيم الشأن هذا وانما اوردت هذه البشارة
 لامر القوم وان بعض ذاب ذلك الشق على هذا فاستدل بها على الحادة معترضا بان
 الحديثة وذلك انه وتمهيد ان عيسى عليه السلام قال ان الياء قد جاء وانهم فعلوا اب
 كل ما ارادوا واخبرنا انهم الحواريون ان المراد هو يوحنا وان المراد بجى لياء في الكتب
 السابقة انما كان يحيى بن يحيى عليه السلام وقد تم فاستدل به ذلك الشق ان المراد
 بالرجع في اللفظة السوارية انما يكون يحيى مثل لاخير وهكذا المراد في كتبنا يحيى
 (١) ان يوه في اللفظة ايضا عدم كون اولية ايليا بالنسبة الى المسيح شرطا وانما هو للقيامه
 (٢) مع من الله من الديباجة العامة لمبايل -
 (٣) لا يلزم ذلك من حيث انه يلزم من ذلك من الذيل وما ذكره هناك من اللفظة
 هو بحسب المعنى صواب لكن لم اجده كذا في سفر ملاكى
 بل صرح به في تحفة الانجيل ان لم يكن نقل صاحب الذيل عنه بالمعنى
 فراجع من الفارق فيلزم من هناك
 الحواريون بانفسهم كانوا اسلموا المسيح بدون اتيان ايليا او لا واذن
 فانما ارادوا اتيانه قبل يوم القيامة وكان اشكل عليه مذكروا المسيح يوم القيامة
 مع عدم ذكره اتيانه بل امره باخفاء اتيان كان وقع اذن وهو مجلى الياس مع ما
 في الفارق من ذلك فانه في خمسة مواضع بحسب الانجيل اشارت بخلاف موضعه
 واحدا اذا اختلفت الياء ما في الرسالة عن الرابع صارت سبعة -

عيسى عليه السلام يحيى مثيل له وقد تكرر ذلك النبأ بذلك الشق فليعلم ان
 في التراجيح من التحليط والابد والال دل على غياوة الانجيليين قطعاً فان
 يحيى عليه السلام في بعض تلك التراجيح ايضا ان يحيى الياء سيكون في المستقبل
 وهو الموعود به في الكتب السابقة ثم قال قد جاء ايضا في الماضي ففعلوا بكل
 ما ارادوا من اين فهو الحواريون انه اراد يحيى لم لا يجوز ان يكون اراد الياس
 من عينه سيما وقد كان مضى عن قريب قصة يحيى موسى الياس على عيسى يكون
 من عهده عليه السلام والشق بالشقين كذا يكون يحيى عليه السلام المستقبل
 سيفه المسمى تصونوا وبالحكمة لم يطلق ايليا قط على يحيى عليه السلام كيف
 قال الله تعالى لو نجعل له من قبل سمياً فكيف يطلق عليه اسم يحيى عارض في
 ذلك فثبت ان من جرحنى انفرد بقوله ان اتم ان تقبلوا هذا هو لياء المزمع ان
 يبرحم دين الله في ٢٢ وعلى التفسير الاخر لم يجعل له من قبل مثيل ولا
 في نفس المشية انما الخلا في جعله هو الياس - (٣) لعل المراد الموعود به لواء
 هو خواص صلاح للعبادة او نحو ما في الفارق -
 من الذي ذكرناه صرح في انما عليه السلام حمل ما نقله الحواريون عن الكتب على
 التفسير الثاني الخبر به من عند الله اطلق عليه ملاكى ايضا فليعلم انهم لا يوافقون
 في كثير من التراجيح فقولهم هذا نادى وها هو ذا هاندا او راجع من
 في قوله فاستد بالرسول على المعنى الوصفى ووجه الانجيليين على المعنى الظنى و
 من المشكك في الخطاب وجهوا الخطاب في اعمام وملك المسيح -
 وهو هذا من الفارق من ذلك ونذكر اى الانجيليين ارادوا يحيى انهم كانوا
 من عند يحيى نظر الانبياء غيره سيما على ما في اول مرقس وفيما نقله صاحب
 الرسالة من اجل العبراني من حيث المراد به يحيى -
 في اتياننا سابقاً عليه السلام قد اخبر بالاستقبال ايضا فمكرر دهرنا
 في اتياننا ذلك ومن الخوحي العرب يقول كذا او نحو في مثل عربي من اعيان

الرماد والمراد كرمه ولا يمنع من ذلك ان يرد فائدة كثرة الرماد حقيقة لتكون
بالافادة اللازمة والمعلوم معا وقد تقدم انه لا يتخيل ان ذلك جبر بين حقيقة
ولابن حقيقتين لان البعد ههنا ليس في ارادة الاستعمال بل في ارادة الافادة
وان لم يستعمل الا في موضوع قد يستعمل للفظ في معنى يقصده اقامة
كثيرة انه فان قيل ان قولنا فلان طويل النجاد رفيع العاد كثير الرماد اما اشتراط
وان لم يكن هناك نجاد او عماد او رماد قليل لا نسلم عدم صحة العمل استعمالا لفظا
ان الموصوف بهذه الكناية يعجز ان توجد له تلك الامور بمعنى انه لا يجوز في حقيقة اذ
جاز الصلح بقدر ثبوته اذ جاز الصلح باذن ارادة ما يعين فيه الصلح بغيره كما
المعاني مستحيلة ورماد ذكر. وذلك كقولك زيد طويل النجاد مريثا به طول لقائمة
كنائية اذ لا قرينة تمنع من ارادة طول النجاد طول لقائمة قال ابن السبكي ان
الى العمدة ان يقال في الكناية ارادة شيئين احدهما مدلول اللفظ وتلك ارادة استعمال
والثاني ملزومة لتلك ارادة افادة والجازية ارادة شئ واحد هو مدلول اللفظ

١١ في الجواز الخروج من معنى يسمى الى معنى فذهب منه اليه بدلالة قرينة وفي الكناية
اللاتيان من معنى الى عنوان لم يخرج لافادة وليس في الجواز من دخل طلب العنوان
مرحلته ولا يقال للفظ الحقيقة انه عنوان يسمى الجواز بخلاف الكناية فانها عنوان
للمعنى وبينهما نسبة العنوانية والمعنوية ويعين في الجواز التي كما في الاستعمال
الكنائية ومن اماراته عدم الاطراد كما في النجود والمسلم وهو مفيد بواجب
اراد الزخشي ان الكناية ليس في العمل ورماد طلب عنوان للمعنى في صلاته
بخلاف الجواز فان قال احد ان الضرب بالاعاد ان في البياض تفريقا للضرب
في حقه كناية اصلا ثم اذا اكثر او اطلق المولم والمفرق وارادة الضرب والياض
كنائية وموضع القرآن ليس تحليل الالفاظ ولا اراد اطلاق لفظ في موضع لفظ
هذا الباب بخلاف ما بعده فعندهم اطلاق لفظ مكان لفظا فلهما ان
توفيا لم يكن كناية واذا اخبروا ان الموت هو الموت في معنى انه لفظ مكان لفظا
فهنا حاصل البحث في هذا المقام يمكن الظاهر ان القرآن لم يخرج في ارادة

المعنى ايضا فيه ارادتان ارادة الافادة وارادة الاستعمال غير انهما اقوام
في عمل احداي اريد به غير موضوع استعمالا وافادة بخلاف الكناية وقال فان
قلت هب ان الكناية مستعملة في غير موضوعها فكيف يقال انها خرجت باشتراط
القرينة ولا شك ان الكناية تحتاج الى قرينة وانك لو قلت زيد كثير الرماد ولو كان
مع قرينة تصرف الى الكرم لما فهمت الكناية ولكان الذهن يبتدئ الى انما في امر
عاجز او فان قلت لا شك في احتياج الكناية للقرينة الا ان تشتهر الكلمة في
كنائية فتستغنى عن القرينة كالحقائق العرفية ولكنها ليست قرينة تصرف الاستعمال
في غير الموضوع كما تصرف المجازيل تصرف قصص الافادة اه وقال الجوزجاني في ذلك
عجز المكلف عن تعلم اللفظ بل من غيره الا ترى ان كثير الرماد لم يعلمه الكرم
من اللفظ بل لانه كثر رماده عندهم في المرح ولا معنى للذكر بكثرة الرماد قال الزخشي
ان الكناية ان تذكر الشئ بغير لفظه الموضوع له التعريض ان تذكر شيئا من الاعمال
في قوله وقال ابن الاثير في المثل لسائر الذي عندي في ذلك ان الكناية اذا
مشتق جازما جازما حقيقة ومجازا جازما على الجانبين معا الا ترى ان اللبس
في الجواز لا مستلزم للساير يجوز حمل على الحقيقة والمجاز وكل منهما ايحى به المعنى ولا
يحتاج الى دليل على ذلك ان الكناية في اصل الوضع ان تتكلم بشئ وتبين غيره
فان كنت بكلامك كذا فمضى على ما تكلمت به على ما اردته من غيره وقال
ان الكناية مشتقة من الستوي يقال كثبت الشئ اذا سترته واجرى هذا الحكم
في الستوي يستويها الجواز بالحقيقة فكون الشئ على السائر والمستور معا وقال ابن
الانباري ان الكناية ان تتكلم بالحقيقة وانت تريد المجاز اه فشرحه

لا بد من الوصف الجامع بينهما يعني حيث اتفق تحته قال لئلا يلحق بالكناية ما ليس منها
تري الى قوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة فكيف يملك
عن النساء والوصف الجامع بينهما هو التانيث وقال ايضا في ان ترداد الاشارة الى المعنى
فيوضع لفظا لمعنى خرو يكون ذلك مثالا للمعنى الذي اريد الاشارة اليه فيقولون
نقى الثوب اي منزله من العيوب اما الازداف فهو ان ترداد الاشارة الى معنى فيوضع لفظ
لمعنى خرو يكون ذلك امرا فاما للمعنى الذي اريد الاشارة اليه لانه قال فيقولون
طويل التجاد اي طويل لقامة فطول التجاد اذاف لطول القامة ولا زمله بخلاف
الثوب في الكناية عن الزاهية من العيوب كان نقاء الثوب لا يلزم منه الزاهية من
العيوب كما يلزم من طول التجاد طول لقامة وقال انا اذا قلنا نقاء الثوب الناس
كزاهية العرض من العيوب انضمت المشابهة ووجدت المناسبة بين الكناية والمعنى
وفي نهاية الايجاز الفصل الثاني في ان الكناية ليست من المجاز وبيان
ان الكناية عبارة عن ان تدل كلمة بغيرها معنى ثانيا هو المقصود
واذا كنت تفيد المقصود بمعنى اللفظ وجب ان يكون معناه معتبرا واذا كان معتبرا
فما نقلت اللفظة عن موضوعها فلا يكون مجازا - مثالا اذا قلت كثير الرماد فانت
تريد ان تجعل حقيقة كثرة الرماد ليل على كونه جواذا فانت قد استعملت هذه
(١) هذا نقله عن قوم لم يرضه لانهم جعلوا المقصود (٢) فهو اي التمثيل
حصرا لكناية من عنده فيه في مثالا بل في (٣) ايضا حيث قلنا فان التمثيل
على ما ذكره عبارة عن مجموع الكناية آة اي هو تمام الكناية لا يخرج عنه -
(٣) جعله في ما بعد من الكناية وكان الوصف الجامع اعلم عنده من اللزوم وادخل
في عمق الجمان الازداف والتمثيل في البديع واخرجها من الكناية -

الكناية في معانيها الاصلية ولكن غرضك في افادة كونه كثير الرماد معنى ثانيا
من الرماد هو الجوز واذا اوجب الكناية اعتبار معانيها الاصلية لم تكن مجازا اصلا
هذه هي حقا في الكناية نقلت بعضها لان المسئلة صادرة مفرقة بالتصنيف
فان اردت مراجعتها فواتها وهناك عبارة مسهية في عروس الافراح ان سئمت
من الاطباء فهاك ما قول ان الكناية لفظ استعمل في معناه الموضوع له و
كان الغرض بعض ادا فيه فالمعنى به هو معناه الاصل استعمل فيه اللفظ
بغيره وكان ذلك البعض من الروادف والتواضع هو المعنى عنه في مرتبة
الغرض لانه اطلق عليها للفظ واستعمل فيه فحذره مختصرا محررا كيف وكثير
من الكنايات يكون للستر حيث لا يحمى القصير والصريح او يستحسن كرم الصريح
ويستعمل في غير ذلك من المقفنيات ففي مثل هذه المواضع لا يليق
ان تفسر الكنايات باغراضها ويقال انها معانيها والا فيكون عودا على موضوع
بالمقصود اي كان المطلوب الستر فصا رغبادة بعض الناس مثل ذلك الشق
يجعل تصريحا وجها واذ ذلك كلفا التوفى اتفقت نظرا اشتقاقه في انما
استفاد الحق بحيث لم يترك منه شيئا فستر لفظ الموت في حق الاكابر الا اذا
كانت الضرورة اليه ابدل بلفظ التوفى تشريفا لفظا التوفى في ذلك المقام
من معاني الاصل بلا تلغيم وتورد ولم ينسب منه ولا شائبة من الانسلاخ
يكون معنى الموت وتراذ فالفسد غرض السكوت من الستر والتشريف لكن
في المفاتيح -
في التليكات صفة ان الانتقال كناية الموت وهو في فقه اللغة ص ١٩
في التوفى فيه مجاز -

مثل هذه الامور انما يراعيه البلغاء والعلماء لا الاعمال والجاهلون فتوفرت
 الشق وهو الذي اراد ان ابو البقاء في كليتها حيث قال التوفى الاموات
 قبض الروح وعليه استعمال العامة او الاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال
 البلغاء انه وهذا يدل على ان نفس مفهوم اللفظ هو المصداق عند البلغاء
 انما يختلف في الكليات وفي جعلها امرأة على طريقة بعض المناطق في مفهم
 الصورة جعلوها كالسرف بلام الاستغراق لا الجنس وفي صيغة العموم
 عند بعض الاصوليين - وقال ابن الاثير في المثل السائر فان قلت ان المعنى
 يخالف ما ذهب اليه فان من الالفاظ ما لا يخلو لم يدين هب لفهم منه الى
 الى المجاز دون الحقيقة كقولهم الغائط فان العرف يخص ذلك بقضاء
 الحاجة دون غيره من المطهر من الارض قلت في الجواب هذا شيء ذهب اليه
 الفقهاء وليس لازم كما ذهبوا اليه لانه ان كان اطلاق اللفظ فيه بين

(١) ولا يضر ما في الاشياء من فراجعته فان المخربين لم يفرقوا بين المعنى والجواب
 هكذا او كذا في المفتاح مشا وصرح في الاساس بكونه مجازا على الاطلاق -
 نعم مثل عبارة السان تدل على انه جعلوا المجهول ظاهرا او المعرف في محتاج
 الى تخويله وان ليس بمتعين فانه قد ذكر بعبارة في تاويل الله يتوفى الارض تخويلها
 ايضا وذكر في آية يتوفىكم ملك الموت ونحوها استيفاء العدة فان استيفاء العدة
 لا يستند الى الله تعالى فدار الكلام على حسن التخييلات وانما ذكر في آية الله يتوفى
 الارض تخويلها لان لفظ الجمع لا يمكن حمله على مدة كل وعلى كل الكل فخرق
 توفى الميت مفردا فاعلا حيث لا يمكن حمله الا على المدة ثم جعله مجزعا لا
 اكوا احتضر فلان وقضى عليه -

بل يدرك بالان انهم كانوا يستعملون المعنى وهذا هو القرآن للجهول
 وهو انما كان يعرف ان الله المثل كما في صفة من ارسله - والصحة من النص

اسياف وحداد ونجار وخباز ومن جرى مجرى هذه الالفاظ
 من الالفاظ الاقتصاء الحاجة لانهم لم يعلموا اصل وضع هذه الكلمة
 من المطهر من الارض اما خاصة الناس الذين يعلمون اصل لوضع فاقم
 من هذا اطلاق اللفظ الاحتمالية لا غير الا ترى ان هذه اللفظة لسانا
 في القرآن الكريم واريدها قضاء الحاجة قرنت بالفاظ تدل على ذلك
 قوله تعالى وجاء احدكم من الغائط فان قوله او جاء احدكم من الغائط
 يدل على انه اراد قضاء الحاجة دون المطهر من الارض فالكلام في هذا
 والله انما هو مع علم اصل لوضع حقيقة والنقل عنه مجازا - واما الجبال
 من اعتبارها بغير اعتداد باقوالهم العجيبي عندي من الفقهاء الذين ونوا ذلك
 في دونه وذهبوا الى ما ذهبوا اليه وكان اقل وكان في الحقيقة العرفية او
 من المعارف راسا والفقهاء كما هم يقولون انها وضع تارة في حق العوام
 في قولوا في الالفاظ المصحفة كقول العوام تلاك بدل الطلاق فانه هذا يكون
 لغوام علم بها يستهجن من التصريح ويستحسن من الكناية باعتبار الحال فلا يستعمل
 في موت الا كما يرا لفظا يدل على التعظيم والتشريف وان لم يكن لهم علم بحقيقة موضوع
 فلو في لقان من النوع الرابع والخمسين فصل مفيد قال - وللكناية اسباب
 منها التنبه على عدم التقدير نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن
 انها من نسل واحد اللفظ الى ما هو اجل نحو ان هذا اخي له تسعة وتسعون نجما
 كناية عن كثرة اولاده فالتنبيه على المرأة كعادة العرب في ذلك لان ترك التصريح
 اجمل منه ولهذا ذكر في القرآن امرأة باسمها الا رسم قال السهيلي

انما ذكرت مريم باسمها على خلاف عادة الفصيحة لئلا تكون اسما هين بل يكون من الوجهة التي
لا يذكرون حواشيها في ملا ولا يبتذلون اسماء هين بل يكون من الوجهة التي
والعيال في نحو ذلك فاذا ذكره الاماء لم يكنوا عنهن لو يسمونوا اسما هين من الوجهة
فلما قالت النصارى في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولو كان توكيد للبيان
التي هي صفة لها وتأكيد الان عيسى الاب له والالتساب اليه ثالوثها ان يكون
الصريح مما يستقيم ذكره ككنية الله عن الجماع بالملامسة والمباشرة والافتقار
والرفق والدخول السرف في قوله وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا وَهُنَّ غَشِيَانٌ فِي قُلُوبِهِنَّ
فلما تغشها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال البشارة الجماع وتلك
يكنى واخرج عنه قال ان الله كريم يكنى ما شاء وان الرفق هو الجماع وكنى
عن طلبة بالمرادة في قوله وَرَأَوْنَهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغِطَاءٌ فِي
بِالْبَاسِ فِي قُلُوبِهِنَّ لِبَاسٍ لَّكُمُ وَأَنْتُمْ لَبَاسٌ لَّهُنَّ وَبِالْحَرِثِ فِي قَوْلِهِ نِسَاءُ الَّذِينَ
حَرَّثَ لَكُمْ وَكَفَى عَنِ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ بِالْغَائِطِ فِي قَوْلِهِ أَوْجَاءُ أَحَدُكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ
داصلة المكان المظلم من الارض وكنى عن قضاء الحاجة بكل طعام في
قوله في مريم وابنها كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ وَكَفَى عَنِ الْإِسْتِزَادِ بِالْأَدْبَارِ
يَخْرُجُونَ وَجُوهُهُمْ وَأَذْيَارُهُمْ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في
الآية يعني استأهروا لكن الله يكنى

ورابعها قصد البلاغة والمبالغة نحو ما من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين
عن النساء يا هُنَّ يَنْشَأْنَ فِي التَّرَفِ التزين الشاغل عن النظر في الأمور ودليل
ولو اتى بلفظ النساء لم يشعر بذلك والمراد نفى ذلك عن الملازمة وقوله

سبعة طمان كناية عن سبعة جوده كرمه جلا خامها قصد الاختيار كالكناية عن
اللفظ متعددة بلفظ فعل نحو لبس ما كانوا يفعلون - فَإِنْ لَمْ تَقْعُوا وَلَمْ تَقْعُوا أَيْ
لَمْ تَقْعُوا أَيْ مِمَّا يَنْبَغِي فِيهِ مِثْلُهُ - سَأَوْهَا التَّنْبِيْهُ عَلَى مَصِيْبَةٍ نَفُوتَتْ يَدَ الْإِنِّ لَهَا
أَيْ جَنَّتْ مَصِيْبَةٍ إِلَى اللَّهْبِ حَقَائِلُ الْخُلْبِ فِي جِدِّهَا حِجْلٌ أَيْ نَهَامَةٌ مَصِيْبَتِهَا
إِلَى أَنْ تَكُونَ حَطْبًا مِثْلَ حَطْبِ جِدِّهَا خُلْ - قَالَ بَدْرُ الدِّينِ بْنُ مَالِكٍ فِي الْمَصْبُوحِ
انما يصلح عن الصريح الى الكناية لئلا يكون كالا يضاح او بيان حال الموصوف او
عقد رجليه والقصد الى المرح او الذم او الاختصار او الستار او الهيأة او التقية
او الالفاظ او التعبير عن الصعب بالسهل او عن المعنى القيم باللفظ الحسن -

تدل نيب من انواع البديع التي تشبه الكناية الازداف وهو ان يربا لشكر مع
فلا يعبر عنه بلفظ الموضوع له ولا بد لالة الاشارة بل بلفظ يرادف كقولهم
وَنُصِرَ الْأَمْرُ وَالْأَصْلُ هَلَاكٌ مِّنْ قَضَى اللَّهِ هَلَاكٌ وَنَجَا مِّنْ قَضَى اللَّهِ نَجَاتٌ وَ
عدل عن ذلك الى لفظ الازداف لما فيه من التجاوز والتنبيه على ان هلاك الهالك
ونجاة الناجي كان بامر امر مطاع وقضاء من لا يريد قضاءه والامر يستلزم امرا
فقتضاه يدل على قدرة الامر به وقهره وان الخوف من عقابه رجاء ثوابه يحضرن
على طاعة الامر ولا يحصل ذلك كله من اللفظ الخاص كذا قوله وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ
حقيقة ذلك جلست فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى مرادفه لما في الاستعارة

الاستعارة مجلوس متمكن لا ترغ فيه ولا ميل هذا لا يحصل من لفظ الجلوس وكذا
فِيهِمْ قَامَتِ الْطُّرُقُ الْأَصْلُ عَفِيفَاتٌ وَعَدَلَ عَنْهُ لِدَالَةِ عَلَى فَهْنٍ مَعَ الْغَفَةِ
الاعلم اعنيهن الى غير ازواجهن ولا يشترهين غيره ولا يؤخذ ذلك من

لفظ العفة قال بعضهم الفرق بين الكناية والامارة ان الكناية اشتغال
بالمراد الى ملزوم والاراداف من مذكور الى متروك ومن اقبلت ايضا الجري
الذين اساءوا بآبائهم عملوا ويحزى الذين احسنوا بالحسنى عدل في الجملة
الاولى عن قوله بالسوءى مع انه فيه مطابقة للجملة الثانية الى بها عملوا اتاد
ان تضاف السوءى الى الله تعالى انتهى -

فاذا اتقنت هذا فالتو في كسائر نظائره في المادة للاخذ والتناول كقوله
العدا او الدين للانهم والاجل المضروب لادلالته على الموت من حيث اللفظ
استعماله في جميعا مع كثير الان استيفاء العربية الموت وهذا امر اخر ولو كان كماله
الى متوفيك بمعنى المميت حقا لم يحج الى ورافعك الى راننا شاع الان في الموت
كناية لا وضعا بل لذي عندي ان هذه الكناية ليست كناية ببيان بل هي في لفظ
التوفي كناية اصولية على طريقتين كنايةات الطلاق عند الحقيقة فاق الفاعلها اصلية
هناك بنفسها صالحة للبينونة لا بان يعبر منها الى الطلاق فتكون اجمع كما قاله
الشواقم بل الذي عندي ان نفس مفهوم اللفظ هو المصدر في البلاغة كما امر
الى البقاء وهو عطف الفائدة والمعنى اني متوفيك اجلا قدرته لك - فالمادة في جنس
الفعلى لا انترك اعداءك يتسلطون على قتلك بل انا متوفيك في التوفى في
الصورة عن اولها الى اخره وفي اثناءه الرفع فلما وقع في البين اخوه لوقوع التوفي
الغنى المجاز قصير غير الموضوع له ولا يقامق مع الموضوع في الكناية البينة
استعمال اللفظ في موضوعه ليس متعلقا بالمقصود وحيث ان اريد بالتوفي وتسمي
فكنائية وان قيل ان في الموت شيئا يصدق عليه التوفي كصدق الكتاب على
حقيقته وان لم يوضع له حقيقة صرفة فيها حقيقة ان وشيانا اجعلا في
في اخرى فليس التوفي هو الموت هو هو بل في الموت توفى ايضا -

فالتو في لفظه في الوقتين قد اشار في الكشاف الى وجه التوفي فحقوا
في اجمع حاشيته لابن المنير من الايداء ولا بد - وباعتبار الابلان الى اجل
من يتوفى عن يوفى وعينكم ومن يرد الى اركل العسر - وقوله صلى الله عليه
في ما انزل له ما اعطى وكل عندنا باجل مسمى - واما آية المؤمنين ومنكم من
توفي قبل ان يبلغوا الاجل مسمى ولعلكم تعقلون - فنقوله من يتوفى قبل
الاجل يقال لجميع من الشئ ولا غيرها كما يقال جل لدين شهران او اخر
الاجل المسمى ومنه وهو عكس من ومنه على معنى الاجل او الاجل جميع
الاجل لو كان بمعنى الموت لم يصح التقابل بين القسمين فيها لان يقيد بها في
الاجل من قوله من قبل مسمى عليه جامع البيان - (٣) واعلم ان اهل الجاهلية
والاشركون الموت انه فناء محض وانما هو هذا هو القرآن ان الامر ليس كذا
الموت ففناء وان لم يكن هو هو فاطلاق التوفي في عمل الموت ولا اقول على الموت
هو هو من القرآن وهو الذي شهدا هو الى هذه الحقيقة وعليها وليس الاقران
هو هو اللفظ كان مقرا او مشهورا عند هو قبل ذلك فجاء القرآن وغيره مما هو
في مسمى من غير بل كلاهذين الاقران قد علم القرآن ان في الموت توفيا وذا
هو هو من شقاوة اعتراض ان يكون التوفي في كل اللغة وكل احد معنى الموت
هو هو هو عليه السلام شيئا اخر حقيقة الامران التوفي في كل مقام هو
في الموت والنوم والرفع ان فيها توفيا وكل ذلك قد علم القرآن فمعاجمة
هو هو اللفظ هو هو من حيث الفعل المأخوذ من حيث الدين فهذا حقيقة الامر
هو هو اذا فهمت هذا فاستمع ان تقول اطلق القرآن على الموت لا انه جعله موتا
في قوله انما يكون بعدد اللفظ هناك حقيقة وحقا لا انه صار بمعناه صرفة
هو هو هو هو اللفظ وبعد شيوعه في الموت عرفا يخرج على انه كناية
هو هو في القرآن عليه ادلا وان في العرف اطلاقه على حقيقة اخرى براسيا
هو هو اخذها متغايرين اطلقوا وليس لهم تظلم ان في الموت توفيا
هو هو بيان الحقائق واعلم العرف انما يعلمون انما اللفظ ان يكون من اولها
هو هو كل هذا في حقيقة المجهول واما المعرف ففعله غير انما
هو هو اللفظ اختلف وان لم يكن اختلاف المحدث والمجهول
هو هو المادة دعت اليها بخلاف يتوفى الموت والحاصل ان القرآن
هو هو وانما هو هو اهل العرف فافهمه -

اي يقدر استيفاءه من قبل فلم ينسجم عن معناه ومن لغتهم مات فلا بد وانما
 اي في طول العمر ذكره في شرح القاموس من هذه التوفى وليس التوفى ههنا اي في صير
 عليه السلام الاجل استيفاء عمرة وهو بعد النزول وهو المذكور في المائدة على
 لان هناك توفيت ولا ان في قوله متوفيت ورافعتك الى تقديفاً وتأخيلاً
 التوفى ان كان بمعنى اخذ الشيء واقياً لكن اعتبار ان اتى قد مره في عند التوفى
 فهو اليه فانه قد اختلفوا في تفسير قوله تعالى ولما لم يوفوه نصيبهم من غير
 هل الحال مؤكدة امر ماذا في روح المعاني ص ٢٢٢ عن الكشف في معنى هذه الحال
 النصيب بل هو في لانه يجوز ان يوفى هونا قصص يوفى وهو كامل لا تترك تقوا
 شرط حقها وثلاث حقها والمعنى اعطيت الشظراء والثالث كما لم انقصه
 شيئاً ٢ بجعله ابن المنير على التجريد على ان التوفية استعمل بمعنى الاعطاء كما استعمل
 التوفى بمعنى اخذ وفي تاج العروس توفي المدة اي بلغها وفيه ان توفي اليه
 خرج بعضهم على انه من توفي الحق باعتبار ان اخذ حتى لم يزل على الاكوان في
 ديناً في رقابهم بعضهم على انه من استيفاء الاجل نظر الى مقام الاجزاء كما
 كل حي مستكمل مدة العبد رومود اذا انتهت امداء

(١) احد هما قبل الرفع والاخر بعد النزول - (٢) وفي معرفة الشوارد
 من السزهرية
 عدد ناله ستا وعشرين حجة * فلما توفاهما استوى سيدا
 وفي عقد الفريد من المراتي ٥
 اجارتهما من يجتمع يتفرق * ومن يك هذا الخواص يفتق
 مع ما ذكره في البحر في الاستعمال اوضحه بامثلة قال ابن عطية

من حيث ينبغي ان يكون فرق بين الاستيفاء والتوفى فالاول لما كان اليقين
 مطلباً كانه الى اولة فهو يستدعي من الاول يستحق الى الآخر وهو امر متبدل
 في فانه لا يبدل على الاعتداد وكانه للخطا وعتة ويتحقق بالجزء الآخر فلي هذا يفوق
 التوفى قوله تعالى متوفيتك ورافعتك الى - قيل هو ان تم بالجزء الاخير فتحقق
 لكنه لا بد فيه من رعاية الابتلاء ايضاً فان البطا وعتة قبل الارتفاع ولكنه ههنا
 يتحقق الجبرم وانما يتبادر بالجزء الآخر لان اخذ والتناول يظهر هناك لا لانه
 بعبارة خطا - قال في روح المعاني وانه لو توفى اجور كرم يوم القيامة وفي لفظ
 التوفية اشارة الى ان بعض جوارهم من خير او شر تصير اليهم قبل لك اليوم آه
 ثلثين هل لنا طوان الصبيغة في ال عمران للاستقبال بخلاف المائدة فلا يقال
 التوفية ههنا ما كان ينبغي ان يكون تمامة قبل الرفع وذلك لانه مستقبل يلزم
 ان يكون ابتداءه قبل الرفع لا بقاءه -

فانك اذا كان التوفى بمعنى انه امر العمر اذ ا على جزائه وان كان بمعنى اخذ
 شخص نقله من ا الى ا وخطا مراناً ليس مراناً فهو وان لم ينسجم اعتداد
 من حيث تناول للفظ لكن تحته العرف يكون الشخص مقبوضاً بعد ان يتم عمره
 ان لا يقتل مثلاً بل يموت حياً انفسه بقي ههنا ايضاً اعتبار العمر الوفاء محفوظاً
 في خطا خارجاً من مداول للفظ غير جزمه بل بحيث يكون موقوفاً عليه فلم يفت
 حبيب ايضاً فاقن هذه الاعمدة ارات في العبارات وكذا القول في اية الحجر الموضحة
 في خطا اخلقة الانسان شيئاً بعد شيء ثور تب عليها التوفى وعقبها بنكا
 في معنى التوفى والامه قبل من النساء ص ٢٢٢ وذكر الفرق بين التوفى والتوفى
 في بعض الايات كاية الزمر ان يعنى التسليم

وان كان الوصول الى الغاية لكن بعد قطع المسافة ثم اني لو اصرم في قول
والاستيفاء فبعض عبارات قد مررت وفي روح المعاني ص ٢٢٠ قد رددت عليه
الموت يستوي في نفوسكم لا يتركها شيئا من اجزائها او لا يترك شيئا من اجزائها
ولا يبقى احدا منكم واصل التوفي اخذ الشيء بتمامه نفس بالاستيفاء الى النفس
الاستفعال يلتقيان كثيرا كقضية واستقضيتة ونجاة واستجابتة
ذكروا كما قاله الصبان ان الفعل ايضا يكون للطلب كمن يستخرج الميت
ونقل في روح المعاني عن الكشف في قوله تعالى **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ** من الاعراف
يجوز ان يكون تأذن بمعنى استأذن وفي بعض كتب التصريف ان تأذن
من لا يتبع القرآن فليس منا بمعنى من لم يستقر في القاموس بقاء واستقام
بمعنى اوبقاه حيا ولم يتوفه ولم يتوفه وفي المواهب من المقصود الرابع من تفسير
المعجزة وفي الاساس حل ايحد وهو حادي الرب استأذن حذاه اذا اخذ
الجاذب في افراده اباراهو نازعهم للقلبة اصلا احادية ترى فيه الساميات
بتعارضان فيتحدى كل واحد منهما صاحبه او يطلب حذاه كما يقال في
استوفاه في بعض الحواشي الموثوق بها كما نوافذ اخذ يقوم سادس من
وحاد عن يساره يتحدى كل واحد صاحبه بمعنى يستحديه اي يطلب حذاه
اسمع فيه حتى امتعل في كل مباراة انتهت من حاشية الطيبي في الكشف في
الكاتب وقد تدخلت في بعض حروف تفعلت وذكرنا اختلافا الى ان
استيقن وتيقن حاشية وهكذا ذكره غيره في هذا الصنيع الاجواب ولا
وهو في الكشف من السجدة (٣) وذكره في المفتاح

في تفسير هذا اللفظ في تذييل وتردد اذ قد فسره بالقبض و
تفسيره في غير ذلك من اجزائها او لا يترك شيئا من اجزائها
ولا يبقى احدا منكم واصل التوفي اخذ الشيء بتمامه نفس بالاستيفاء الى النفس
الاستفعال يلتقيان كثيرا كقضية واستقضيتة ونجاة واستجابتة
ذكروا كما قاله الصبان ان الفعل ايضا يكون للطلب كمن يستخرج الميت
ونقل في روح المعاني عن الكشف في قوله تعالى **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ** من الاعراف
يجوز ان يكون تأذن بمعنى استأذن وفي بعض كتب التصريف ان تأذن
من لا يتبع القرآن فليس منا بمعنى من لم يستقر في القاموس بقاء واستقام
بمعنى اوبقاه حيا ولم يتوفه ولم يتوفه وفي المواهب من المقصود الرابع من تفسير
المعجزة وفي الاساس حل ايحد وهو حادي الرب استأذن حذاه اذا اخذ
الجاذب في افراده اباراهو نازعهم للقلبة اصلا احادية ترى فيه الساميات
بتعارضان فيتحدى كل واحد منهما صاحبه او يطلب حذاه كما يقال في
استوفاه في بعض الحواشي الموثوق بها كما نوافذ اخذ يقوم سادس من
وحاد عن يساره يتحدى كل واحد صاحبه بمعنى يستحديه اي يطلب حذاه
اسمع فيه حتى امتعل في كل مباراة انتهت من حاشية الطيبي في الكشف في
الكاتب وقد تدخلت في بعض حروف تفعلت وذكرنا اختلافا الى ان
استيقن وتيقن حاشية وهكذا ذكره غيره في هذا الصنيع الاجواب ولا

في تفسير هذا اللفظ في تذييل وتردد اذ قد فسره بالقبض و
تفسيره في غير ذلك من اجزائها او لا يترك شيئا من اجزائها
ولا يبقى احدا منكم واصل التوفي اخذ الشيء بتمامه نفس بالاستيفاء الى النفس
الاستفعال يلتقيان كثيرا كقضية واستقضيتة ونجاة واستجابتة
ذكروا كما قاله الصبان ان الفعل ايضا يكون للطلب كمن يستخرج الميت
ونقل في روح المعاني عن الكشف في قوله تعالى **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ** من الاعراف
يجوز ان يكون تأذن بمعنى استأذن وفي بعض كتب التصريف ان تأذن
من لا يتبع القرآن فليس منا بمعنى من لم يستقر في القاموس بقاء واستقام
بمعنى اوبقاه حيا ولم يتوفه ولم يتوفه وفي المواهب من المقصود الرابع من تفسير
المعجزة وفي الاساس حل ايحد وهو حادي الرب استأذن حذاه اذا اخذ
الجاذب في افراده اباراهو نازعهم للقلبة اصلا احادية ترى فيه الساميات
بتعارضان فيتحدى كل واحد منهما صاحبه او يطلب حذاه كما يقال في
استوفاه في بعض الحواشي الموثوق بها كما نوافذ اخذ يقوم سادس من
وحاد عن يساره يتحدى كل واحد صاحبه بمعنى يستحديه اي يطلب حذاه
اسمع فيه حتى امتعل في كل مباراة انتهت من حاشية الطيبي في الكشف في
الكاتب وقد تدخلت في بعض حروف تفعلت وذكرنا اختلافا الى ان
استيقن وتيقن حاشية وهكذا ذكره غيره في هذا الصنيع الاجواب ولا

في تفسير هذا اللفظ في تذييل وتردد اذ قد فسره بالقبض و
تفسيره في غير ذلك من اجزائها او لا يترك شيئا من اجزائها
ولا يبقى احدا منكم واصل التوفي اخذ الشيء بتمامه نفس بالاستيفاء الى النفس
الاستفعال يلتقيان كثيرا كقضية واستقضيتة ونجاة واستجابتة
ذكروا كما قاله الصبان ان الفعل ايضا يكون للطلب كمن يستخرج الميت
ونقل في روح المعاني عن الكشف في قوله تعالى **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ** من الاعراف
يجوز ان يكون تأذن بمعنى استأذن وفي بعض كتب التصريف ان تأذن
من لا يتبع القرآن فليس منا بمعنى من لم يستقر في القاموس بقاء واستقام
بمعنى اوبقاه حيا ولم يتوفه ولم يتوفه وفي المواهب من المقصود الرابع من تفسير
المعجزة وفي الاساس حل ايحد وهو حادي الرب استأذن حذاه اذا اخذ
الجاذب في افراده اباراهو نازعهم للقلبة اصلا احادية ترى فيه الساميات
بتعارضان فيتحدى كل واحد منهما صاحبه او يطلب حذاه كما يقال في
استوفاه في بعض الحواشي الموثوق بها كما نوافذ اخذ يقوم سادس من
وحاد عن يساره يتحدى كل واحد صاحبه بمعنى يستحديه اي يطلب حذاه
اسمع فيه حتى امتعل في كل مباراة انتهت من حاشية الطيبي في الكشف في
الكاتب وقد تدخلت في بعض حروف تفعلت وذكرنا اختلافا الى ان
استيقن وتيقن حاشية وهكذا ذكره غيره في هذا الصنيع الاجواب ولا

واما مقابلات التوفى فامور محسب معناه - فقال تع وكنت عليهم شهيداً ما دمت
 فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فقلبه بالكون فيهم وقال تع ان
 يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها
 الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - قوله والتي اي والنفس التي لم تمت
 يتوقها في منامها فقوله في منامها يتعاق بقوله يتوفى فقيل في الصلوة الاولى
 بقوله حين موتها فليس التوفى عين الموت وقسمه الى الموت والى المنام فصار
 نصاً في انه يعاير الموت بفارقة ويجامعه فقطع ابر القوم الذين ظاهروا
 قائلهم الله - وغاية ما قال ذلك الشقي الغبي ان المنام في هذه الالية
 اعتبر موتاً كما ودر انه اخ الموت وبهذه الحثية اطلق عليه التوفى - كذا
 قال وكان القران نزل لردده ولو وضع جمر الغضا في جواحه فان الالية سدت
 هذا الباب ههنا وعبرت عن صورة المنام بقوله التي لم تمت فصيرت ان
 اطلاقاً على المنام ليس مهوراً باعتباره موتاً بل المنام محققه وحقيقته
 (١) والكل من عطف شئين على شئين بعاطف واحد فخر بزيداً وعلم بكونه
 (٢) كما اختاره في كتاب الروح ص وعلى ما اختاره ابن تيمية يتعلق بقوله لا تست
 فان التفسير عند توفى المنام او يجعل لم تمت عطفاً على حين موتها واذن في المنام
 يتعلق بقوله يتوفى عنده ايضاً وانما لم يقل الله يتوفى الانفس حين موتها وفي
 وكان هذا هو الملائكة لقول الاكثر وادخل التي لم تمت في البين ليدل على
 ان هناك غويين من التوفى ثم كثر من هذه ذكر ان المراد بالالية تلاقى ارواح
 والحياء كما في كتاب الروح ص ٢٠
 (٣) ولكن يراجع حديث النوم اخ الموت ولا يموت اهل الجنة من الجاهل

موت تنبيهه موتاً يطلق عليه التوفى - است اعنى ان النوم لا يطلق عليه
 موت قط بل اريد ان في هذه الالية مخصوصها للمؤمن على ذلك الاعتبار
 المراد بالانفس في آية الزمر الاخرى اح على الظاهر لا الاشخاص والمراد
 التوفى اخذها من هذا الجانب الى ذلك الجانب وهذا القدر مشترك
 بين الموتين سواء كان بعد ذلك نقلاً للنفس من موطن الى موطن كما في الموت
 وبين نفى الاولى قبضها وفي الثانية القبض عليها ثم المراد بهوتها والحال
 النفس لا تقضى امام موت ابدانها والاضافة الى الانفس للملازمة
 وموتها في حقها هو ذلك الاخذ اذا طال فحتى قوله الله يتوفى الانفس
 ان قبضها ولا يعلم ان يقال معناه يميتها اذ لا موت للنفس وانما قال
 حين موتها مراداً بالاضافة بادنى ملازمة لضرورية مقامية وهي انه
 ما جعل التوفى مقسماً وقسمه بعد ذلك الى امساك والارهاق واختار
 في القسم الاول الى نحو صراحة بها في ذلك القسم حتى يمتد عن القسم
 الثاني فلم يكن اذن بد من ان يقول حين موتها والا لو كنى لبقى
 التفسير فاضافة الى الانفس وان كان لادنى ملازمة لكنه يعين
 القسم الاول بلا لبس وقد كثرت رعاية ملازمة ما في النسبة لاضافة
 في هذا النسخة ان الاضافة تكون لذلك بخلاف النسبة الايقافية
 في قسمين فيما فوق الالية حقها وكذا العمل الاضافة في منامها ايضاً للملازمة
 راجع الروح ص ١٩ وما ذكره في دائرة المعارف للوجدى عن التوفى الى
 في الروح وما اورد ما في الاسفار مع الحاشية ص ١٢
 في كتاب الروح ص ٢٠ هكذا

فاذن هذه الآية دليل على ان التوفى ليس بمعنى الاماتة من ثلاثة وجوه
 جهة ان التوفى اوقع على النفس لا توقع الاماتة عليها ومن جهة ان التوفى
 في القسم الاول بقوله حين موتها فلو كان عينة لم يقيد به ومن جهة ان التوفى
 الى الامساك والامر سال هذا ثم ان ما ذكره ذلك الجاهل انه معنى توفى
 الروح ولا دخل فيه للبدن فذا قد سرق ما ذكره الامام في تفسيره
 (١) واعلم ان لفظ التوفى وهو قبض الحق اذ كان مستند الى الله في مقام انقضاء امره
 ان الشئ المتوفى لا يقضى بعد لصيانته ملك الباقي وهو المراد بقوله تعالى
 امواتا ثم احياهم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم ترجعون اي الاماتة والاحياء
 ثانيا لا يدوم هكذا بل ينتهي على له ثم اليب ترجعون وما عندكم بقدر
 بان فاذا كان المتوفى هو الروح كان باقيا بعد فذل هذا اللفظ على بقائه ما توفى فلو
 هو بدن لكن البدن ليس متوفى لحضرته تعالى في سائر الناس فلذا اذا بعد في التوفى
 ورافعك الى وخصه عليه لسلامه ولعل اسناد التوفى اليه اتم امان يكون في
 الاختصاص او في مقام الامر سال كاية الزم في خلاف غيرهما فيستند الى البدن
 ولعل هذا الزادة الراجح في مفرد انه حيث قال توفى اخضاعا وشرا في
 وراجع ما ذكره في شرح الحافى وغيره من آية السجدة فانه الذي لا تشفى رتبة الشرح
 في هذه الآية يدل على ان الرد عليهم في نفي القاء انما هو بانه هناك توفى
 في الكشف لبيان معناه ههنا مع ان هذا اللفظ قد سبق مراد الذي لا بد
 ليس ببيان القاهل بل ببيان جنس الفعل فدل القرآن انهم لم يتوفوا
 وانما علم القرآن شرا شتهر بعد تعلمنا منه في الآية في مقابلته انما
 الارض المتوفى في مقابلته في القاء الرجوع الى الله ولذا ذكر في التاج
 في هذه الآية وراجع ما ذكره شيخنا في الحقايق في المناسبة
 الرجاء راجع في آية الاعراف كما في هذه وكذا الراجح في الروح
 وانما ختام القرآن ليدل في مقام الامر سال على البعث بعد الموت وهذا
 الاحياء ذكر الرجوع هناك
 (٢) وأشار الى نكتة في الموضع من السجدة ولعلها مطردة في كل الواضع
 ايضا في سورة ق

فان هذه الآية دليل على ان التوفى ليس بمعنى الاماتة من ثلاثة وجوه
 جهة ان التوفى اوقع على النفس لا توقع الاماتة عليها ومن جهة ان التوفى
 في القسم الاول بقوله حين موتها فلو كان عينة لم يقيد به ومن جهة ان التوفى
 الى الامساك والامر سال هذا ثم ان ما ذكره ذلك الجاهل انه معنى توفى
 الروح ولا دخل فيه للبدن فذا قد سرق ما ذكره الامام في تفسيره
 (١) واعلم ان لفظ التوفى وهو قبض الحق اذ كان مستند الى الله في مقام انقضاء امره
 ان الشئ المتوفى لا يقضى بعد لصيانته ملك الباقي وهو المراد بقوله تعالى
 امواتا ثم احياهم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم ترجعون اي الاماتة والاحياء
 ثانيا لا يدوم هكذا بل ينتهي على له ثم اليب ترجعون وما عندكم بقدر
 بان فاذا كان المتوفى هو الروح كان باقيا بعد فذل هذا اللفظ على بقائه ما توفى فلو
 هو بدن لكن البدن ليس متوفى لحضرته تعالى في سائر الناس فلذا اذا بعد في التوفى
 ورافعك الى وخصه عليه لسلامه ولعل اسناد التوفى اليه اتم امان يكون في
 الاختصاص او في مقام الامر سال كاية الزم في خلاف غيرهما فيستند الى البدن
 ولعل هذا الزادة الراجح في مفرد انه حيث قال توفى اخضاعا وشرا في
 وراجع ما ذكره في شرح الحافى وغيره من آية السجدة فانه الذي لا تشفى رتبة الشرح
 في هذه الآية يدل على ان الرد عليهم في نفي القاء انما هو بانه هناك توفى
 في الكشف لبيان معناه ههنا مع ان هذا اللفظ قد سبق مراد الذي لا بد
 ليس ببيان القاهل بل ببيان جنس الفعل فدل القرآن انهم لم يتوفوا
 وانما علم القرآن شرا شتهر بعد تعلمنا منه في الآية في مقابلته انما
 الارض المتوفى في مقابلته في القاء الرجوع الى الله ولذا ذكر في التاج
 في هذه الآية وراجع ما ذكره شيخنا في الحقايق في المناسبة
 الرجاء راجع في آية الاعراف كما في هذه وكذا الراجح في الروح
 وانما ختام القرآن ليدل في مقام الامر سال على البعث بعد الموت وهذا
 الاحياء ذكر الرجوع هناك
 (٢) وأشار الى نكتة في الموضع من السجدة ولعلها مطردة في كل الواضع
 ايضا في سورة ق

قله من اتبعه وكثرة من كن به شكى ذلك الى الله عز وجل فامر الله
الى متوفيك ورافعك الى وليس من رفعتك عندي عيباً وانى ساءت عيني
الاعور الدجال فقتله الله فلعل نزوله من تنمة البشارة فان مقدر
الجيش هو الذي يحارب اولاً وقد ورد في الاحاديث اطلاق المورث

١٠ لم يذكر في الدر المنثور وذكر ما بعد - وانما صرح في الآية بالانفس لان توفى الروح
معلوم للناس ما حقيقة بخلاف توفى المنام فانه يربح عندهم فاعلموا ان فيه ايضاً
للنفس فلو يكن يد من التصريح بما نزلنا اعلم به مرة ارسل بعد هاق في قوله هو الذي
يتوفاكم بالليل اغنى انه صرح بها لظهور حقيقة هي ان في المنام والموت توفى الروح
واراد الله فيه ذلك الفعل وقد عني القرآن لظهور هذا الحقائق مما لا يظن
اهل العرف ولعل العرب لا يعلمون ان في الموت توفى معنى التحصيل وكذا
لا يقولون بالبعث وقد قال المتنبى في خاتمة الناس حتى لا اتفارق لهم في
شجب والخلف في الشجب آه وراجع روح المعاني ص ١٠ وقال في غيرنا الرسول
وكيف حيوة اصدا وهام من الجنة راجع الصدى والهام عن التاج
خباب مع العاص بن ابل وسورة سبا وراجع ما ذكره الشهرستاني عنهم -
ومذهب العرب في نفى البعث في طبقات الامم لصاحب الرشد
وان العالم لا يخرب ولا يبيد وفي الانعام وقالوا ان هي الاحياء والنبات
ما نحن بمبعوثين -

ومعلوم انه لا يتأتى في مثل هذا التركيب الا افادة تعلق الفعل بهذا
لانه عليه اطلاق الجملة فانها لا بد ان تكون معلومة للمخاطب من قبل اذ
عندهم هو تناول الحق وانما عليهم المتعلقات لا غير ما حقه قوله كيف تكفرون
امواتاً فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يميتكم
ونحو الله الذي خلقكم ثم دمركم ثم يبعثكم ثم يحييكم -

١١ ثم ان الله الجاني واذ ارد الى هذا الجانب وجاليد اطلق عليه الحيوة فحق القول
في قوله الى فراشه باسمك ربى وضعت جنينك بك ارفعك فان امسكت نفسي فاحيا
في ربي فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين فاذا استيقظ فليقل
عنه الله الذي عافاني في جسدي ورحم علي ربي اذن لي بذكرة وعلى هذا
سئل عن بيت ابى هريرة عن ابي اود رفعة ما من احد يسلم على الله
في ربي حتى ارد عليه السلام قال الحافظ رتبة ثقات وقد قيل ان الذكر حيوة
ظاهره ان الحديث هو الذي علمه هذه الاطلاقات كما جرى مثله في القران -

وقد يتخيل ان رد الروح ينافي في الحيوة وهو يقرها فان الرد انما يكون الى الحي
ويجوز كما وسم في حديث ليلة المعبرين يريد بقوله الانبياء احياء مجعوع
الروح من الارواح فتساو ما التماز بضمير المتكلم في قوله الا مرد الله على ومن هو

والاخصص ان يقال الحيوة في اللغة شئ مغاير للروح لا عينه بل شرة تعلقه و
بعض الناس ان نفس الحيوة وليس كذلك ففي النصوص ذكر الحيوة وليس مرد
والاطلاقات الروح في عقيدة السفاريني ص ١٠

١٢ ان الظاهر منه انه لم يوجع هناك نقل من موطن الى موطن انما هو نقل
من حالة الى حالة تبدل بها ولعل المراد بخبر الانبياء احياء في قبورهم يصلون راجع
في هذه الحالة ولم يسلب عنهم فلا يرد ان الروح بنفسه يستطيع الصلوة ويرد
في كيف وجه في الحديث بقاء الحيوة بفعل الصلوة ولكن ارد السلام برد الروح
في هذه الحقائق وراجع روح المعاني ص ١٠ (٣) اراد بالحيوة فصل
الروح من القبور في العظة بخلاف المقربين ومعاني الحيوة في النهاية
فصل له في خلق افعال العباد والاشادات ارادت افعال الحيوة واعمالها
وهو قوله فنبئ الله من يزيق واهباء في قبورهم يصلون تسم في ذكر الحيوة
الاهل او اراد مع الاجساد فان اجسادهم حوت على الارض -

حيوة عيسى عليه السلام ومع هذا اذا كان المقام صالحا جاء فيه غير الموت
كمطالبة كثرة الامثلة فيه عناد وعندنا لاننا هناك في المادة قلنا لا نعني
اللفظ لذلك ومع هذا فقد كثرت حيث كانت المادة صالحة كاية توفي الناس
توفي الناس في الليل المعاند انما يطالب في مواده تحققت بالموت ان يكون
كانه يطالب ان يأتي لفظ الموت لغير الموت وهذا كطالبة اللغة في اطلاق اللفظ
اسم على عليه السلام وان لم يكن الذبح في سائر المواضع بمعنى في معنى
ان لم يقع مثل تلك الواقعة لغيره وكمطالبة ان لم يكن المسيح في عيسى بن مريم
عليه السلام بمعنى وفي الدجال واتباعه كمثل ذلك الشئ بمعنى اخو في الله

عز الامانة اغلاها وارحمها ذل الخيانة فانهم حسنة البر

وقد كثرت في الحقائق الشرعية اطلاق الفاظ لم تعدها اولو تشتمل على اهل الله
نحو جاء هذه بكتابه نزول الوحي وتنزيل الكتاب وغير ذلك مما لم يبق الا

(١) ويبارض بالمثل بانه لم يكن النزول في عيسى بمعنى في غيره بمعنى وهذا الوجه كغيره
سبابة كونه في سلسلة الذهب واختراع عين من الى ذنب ذكره الحوي -
وحاصله يرجع الى ان استثناء شئ من شئ لا حقيقة له .

(٢) وقد قرأ بعض العلماء ان العرف العمل ليس معتبرا في المقادير
اطلق على عيسى عليه السلام المحروف المذكور في دين الله مذكور في
الاسمان انما هو محروف استعمله في الحروف العاقية ونحوه كثير .

راجع الباب العشرين من الزهر في معرفة الالفاظ الاسلامية وما ذكره
ابن خلدون من نص من او اخر المقتضى ونحوه ذكر القسطلاني في سقط في بيان
والذي يري ان استعمال التوفي بمعنى الموت ايضا انما شاع في العرب

لبا القرآن واهل الجاهلية كانوا يستعملون الفاظا اخرجت احسانا
وما لا غبار له مثل القائل ان حقيقة وحلاوة وطلاوة ووقار وجمالية
فمنهم من فني نعمة واسماء الموت في المخصص من ملكا ولو يد كوني قد يبدل
وفقه اللغة التوفي لعله لهذا -
والذي يري ان الراغب اخبره في مقارنته حيث قال عبر الموت والحيوة

بمعنى وقد اصطلحوا في الوصول الى الحقيقة الشرعية لذلك ونجتوا عن غريب القرآن
في معنى ما اطلقوا ومن جوده ونظائره وافراده كما في الاتفاق اذا علمت
في طوان اطلاق التوفي على النوم انما تلقاه الناس وتعلم من القرآن ولو يكن
يعبر عن النوم فليكن اطلاقه على التنازل والتسلل ايضا فليكن منه فطام كل
معنى ذلك الملحد الجاهل والله الحمد .

في انصافه رضي الله عنهم يطلقون في عيسى عليه السلام الرفعة لا التوفي فانما
يطلق في ان يجعل الارض فراشا والسماء بناء وجعلها مهادا والجال او تاداو
بل لا يخفى ان ذلك هو الذي لا بأس الجوع والخوف وقد طال البحث فيه و

لان محبة الله فيهم فمعهم قوله تعالى ان الذين امنوا ولم يلبسوا
بشئ من الظلال المرفوع اي المعصية غير الشك فبهمهم على الله عليه
في قوله ان الشك الظلم عظيم -

ولول تخير السحابة في مثل ان يأتي احد كالموت كان آياته ايضا مشكلا
على عرفاني عليه للعقلاء والحكماء ونحوه عندني الشمس تجري كما في اخره يستفسر

(٣) اجمع من الرسالة (٣٣) فلعن القيان قد بين ان الرفعة الكذا في يطلق عليه
توفي وان كان في الزمر قاعدة لا ههنا (٤) وراجع العنقبة وملك والمقومة
في الد والمثبور من الجن (٥) ووجهه ان لا يتوهم منه الذوق بالفرع المراد

السلطان حيث عمو البدن كله عموما لباسا كلبس ثوبه زورفا عليه -
انما الناس جرمهم ليسيب فاني قد اكلتهم وذاقا ومنه عجز السيف
والقوس ومنه ترك القدي من وها هو حي وانه اذا اقام من اقام يتطق

بمعنى الله تعالى ذوقا في القرآن وخفا في العربية يعلم انه ليس بجري
في الجاهلية بل له طريقة متميزة في انتفاء الالفاظ والنفا في اصل
المراد من حقائق ما وضع لها ولذا يتعدن وضع لفظه بدل لفظ وذاك

في حقائق الاشياء وما يفي بحج المقام راجع الشرح مستند

ليراجع الدماء المختار من الايمان فيه فقد فرق اباين الحقيقة القوية والاستمرارية
والعرفانية المتكلم وترك الصحابة والامة لفظ التوفى فيه عليه السلام كما في
عمر بن قاتل ان محمداً اذ مات قلته بسيفي هذا وانما دفع كما دفع عيسى
ذكره في الفرق بين الفرق مكا اذا د بالرفع الاختار من بينهم وان كان بغير
نهم وان افتقرت الغيبات لا الموت فقد صرح بنفيه وهو المراد بما عندنا
لما توفي على بن ابي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر وقال ايها الناس اني
الليلة رجل لو سبقة الاولون ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح
ابن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان والالكان الاقوم ان يقول ان
قبض في الليلة التي قبض فيها عيسى بن مريم عليه السلام وعند ابن اسحق
الداري بروح موسى اي في صبيحة وفي الدار المنثور ليلة اسرى عيسى
ليلة قبض موسى اه وفي مختصر الاجوبة الجلية ارجس الدعوات النصارى
العالم النصارى المدعو بالشيخ زيادة لما تشرف بالاسلام اورد عليه الجواب المنثور
تناقضا لقرا في اثبات توفى عيسى عليه السلام وفي موته وقيل فلما ذكروا
التوفى لغة قرآنية يطلق على غير الموت ايضا اسلم الشيخ منيع اسلاما صادقا
الله والاحمر الى الله فان زندق الغيباب انما كفر بهذا ولا حول ولا قوة الا بالله
وذلك الشقي يفعل ما اذ اياته اذا اوردت عليه اقوال كبار ائمة اللغة كالزكاة
غيره في التفسير تعطل بانه خلافا للغة فكان الشقي عندهم اذ افسدوا القرآن
(١) والشهر ستان في الملل والنحل (٢) والدار المنثور وصلى وراجع عبارة روح
ص ٦٦٤ فقد وقع فيه مفسر وينبغي ان يراجع ما عن غيرنا ايضا في النكتة
(٣) وكفر من ٢١٢ و ٢١٣ -

هذا الزجاء يقول في قوله حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم الآية ان هذا في
الآية حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني ملائكة العذاب يتوفونهم يعني يستوفون عذابهم
في جنهم في النار ذكروا الخازن فجعل التوفى في الاخرة واعلم انه لما كان الوفاء في قلوبهم بالاولاد
استوفوا في بعض طواريفهم فلا بد من رعاية في لفظ التوفى ايضا كيف قد جعل الوفاء في
الآية في قوله التوفى فلا بد من فرق وقد ذكرنا او في معنى كذا ايضا ينبغي للناظر
في الفرق بين التوفى والوفاء ايضا فان الاول بمعنى الاختتام والثاني بمعنى المساواة والوفاء
بمعنى القبض نحوه والوفاء الى الروح في السمعيات خلاف الموت فان نسبتها الى الابن ان
توفى بنفسه في الفرق فيقال توفيت نفسه كقول تعالى الله يتوفى الانفس لا يقال
توفيت كذا يقال مات زيد فليكن ما ذكرناه منك على ذكره الله اعلم بالصواب -
فصل في تفسير الآيات المتعلقة بجيوته عليه السلام من ال عمران والنساء
والاحزاب وكلامه موجز في مفرداتها حيث دار البحث عليها وتسريح نظري النكات
الارباب والاعتبارات المناسبة - وقد ذكرنا ان ابن اسحق صاحب السيرة من نسخ
في نسخة فسر قطعة من آل عمران وقصة وفن جحيم يظهر انساقتها ومساوقها
في الآيات عبادتهم ههنا برمتا حتى اذا رأى الناظر في الآيات الغرض لمرى اليه و
شغف على مقصود واحد ذلك طهارة نية وسكينة - وان كان لا ذوق للعربية
في هذا فليتب لها الناظر باعتناء وكن اقوال الموضح للشيخ مشايخنا
في عهد القادر ههنا والجواب الصغير ص ٣٣ قال ابن هشام من نسخة سيرة ابن اسحق -
في الباب خمسة وقد صرح به راى ما في مشاوان المفعول به لما كان جماعة
من مشايخنا (٢) وكذا الخازن قولين في آية النساء ان الذين توفى فيهم
(٣) وهو في روح المعاني عن الحسن مع ما عاه اليه من ٢١٣

امر السيد العاقب ذكر المباحلة

قال ابن اسحق و قد قدم على رسول الله صلى الله عليه و قد نصارى بخوان سكون رابعا
 فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم في الاربعة عشر منهم ثلاثة نفر اليهم يؤل امرهم
 العاقب مير القوم و ذور ائيم و صاحب مشورتهم الذي لا يصدون الا حوائجهم
 واسم عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب حلمهم و مجتمعهم اسمه اليمام ابو حارثة
 ابن علقمة احد بني بكر بن اثل اسقفهم و جبرهم امامهم و صدام من راعهم و كان
 ابو حارثة قد شرف فيهم و درس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم
 من اهل النصرانية قد شرفوه و مولوه و اخذوه و بنوا له الكتائب بسطاء و اعاد
 الكرامات لما يلهوهم عنه من عملهم اجتهدوا في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله
 صلى الله عليه و سلم من غمران جلس ابو حارثة على بقلته له موجه او الى جنبه اخر ا فقال
 رز بن علقمة ر قال ابن هشام و يقال ثور فعترت بغلة ابى حارثة فقال ثور
 الابدريد رسول الله صلى الله عليه فقال ابو حارثة بل انت تعست فقال ابو حارثة
 قال الله ان الله الذي كنا ننتظر فقال له ثور و ما يمنعك منه و انت تقول
 قال ما منعنا هؤلاء القوم شرفونا و مولونا و اكرمونا و قد ابوا الاخذ فذهبوا
 نزحوا منا كل ما نرى فاضم عليها مناخوة كوز بن علقمة حتى اسلم بعد ثلاث فذلة
 يحدثهم الخبر بيت فيما بلغني (قال ابن هشام) و بلغني ان رؤساء بخوان كانوا
 يتوارثون كذا عندهم فكلما مات رئيس منهم فافضت الرياسة الى غيره و
 على تلك الكتب خاتما من الخواتم التي كانت قبله و لم يكسرها فخرج الرئيس

قال ابن اسحق و قد قدم على رسول الله صلى الله عليه و قد نصارى بخوان سكون رابعا
 فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم في الاربعة عشر منهم ثلاثة نفر اليهم يؤل امرهم
 العاقب مير القوم و ذور ائيم و صاحب مشورتهم الذي لا يصدون الا حوائجهم
 واسم عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب حلمهم و مجتمعهم اسمه اليمام ابو حارثة
 ابن علقمة احد بني بكر بن اثل اسقفهم و جبرهم امامهم و صدام من راعهم و كان
 ابو حارثة قد شرف فيهم و درس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم
 من اهل النصرانية قد شرفوه و مولوه و اخذوه و بنوا له الكتائب بسطاء و اعاد
 الكرامات لما يلهوهم عنه من عملهم اجتهدوا في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله
 صلى الله عليه و سلم من غمران جلس ابو حارثة على بقلته له موجه او الى جنبه اخر ا فقال
 رز بن علقمة ر قال ابن هشام و يقال ثور فعترت بغلة ابى حارثة فقال ثور
 الابدريد رسول الله صلى الله عليه فقال ابو حارثة بل انت تعست فقال ابو حارثة
 قال الله ان الله الذي كنا ننتظر فقال له ثور و ما يمنعك منه و انت تقول

قال ابن هشام و زاد فيه اهل العراق معترضاني بظنها جنيها
 فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم في الاربعة عشر منهم ثلاثة نفر اليهم يؤل امرهم
 العاقب مير القوم و ذور ائيم و صاحب مشورتهم الذي لا يصدون الا حوائجهم
 واسم عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب حلمهم و مجتمعهم اسمه اليمام ابو حارثة
 ابن علقمة احد بني بكر بن اثل اسقفهم و جبرهم امامهم و صدام من راعهم و كان
 ابو حارثة قد شرف فيهم و درس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم
 من اهل النصرانية قد شرفوه و مولوه و اخذوه و بنوا له الكتائب بسطاء و اعاد
 الكرامات لما يلهوهم عنه من عملهم اجتهدوا في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله
 صلى الله عليه و سلم من غمران جلس ابو حارثة على بقلته له موجه او الى جنبه اخر ا فقال
 رز بن علقمة ر قال ابن هشام و يقال ثور فعترت بغلة ابى حارثة فقال ثور
 الابدريد رسول الله صلى الله عليه فقال ابو حارثة بل انت تعست فقال ابو حارثة
 قال الله ان الله الذي كنا ننتظر فقال له ثور و ما يمنعك منه و انت تقول
 قال ما منعنا هؤلاء القوم شرفونا و مولونا و اكرمونا و قد ابوا الاخذ فذهبوا
 نزحوا منا كل ما نرى فاضم عليها مناخوة كوز بن علقمة حتى اسلم بعد ثلاث فذلة
 يحدثهم الخبر بيت فيما بلغني (قال ابن هشام) و بلغني ان رؤساء بخوان كانوا
 يتوارثون كذا عندهم فكلما مات رئيس منهم فافضت الرياسة الى غيره و
 على تلك الكتب خاتما من الخواتم التي كانت قبله و لم يكسرها فخرج الرئيس

وذلك كله باسم الله تبارك وتعالى ولنخجل أئمة الناس في حقهم انه ولد بغير
يقولون لم يكن له اب يعلم قد تكلم في المهد هذا انما لم يصنع اسرار من ولد آدم
ويجتبون في حقهم انه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا فيقولون
لو كان احدا ما قال الالف وت قضيت وامرت وخلقنا ولكن هو عيسى مريم
كل ذلك من قولهم قد نزل القرآن فلما كلمه الجبرائيل قال لهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلما قالوا قد اسلمنا قال انكما لم تسلموا فاسلما قالوا بلى قد اسلمنا قبلك قال كن
بينكما من الاسلام دعاوكما الله ولدا وعبادتكما الصليب اكلكما الخنزير قالوا
فمن ابوه يا محمد فسميت عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو يجبهما فانزل الله تعالى
في ذلك من قولهم واختلفوا في امرهم كله صدر سورة آل عمران الى بضع وثلاثين
عنها فقال جل عز الله لا اله الا هو الحي القيوم فافتح السورة بتزويده
نفسه عما قالوا وتوحيدا اياها بالخلق والامر لا شريك له فيه رد اعلم ما بيننا
من الكفر وجعلوا معه من الانداد واحتجاجا بقولهم علم احد في صاحبهم لعرفهم
بذلك ضلالا لهم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم ليس مع غيره شريك
في امر الحي القيوم الحي الذي لا يموت وقد مات عيسى وصليبه في قولهم القيد القيد
على مكانه من سلطانه في خلقه لا يزول قد زال عيسى في قولهم عن مكانه الذي كان
بهذه عينه الى غيره نزل عليك الكتاب بالحي اى بالمصدق فيما اختلفوا فيه
انزل التوراة والانجيل والتوراة على موسى والانجيل على عيسى كما نزل على
كان قبله وانزل الفرقان اى الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه
الاحزاب من امر عيسى وغيره ان الذين كفروا بايت الله لهم قد ابغضوا

الله عز وجل وانما امره اى ان الله مستقم فمن كفر بايات الله بعد علم بها و
معرفة بما جاء منه في بيان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء اى
قد علم ما يريدون وما يكرهون وما يضايقون بقولهم في عيسى اذ جعلوا الها وربا
وعندهم من علمهم غير ذلك غرة بالله وكفر ابيه وهو الذي يصودكم في الارحام
تيفتاء اى قد كان عيسى ممن صور في الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه
كما امر غيره من ولد آدم فكيف يكون الها وقد كان بذلك المنزل ثم قال تعالى انزلنا
نفسه وتوحيدا لهم ما جعلوا معه الا اله الا هو العزيز الحكيم العزيز في انتصاره
من كفر به اذ اشاء حكيم في حجة وعنده الى عبادته هو الذي انزل عليك الكتاب
عن ايات تحكى فيهن حجة الرب وعصمة العباد دفع الخصوم والباطل ليس لهم
تعريف ولا تخوف عما وضع عليه واخبر مشبهت لهم تعريف وتاويل ابتلى
الله فيهن العباد كما ابتلاه في الجن والانس والحيوان لا يصرفن الى الباطل لا يعرفن
عن الحق يقول الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم غش فيقولوا هذه آية اى ميل عن الهدى فيبتغون
المتشابهة في اى ما تصرف منه ليسد قوايه ما ابتدعوا واحدوا ليكون لهم حجة
في حق ما قالوا اشبهت ابياء الفتن اى اللبس ابتغاء تأويل ذلك على ما ركبوا
من الضلال في قولهم خلقنا وقضينا يقول ما تعلم تأويله الذي به ارادوا ما ارادوا
الله والرسول في العلم يقولون امتابه كل من عند ربنا فكيف يخالق
هو قول احد من بيت واحد ثمروا تاويل المتشابهة على ما عرفوا من تاويل
الحكمة التي لا تاويل لاحد فيها الا تاويل احد فاستق بقولهم الكتب صدق
بعضنا ففقدت به النجاة وظاهر به العن روزا به الباطل ومع به الكفر

يقول الله تعالى في مثل هذا وما يزل ذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزقم قلوبنا على
 اذ هدى ننكاهى لامل قلوبنا وان ملنا باحد اثنا وهب لنا من انك
 انت الوهاب ثم قال شهد الله ان لا اله الا هو والملك لله واولوا العرش
 بخلاف ما قالوا فاقضها بالقسط اى بالعدل فيما يريد لا اله الا هو العزيز الحكيم
 ان الذين عند الله الاسلام ما امت عليه يا من من التوحيد للرب
 الصديق للرسول وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم
 العلم الذي جاءك اى ان الله الواحد لذي ليس له شريك فيما بينهم
 يكفر بايت الله فان الله سميع الحاسب فان حاجتك اى بها ياتون به من
 الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا وامرنا فانها هى شبهة باطل قد عرفت اما في
 من الحق فقل اسلمت وجهي لله اى وحده ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب
 والاميين الذين لا كتاب لهم اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا واولوا العرش
 فانما عليك المبلغ والله بصير بالعباد فترجم اهل الكتابين جميعا وذكر
 ما احدثوا وما ابتدعوا من اليهود والنصارى فقال ان الذين يكفرون بايت
 الله ويقولون النبيين بغير حق ويقولون الذين يأمرون بالقسط من
 الى قوله قل الله ملك الملك اى رب العباد والملك الذي لا يقضى
 غيره نولي الملك من تشاء ونرفع الملك من تشاء ونغير من تشاء ونولي
 تشاء بيد الخیر اى لا رالى غيرك انك على كل شى قدیر اى لا يقدر على
 غيرك بسلطانك وقد رتق الخيل في النهار وتوهم في النهار في الملك
 الحق من الميت وخروج الميت من الحق بملك القدرة وتوهم من تشاء

لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنع الا انت اى فان كنت سلطت عيسى على
 احياء التي بما يزعمون انه اله من احياء الموتى وبراء الاسقام والحق للطير من
 الطين الاتخاذ عن الضيوب لاجلها به اية للناس وقد يقال في نبوة التي بعثت
 على قوم فان من سلطاني وقد رتق ما لم اعطه فملك الملوك بامر النبوة و
 وضعها حيث شئت وايلج الليل في النهار والليل في النهار في الحق من الميت
 واخراج الميت من الحق ورتقت من براه فاجر بغير حساب فكل ذلك لم اسطع
 عليه لم امك يا اهل تمكّن لهم في ذلك عبرة وبينة ان لو كان الهان كان ذلك
 اله اله وهو في علمهم يهرب عن الملوك وينقل عنهم في البلاد من بلد الى بلد
 ثم عظم المؤمنين خذهم ثم قال ان كنتم تحبون الله اى ان كان هذا من قولكم
 حقا حبنا لله وتعظيمه فاشعوني بحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اى ما مضى
 من كفركم والله خفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فانتم تعرفون به
 في كتابكم فان قولوا اى على كفرهم فان الله لا يحب الكافرين ثم استقبل لهم امر
 سبي كيف كان بد وما ادا الله به فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم
 الخضرين على العالمين ذرية بعضهم من بعض والله سميع عليم ثم ذكر امر امرأة
 عمران في قولها رب اني نذرت لك ما في بطني محرراى نذرت وجعلته عتيقا تعبد
 الله يستعبد به شى من الدنيا فقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعها قال
 رب اني انا انسى والله اعلم بها وضعت وليس الذكر الا نسي لما جعلها
 نذيرة لك نذيرة واني سميتها مريم واني اعيد هاديك وذريت بها من الشيطان
 الخبيث يقول الله تبارك وتعالى فقبلها رزقا يقول حسن وانبتها نباتا

وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ وَمَا كُنَّا بِمَلَكٍ عَلَيْهِمْ مَا قَرَأَ إِلَهُهُ بَصِيرًا
 وَطَهَرَهُ مِنْهُمْ فَقَالَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيُعِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ قُمْ وَرَافِعُكَ إِلَى الْقَوْمِ فَخُذْ
 الَّذِينَ يُكْفُرُوا أَذْهَبُوا مِنْكَ بِمَا هُمْ وَأَوْجَابِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ مِنْ الْقَوْمِ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ الْقِصَّةُ حَتَّى نَهْنَى إِلَى قِرَاءَةِ ذَلِكَ تَلَوْنَاهُ عَلَيْكَ يَا عِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ الْخَلِيمِ الْقَاطِعِ الْفَاصِلِ حَتَّى الَّذِي لَا يَخْلُطُ الْبَاطِلُ مِنَ الْخَبَرِ عِيسَى وَرَبِّهِ
 اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ فَلَا تَقْبَلَنَّ خَبْرًا غَيْرَهُ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ وَاسْتَمِعْ كَقَوْلِهِ
 خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ أَيْ مَا جَاءَكَ مِنْ خَبَرٍ مِنْ رَبِّكَ
 فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ أَيْ قَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَمْتَرَنَّ فِيهِ وَنَقُولُ
 خَلَقَ عِيسَى مِنْ تَرَابٍ أَوْ قَدْ خَلَقْتَ أَدَمَ مِنْ تَرَابٍ بَرَكْتَ الْقَدَمَ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ
 ذَكَرْنَاهُ كَمَا كَانَ يَسِيئُ لِحَمٍّ أَوْ دَمًا وَشَعْرًا وَبَشَرًا أَوْ بَشَرًا وَنَحْنُ نَسِيئُ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ
 بِأَجْزَلٍ مِنْ هَذَا أَتَمَّنَّ حَاجَتَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ أَيْ بَرَكْتَ الْقَدَمَ
 فَجَاءَتْ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ وَتَبَيَّنَ كَانَ أَمْرُهُ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا وَكُلْمَنَا
 نَسْعَاهُمْ وَنَكْنُسُهُمْ فَجَعَلُوهُمْ أَصْنَانًا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْكَافِرِينَ قَاسِمٌ
 ابْنُ هَاشِمٍ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ نَسَبَهُ لِيَدْعُو بِاللُّغَةِ - قَالَ عِيسَى بْنُ قَيْسٍ مِنْ أَهْلِ
 آلِ تَقْوَى وَذُرِّيَّتِهَا حَطَبًا نَعُودُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبَيَّنَ
 هَذَا الْإِسْمُ فِي تَقْوَى لَمْ يَقُولْ تَدْعُو بِاللُّغَةِ وَتَقُولُ لِعَرَبٍ بِهَلْ اللَّهُ ذَرَأَ
 اللَّهُ - وَعَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ أَيْ لُغَةُ اللَّهِ قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ وَيُقَالُ لِهَلْ لَدُنَّ أَيْ لُغَةُ اللَّهِ
 نَسَبَهُ لِيَصْطَفِيَهُمْ فِي الدُّعَاءِ قَالَ ابْنُ أَبِي سِنِيَّةٍ - إِنَّ هَذَا الَّذِي جَعَلَتْ بِهِ مِنَ الْخَبَرِ
 عِيسَى أَيْ الْقَصَصُ الْحَقُّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَرَبُّ الْقَوَائِدِ

وَمَا كُنَّا بِمَلَكٍ عَلَيْهِمْ مَا قَرَأَ إِلَهُهُ بَصِيرًا
 وَطَهَرَهُ مِنْهُمْ فَقَالَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيُعِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ قُمْ وَرَافِعُكَ إِلَى الْقَوْمِ فَخُذْ
 الَّذِينَ يُكْفُرُوا أَذْهَبُوا مِنْكَ بِمَا هُمْ وَأَوْجَابِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ مِنْ الْقَوْمِ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ الْقِصَّةُ حَتَّى نَهْنَى إِلَى قِرَاءَةِ ذَلِكَ تَلَوْنَاهُ عَلَيْكَ يَا عِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ الْخَلِيمِ الْقَاطِعِ الْفَاصِلِ حَتَّى الَّذِي لَا يَخْلُطُ الْبَاطِلُ مِنَ الْخَبَرِ عِيسَى وَرَبِّهِ
 اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ فَلَا تَقْبَلَنَّ خَبْرًا غَيْرَهُ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ وَاسْتَمِعْ كَقَوْلِهِ
 خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ أَيْ مَا جَاءَكَ مِنْ خَبَرٍ مِنْ رَبِّكَ
 فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ أَيْ قَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَمْتَرَنَّ فِيهِ وَنَقُولُ
 خَلَقَ عِيسَى مِنْ تَرَابٍ أَوْ قَدْ خَلَقْتَ أَدَمَ مِنْ تَرَابٍ بَرَكْتَ الْقَدَمَ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ
 ذَكَرْنَاهُ كَمَا كَانَ يَسِيئُ لِحَمٍّ أَوْ دَمًا وَشَعْرًا وَبَشَرًا أَوْ بَشَرًا وَنَحْنُ نَسِيئُ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ
 بِأَجْزَلٍ مِنْ هَذَا أَتَمَّنَّ حَاجَتَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ أَيْ بَرَكْتَ الْقَدَمَ
 فَجَاءَتْ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ وَتَبَيَّنَ كَانَ أَمْرُهُ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا وَكُلْمَنَا
 نَسْعَاهُمْ وَنَكْنُسُهُمْ فَجَعَلُوهُمْ أَصْنَانًا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْكَافِرِينَ قَاسِمٌ
 ابْنُ هَاشِمٍ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ نَسَبَهُ لِيَدْعُو بِاللُّغَةِ - قَالَ عِيسَى بْنُ قَيْسٍ مِنْ أَهْلِ
 آلِ تَقْوَى وَذُرِّيَّتِهَا حَطَبًا نَعُودُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبَيَّنَ
 هَذَا الْإِسْمُ فِي تَقْوَى لَمْ يَقُولْ تَدْعُو بِاللُّغَةِ وَتَقُولُ لِعَرَبٍ بِهَلْ اللَّهُ ذَرَأَ
 اللَّهُ - وَعَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ أَيْ لُغَةُ اللَّهِ قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ وَيُقَالُ لِهَلْ لَدُنَّ أَيْ لُغَةُ اللَّهِ
 نَسَبَهُ لِيَصْطَفِيَهُمْ فِي الدُّعَاءِ قَالَ ابْنُ أَبِي سِنِيَّةٍ - إِنَّ هَذَا الَّذِي جَعَلَتْ بِهِ مِنَ الْخَبَرِ
 عِيسَى أَيْ الْقَصَصُ الْحَقُّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَرَبُّ الْقَوَائِدِ

عبد الحسن عليه السلام كذا الخرج ابن جرير مرفوعاً عنه ومجتمعات يكون قوله
عيسى عليه السلام باقى عليه العناء بيا نالوا قم لا تفسير القول تعالى اوتوا
والله الموفق - واذا انقست -

الشاه عبد القادر واعتبرت سبب زولها فلنقل اذن في مفرداتها

فصل في آية آل عمران - قال الله تعالى وَمَكُرُواْ وَمَكُرَ اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَيْرٌ

اى احتال اليه ولحقه على السلام ولا عد ام دينه واعدام اتباعه ايمان فركه

يدل على قوله تعالى في تدبيره اتي مَتَوَفِّيكَ الْاَيَةُ وَقَوْلُهُ مَكُرَ اللّٰهُ جَمَاعٌ

الله تعالى لا يجامع في تخلصه من الاعداء وقوية اتباعه على الذين كفر الله بسبب

لطيفه اجل عن الالفه فرحنا لو ان حيث قولوا في مقابله اخذهم اياه والقبول

توفيه وتسلمه في مقابلة ارادة القتل فعدوا الى السماء وفي مقابلة بقائه فيهم

ملا يستمر له وايداءه تطهيره منهم وفي مقابلة ايمان ذكره واعدا مرارته

فوقية الله على الذين كفروا فانه لا يقال لتسليط الاعداء عليه اهانة الا ما ذاب

بانواع الاهانة حتى صلبوه وخشعوا عليه صارا مشبهين بالمقتول ولكن لو ثبت وذهب

سالحا وبقي نحو سبع وثلاثين سنة حيا حتى توفي في بلد الكثرين كما يقول

لا وفي الفقه معزيا له هو قوا ايضا وتبين به المبره في طريق ابن كثير وانما

لكن هذا في النساء وهو غير طريق آل عمران - (٢٠) مرقس ١٣ - ١٠ - (١٣) يوحنا

(٢٠) واذا اراد الله مكره فيجب ان لا يظهر من اول الامر والظاهر ان المكر في

رفعه واما الاخران فسنة الله -

سنة وكان الفقه واما القطر بين يومين وكان في ساء الكهنة والكتبة يطبقون في

يسر ويقتلون في سلكه مع الفريسيين الجمع يتناجون بعض من نحو فان سلك

وهم ساء الكهنة خذوا الى مسكة -

سقى وانه انما التدبير لا تقي وصنعه اللطيف كلا ثم كلا وهو كذلك على
على غير عند الهجرة كما ذكره في قوله تعالى من الانفال واذ يذكركم الذين
يؤذونكم في يومك اذ يقولون اذبحوا ذكركم ويذكرون ويذكركم الله والله خير الماكرين

وه يقول على ذلك كما في المواهب

التي بنفسي خي من طي الذي ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول الله خاف ان يكره وابه فبجاء ذو الطول الاله من المكر

قوله تعالى في صالح من النمل وَمَكُرُواْ وَمَكُرَ اللّٰهُ وَمَكُرَ اللّٰهُ وَمَكُرَ اللّٰهُ

من الشقي في كل عباراته يكر شيئا واحدا يطنه كجوار الطائفة انهم فعلوا به كل شيء الا

سواءه مخيرا في انه لم يتركه الشقي حتى ذكر لي بعض اصحابي اذ يريدون القربى الى انصار

عديدين بين النصيرية والاسلام فقال تعجبى فان الامر كذلك واذا ناب ذلك الشقي

لو ان من طريقة حربة على النصيرية ونحن اينا كل شيء قال سرقة من النصارة او

من الباطنية وسيظهر انشاء الله تعالى بعض شيء من ذلك مما يتعلق بحياة عليه السلام

في حياته من عبارات الحافظ ابن تيمية من كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

انما اذ قال الله يعيسى اتي مَتَوَفِّيكَ ذكروا فيه جوها كما في روح المعاني

في تفسيره في شعره صدامه صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب في هذه الواقعة مشابه

لنحوه ولكن شعب لهم شيئا من الشبه من القامة حتى الله عليه رداءه عليه كالفاتنة

في روح المعاني ص ٥٩ (٢) فظهر بقاء حربة على الاسلام لا على النصيرية

في تفسيره عن ابن زيد فلو عن جابر بن زيد ابن الشعثاء وقد تصوف في بعض

الروايات فلو هو انما ابو زيد الانصاري النحوي وليس له من ذلك وقد اخرج

في رواجه ترجمته فانه من علماء المفسرين ويقالون غنه فيه نقاش يحمل بالث

في رواجه في المعالم من لا يلامه وضع اللغة وان كان فصلا احسنا -

ولكن الاشبه بهما انما انه من توفي الحق - قال في المعالم ان من سئل عن
توفيت منه كذا اي تسلية آله واما انه من توفي المدة واستيفاءها فكان عليه السلام
ارسل اليهم بوظيفة الرسالة والتبليغ وليكون شهيدا عليهم في غير ذلك من
الرسالة والنبوة واعبائها كما رسال احدهم جال السلطان لخدمته فيراعيه
ويحاسبه على الخدمة اذ ذلك ثم ارجع الي حضرته حيا وانتهت خدمته حينئذ
في الحضرة الالهية وصار فارغا غير مراقب كرجوع رجال سلطنة بعد الغزاة الى
السلطنة هذا على الوجه الاول واما على الوجه الثاني فقال في الكشف في توفيت
اي مستوفى جلت ومعناه اني عاصيتك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى
كتبتك لك وميتتك حتف انفك لا قتلا بايديهم وانفك الي السائر
ملا تلتقي آله ونحضر في الكبير فقال معنى قوله اي مستوفيتك اي الى مقوم عود
فيئذ اتواك فلا اتركهم حتى يقتلوك بل انا رافعتك الى سماء ومقر عود
واصبرونك عن ان يبتكروا من قتلك - وهذا تاويل حسن آه فذل ان اتوا
شرا العوفي والا فلا يخفى على امثال هؤلاء الاعلام الفرق بين الفعل التفضيل
والتوفية وقد مر سابقا ما موضحا فراجع وتعبير التفسير الكبير يؤيد الى التوفية
بمعنى اخذ الحق على الاجل المضرب - فلاخذ اخذته من المطاوع بالكمس والجمع
المضرب اخذته من المطاوع بالفهم وان لم يذكر في العبارة ولاول يظهر
الجزء الاخر وان لم يكن في الاصل باعتبارها فقط بخلاف الثاني فانه من اول
فلذا اذكر التوفى في النظم اوله نشية كه هر كه بغير تمام شير - ومما
(١) لكن اذا كان القرآن هو الذي عليه هذه الاطلاق توهم انه مستلزم الى
او يقال انه متعين في نحو المعرف من الذين يتوفون منك بخلاف المجهول

من عدم النبي الزول فابتداء من حين الوقوع ثم بعد ذلك بقاء في يصد وقوله
توفيت منه كذا اي تسلية آله واما انه من توفي المدة واستيفاءها فكان عليه السلام
ارسل اليهم بوظيفة الرسالة والتبليغ وليكون شهيدا عليهم في غير ذلك من
الرسالة والنبوة واعبائها كما رسال احدهم جال السلطان لخدمته فيراعيه
ويحاسبه على الخدمة اذ ذلك ثم ارجع الي حضرته حيا وانتهت خدمته حينئذ
في الحضرة الالهية وصار فارغا غير مراقب كرجوع رجال سلطنة بعد الغزاة الى
السلطنة هذا على الوجه الاول واما على الوجه الثاني فقال في الكشف في توفيت
اي مستوفى جلت ومعناه اني عاصيتك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى
كتبتك لك وميتتك حتف انفك لا قتلا بايديهم وانفك الي السائر
ملا تلتقي آله ونحضر في الكبير فقال معنى قوله اي مستوفيتك اي الى مقوم عود
فيئذ اتواك فلا اتركهم حتى يقتلوك بل انا رافعتك الى سماء ومقر عود
واصبرونك عن ان يبتكروا من قتلك - وهذا تاويل حسن آه فذل ان اتوا
شرا العوفي والا فلا يخفى على امثال هؤلاء الاعلام الفرق بين الفعل التفضيل
والتوفية وقد مر سابقا ما موضحا فراجع وتعبير التفسير الكبير يؤيد الى التوفية
بمعنى اخذ الحق على الاجل المضرب - فلاخذ اخذته من المطاوع بالكمس والجمع
المضرب اخذته من المطاوع بالفهم وان لم يذكر في العبارة ولاول يظهر
الجزء الاخر وان لم يكن في الاصل باعتبارها فقط بخلاف الثاني فانه من اول
فلذا اذكر التوفى في النظم اوله نشية كه هر كه بغير تمام شير - ومما
(١) لكن اذا كان القرآن هو الذي عليه هذه الاطلاق توهم انه مستلزم الى
او يقال انه متعين في نحو المعرف من الذين يتوفون منك بخلاف المجهول

فلا يدل الرفع على انه صار كانه ليس نبيا لهم فقد رفع نبينا صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء وهو نبينا اذ ذاك ايضا. وهذا بناء على ان من معاملهم
مع امته الشهادة عليهم تنتهي بالتوفى. والواقع انهما وعدا ان ذكر النبي
المائدة لانه سلب نعمة بعثته اليهم فحرمانهم من التبليغ كانا مستوفيا
ولم يقل هناك فلما رفعتني لانه في مقابلة القتل اى في الحسن العيان
يدخل في الغرض هناك وذكر في النساء الرفع فانه المقابل للقتل في الشدة
مخلصا لا بد لا فقط فان السياق في آل عمران لذكر المخلص كذا السبب
لا على المقاطعة ومعلوم انها تتحلوا قبضة منهم حيا واما بالموت في
الموضوع فماذا يكون بعد وايضا ان الموت لا يعمل بانه لذلك الغرض ثم
بالنظر الى قومه واعا بالنظر الى نفسه عليه السلام فان التوفى هو اخذ حق كاف
وكانه استرد اد شيئا اليه واذا رجع شيئا اليه لم يبق مراقبة ونحو اسبغ
لها بعد كارجاء السلطان من ولاه على الولايات فيرا ثمة الى حضرة النبي
ويظهر هذا بالتأمل في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويصليكم
بالنهار فلم يذكر المراقبة في حال التوفى وانما تكون مراقبة عليا السلام
الامر سال لو طيفة الشهادة والبلاغ ونحوه فاذا في قوله تعالى في التوفى
دعامة هذا الكلام وعملته لا عصا الخطيب ومخضرة وقد نسر الله تعالى
المائدة بمقابلة قوله ما دمتم فيهم يقول فلما توفيتني. وتبين هذا
الاشياء فهو قبضة منهم وعدم تركهم فيهم ولم يقل ما دمتم فيهم
ان لا يتقبل من عمارة المظهر ان صاحب الالوهة قد القوله ما دمتم فيهم
سياق القيد الى طريق العطف والله اعلم.

ما لا يحتاج اليه في قوله الاخرون ما دمتم حيا فبينما هناك لا همنا و
ما دمتم فيهم لانه ليس بملازم هناك. هذا كله على الوجه الاول وهو ان
الرفع هو اخذ الحق وتناول له اما على الوجه الثاني وهو توفيه عليه السلام بعد
الرفع لانه ايضا من حيث المفهوم بمعنى اخذ منهم بعد توفيه عنهم وان
الرفع بالموت الطبيعي لكن الاعتبار في البلاغة لمفهومه كما ذكرناه في تحقيق
الرفع لانه ايضا على حرمانهم من نعمة كونه فيهم ومقاطعة الله تعالى عنهم
بالتوفى على حالها واعلم ان المعنى اني بعد توفيت واني رافعتك الى
الرفع من الذين كفروا وجاهل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم
الدين وصدق توفيه ومبادئه وقهيئته قد رخصت من حين الرفع الى اخر ما
في سورة وما توفيه وعكته فينا بعد لقول اربعين سنة على ما ثبت
في غير القرآن من جهاد قتلا في يقال توفيت الفرس وانما يقال توفيت حتى
يخصه ويقال وتوفيت كروم حتى تحلش راوا اذا كان لتخصيص حقيقة والحق لا يكون
الرفع الا على مرة واحدة تقضي استقام المدة من هذا الوجه ايضا من حيث
الرفع بقبضة معنى مشاء كما قال - بعد ما قال -
من ان توفى في حين غيابة
الرفع والحق واخذته متى شاء فهد ايضا معتبر فيه وكما قال -
الرفع والحق والادوية ولا بد بومان مرد الودائع
الرفع الاول في هذا الوجه ذكرني لانه كما في عبارة الكبير فانه جعل
الرفع الاستقامة والتناول من اجزاء المعنى في الاخرين شرا في صدره ولما
كان في شغل الاخذ وهو المبدأ من التوفى فيهم -
الرفع ان يرفع بان الرفع وما بعده وان لم يكن توفيا لكنها بصدده وان كان
الرفع في اخر الجملة بالوجه الثاني من الاول في شرا به فكله من ههنا
الرفع التوفى بمعنى جزاءه الاخذ وهو غير الموت معناه -

بالاجاديه الصبيحة فليس من حكمه نوبته وزمانه ودورته وانما هو تحت
 خاتم الانبياء صلى الله عليه وهو عليه السلام كالزبد في الماء اذا زلزلت
 الدجال الذي تسمى به واليهاد بالله فهو مكث عارض لا يحكم الاصله فاما
 المراد الاخبار بصحة التوفى وامضاء الرفع وغيره لاجل هذا المصداق في ترتيبه
 على جالها الاصل لم يطرأ ان يموت عليه السلام قبل رفعه فاعلمه واقهره فان
 الشقي القبي لا يستطيع الفرق بين ترتيب الاخبار بالشئ وبين توفعه رتبة الاخبار
 بالتوفى فهنا اول الامة لاجلها باقى الامور وقوعه بعد اشغال الحيوة ومنها
 والنزول فالاجابة ان يكون اعظم الامور ويكون سائر ما بسببه لا بد ان يقرر
 لا يكون وقوعه بحسب طبيعته الا بعد الفراغ عما قد رتب له من الوظائف والاعمال
 وبالجمله هو كالاعلان بالانتهاء على اسفرو سائر الامور كروية المشاء منقولة

(١) وقد قيل ان الانبياء بعد انقضاء زمان شهرتهم يدخلون في شهر يدخلكم الانبياء
 وسلموا كما في شرح المنقولة من الشئ الا كبر قالوا في يدخل فيه ختم تلك الوظيفة
 فيه ختم بعض المعانيات النبوية من الاكل والشرب وبعض التكليف الشرعي
 به في هذا الدنيا فكله غرض ما كان عزرا في عداده ومثل هذه الامور
 فجاء له لفظ غير معروف وهو بالنسبة لما سبق يدل على ختمه ثم استأنف اشياء
 والتطهير فهناك ختم لبعض الامور ثم استبان لا مورا آخر فكان لا بد من
 انه كان يكفي ان يظهره ورافقه وجعل ايضا قد كان بحملته في حاشية
 من الرسالة ولولم يقرمه لا وهوان شريعته باقية الى الآخر ولم يتجدد
 في اخره فخلص معنى القوت ولم يبق محتملا لغيره فقدمه لهذا يدل في الناس
 من اهل الكتاب انه على ان شريعته ليست في حقها والا فاما الى غير ذلك
 له كالاكتفاء بالتسليم في زمان الدجال في حديث الى امامه وصي حجة
 في الغاية التي تخرج رسالة الله الى زيد القيد والى واستنبط من قول السيد
 عليه السلام في ذلك "الله لا يوجب لفظه ال على تناول حقه واختصاصه"

في الشريعة والاعلان يتقدم بحسب طبيعته ولا يلزم على تقدير تأخره ان يكون
 بعد القيامة كما زعمه الجاهل في حاشية حمامة البشرى التي يقال انه اكتتبها
 من محمد سعيد الطرابلسي نسبها الى نفسه يشهد به فرق العبارة صريحا و
 روح المعاني عنه من قوله تعالى وجعل الذين اتبعوك فرق الذين كفروا الى فرق
 القيمة وانما يلزم ان يكون الموت بعد ذلك الجعل لا بعد اختتام مدته تأمل
 قول القائل انا اتيتك وزاترك بصيغة اسم الفاعل فانه قد جعل الايمان فيه
 كانه قد دخل في الوجود فبدرجته باسم الفاعل لا بالفعل المستقبلي ذلك اذا كان
 بعد ذلك جعل مبادئ الفعل كالفعل فبدرجته كانه قد دخل في الوجود وقد نبه
 عليه علماء العربية كثيرا قال ابن الاثير في مثله السائر ومما يجري هذا الجرى
 الاخبار باسم المفعول عن الفعل المستقبلي انما يفعل ذلك لتضمنه معنى الفعل
 الماضي قد سبق الكلام عليه فمن ذلك قوله تعالى ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب
 الآخرة ذلك يوم يجمعهم له الناس - وذلك يوم مشهود فانه انما اثر اسم
 المفعول لذي هو مجموع على الفعل المستقبلي لذي هو مجتمعة لما فيه من الدلالة
 على ثبات مجموع الجسم اليوم وانما الموصوف بهذه الصفة وان شئت فوازن بينه
 وبين قوله تعالى يوم يجمعهم ليوم الجمع فانك تعثر على صحة ما قلت
 من ان جعل لفعل المستقبل اخلا في الوجود التعبير عنه بصيغة الصفات
 لا الفعل مبني على جعل مبادئ كالفعل ذكره في روح المعاني في انا فتمنا لك
 في شئنا هذا وقد التفتيم بذ لك نكتة التعبير في الآية بالصفات ايضا سوى
 ان كان يدل على حالة المقاء لا الابتداء كقولنا فلان كاتب وقارئ بل مثل
 قوله لا يدل على الترتيب ايضا

ما نحن فيه بصدده - وحينئذ يقرب الجحان من الاتحاد فابتداء التوفي من جيران
 منهم ومنه مبادئ قد انقضت به مائة وودرت عليه السلام ونزولها انما هو وقت حاكم
 زمان آخر وصاحبه خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو معنى الحديث انك حطت من الامم
 وانا حظكم من النبيين قد مر وكان التوفي وهو الاخذ منهم من مقد مات الرفعة
 اذ الرفع انما يكون بعد اخذ منهم انتهائه على موته عليه السلام بعد النزول ثم
 بقاؤه فاعتبره فان هذا هو الوجه اختلاف السلف في تفسيره من الاخذ والرفع
 او الاماتة بل عن احد منهم مرة كذا ومرة كذا اكثرجهان القرآن جبر الا وهو
 ابن عباس فقد جاء عنه انه الاماتة ومع عنه انه الرفع جيا في الد الشئ اخرج
 عبد بن حميد النسائي وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد الله
 ان يرفع عيسى الى السماء خرج الى اصحابه اة الى ان قال ورفع عيسى من رزني في
 البيت الى السماء اة للنسائي تفسير مفرد رواه حمزة عنه قال ابن كثير بعد ذكر
 اسناد ابن ابى حاتم وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس في رواه النسائي عن ابن
 عن ابى معاوية بنحو اة وقد اخذ ذلك الشئ اختلافهم للفظ جيل في ردة الهمام

(د) احد هما تناول من اول العبر في الثاني ايضا تناول لا ينفك منه ويتبع ابى حاتم
 عن الاخذ في الوجه الثاني فانه غير الموت وهو المبتداء من التوفي اي الاخذ بالنسبة
 الى الاتهام وان اخذناه بالماضي الثاني ايضا -

وجعلهم التوفي بمعنى الاستيفاء لعله تقريظ فان التوفي لا ينفك عن اعتبار
 الاخذ بخلاف نحو استوفى فلان عمرة فانه بمعنى الاتهام دون الاخذ على الميت
 الا ان يتكلف ويقال انه اخذ وحصل ماله من العمر - (د) في احد هما ان
 العبر في الاخر اتاهم الى ردة والنوبة - (س) وانما ذكره البخاري ولعله ذكره
 لانه استعمل في تفسيره صحيفة ابن ابى طلحة وفيها هذا فاقم عليه ذلك وارجع الى

البيان المتصل بالاول لا قوة الا بالله وشعب بان التوفي بمعنى الاماتة تأخير عن الترفيع
 انما ترفيع تحريف ففهم الناظرون بان التطهير عند ترفيعه عليه السلام على اساخاة
 انبياء عن ترفيعه اليه عليه وعلى امه فصا مؤخر من قوله تعالى وجاعل الذين اتبعوك
 فوق الذين كفروا الى يوم القيمة فانه وقع قبل ذلك وان اخذت التطهير بمعنى الاجسام
 كان الرفع وهو عند الموت الطبيعي مؤخر عنه نحو سبع ثمانين سنة عندك فضاء الله
 على كل حال لم يبق في ايديك الا الخزي الكمال وكفى الله المؤمنين القتال - هذا وجوه
 في الجوه المحيطان يكون قوله تعالى الى يوم القيمة متعلقا بقوله متوفيك وتغير من فعال
 الثلاثة ايضا وذلك على ما ذكرناه في تفسير التوفي انه الاستيفاء فحضر ترفيع الانبياء

والا بد من النظر فيما ذكرناه من المقدمة ان المعنى وجاعل الذين اتبعوك يوم القيمة
 فوق الذين كفروا فاحيط الا فادة هو جعلهم فوق واما الاتباع الى يوم القيمة فهو موضع
 يضعهم المسئلة لاحكامه ويراجع روح المعاني من الجاهلية حيث قل الله يحكمكم ثورميتكم
 شر يحكمكم الى يوم القيمة كان المعنى يفعل هذا الى يوم القيامة وارجع روح المعاني
 حيث انه قد يراد بعينه الدلالة على طول المدة مع قطع النظر عن الانتهاء اة
 (د) وقد يدور بالبال ان الى متعلق بقوله متوفيك ورافعت كليهما فقد آيت في
 عبارات العلماء صلة التوفي بالي كما في السقاة صلي

ثم قوله الى يوم القيمة متعلق بالفعلين الاخرين ايضا وهذا في غاية من حسن
 التمسق وهذا التفسير كما في قوله وتوفيت مع الابرار ولعلنا نرى هذا التفسير ان
 فعله عليه توفيه اليه كن الاخران انما تكون هذه الامور الى قرب يوم القيامة ونفسها الى غيرها ونفسها
 ولهم اليه في قوله وانه لعلم للساعة ولا يخفى الفرق بين صمت سنة وصمت في سنة
 لا يجمع الفهم صلي ولا بد وصلي وصلي وصلي وصلي

فان يربى الاستمرار الى الخرب التوقيت بقربها لاصولها وانما وانما وقت لعناية نزول بعد
 وحينئذ لا بد ان لما اطلق التوفي والرفع اليه لم يوقت اوهما الا استمرار
 الاطلاق ولا بد وانقضى النزول استصفا بالمال لا لانه لا يقوم الا على شرا
 والاية قد دل على بقا خير فلم تكن الى عينها -

منه هذا مستمر من الرفع الى النزول حتى الموت قولك الجاهل الذي في الموت
بمعنى الموت قد اجبتا منه ديكاً ثم ايضاً بانها هل جميع بين لفظ التوفى والرفع
عليه السلام فليبدأ ذلك في موضع من القرآن الله الهادي في لفظ اهل
الاجماع انها هو الرفع في ذكره عليه السلام لا انفة التوفى كما في لفظ سيدنا
في حديث ابي هريرة في الاسراء في ثنائنا عليه السلام على الله فحق طهر في من الذين
ذكره في الزوائد وغيره وهو عند الطبري في النجوم بالجوز في التاب في التردد في السائر
لا يضر وفي الخصائص مجزوءاً به ثمانية لا تراخى فيها ذكره الزخشي في الزوائد في
وبين ما ذكرناه فان نظم القرآن من جوامع الكلم يشمل معاني ثواني اعتباراً
فذلك نكات الاشكاة في تعدد ها وعداها وما ذكره من القصص من الجزء السليبي
قتلا بابينهم فانما استفيد عندي من جهة الخصم لا الاخر فما اراد الله تعالى واشو

(ا) ومن جهة اسناد الى نفسه وحدة وجعل المفعول مستحضاً والمفسر من اواخر مقدمات
 المفهوم ولو لم يجزهاه بمعنى الاتهام لها فادة بشاره وقد كان لها فاعلمنا -
 او من جهة ان صاحب الحق الاستبداد في تحصيله متأوله هو حقيقة التوفيق
 لغيره فيه مدخل لا من حيث المدة ولا من حيث الاجزاء فمتى شاء اخذ في حيزه
 صاحب الحق وانما اسند الى الملكة لانهم رسله -

وأعلم انه لا يوجد اطلاق للتوفى في التنزيل الا حيث كان الرجل سوي
ولا في سياق البشارة الا ههنا فترجح منه ان التوفى في آل عمران بصورة التسلية
المأثرة فانه هناك من قوله عليه السلام لا احالة فيه على المباشرة وانما فرق
اعني انه كلما اطلق فانما اطلق في حينونة الموت وتحققه لا في التشبوه
الحياة فلو لم يعتبر فيه فثابت لم يفد فهو قرينة انه في آل عمران بمعنى التسليم وان كان
في المأثرة بصورة الموت لانه هناك واقعة وههنا بشاراة وشتان بينهما واما
عليه السلام قد اشأ واليه اولا نفسه حيث قال قال من انشأ رى الى الله في ايام
من ثم المعاني ٥٩٣ مع ٥٩٤ عن الموت فان الظاهر ان الاستعانة بالا والاعانة
التسلية كما في ٥٩٦ لا لهما فهم بأنفسهم عند انفسهم ٣٥٢ من كتاب

فإنه لا يكون قاعداً حينئذ فإن القصر في المشتقات خفية عندنا
فإنه لا يكون قاعداً حينئذ فإن القصر في المشتقات خفية عندنا

وسمى عند دخولنا لينا سخر كما يشهد به ذوق العروية فانما استفيد من انه
في عقابله اليه وفرد قوله هو الجزء السلبى نعم لا بد في الكلام من رعاية
التركيز عليه السلام من حيث اسناد فعل توفيه الى الله تعالى نفسه
وذكره في حديث وانما اجزى به في نحو نفخت فيه من روحي - ثم ان هذا
المراد في ذكره ان هو من حيث هو مبتدأ ^{دفع} لفظ التوفى وهو التناول
لما كان من حيث متضمنه وهو وفاء العسر قد انضم بهذا القدر من مفهوم
السلطان وضم قضية الترتيب والله الموفق وبه نستعين -

من في نكات اخرى في تقديم التوفى كنت كتبته في المتذكرة والبرهان متشرة
 في المحقق في الحمد لله كما في اول الانعام من روح المعاني (٢) وبالجملة
 انك لا تسمع الموق من النمل لا مثل قوله عن الفاطر وتسمى الملاذات
 من يشاء وما أنت بسمع من في القبور ولكن في الروافد لا تسمع الموق
 من يشاء اذا لو اريد يرينا وما أنت بما دى العصى افسوى بين العبارتان
 روح المعاني لم يتعرض له وكان من النمل ويحتل ان هذا اية العصى لما
 بالقصر بخلاف غيره فليس اراد التسوية.

فإنه هو الإتيان ولا يفك الإتيان وشرح التوفى منه أن لم يكن
التي هي الكبرير يشمله فلذا ذكر هو التوفى بعد الإتيان مستأنفا لكن هذا
التوفى وان اخذناه بالمعنى الثاني أيضا فلا بد فيه من اعتبار
المراد بغيره فإنه من أوّل الصور

فسرهما معنا على هياتهما فليضحها الناظر في منازلها وبعضها على المنزل اخذ التوفى
 بمعن الامانة فنقلت فيها واعلم ان الله تعالى قد دل على تنزيها لتوفى الرفع بنفسه
 لانه ذكر في النساء عند نفي القتل لرفع بعد الشهادة فكان مقدما وذكر في البقرة
 عند انتفاء الشهادة التوفى فكان مؤخر او ايضا ذكر الرفع عند اذنتهم للقتل فكان

(١) واعلم ان واقعة عليا لسلام اشتملت على تسلية و رفعه وتطهيره منهم في الامم
 الى اخر الزمان ثم انزاله من السماء وامامته لنا اربعين سنة ثم موته وقد روي مساييرها
 في نظم القرآن كما في آيات الوصية ذكره ابو بكر بن العزني ولما كان في ال عمل انهما
 عن المستقبل فكان بالرفع جسدا ولما كان في المائدة بصيغة الماضي وهو لما دخل
 في الوجود وكان مذكورا بعد قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وكان ذلك كونيت
 فيه بعد وقته عليهما وقية بها يتناولهما كان تسلما بالموت لا بالحي وهذا انتشار في الخبر
 وبقرانه ولما اقتبس على الله عليه السلام من المائدة كان عنا سببا ولا بد والتوفى ان كان تسلية
 فهو فعل منه تعالى الان وان كان استيفاء للاجل فليس فعلا صبيحتا او انما ذكر في سورة
 فاتوفى في حقه على نبينا وعليه السلام كاية الزمر بارسال بعد تناول ولما ذكر في سورة
 قبل الرفع وفي سورة بعد كونيت فيهما فافترق مصداق لا مفهومه الوضعي لان على
 صفاه في الموضعين وانما افترق الموضع والمورد ففي ال عمران هو قبل افعال له عليه
 السلام وفي المائدة بعد اختناعه عمله كله لانه اشير هناك الى ما عهده في الاول فلهذا
 وايضا هو توفى للتخلص لا لانتها الم الاجل فافترقا -

ولما كان قوله عليا لسلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم غير مخصص واقعة
 الاتخاذ بل على حد قوله ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا اماما اقتبس على الله عليه السلام
 هناك بالموت وينبغي ان يرجع الى النفس في عمومته فانها تعرف في بعد سبقة وهم الى
 سلمه ولا يوجد التوفى مسوقا للتسلية وافادة الطائفة في غير هذه المقام ايضا وانما يوجد في
 اظهار قدرته تعالى على التصريف فافترق المورد من هذا الوجه ايضا وهو ههنا مخرج الرفع
 قرينة على الترتيب بين الامر بعقل هي كما في الجمعية لم يرفع واحد شغل محله اخر كان على البذل
 فلا بد ان يكون معنى التسليم ايضا لا يوجد نظير الاختيار بالموت في مقام البشارة وانما يكون
 اخباره لا مبتارة فلذا اخبره او قد قيل لسورة النمل كما تبي وراجع ما عند ابن جرير
 ابن جوير ١٢ كقيد العربية العامة زائد على اصل القصة واستلزاما مستلزاما

ففسرهما معنا على هياتهما فليضحها الناظر في منازلها وبعضها على المنزل اخذ التوفى
 بمعن الامانة فنقلت فيها واعلم ان الله تعالى قد دل على تنزيها لتوفى الرفع بنفسه
 لانه ذكر في النساء عند نفي القتل لرفع بعد الشهادة فكان مقدما وذكر في البقرة
 عند انتفاء الشهادة التوفى فكان مؤخر او ايضا ذكر الرفع عند اذنتهم للقتل فكان

قالوا خاسان قضى ما يراد بنا ثم القبول فقد جئنا خاسانا

لجرح المعاني وقد كان لابد في المقام من لفظ يدل بالمفهوم على اخذ منهم
 يدل كناية على الحال ولا يرد فيه الا هذا اللفظ اي اني اخذك من بينهم سالما و
 انقضى بعد الموت لكن المسوق له هو هذا انقضاءه وكان الرفع من مقدما
 من تقدم المقصود ولو لم يكن كونه ليم الخلا ولو لم يمد ما اذا يفعل بعد ذكر المنتهى او لا
 عند الاغراض عما ذكرناه في الفصل السابق اخيرا من تقريب الوجهين أحدهما من الخبر
 ذكر لفظ الموت صريحا لو يكن في سياق المخلص او ذكره وذكر رفع الله معه كان على
 سبب القادة لم يكن خلاصا ولا مكر الله تعالى وتدبيره اللطيف لانه لا بد من ذكر ما
 من اجل ان لا يعرف اختار لفظا يكون بحسب العنوان للاستيفاء الى حضره ويحقق
 (٢) ولا يوجد التوفى مسوقا للتسلية وافادة الطائفة في غير هذه المقام ايضا وانما يوجد في
 اظهار قدرته تعالى على التصريف فافترق المورد من هذا الوجه ايضا وهو ههنا مخرج الرفع
 قرينة على الترتيب بين الامر بعقل هي كما في الجمعية لم يرفع واحد شغل محله اخر كان على البذل
 فلا بد ان يكون معنى التسليم ايضا لا يوجد نظير الاختيار بالموت في مقام البشارة وانما يكون
 اخباره لا مبتارة فلذا اخبره او قد قيل لسورة النمل كما تبي وراجع ما عند ابن جرير
 ابن جوير ١٢ كقيد العربية العامة زائد على اصل القصة واستلزاما مستلزاما

بحسب المصدق بالموت اخراو ايضا ارادة التوفى استتبع هذه الاشياء ولما
استتبعها كانت بسبب منه فتواجه له ذهنا وايضا يحتمل ان يكون المراد ان متوفى
وارتدك الى ايضا وهكذا الى لا افعل بك التوفى فقط بل هذا وهذا او تقدر ايضا
في المعطوف لا يحتاج الى تنبيه النجاة عليه بل يحكم بما لزم وق فيعتبر حيث تاسب
في عطف التلقين نحو قوله تعالى قال اني جاءك للناس اماما قال ومن ذريتني
قوله تعالى قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من امرو
منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر وفي غير عطف التلقين ايضا بحسب المقام
كما في قوله انك ميت ولهم ميثون وكما في قوله للذين احسنوا الحسنى رزق
وكما في الحديث هو رجل انت رجل وكما في اثر في الخلق نعم زيادة وكما في قول
على بن ابي طالب هو مؤمن ذكره في منهاج السنة ^ص وكقول ابى حنيفة رحمه الله تعالى
رغم حال وكما في قول الشاعر

يا قوة العين كنت لي انسا	في طول ليل نعر وفي قصرة
--------------------------	-------------------------

١، ثم رأيت في البرهان التقاطع لمحمد بن ابراهيم الوزير لان حذف المعطوف عليه
لا يجوز الا بعد حرف الجواب نعم وبلى واجل جبر وان كقول ابن الزبير انك بنا
كقولك لمن قال ما جاء زيد بلى وعسر واختصه في جميع الجوامع -
وليس الجسم في مقابلة التثنية ولا يكون في الواو الا في مقابلة الافراد -
٢، ويكثر عند افيانين به الجسم بين الاختداد وراجع ما ذكره في روح المدا في من
قوله تعالى غا فالناب وقابل التوب من المؤمنين ^ص وما ذكره من الفقه هو صبي
ما ذكره من الحديث عند قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر الباطن وما ذكره في
الاشياء والظواهر ^ص مما وجه مستأق الى الجسم وخيل اليه ان المعطوف على التثنية
نقطة فتكونا الجسم اعين من ذلك وما ذكره من ^ص في قوله تعالى وعليا وعلى النعمان
٣، وفي جج العصبى نعم ولك اجر -

قوله في المثال ما جاء لك الا زيد فنقول جاء في زيد وهذا هو ايضا المراد ان متوفى
في زيد وعنه ^ص وتكون وافعل هذه الثلاثة الاخري مما لم يعلم فكان الاول
عقودا بالمال فقدم بخلاف هذه الثلاثة وهي مرتبة وايضا تلك الثلاثة سلسلة
مرتبة في بابنها وهي من الانعام عليه السلام في الدنيا بخلاف التوفى ليس
منها ما قدم ولا خطا المعنى لوقال اني افعلك الى آه ومتوفى كيف يكون
في ومتوفى مستند زكا ويكون الخط اذن ثونه لان لا بد منه لكل حي و
بى بعد ان يمتد لوقال ثم متوفى كان الخط انى لا افعله او زبل اخرا وليس
مراد ايضا الكلام عن هذا ليس بتدنيا محض بل كالمطلب في حقه عليه السلام وكما لا يمكن
في مقابلة اليهود فهو جواب ما ارادة اليهود واستحق التقديم ايضا المعنى انى يصدر توفى

وهذا كما يقول لك قاله قدم فلان وقال كذا فنقول قال كذا وكذا وان كان متوفى
٢، اذ يصدر قول اليهود صار المقام طلبيا في حقه عليه السلام مردان لم يباع
٣، وعون ابن الحاجب في الفقه ^ص (٣٢) لان الاخبار انما يكون
فيها ما جاء في الاشارة في الاستدلال لا بما هو متعين بل بما انها تحقق بيقين
في غير ذلك وقد روي عن الامير الذي يوطن عليه يقدم في الذكر وسيلق
في كذا في حديث في كذا عن يمينك وأت الذي هو خير وحديث اماتة افراد
على احتمال وخبر منه قوله تعالى شريحو دون لما قالوا اذكر العود وهو
المراد بوطن النفس عليه -

١، فيكون اخذ من الاخر الى الاول لانتهام الكلام الى الاخر وجوابه
ان قوله هو ايضا ترتيب ذكره في الترتيب على ترتيب اللف فالتوفى بمعنى الامانة
في الترتيب وقبله التفسير وقبله جعل الذين اتبعوه فوالذين كفروا اقدرو
٢، في وجب توفى وانقص
وجماديان وجماد شهر مقبل

وسائر الامور فاعلموا حالاً فاستحق التقديم ولو اخوة لا وهو ان الرب يكون في التسلسل
متصلاً قال في روح المعاني من قول تعالى وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْخُرُوجِ اِذْ قُتِلْتُ اِلَى
مُوسَى اَمْرًا وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَلَكِنَّا اَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلْ عَلَيْهِمْ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتُ
تَاوِيًا فِيْ اَهْلِ مَدْيَنَ تَتَوَّاعِلُهُ اَيْتَانَا وَلَكِنَّا مُرْسِلِينَ وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ
الطُّورِ اِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَّحِمَةً مِّنْ رَبِّكَ الْاَيَةُ وَتَغْيِيرُ الْاَرْثِ بِلَوْ تَوَعَّى بَيْنَ
قُضَاءِ الْاَمْرِ بِمَعْنَى احكام امر نبوة موسى عليه السلام بالوحى وايتاء التوراة و
توابعه عليه السلام في اهل مدين المشار اليه بقوله تعالى وَمَا كُنْتُ تَاوِيًا فِيْ
اَهْلِ مَدْيَنَ وَالْتِدَاءُ التَّنْبِيْهُ عَلَى ان كلاً من ذلك برهان مستقل على ان
حكاية عليهما الصديق والسلام للقصص بطريق الوحى الالهى لورعى الترتيب لوقوع نفي
الشواهد في اهل مدين ونفي تايها الحضور عند الملاء نفي ثالثاً الحضور عند قضاة الامر لم يكن
ان الكل دليل واحد على ما ذكرنا من قصة البقرة كما لكن جملنا ليجعل ترتيب قصة البقرة
كما ذكرها في القرآن بدون تقديم تأخير لا يخفى على من مارس النحوان الفاء تجعل المسطرة
تسلسلة واحدة مترتبة كما ذكره ابن سيرين في المحصر في جمل ذل الوداف المعطيات
معها قبضة من الحصى لترتيب بينهما ثم ان الآية نزلت لاصلاح المنهاري فثبت
(١) وهو الوجه في مسألة الذي يطير فيغضب زيد لانه باب كما ذكره الرضى (٢) في
التوفى حقودا ثم يرد به بالرفع مكانه وهكذا هكذا (٣) وقد ذكرنا ان هذا
جاء في السنة التاسعة وفي بعض الاقوال كما عند ابن كثير قبل ما وصدا بال
فيهم والظاهر انه بعد آيات النساء في اليهود وبعدها المائدة وانما ذكر ابن
وقد نجا ان لضمهم الى اليهود وراجع الاتقان من ترتيب السور واليهو كانوا في
فثبت الحاجة الى تشديد التذكير عليهم فثبت الحيوة في مقابلتهم وضمه اليها
ثم اصل النصارى بوعده التوفى وامكانه عليه ثم ذكر آخر الامور المائدة

عندهم حقيقة عليهم السلام لا هو تدعى بالناسوت او لا هو اتخذ بالناسوت او ناسوت
اللاهوت الى غير ذلك من هوهم وهذه الحقيقة لا يقال لها انى متوفيك
من منفصل عن الخالق ومخلوق من المقربين فكان لا بد من تقديم لانه اهم باقى
وهو المذكورة مشتركة بين المسلمين بينهم وعقيدتهم الكفارة في الصلب فتناسب
تقديم التوفى لانه ينفي الصلب فتبقى مسألة الكفارة من اصلها قال في الزهر المأد
من اليهود اذ يقولون متوفيك اخباراً بانك مخلوق من مخلوقاتك ليس باليد قليل معنى
متوفيك اى باليوم او قابضك من الارض اجمعت الامة على ان عيسى عليه السلام
صلى في السماء وسيظل الى الارض الى آخر الحديث الذى صرح عن رسول الله صلى الله عليه
في ذلك اهـ ايضا فيه رد على اليهود بانه يتوفى باستيقاء الله اياه لحضرتهم لابل لقتل
والصلب فيجب تقديمه لانه اهو وقد قال سيبويه انهم يقدمون ما هو ببيانها
عن ايضا لوقال انى لم فعك الى اه ثم متوفيك لم يكن اعرفا خص هو الترتيب
في خواتم القلادة لا كما حصاء الحصى هذا والله اعلم بحقائق الامور هذا
وقد يدور بالبال ان قوله تعالى اِذْ قَالَ اللهُ يُعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كُنْ خَازِئًا لِّقَوْمٍ فَقَوْلُكَ
يَسُوجِبُ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْبَدَائِحِ قَالَهُمْ لَمَّا قَصَدُوا وَقَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّعْيِ فِي قَتْلِهِ
وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي مَقَابِلَتِهِمْ نَعَمْ اِنِّى مَتَوَفِّكَ لَكِنْ بِمَعْنَى اخرو وهو
الرفع الى السماء والاستيقاء ضمه الى حضرتى والتسليم الى بقى اللفظ مشتركاً
انفرد المراد وقد مثلوه بنحو قوله

وراجع التوجيه والتورية من دروس البلاغة
وفي القاموس الاشارة بصورة اللفظ كما قرر في قوله وخواركاً
وهو نقل المعنى وانها في الاصل يكون باللغة الاخرى

قُلْتُ ثَقُلْتُ إِذَا تَمِيتُ مَرَارًا قَالَ ثَقُلْتُ كَمَا هِيَ بِالْأَيَادِي

بِإِقْبَاءِ اللَّفْظِ عَلَى حَالِهِ تَبْدِيلُ الْمَعْنَى مِنْ نَوْعٍ إِلَى نَوْعٍ - وَثَلُّوا أَقْسَامَهُ بِقَوْلِهِ يَقُولُونَ
لَنْ رَجِعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنَّ السُّفْهَانَ لَا يَعْلَمُونَ بِإِقْبَاءِ الْمَعْنَى أَيْضًا وَتَبْدِيلُ الْمَصْدَاقِ وَهَذَا
النَّكْتَةُ كَمَا قِيلَ هـ إِذَا إِذَا قَرَأَ مِنْ ذَا قَهْرٍ يَتَمَطَّقُ هـ أَوْ كَمَا قِيلَ هـ

شَرَّاءُ النَّفْسِ نَزْهَةً مَأْمَلَهَا لِلْطَّيْمَانِ وَعَقْلُهُ الْمُسْتَوْرِ

وَلَمَّا بَلَغَ الْفَقْلُ لَذِي إِزَادَهُ اسْتَحْجَاجًا لِلذِّكْرِ وَمِنْ الْقَوْلِ بِالْمَوْجُودِ هـ

لَقَدْ بَهَتُوا لَهَا رَأَوْنِي شَاحِبًا فَقَالُوا بِهِ عَيْنٌ فَقُلْتُ عَارِضٌ

أَرَادَ عَيْنَ الْعَائِنِ وَأَرَادَ عَيْنَ الْمَعْشُوقِ - وَثَقْرُهُ وَيَقَارِبُهُ صِنْعَةُ الْمَشَاكِلِ -
مَثَلُوا بِقَوْلِهِ تَحَالَى عَنْ عَيْشِي عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي مَشَاكِلَةِ مَعْمُودِيَّةٍ قَوْمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِنْعَةُ اللَّهِ - لَقَدْ صَدَقَ الرَّغْشَرِيُّ
أَنَّ الْمَسَافِقَةَ مِنْ عِلْمِ الْمَعَانِي مَسِيرَةُ أَعْوَامٍ وَلَقَدْ كَانَتْ جَوْتَ الْمَشَاكِلَةِ فِي قَوْلِهِ وَمَقُولُهُ
مَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرُومِينَ هـ فَشَى عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ إِي مُتَوَفِّيكَ أَيْضًا بِنَاءً لِمَشَاكِلَةِ
عَلَى مَشَاكِلَةِ - وَكَانُوا فِي الْمَكْرُومِ قِيلَ هـ

وَإِخْرَاجُ حَسْبَتِهِمْ دَرَسًا فَكَانُوا هَا وَلَكِنْ لَا أَدْرِي

وَقَالُوا قَدْ صِفْتَ مِنْهَا قُلُوبٌ لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ مِنْ وَدَادِي

وَقَدْ جَعَلَهُ فِي الْإِيضَاحِ مِنَ الْمَشَاكِلَةِ - وَلَا يَخْتِجُ فِيهِ أَذْنٌ إِلَى إِجَارِ الدُّعَاءِ
يَخْتِجُ إِلَى ق. وَابْنُ ذَاكَ وَأَذْنٌ لَا يَرِيدُ أَنْ تَقْدُجَتْ أَنَّ الْأَسْتِيفَاءَ يَمْنَعُ
(١) رَاجِعُ الْخَطِيَّاتِ ص ٢٠ (٢) تَوَجَّعْتُ فِي الْقَوْلِ بِالْمَوْجِبِ بِمَعْنَى أَسْرَ

يَقُولُ تَعَالَى وَمَا تَكُونُ مِنْهُ نَقِيبًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنِّي مُتَوَفِّيكَ
أَيْ وَرَأَيْتُ قَوْلَهُ وَمَا تَكُونُ مِنْهُ وَيَقْبَى الرِّفْعَ مُشْتَرِكًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ -

تَبَيَّنَ لِهَذَا الْفَصْلِ تَحَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى مُتَوَفِّيكَ إِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْأَمَانَةِ
فَيُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْأَزْمَاعِ عَلَى الرَّحِيلِ هـ

لَقَدْ أَلْزَحَلَ غِيْرَانُ رُكْبَانًا لَهَا تَزَلُّ بِرَحَالِنَا وَكَانَ قَدْ

بَلَغَ فِي تَحَالَى لَهَا أَنْ كَانَ بَقِيَ لَهَا غَوِثَتَانِ عَمْرٍ كَمَا يَقُولُهُ ذَلِكَ لِلْعَيْنِ بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
مِنْهُ شَكُّ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا إِنْ كَانَ عِنْدَ قَرِيبٍ فَفِيهِ تَوَسُّلِيَّةٌ وَالْأَفْلاذُ أَنْ فُهِمُوا مَا
فِي التَّنَازُلِ أَوِ الْإِسْتِيفَاءِ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ لَا يَدْرِي أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَاقِعًا عَنِ قَرِيبٍ
وَيُضَافُ أَنَّ لَهُ عِنْدَ مَكْرَهُهُ وَانْجَاءَ لَهُ عَنْهُمْ وَلَا يَدْرِي أَنْ يَكُونَ فَعْلًا لَهُ دَخَلَ فِي
تَحَالِصِ الْأَمَانَةِ بِالْمَوْتِ الطَّبْعِيِّ أَجَلٌ مُضْرِبٌ لَا دَخَلَ لَهُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مِنْهُ تَوَسُّلٌ تَوَفِّيَّةٌ يَعْقِبُ الْمَوْتَ وَلَكِنْ لَا يَكُونُ هُوَاغِي الْمَوْتَ مَحَلًّا لِلْفَائِدَةِ وَمَصْدَقًا لِلْسِّيَاقِ
فَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ النِّظَرُ إِلَى أَنَا مُتَوَفِّيكَ هـ لَمْ يَكُنْ لِلْإِخْبَارِ بِالْحُكْمِ بَلْ كَانَ لِلْإِخْبَارِ
بِمَعْنَى أَنَّهُمْ هُوَ وَكَانَ لَا يَرِيدُ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْنَا وَلَسَا لَمْ يَكُنْ كُنْ لَكَ دَارُ الْكَلَامِ عَلَى
مَعْنَى الْقَوْلِ هُوَ لَانْتِ تَسْلُو هُوَاغِي وَالرِّفْعُ ضِدُّ الْقَلْحِ حُلُّ عَمَلِهِ وَطَرْدُ وَادْرِي لَمْ يَزَلْ
يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمَانَةِ بَلْ قَوْلُهُ بِالْمَوْجِبِ مَشَاكِلَةَ بِنَاءً عَلَى مَشَاكِلَةِ إِلَى
مَعْنَى أَنَّهَا وَاسِيًا عِنْدَ مَنْ قَالَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي الْمَخْبُوءِ لِلْحَالِ حَقِيقَةً
فَيُقَالُ مَعْنَاهُ إِلَيْهِ بِوصْفِ الْإِحْذِ وَالتَّنَازُلِ (٢) أَوْ أَنَّ مُتَوَفِّيكَ إِنْ أَعْلَى
فَيُقَالُ مَعْنَاهُ إِلَيْهِ بِإِعْتَادِ دَهْدِ فَوْدِ سَمْعِهِ لَنْ لَكَ وَصَارَ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ فِي قَلْبِ الْفِعْلِ
فَيُقَالُ مَعْنَاهُ إِلَيْهِ بِإِعْتَادِ دَهْدِ فَوْدِ سَمْعِهِ لَنْ لَكَ وَصَارَ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ فِي قَلْبِ الْفِعْلِ
فَيُقَالُ مَعْنَاهُ إِلَيْهِ بِإِعْتَادِ دَهْدِ فَوْدِ سَمْعِهِ لَنْ لَكَ وَصَارَ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ فِي قَلْبِ الْفِعْلِ

وَصَارَ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ فِي قَلْبِ الْفِعْلِ فِي التَّسَاءُلِ وَرَاجِعٌ مَعْنَاهُ
أَيْ خَمْرُ الْمَتَكَلِّمِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ -

فهو اذن للاخبار باصل الصفة كالحلام لا يتلوا من هذه الجهة واذن لا بد ان يكون
 عند الزماع وشك الرجل لا بد ان يكون بمعنى غير الامانة وان كان يفهم من
 التسليط فمن السادة لا من التكب كما يقال في زيد صديق انما لتف العداوة
 حيث المفهوم الاصولي لا من حيث طرق القصر المعروفة وان كان بمعنى الامانة
 ان يكون المراد اني متوفيك لكن مع الرفع اه على ان يكون الظاهر طيبا وقد
 التوفى لانه دافع الحلام وسبق والظاهر من السياق ان ليس الحرام ان
 اريد انه يستحق ويرك ان يقال اني متوفيك لا هم ورافعك لا هو اه واما
 اني متوفيك لا قاتلك ورافعك لا تاركك بينهما تفريق اقرب عن
 ان الكل ضرب في مقابلة المكروه مكره او قال الله عز وجل في مقابلة اني متوفيك
 ورافعك الى اه او كقول تعالى واذ قال ربك للملك اني جاعل في الآخرة
 خليفة ومكرهم يكون في اخر الامور بارادة القتل هناك يستدعي الله
 كونه فيهم وانجائه وكف بنى اسرائيل عنه لان عيته ولا يكمل اغراض بعثته
 موته سلاما له وتركوا والحياد بالله ولا يقال لمن صلبا ثم يحيى بل غاية ما يقال
 كانت له بقية حيوة واعلم ايضا ان لو كان التوفى بمعنى الموت والرفع
 للدرجة صار كل اللفاظ على العادة فكل نفس ذائقة الموت وترفع الله
 منكم والذين اوتوا العلم ترجبت فلم يكن بدل من لفظ يدل على الرفع

(١) ببدء القصر فيه ايضا (٢) بعد ما جرى ذكره (٣) اي ابتداء السلام
 في مقابلةهم ويكون طلب عيشي عليا السلام
 وصار المقام طيبا ولحق ابتداء شيئا محضاً اي هم مكره واذ
 (٤) ولا يكون الموت حينئذ ايضا لانجاء بل يكون للاجل ويكون
 مجرد الاخبار به لا انما قد ذكر لك -

فان كان الموت ورفع الدرجة فانه يمكن في القرآن دليل على موته عليه السلام
 في الدنيا وهو قيل القيامة - فانه رفعه من الارض وتخصيصه من عموم ما مع انه
 قد قيل انه ما من عام الا قد خفف منه البعض هو على استثناء الله تعالى الصبر
 ومن كل شيء هالك الا وجهه وهذا الشقي يحيل طول الحيوة وكل بني خديدين الدنيا
 والخرقة ولو وضع موسى عليه السلام يداه على عاتق ثور ما ذا كان عمرة وان مثل
 موسى تمثل آدم فليكن عمرة كمثل عمرة وعمر آدم الثاني وقد دل حديث سمعته هل
 الجنة ان تحبته عليه السلام لا يزيد على الكهولة وهو المراد بالآية والعالم كله كذا الرواة
 في طول وعرض مكررة حضرة ليس هناك ليل ولا نهار ولا زمان ولا انقضاء
 بعض منها على المقربين حكوى الزمان ان يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدون
 من كمال قدرة الله تعالى بمكيال عقلا القاصر الفاتر كمثل ذلك الشقي الذي فضل
 لا بعيد فان الله على كل شيء قدير ولعل ذلك قال الله تعالى كما مسرفي

والسرف من الاسباب علت تامة بل لا تافقة في عقيدة الاسلام والعللة التامة او
 المطلقة انما هي المشية الالهية وحدها - (٢) واعلم ان كل فعل مدركي عالم الكون و
 مدركي شئ على خلاف مجرى الطبيعة تجعله الناس خاصة لذات الشئ وله يستطيعوا
 ان ذلك انشده ويبيّنوا علتة وعلية كما قسموا الخطباء الى واء الى المؤثر بالكمية
 المؤثر بالخاصة بحيث لا يتغير لهم الوجه جعلوه خاصة كما في نواميس المناطيس
 في القطبين فيه ويتأذب الاقطاب المتخالفة وتوافق المتماثلة ثم اذ اخبرنا المناطيس
 في كل قطعة قطبان ايضا وهكذا الامر في باقي الخواص تحوير فيه العقلاء و
 في الامم ما قد سلموها على خلاف سنن الطبيعة فهذه ابواب المجازات
 في الامم انما لا يمكن لم يشرح الله صدره الايمان وكان من الهالكين من
 في الدنيا في يقينها وحبال اعين لمن يرتقيها ردة عن ركبها الحليم سفيها
 في الدنيا في يقينها وقد جعله الله سر وحاضنه (٣) وهي سن الوقوف
 في غموماته وعشرين -

الفصل الاول ان هو الاجد انعمنا عليه وجعله مثلاً لغيره اسرار الله
 منكف فيكم في الارض يخفون وانك لا تعلم الساعة ولا ترون يوماً يتجوز في
 الملائكة واستشهد به هو اي السبت الملائكة طولي الامصار اجزاء يصعدون الى
 السماء وينزلون ويمشون على الارض ولو شئنا لاسكننا الملائكة في الارض
 منكم فما الاستبعاد في امر عيسى عليه السلام وما الفرق بين الموضعين فهدوا
 التي لم تشكها الشقي قد فرغ منها في القرآن الحكيم وانما تعلم الساعة بيننا
 في السماء ولعلنا عليه قوله وجعلني مباركاً اين ما كنت . وقوله ومن الشقي
 وجاهته في الدنيا والاخرة وكونه من المقربين فيما بيننا على احتمال اولى كل حال
 واذا ثبت اطلاق التوفي على النوم وصح بنحو ايتين من القرآن فليثبت اطلاقه على
 والتسلم من عالم الارض الى عالم السماء بآية بل ايتين من آل عمران البقرة
 ليكن الشخص الذي توفي وتسلم هو الذي دفعه والذي طهر من الذين كفروا اذا
 فان مورد الخطاب واحد لان الذي توفي برغم روحه انتقالاً من الكل الى الله
 وطهر من الفرية عليه انتقالاً من اشخاصهم الى الفرية اعني ان مورد هذا الخطاب
 الاربعة شخص واحد على حاله لان ينقل من الشخص الى الروح ثم الى الفرية
 الظاهر ايضا ان اطلاق التوفي على النوم انما علم من القرآن ولو يكن مورد
 الناس من اطلقه فما لاستعارة على ذلك - فليكن اطلاقه على التسليم
 ذلك وانما قال وانما تعلم الساعة بالتكثير لم يقل انما تعلم الساعة لان نزلها
 لا تمامه (٢) فلا ينافي قوله ان الله عند علم الساعة اشار له في الجواب
 امة قرب الساعة لا يبينها في التكثير في اخر هذه السورة يعنيها عند علمه
 عند رسل وهو الذي اراد ان يجرى في آل عمران والاعراف من قبله
 الرسالة وعقبة التوراة في البشر من روح المعاني صفة ولا بد من

التي لم تشكها الشقي قد فرغ منها في القرآن الحكيم وانما تعلم الساعة بيننا في السماء ولعلنا عليه قوله وجعلني مباركاً اين ما كنت . وقوله ومن الشقي وجاهته في الدنيا والاخرة وكونه من المقربين فيما بيننا على احتمال اولى كل حال واذا ثبت اطلاق التوفي على النوم وصح بنحو ايتين من القرآن فليثبت اطلاقه على والتسلم من عالم الارض الى عالم السماء بآية بل ايتين من آل عمران البقرة ليكن الشخص الذي توفي وتسلم هو الذي دفعه والذي طهر من الذين كفروا اذا فان مورد الخطاب واحد لان الذي توفي برغم روحه انتقالاً من الكل الى الله وطهر من الفرية عليه انتقالاً من اشخاصهم الى الفرية اعني ان مورد هذا الخطاب الاربعة شخص واحد على حاله لان ينقل من الشخص الى الروح ثم الى الفرية الظاهر ايضا ان اطلاق التوفي على النوم انما علم من القرآن ولو يكن مورد الناس من اطلقه فما لاستعارة على ذلك - فليكن اطلاقه على التسليم ذلك وانما قال وانما تعلم الساعة بالتكثير لم يقل انما تعلم الساعة لان نزلها لا تمامه (٢) فلا ينافي قوله ان الله عند علم الساعة اشار له في الجواب امة قرب الساعة لا يبينها في التكثير في اخر هذه السورة يعنيها عند علمه عند رسل وهو الذي اراد ان يجرى في آل عمران والاعراف من قبله الرسالة وعقبة التوراة في البشر من روح المعاني صفة ولا بد من

الذي لم تشكها الشقي قد فرغ منها في القرآن الحكيم وانما تعلم الساعة بيننا في السماء ولعلنا عليه قوله وجعلني مباركاً اين ما كنت . وقوله ومن الشقي وجاهته في الدنيا والاخرة وكونه من المقربين فيما بيننا على احتمال اولى كل حال واذا ثبت اطلاق التوفي على النوم وصح بنحو ايتين من القرآن فليثبت اطلاقه على والتسلم من عالم الارض الى عالم السماء بآية بل ايتين من آل عمران البقرة ليكن الشخص الذي توفي وتسلم هو الذي دفعه والذي طهر من الذين كفروا اذا فان مورد الخطاب واحد لان الذي توفي برغم روحه انتقالاً من الكل الى الله وطهر من الفرية عليه انتقالاً من اشخاصهم الى الفرية اعني ان مورد هذا الخطاب الاربعة شخص واحد على حاله لان ينقل من الشخص الى الروح ثم الى الفرية الظاهر ايضا ان اطلاق التوفي على النوم انما علم من القرآن ولو يكن مورد الناس من اطلقه فما لاستعارة على ذلك - فليكن اطلاقه على التسليم ذلك وانما قال وانما تعلم الساعة بالتكثير لم يقل انما تعلم الساعة لان نزلها لا تمامه (٢) فلا ينافي قوله ان الله عند علم الساعة اشار له في الجواب امة قرب الساعة لا يبينها في التكثير في اخر هذه السورة يعنيها عند علمه عند رسل وهو الذي اراد ان يجرى في آل عمران والاعراف من قبله الرسالة وعقبة التوراة في البشر من روح المعاني صفة ولا بد من

التي لم تشكها الشقي قد فرغ منها في القرآن الحكيم وانما تعلم الساعة بيننا في السماء ولعلنا عليه قوله وجعلني مباركاً اين ما كنت . وقوله ومن الشقي وجاهته في الدنيا والاخرة وكونه من المقربين فيما بيننا على احتمال اولى كل حال واذا ثبت اطلاق التوفي على النوم وصح بنحو ايتين من القرآن فليثبت اطلاقه على والتسلم من عالم الارض الى عالم السماء بآية بل ايتين من آل عمران البقرة ليكن الشخص الذي توفي وتسلم هو الذي دفعه والذي طهر من الذين كفروا اذا فان مورد الخطاب واحد لان الذي توفي برغم روحه انتقالاً من الكل الى الله وطهر من الفرية عليه انتقالاً من اشخاصهم الى الفرية اعني ان مورد هذا الخطاب الاربعة شخص واحد على حاله لان ينقل من الشخص الى الروح ثم الى الفرية الظاهر ايضا ان اطلاق التوفي على النوم انما علم من القرآن ولو يكن مورد الناس من اطلقه فما لاستعارة على ذلك - فليكن اطلاقه على التسليم ذلك وانما قال وانما تعلم الساعة بالتكثير لم يقل انما تعلم الساعة لان نزلها لا تمامه (٢) فلا ينافي قوله ان الله عند علم الساعة اشار له في الجواب امة قرب الساعة لا يبينها في التكثير في اخر هذه السورة يعنيها عند علمه عند رسل وهو الذي اراد ان يجرى في آل عمران والاعراف من قبله الرسالة وعقبة التوراة في البشر من روح المعاني صفة ولا بد من

ايها نهم بالخلو فمشهور كمثل لا يبرهن بياضاً فاسد او من الاخرين من
 الا على وقد عطاها الله من الدلائل على الفريقين ما يبطل السقالات
 تثبت له الجودية وتنفى عنه الربوبية وخصائص جبرائيل تنفي عن انه الربوبية
 ولها النبوة والصد بيقية فكان في مسيح الهمدي من الايات ما يشاكل
 حكمة من الله كما جعل في الصورة الظاهرة من مسيح الضلالة وهو المسيح المزمع
 ما يشاكل حاله ويتناسب صوره الباطنة على نحو ما شرعناه بينا في اعمدة اهلنا
 على هذه النكتة في غير هذا الكتاب والحمد لله اهـ

ثلاثة لا موقع لان يغلط عالط ويقول كل احد متوفى على اجله لان احتمال الغيبة
 لزيادة العمر نقصانها فلا معنى له ان اذن قد قال شيئاً اذا اجابته
 لا يستأخرون ساعة ولا يستيقظون وذلك لانه ان كان الامر منسوخاً
 خسر كذا ولكن باعتبار بعض المواطن الاخر قد قال الله تعالى وما يعجزون
 ولا يقصرون عن عجزه الا في كتب الآيات وقد اطلوا الكلام فيه فليراجع تفسيره
 تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجله واجل من يبعث
 ويكفينه الان تلاوته فقط وحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل في قوله تعالى وقرئك الي ستاتي اكثر الامور المتفق عليها في
 النساء الذي يتناسب ههنا انه يجب على المؤمن بالقول والمحدثات
 ان الله لا يجمع الامة المحمدية على الباطل ان يؤمن بانهم رفع جسدي في اوقات
 طوعية الشبوت وافاد الاجماع قطعية الدلالة نعم ذلك الرفع الجسماني لا
 ١١ وراجع عمارة الفتوحات من الاسفار ص ٢٠ راجع التفسير المظهر ص ٢٠
 ص ٢٠ في نقل الشريعة وثبوتها

في ايام معراج له وهذا الادة الراغب بما في نفوسهم كما ذكره عنه في البحر المحيط
 في قوله تعالى فاقبل من الله ما يشاء فان المراد الاول هو رفع جسدي الى السماء اجماً بلا فصل
 بل على ذلك ان هذه الايات قرئت على قدس جبرائيل باتفاق علماء النقل ونزلت
 في عصر محمد بن عبد الله بن عيسى عليه السلام ورفعت بشخصه وجسداً فلو كان عقيدة
 في عصره وتعليق القرآن خلاف ذلك لوجب ان لا ياتي في التفسير لفظ يقوم للمصاري
 في هذه الباطل بل الداهية ويقوم في الحيرة من الامر الى قيام الساعة وانهم اذا سمعوا
 انهم الابد لهم ان ينزلوه على الرفق الجسماني وكان القرآن اذن مسانداً لهم على
 الباطل فقصدي لاهلية ثم لم يحسن العباد بالله وهذا مما يجب ان يصار اليه
 فانه فاذن ان فصلت القضية ان القرآن الحكيم لم يخالفهم الا في عقيدة القتل الصلب
 في قضية مسئلة الكفارة ايضاً به ووافقهم في رفع الجسماني ولو
 لم يكن الامر كذلك لكان هذا الضلال للنصارى الذين قرئ عليهم في اخر الدهر فانه
 قد بعين اللفظ الذي كانوا يقولون به من قبل بل اضلالاً للمسلمين الذين لم يكن
 عقيدتهم في الاصل عند ذلك الشقي كذا الحق وافق النصارى في عقيدتهم
 في الامور المتفق عليها في الاصل ايضاً واجتمعوا عليه اجماً بلا فصل
 في ايام معراج له فخلوا في الاسلام كعباً لله بن سلام وكعباً لاجارو وهيب بن منبه
 في قوله تعالى وقرئك الي ستاتي اكثر الامور المتفق عليها في
 النساء الذي يتناسب ههنا انه يجب على المؤمن بالقول والمحدثات
 ان الله لا يجمع الامة المحمدية على الباطل ان يؤمن بانهم رفع جسدي في اوقات
 طوعية الشبوت وافاد الاجماع قطعية الدلالة نعم ذلك الرفع الجسماني لا
 ١١ وراجع عمارة الفتوحات من الاسفار ص ٢٠ راجع التفسير المظهر ص ٢٠
 ص ٢٠ في نقل الشريعة وثبوتها

فمن ثلاثتهم الآثار في حياته عليه السلام في كتب النقل كالذي ذكرناه
وغيرها فخر ينفذ عن معناه فعل من لم يؤمن قلبه بالاسلام وممن
واذا اتين معنى الرفع ترجم ان التوفي هو معنى الاستيفاء بحضرة تعالى
الى الموت لا قال في البحر المحيط وهذه الاخبار الاربعة التي فيها في غاية القصص
باجارة تعالى لعيسى انه متوفى فليس للمؤمنين به تسلط عليه لا قوماً
ثانياً برفع الى سماء وسكنائه مع ملائكته وعبادته فيها وطول عمره في جوار
ثالثاً برفع الى سماء بظهوره من الكفار فعمد لك جميع زمانه حين فنهض
في اخر الدنيا في بشارته عظيمة له اذ مظهر من الكفار اولاً واخر اولاً
وارفع كل منها خاص برمان بدئي بها ولما كان التطهير عاقباً شمل سائر
اخر عنهما ولما نبشروا هذه البشارة الثلاث وهي اوصاف له في نفسه بشراً برفعه
كل كافر لتقريب ذلك عينه وليس قلبه ولما كان هذا الوصف من اجلاء تابعيه
الكفار من اوصاف تابعيه تأخر عن اوصاف الثمرة التي لنفسه اذ البشارة
التي للنفس هو ثمرة اجمع هذه الوصف الرابع على سبيل التبشير بحال تابعيه في
ليكمل بذلك سره بما اوتيه واوتي تابعيه من الخير اتم ومثل هذا الكلام في
علوم القرآن يكون موهبة من الملك العلام عليه السلام من ان كان الله
لا مثل ما يخرج ذلك الشقي ديباً هي به عند اتباعه لا شقياء الذين جردوا العلم
(١) والفتح (٢) وامانة ورفعه معكاً علياً في ادريس فغيره ايضا
منشأ فيه المشهور على الاستدلال الا كان مغالطة او يقال انه نحو اسألني
الحاجة (٣) ذكر كسبه منهم اليها ولا ورفعه اليها فاما وكن الترتيب بينهما
الطريق منه في الاجزاء ثالثاً ثم يخرج مسدداً بعد هاهنا في العالمين
بعده ولما اخذ الكلام من الرفع كان غير سابقه وامتدح به

[illegible]

باليقين ان الصليبيين في قوله تعالى **وَلَنْ يَخْلَعَ الْكِتَابُ الْيَوْمَ** به قبل من
 راجدان الى عيسى عليه السلام وصار تفسير الانيين من غوغا بالحاديث المرفوع
 في هذا المصحف وكان من بني الانبياء احدا ولا بد ان الانيه الاولى اشتبهت على من
 عليه السلام وتاريخه وسواهم فيسبحان من لا يسهو ولا ينسى اذن لا يبقى الا
 ملتفتة الى انهم لم يزلوا يزولون وكانه لما قد بران ينزل قرب القيمة ويسبحون
 اذن اهل الاسلام وقومه ايضا ذيل بقوله الى يوم القيامة والاولاهم بقا
 عليه السلام غير ما سخره ولما كان اليهود شمولها للمسلمين ايضا اخبروا في
 لا الايمان فانما مؤمنون به قبل ذلك ايضا بخلاف قوله **وَلَنْ يَخْلَعَ الْكِتَابُ**
الْيَوْمَ به قبل مؤمنه فعبارة الايمان فالاتباع شئ زائد على الايمان
 يجعل جملة الذين اتبعوه لو كان ذلك الاتباع من القوم جنسهم لا من حيث الاشخاص
 كلهم فوق الذين كفروا الى قرب القيمة وبه فسر ابن عباس آية الضعيف في الدنيا
 من النساء تحت قوله تعالى **وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ** وقوله
 سيد الله في رسوله وغولاء المسلمين فقط هربت الكافران على المسئلة فقلوا
 الاسلام بلا مساحي يبعث الله محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله فامنت طائفة
 بني اسرائيل يعني الطائفة التي امنت في زمن عيسى وكفرت الطائفة التي كفرت
 في زمن عيسى وايدنا الذين امنوا في زمن عيسى باظهار محمد بينهم في زمن
 في زمن عيسى وهذا السناد صحيح الى ابراهيم اس قد مر تلخيصه في

في سنة من الهجرة تحت ما قيل قول الله عز وجل ومن لم يؤمن بالله ورسوله
 المذكورون اشراخ وجعلوا في الصف اشراخا واحدا وقد في صفه والاولى

من رزقته في البيت الى السماء وعلى هذا فالمراد بالاتباع هو الاتباع الصحيح
 ذكر حال الآخر ولم يزل كحال لوسط طعن الحاجة فاذن آية آل عمران عامة
 في عصابة الصف انما في مؤمن قومه بني اسرائيل به وليقرأ مع آية الجن ايضا
 كما ظهر واذا على اليهود ثم ظهورا بحمد صلى الله عليه وآله وقال اهل التاريخ ان
 فيهم قد دخل في دين خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله بقي قليل على اليهودية واما الروم فصار
 فيهم قيس بن اسرائيل حتى ينتفض الاصفى ما لا شك ان المسلمين كانوا غالبيين
 في كل ارض من الف سنة وصاروا مغلوبين الان وهذا البصر وادى احاديث
 في الساحة ويستظهر ان شاء الله تعالى عند نزوله عليه السلام من السماء وكان
 ان نبينا صلى الله عليه وآله بظهورنا ثم اوعى نابا لظهور علينا ووقع كل ذلك كما ذكرتم وعلا
 نزوله عليه السلام من السماء وظهورنا وسيقع ان شاء الله المستعان فليثبت من
 فثبت الايمان ولما كانت شريعة نبينا صلى الله عليه وآله مؤبدا وقد قيل له عليه
 وسلم وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ايضا لو يمكن
 حق الا ان ينزل من بعد ولا ومقسما تابع الهدى الشريعة فمنه اخذت احاديث
 في حكمه وكونه اماما منا ومن اللطائف ههنا في كلمة الله وروحه يدخل ايضا
 في قوله وجاعل الذين اتبعوك اذ قوله تعالى **وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا**
عُذْرًا وكلمة الله هي العليا

في عبارات الحافظ ابن تيمية من كتاب الجواب الصحيح وعبارة تلميذه الحافظ ابن القيم
 في صفة اية الجباري
 في شرح المواهب ص ١٢

(قصص) قالوا قد جاء في هذا الكتاب الذي جاء به هذا الانسان يقول ان
 المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروحنا من
 عندنا وافق قولنا اذ قل شهد انه انسان مثلنا اي بالناسوت الذي اخبر
 به ربنا وكلمة الله وروحنا المحيية فيه سبحانه ان تكون كلمة الله وروحنا
 شلتا نحن المخلوقين وايضا قال في سورة النساء وما سجدوا ولا
 شئ لهم فاشار بهذا القول الى اللاهوت الذي هو كلمة الله التي لم يجر
 عليها الملامح قال ايضا عيسى ابي موقين ورافعك الى ومطهر لك من
 كفرناوحا بل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة وقال في
 المائدة عيسى انه قال وكنت عليهم شهيدا ما ادمنت فيهم قلنا لو كنتم
 انتم الرقيب عليهم وانتم على كل شئ شهيد فاعق موتهم من موت الانسان
 انهم من مريم العذراء قال ايضا في سورة النساء ما قلناه وبشينا بل دفعنا
 فاشار بهذا الى اللاهوت الذي هو كلمة الله الخالق وعلى هذا القياس يقول
 المسيح صليبا تالو بنا سوا ولم يصليب ولا لنا لم يلا هوته والجواب عن
 الاول الى ان قال الوجيهان ان يقال اياه الله لم يذكر المسيح ولا قال
 قال عيسى ابي موقين ورافعك الى ومطهر لك من الذين كفروا وقال
 قلنا فليتقوا كنت انت الرقيب عليهم وانتم على كل شئ شهيد وقال
 في المائدة عيسى ما قلناه وبشينا بل دفعنا فاشار بهذا الى اللاهوت
 الذي هو كلمة الله الخالق وعلى هذا القياس يقول المسيح صليبا
 تالو بنا سوا ولم يصليب ولا لنا لم يلا هوته والجواب عن الاول الى ان

قالوا قد جاء في هذا الكتاب الذي جاء به هذا الانسان يقول ان
 المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروحنا من
 عندنا وافق قولنا اذ قل شهد انه انسان مثلنا اي بالناسوت الذي اخبر
 به ربنا وكلمة الله وروحنا المحيية فيه سبحانه ان تكون كلمة الله وروحنا
 شلتا نحن المخلوقين وايضا قال في سورة النساء وما سجدوا ولا
 شئ لهم فاشار بهذا القول الى اللاهوت الذي هو كلمة الله التي لم يجر
 عليها الملامح قال ايضا عيسى ابي موقين ورافعك الى ومطهر لك من
 كفرناوحا بل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة وقال في
 المائدة عيسى انه قال وكنت عليهم شهيدا ما ادمنت فيهم قلنا لو كنتم
 انتم الرقيب عليهم وانتم على كل شئ شهيد فاعق موتهم من موت الانسان
 انهم من مريم العذراء قال ايضا في سورة النساء ما قلناه وبشينا بل دفعنا
 فاشار بهذا الى اللاهوت الذي هو كلمة الله الخالق وعلى هذا القياس يقول
 المسيح صليبا تالو بنا سوا ولم يصليب ولا لنا لم يلا هوته والجواب عن
 الاول الى ان قال الوجيهان ان يقال اياه الله لم يذكر المسيح ولا قال
 قال عيسى ابي موقين ورافعك الى ومطهر لك من الذين كفروا وقال
 قلنا فليتقوا كنت انت الرقيب عليهم وانتم على كل شئ شهيد وقال
 في المائدة عيسى ما قلناه وبشينا بل دفعنا فاشار بهذا الى اللاهوت
 الذي هو كلمة الله الخالق وعلى هذا القياس يقول المسيح صليبا
 تالو بنا سوا ولم يصليب ولا لنا لم يلا هوته والجواب عن الاول الى ان

والله اعلم بالصواب الذي بيّن الله تعالى في كتابه العزيز
 من الآيات والبراهين على صحة ما جاء في القرآن الكريم
 من الأخبار والنبؤات على يد الرسل المرسلين
 والذين هم خير ما خلق الله تعالى من عباده
 وأمرهم بالصواب والعدل والبر
 والذين هم خير ما خلق الله تعالى من عباده
 وأمرهم بالصواب والعدل والبر
 والذين هم خير ما خلق الله تعالى من عباده
 وأمرهم بالصواب والعدل والبر

غير الناس فليس هناك شيئا غيره لم يتوفى والله تعالى قال ابي متى فمات في
 الى قال متوفى هو المرفوع الى الله وقولهم ان المرفوع هو الالهوت مخالف لنص القرآن
 لو كان هناك موت فكيف اذ الويكن فانهم جعلوا المرفوع غير المتوفى القرآن غير
 ان المرفوع هو المتوفى وكذا قوله في الآية الاخرى ما قتلوه يقينا بل رفع الله
 اليه هي تكذب لليهود في قولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم وسؤل الله
 واليهولم يدعوا قتل لاهوت ولا اثبتوا الله لاهوت في المسيح الله تعالى لم يترك
 دعوى قتله عن النصارى حتى يقال ان مقصودهم قتل لاهوتهم واللاهوت بل عز الاله الذي
 لا يثبتون الا الناس وقد زعموا انهم قتلوه فقال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه
 الله اليه فثبت رفع الذي قالوا انهم قتلوه وانما هو الناس فطلوه هو الذي
 نفى عنه القتل هو الذي فم النصارى معترفون برفع الناس لكن يزعمون ان
 صليبه اقام في القبر ما يوماء اما ثلاثة ايام ثم صعد الى السماء وقد عن بين الاب
 الناسوت مع الالهوت وقوله تعالى وما قتلوه يقينا معناه ان نفى قتل هو يقين لا ريب
 فيه بخلاف الذين اختلفوا بانهم في شك منه من قتله غير قتله فليسوا مستقيمين
 انه قتل اذ لا حجة معهم بذلك ولذلك كانت طائفة من النصارى يقولون انه لم يصلي
 فان الذين صلبوا المصلوب هو اليهود وكان دل شعبة عليهم المسيح بغيره كما دل عليه
 القرآن وكذلك عند اهل الكتاب انه اشتب بغيره فلم يعرفوا من هو المسيح ما و
 حتى قال لهم بعض الناس انا اعرفه فعرفوه وقول من قال معنى المظلمة ما قتلوه
 بل ظنا قول ضعيف الوجه الرابع انه قال تعالى اذ قال الله لعيسى ابي متى فمات
 رافعك الى وسليرك من الذين كفروا فلو كان المرفوع هو الالهوت لكانت

السمعة الى رافعك الى كذا قوله بل رفعه الله اليه فالمسيح
 هو الله ومن المعلوم انه ميتة رفع نفسه الى نفسه اذ اذا كانوا الكلمة فهم
 الله من سمع الله الا له الخالق لا يجعلونه بمنزلة التوراة والقرآن فوهمها
 من سمعوا الله الذي قال فيه اليه يصعد الكلم الطيب بل عندهم هو الله
 فان اوزاب العالمين رفع رب العالمين الى رب العالمين فمتن الجواب الصحيح
 يحصل وما ينبغي ان يعرف ان الكتب المتقدمة بشرت بالمسيح كما بشرت بمحمد
 صلى الله عليه وسلم كذا ان ارت بالمسيح الى جبال الهمم الثلاثة المسلمون واليهود
 النصارى متفقون على ان الانبياء ان ارت بالمسيح الى جبال حذرت منه كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما من نبى الا وقد انذر امرته المسيح الى جبال حتى نوح
 امرته ما قولكم فيه قولوا لم يقله نبى لامة انما اعور وان ربكم ليس باعور
 كتب بن عينية كذا في ريقوه كل مؤمن قارئ وغير قارئ والامر الثلاثة
 متفقون على ان الانبياء بشرت بالمسيح من لدن اود فالامر الثلاثة متفقون على
 انهم بشرت بهدى عن نسل اود ومسيح ضلالة وهم متفقون على ان المسيح
 لم يات بعد وسياق متفقون على ان مسيح الهمدى سياتى ثم المسلمون
 النصارى متفقون على ان مسيح الهمدى هو عيسى بن مريم واليهود يتكروا ان يكون
 مسيحهم مع اقاربه يات من لدن اود قالوا ان المسيح المبشر به
 هو عيسى بن مريم انما بعث بين النصارى وهو من ظاهر بطلان
 انهم يخرج المسيح الى جبال تبث فيخرج منه سبعون الف مطيع من يهودا
 الى يهوذا فيقتلوه حتى يقول الجور الشجر يا مسلو هذا يهودى او تعالى

فأفقه كنه ذلك في حق المسيح بخاري تو بان ليس عيسى الهدي
 ويقرون بأنه سبيل في مودة ثانية لكن يزعمون ان هذا الايمان انما في عهودهم
 الناس باخايم هو في زعمهم شوالله والله الذي هو اللاهوت يأتي في زعمهم كذا
 انما جاء قبل ذلك انما المسلمون فاعلموا بها خبره الانبياء على وجهه وهو انما
 اخبرهم خاتمة الرسل حيث قال في الحديث الصحيح يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم
 عن لادام اما مقسطا فيكم الصليب يقتل الخنزير ويضع الجزية واخبر في الحديث الصحيح
 انه اذا خرج عيسى الضلالة الاخبرها لكن اب نزل عيسى بزم على انارة السيفاء شري
 دمشق بين مبرودة نين اضعايديه على صكبي ملكين فاذا راه الدجال انما كنه انما
 الملح في الداء فيل سركه ويقاله بالحبوبه عند باب الر الشرقي على بضع عشر خطوة
 وهذا نفس يرويه تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قيل عونه اي من
 بالمسيح قبل ان يبعث حين نزولهم الى الارض حينئذ لا يبقى يهودي ولا نصراني يسبق
 دين الا دين الاسلام وهذا موجود في نعت عند اهل الكتاب لكن النصارى خنوا
 ذلك عجيبه بعد قيام القيمة وانه هو الله فاعلموا في ذلك كما علموا في مجيئه لادن
 حيث ظنوا انه هو الله اليهود انكروا مجيئه لادن فظنوا ان الذي بشر به ليس هو لادن
 وليس هو الذي يأتي اخا وصاروا يتفكرون غيره وانا هو بعث اليهم ولا تفكروا
 سيأتهم ثانيا فيؤمن به كل من على وجه الارض من يهودي نصراني الا من قتل امنا
 ويظهر كذب هؤلاء الذين كذبوه وهو الله بالقرية وقالوا انه لادن فاعلموا ان الله
 غوا فيه وقالوا انه الله ولما كان المسيح عليه السلام نزل في امه محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم بين محمد من الاتصال باليس بينه وبين غير محمد لادن اقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ان المسيح انما انزل في باب مريم لا فانه ليس عيسى الهدي
 ان اوله اوصي في اخرها هذا ما يظهر من مناسبة اقوالهم في كراهه شيئا
 في كتاب الكتاب اوردوا كتاب الجمل
 الجواب الله حيح
 انما الجمل التي بايدي اهل الكتاب فيها ذكر صلب المسيح وعندها اي اذ اخذوه عن
 ربه ثم قتل ولولا ذلك لم يكن في الامة من شدة صلب المسيح و
 من عوارين بل لا في اتباعه من شهد الصلب انما الذين شهد الصلب طائفة من اليهود
 من الذين يقول انه من عمو ان المصلوب غيره وتعد الكذب في اخر صلبه وشبهه
 عليه من خبرهم وهذا قول طائفة من اهل الكرام العارضة وغيرهم وهو قول
 من حرمه غيره وعنده من يقول بل شعبة على الذين صلبوه هذا قول اكثر الناس
 لادن يقولون ان قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اي شبه الناس
 الذين اخبرهم بذلك بصلب الجمل هو يقولون بل شبه للذين يقولون علموا كنه
 فادركت الحق في غير هذا الموضع
 الجواب الصحيح صحت
 المسلمون واهل الكتاب متفقون على اثبات مسيحين هدي من لادن او دوسم
 عدل يقول اهل الكتاب انه من ولد يوسف ومتفقون على ان مسيح الهدي سوف
 لادن اي مسيح الضلالة لكن المسلمون والنصارى يقولون مسيح الهدي هو عيسى بن
 مريم ان الله ارسله ثم يأتي مرة ثانية لكن المسلمون يقولون انه ينزل قبل يوم
 القيمة فيقتل مسيح الضلالة ويكسر الصليب يقتل الخنزير ولا يبقى دين الا دين الاسلام
 لادن لادن لادن والنصارى كما قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
 به قبل موته اقول الصحيح الذي عليه الجمل هو قبل موت المسيح قال تعالى وان الله اعلم

للساعة فلا تستر بها واما النصارى فيظن انه الله وانما يأتي يوم القيمة
 الخ لا تنجز اثمهم وهذا اصماضوا فيه واليهود تغترب بعيسى عليه السلام
 يزعمون ان عيسى عليه السلام لو كان مسيح هدى لنعلم ان نبيا بل ان نصارى
 المبدل من جاء به فهو كاذب وهم ينتظرون المسيحين الجواب الصحيح
 وانهما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انما قد كان في الامم قبلك
 محدثون فان يكن في امتي احد فعمر فخره بان كان قبله كان فيهم محدثون
 الامر في امتي وان كان هذا المطلق قد تحقق لان امته لا تحتاج بعد الى نبي اخر
 لا يحتاج معه الى محدث بل هو اولى واخرى واما من كان قبله فانهم كانوا اخر
 نبي بعد نبي فامكن حاجتهم الى المحدثين الملهدين لهذا اذا انزل المسيح بن مريم
 لم يحكم فيه الا بشرع محمد صلى الله عليه
 واما قولهم اعظم حجتنا ما وجدناه فيه من الشهادة لنا بان الله جعلنا في الدين كنز
 الى يوم القيمة فيقال بل ما ذكره حجة عليهم لالههم فان الله اخبر المسيح انه جاء على
 الذين اتبعوا فرق الذين كفروا الى يوم القيمة وخبر الله حتى ودعا الله صدق الله
 لا يخلف الميعاد فلما اتبع المسيح من امن به جعلهم الله فوق الذين كفروا اية من آياته
 وغيرهم ثم لما بعث الله محمد صلى الله عليه وآله بالدين الذي بعث به المسيح
 الانبياء قبله وكان محمد صلى الله عليه وسلم مصداقا لما جاء به المسيح وكان المسيح
 مبشرا برسول يأتي من بعده اسماء احد صارت امته محمد صلى الله عليه وآله
 عليه السلام من النصارى الذين غيروا شريعتهم وكذبوا فيما بشرهم فجعل الله امته
 الله عليه فوق النصارى الى يوم القيمة كما جعلهم ايضا فوق اليهود الى يوم القيمة

والنصارى ليسوا متبعين المسيح فكيف اتبعوا من اليهود الذين بالغوا
 في سبهم فانهم كذبوا اولادهم بو احمد صلى الله عليه ثانيا فصاوا واليه
 من امة المسيح فكانوا يهودا يهودا المؤمنين امة محمد صلى الله عليه هم
 النصارى المتبعين للمسيح عليه السلام ومن سواهم كافرون فامتحنهم الله عليه فوق اليهود
 والنصارى الى يوم القيمة ولهذا لما جاء المسلمين يقاتلون النصارى غلبوهم
 واخذوا منهم خيرات الارض الارض المقدسة وما حولها من مصر الجزيرة و
 أرض العرب ولما نزل المسلمون منتصرين على النصارى ولا يزالون الى يوم القيمة
 انتصر عليهم قط على جميع المسلمين انما انتصر على طائفة من المسلمين بسبب
 انهم لم يؤمنوا بالله المؤمنين عليهم ولو كان النصارى هم المتبعون للمسيح عليه السلام
 والمسلمون كفار اذ لو كان متبعين جميع المسلمين لان جميع المسلمين يتكلمون
 بامية المسيح ويكفرون النصارى فاعلم ان المتبعين للمسيح هم المسلمون
 الجواب الصحيح ص ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤

عن النصارى
 ان وصي آدم بيده الى السماء قد ثبت في امر المسيح عيسى بن مريم عليه السلام
 انما صعد الى السماء وسوف ينزل الى الارض من هذا اصحابه من النصارى غلب
 المسلمين فانهم يقولون ان المسيح صعد الى السماء ببدنهم كما يقول المسلمون و
 يقول انه سوف ينزل الى الارض ايضا كما يقول المسلمون وكما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديث الصحيح لكن كثيرا من النصارى يقولون انهم صعدوا بعد ان صلبوا
 في القبر وكثير من اليهود يقولون انهم صلبوا في القبر واما المسلمون وكثير
 من النصارى فيقولون انهم لم يصلبوا لكن صعدوا الى السماء بلا صلب المسلمين ومن

وكيف تجده شاهد الصدق الرسولين كيف تجده صريحاً في رجل يأتي بعد المسيح
يشهد له بأنه عبد الله ورسوله كما شهد له المسيح فلقد اذن المسيح بنبوته محمد
صلوات الله وسلامه عليهما اذ انما يؤذنه نبي قبله واعلم بتكبير ربه ان يكون
له صاحبة او ولد ثم رفع صوته بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً
واحداً افراداً احد الالهين لم يولد لم يكن له كفوا احد ثم اعلن بشهادة ان محمداً
عبداً ورسوله الشاهد له بنبوته المؤيد بروح الحق الذي لا يقول من تلقاء نفسه بل
يتكلم بما يوحي اليه ويعلمه كل شيء ويخبره به بما اعد الله لهم ثم رفع صوته بحج
على الفلاح باتباعه والايمان به وتصد يقه وانه ليس له من الامر شيء وختم
التأذين بان ملكوت الله سيؤخذ من كذب ويبقى الى ابناء المؤمنين به
فهلك من هلك عن بينة وعاش من عاش عن بينة فاستجاب باتباع المسيح حقاً لهذا
التأذين اباه الكافرون والجاحدون فقال تعالى اِنِّي مُؤَيَّدٌ وَرَافِعٌ اِلَيْكَ اِلَى دَا
مَطَرِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاجْعَلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
فَعَلَّيْ حَرْجُكُمْ فَاَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فَمَا لَكُمْ فِيهِ تَعْلَفُونَ وهذه بشارته بالمسلمين
لا يزالون فوق النصارى الى يوم القيمة فان المسلمين هم اتباع المسيح في الحقيقة واتباع
جميع الانبياء اعداءه واعداءه عباد الصليب الذين ضلوا ان يكون الهام صنوعاً
مصلوباً مقبولاً ولو يرضوا ان يكون نبياً عبداً لله وحيها عندها مقرباً بالذبيحة فلو اذاعوا
حقاً والمسلمون ابناء حقاً والمقصود ان بشارته المسيح بالنبي صلى الله عليه وسلم فوق كل بشارته لما
كان اقرب الانبياء اليه ولا هويته وليس بينه وبينه نبي هذه الية الحيارى من
وقد علم بهذه العبارات اعتقاد هذين الطوائف العظيمين هذه المسئلة وهو حي على التمسك

على استمراجهما اهل الاسلام عليه ذلك الشقي المفترى نسب سر الخلافته الذي
اكتب من غير لفرق العجاف صريحاً ان اعتقادها وفاته عليه السلام ويكفي في ذلك تلاوة
تَسْبِيحُكَ يَجْعَلُ اللَّهُ لَكَ الْكَذِبَ عَلَى الْكَذِبِ يَنْبَغِي وَامَّا عِبَادَةُ ابْنِ الْقَيْمِ فَمِنْ كِتَابِيهِ اِنَّ السَّالِكِينَ
مَنْ فِي خَدِّهِ وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْعُوثٌ اِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ فَمَسَالِمُ عَامَةِ الْحُجَّاتِ اِلَى النَّاسِ فِي
كُلِّ مَآثِرٍ لَوْ كَانَ مُوسَى عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيِّينَ لَمَا نَمِنَ اَتْبَاعُهُ اِذَا نَزَلَ عِيسَى
ابن مريم عليهما السلام فانما يحكم بشرية محمد صلى الله عليه وسلم فمن ادعى انه مع محمد
عليه السلام فليجوز ذلك لاحد من الامة فيلجج اسماً مثليته شهد
شهادة الحق فانما مفارق لدين الاسلام بالكلية فضلاً عن ان يكون من خاصة
اولياء الله وانما هو من اولياء الشيطان خلفائه ونوابه هذا الموضع مقطع و
مفروق بين زنادقة القوم وبين اهل الاستقامة فمنهم من من منزلة العلم درجاته
والعلم للدين منها وهذا ليس حقيقياً وانما هي عبارة واراد بها لو كان موسي حياً
وعيسى ههنا على الارض فجمعهما في لفظ اختصار اعلى شأكة التغليب كقولهم
عمرين قبرين وجرى فيه على طريقة القرآن قُلْ مَنْ يُمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً
اِنْ اَرَادَ اَنْ يُمْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَامَّةً وَمَنْ فِي الْاَرْضِ جَمِيعاً الْمَرَادُ
فقد اهلك اممة ذكره شاهد المآق وقم كما ذكره ابو السعد واستطرد اكم

اجتمع من المقدمة ٢٠) وسيله من في الارض -
او هو بخلاف ادب فلا ولا اباه ولعله الخط عليه كلامه من الحقا عليه قول العرب اباه امه
خبراً في استغاث الراغبين فدرس الكتب منه شهادة الكنيسة المارونية
من انما يتقال فريم الحن وبالغنى والجسد الى السماء فوضه الوجه ولو كان كلا
منه بالنظر الى زعم النصارى لكان المفعول به ذكره موثقاً لو كان ما لم يستقم في المسيح نظراً
في امه على تلك الشاكلة ان استقام في النظر في زعم بعض النصارى

في حجة البيان واختصر مثل كثير في القرآن كقوله وقد خشيت منكم
 يائيه ومن خيفة اي وسخو من خوف فلا يلهي في عدم هذه الخشية
 في العطف ولم يسطر متعلقة وهذا يكون في المعطوف بخلاف المعطوف
 فان قوله القدس المنكور عليه مقطوع به وقد قسموا العطف الى المعطوف
 على معنى فهذه ائمة وفي القصيدة النونية تحافظ ابن القيم
 واليه قدرهم المسيح حقيقة - وه

الحق اليه جاء في القرآن
 وفي اقسام القرآن انه وهذا المسيح ابن مريم صلى الله عليه وآله
 من جنس نساء اسرائيل وقل قبله وقد قل على النبي في الحديث ان من
 الى ابن عبد ربنا يطعمني يسقيني وصدق الصادق المصداق ع
 سلمه عليه وقوله في نسبة الخضر الى موسى فقد ارشاد الله تعالى
 ان الشرع لا يترك الا بوجي فاعلم من ذلك اننا نأخذ به في قوله
 كان وحي عند بل يستقر عليه وعلى قاعته حتى يأتي في حيزه
 انه كقولنا سبحوا ربكم الذي اكبره كقوله انما هو الله لا شريك له
 بوقد اراد الايمان توفيقه متعلقا كان فعل انفعاله في قوله
 من ذلك ١٣ من ٢٢) وينبغي ان تراجم الاشياء والظواهر منها من خواص
 من الله تعالى وسنة وبسطة وما ذكره في المعقول عدد من ١١
 واما قوامة الجحشها على غير المحذوث كما في معاني الآثار
 في صورتين وليس الجمع بين الا احيى السبب جوازا في الحقيقة والاعتقاد
 ما احسن من نظيره في روح المعاني كتاب غرامته
 وقيل على طريقة الحاشية لا السبب بينه وراجه انما هو الشاغل

من يرى قوماً ينطقون بالحكمة في التثنيات راد اتباع الابنية هذا
 في حجة ابن كثير في ذكر الخضر اي قوله لو كان موسى وعيسى بزيادة عيسى
 الخضر مأخوذة من عبارة ابن الجوزي وغيره لا اشتراك في اللفظ كما في قوله
 في قوله زيادة عيسى فمن سبقة الالسنه وزلة القلم ولا بد

وهذه قطعة اخرى واخرى اخرى من هداية الحيارى
 في اليهود والنصارى تنتظر مسيحا في اخر الزمان فسيح اليه هو الان
 من النصارى لا حقيقة له فانه عندهم الله وابن الله وخالق ومهيئ ومحيي
 لهم الذي ينتظرونه هو المصوب المسمى الكل بالشواهد من المصطفى
 من نعمة اليهود وهو عندهم رب العالمين خالق السموات والارضين ومسيح
 الذي ينتظرونه هو عبد الله ورسوله وروحهم وكلمته القاها الى مريم
 من القول عيسى بن مريم اخو عبد الله ورسوله محمد بن عبد الله فيظهر ان الله
 من قبل اعداءه عباد الصليب الذين اتخنوه وامة الهين من دون الله
 اليهود الذين روه وامة بالخطا ثم هذا هو الذي ينتظره المسلمون و
 الشيعة الشرقية بن مشق واضعائهم على منكبى ولكن يراه الناس عيانا
 من السماء فيحكم بكتاب الله وسنة رسوله وينقد ما ضا الخلفاء
 من دين رسول الله صلى الله عليه وآله ويحيى ما مات وتعو الممل كماله
 في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ابيها ابراهيم سلمة من الانبياء هو الان
 في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ابيها ابراهيم سلمة من الانبياء هو الان
 من ادرك من امة السلام وامره ان يقرأه اياه منه فاعلم

موضع نزوله بأي بلد بأي مكان منه بحالة وقت نزوله وما لبث ان
 مصرتان او ثوبان اخبر بها يفعل عند نزوله مفصلاً حتى كان المصطفى
 عينا ناقبل ان يروى وهذا من حيلة الغيوب التي اخبر بها فوكت منها فاستب
 بالقدرة فمن انتظر المسلمين لا منتظر الغضب عليه ولا الخالين في وقت
 من الرد افضل المارقين سويهم المخطوب عليهم اذا جاء منتظر المسلمين
 يوسف النجار ولا هؤلاء انية ولا كان طبيياً حاذقاً ما شرف في صناعته
 العقول بصناعتها لا كان ساحراً مخزوقاً ولا مكنوا من صلبه تسمية به وسفوف
 بل كانوا اهون على الله من ذلك ويعلم الضالون انه ابن البشر انه عبد الله ورسوله
 باله ولا ابن الاله وانه بشر نبوة محمد اخيه ولا مكر بشريته ودينه اخوانه
 المخطوب عليهم والضاكين في سواد الله واتباء المؤمنين ما كان انبياءه
 الاحفاس عتبة الصبا ان الصوامد هنت في الحيطان ان اوليائه الا الموحدين
 الرحمن اهل الاسلام واليمان الذين نزهوا واهل عماراً هداية اهل
 الشرك والسبب للواحد المعبود.

فبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بما ازال الشبهة من امره وكشف الغم
 دامة من افتراء اليهود وبنيتهم كذبهم عليها ونزهة رب العالمين
 مما افتراه عليه المثلثة عباد الصليب الذين سبوه اعظم السب فان
 اخاه بالمنزلة التي انزل الله بها وهي شرف منازله فامس به وصدة
 بانه عبد الله ورسوله ورحمته وكلمته القاها الى جميع العباد
 الصلابة سيدة نساء العالمين في زمانها وقرم بمجرات المسيرة

تخيل من كفر بالمسيح في النار وان ربه تكلم اكرم محمداً ورسوله ونزهه
 من جوان القدرة منه ما زعمته النصارى انهم نالوه منه بل فعله اليه مؤيداً
 من الوحي اعدوا فيه بشوكة ولا ناله ايديهم باذني ففعه اليه اسكنه
 وسبيده الى الارض ينقم به من مسيح الضلال واتباعه يكسر الصليب
 من يمينه السلام وينصرهم املة اخيه اول الناس من عليه الصلوة والسلام
 في حقه قوله ولكن شبهة لهم فقال بعض شبه للنصارى اجمع حمله
 في الشبهة في امره وليس له علم بانه قتل الا صلب ولكن لما قال اعداءه انهم
 سلبوا روحه من الارض فقت الشبهة في امره وصد قهر النصارى
 من انهم الشبهة عليهم وكيف ما كان فالمسيح صلوات الله وسلامه عليه يقتل
 من صلبه ميتاً لا شك فيه.

ففي آيات النساء مما يتعلق بمسئلتنا وهذا جعل مما ذكره المفسرون
 في التفسير ناها مجموعة قال في الكشف:-

في التفسير فينبغي ان يفرق بين ما صيرناه للتوكيد فان قلت برتعلقت الباء و
 التوكيد قلت اما ان يتعلق بمحل وفي كانه قيل فيما نقصهم ميتاتهم فغلنا
 ما ان يتعلق بقوله حرمنا عليهم على ان قوله فيظلم من الذين
 في قوله فيما نقصهم ميتاتهم اما التوكيد بمعناه تحقيق ان العقاب
 لو كان لا يكون الا بغض الله ما عطف عليه من الكفر وقتل الانبياء وغير
 من ذلك زعمت ان المحذوف الذي تعلقت به الباء ما دل عليه قوله بل
 فيكون المقدير فيما نقصهم ميتاتهم طبع الله على قلوبهم بل طبع

الله عليها بكفرهم قلت لم يصح هذا التقدير لان قوله بل طبع الله عليه كذا
 وانكار لقولهم قلوبنا غلفت فكان متعلقا به -
 وقال ابن المنير في الانتصاف على الكشاف -

قلت - ولذا كرر البطلان لمدح كورس وهو ان النظر لما طال بعد قوله في انفسهم
 حتى بعد عن متعلقة الذي هو حرفنا قوى ذكره بقوله فَيُظْهِرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
 حتى يلي متعلقة وجاء النظر بهم على وجه من الاقضية في اجمال ما سبق في بيان
 جميع ما تقدم من النقص القتل وقولهم قلوبنا غلفت وكفرهم وقولهم على من
 بهما ناعظيما ودعواهم قتل المسيح بن مريم قد غطوا عليه الجبال لمدح كورس
 انطوا اعجازا مع التسجيل على ان جميع افعالهم الصادقة منهم ظلت في
 لهذا التقدير نظائر والله الموفق اه - قلت لما كان لهم جنائيات كثيرة من
 التعدا داولا ولم ينكر ما ترتب عليها من التبعة والعقاب فلا يخل السداد
 لتد هب نفسا مع كل من يجب فكل في اشار بوزر هاد وبعد الاستيناف في مادة
 ما استوفى عنه الى العقاب لاجل الاجل فان لم يكن قوله حجة على ما تقدم
 كان دليلا على انه من اي جنس يكون - وقال في الكشاف ايضا -

وقال قلت على من عطف قوله وبكفرهم قلت الوجان يعطف على فيما عليه
 يجعل قوله بل طبع الله عليه بكفرهم كذا ما تبع قوله وقولهم قلوبنا غلفت
 الاستطراد ويجوز عطفه على ما يليه من قوله بكفرهم وقال قلت ما معنى
 (١) ولها عقوبات عديدة سرها - (٢) ولها كذا اجزاء والعقوبة لا تهاجم
 نوع واحد بل يقدح في الناطق متعدا لكل جريمة ما ياسبها من التبعة والعقوبة

معدا على ما فيه ذكره سواء عطف على ما قبل حرف الاضراب او على ما بعده وهو
 بكفرهم يايت الله وقوله بكفرهم قلت قد تكرر منهم الكفرة لانهم كفروا بموسى
 صلى الله عليه وسلم صلوات الله عليهم فعطف بعض كفرهم على بعض وعطف مجموع
 على مجموع المحلوف عليه كانه قيل في جمعهم بين نقص الميثاق والكفر بايات
 الله واثبات الانبياء وقولهم قلوبنا غلفت وجمعهم بين كفرهم بهتهمهم وافتقارهم
 قد بين ما قبلها من اهل طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم بين كفرهم كذا او كذا
 في البحر المحیط -

في انفسهم ميتة اقمم وكفرهم يايت الله وقولهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا
 غلفت قال ابن عسيرة في المحققين من كلامه هذا الخبر عن اشياء واقعها في ضربة
 واحدة ونقص الميثاق الذي فعم عليهم الطور بسببه فجاء ابدل الایمان الذي
 منه لا يبريد خول ابواب محمد المتضمن التواضع الذي هو قوة الايمان كفرهم بليان
 في ذلك الطور واستثال مواضعهم في ان لا يعين في السبب انتهاك اعظم الحزم وهو
 في انفسهم وقولهم اخذ الميثاق بجهالهم وقولهم قلوبنا غلفت اي في حجب قلوبهم
 عن انفسهم الله تعالى عن قلوبهم كذا بهم في خبرنا انه قد طبع عليها بسبب كفرهم انتهى
 في الاستطراد وقولهم انا قلنا للمسيح عيسى بن مريم رسول الله قال لا يا رب عظم
 في انفسهم في انفسهم عيسى عليه السلام وهو الرسول على وجه اظهار ذنب هؤلاء
 في انفسهم لانهم ان ذنب هؤلاء يقتلوا عيسى وهو صليوا ذلك الشخص على انه
 في انفسهم كذا ابليس رسول لكن لانهم ان ذنب من حيث اعتقدوا وان
 في انفسهم عليه السلام -

قتلهم في عيسى فكانهم قتلوه وليس ينفع الذنوب عنهم اعتقادهم انهم قتلوه
وقال ايضا -

روها فتأولوا ما صلبوه ولكن شبه لهم هذا الجار منه تعالى بانهم ما قتلوا عيسى
صلبوه واختلف الرواة في كيفية القتل الصلب لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
غير ما دل عليه القرآن يستحق باليهام عيسى عليه السلام انه طليعة اليهود واختلفوا
والحجاريون في بيت فدوا عليه حفرة اليلادهم ثلثة عشر اثنان عشر فقوم تلك
وجهم على الاقلاق وبقي هو رجل معه فرفع عيسى عليه السلام والقي شبهه على الرجم
وقيل لم يلق شبهه على احد انما معنى ولكن شبه لهم على شبه عليهم المساء
المحرق ليستديم بما نقص احد من العدة وكان باد بصلب احد ابدالنا
وقال هذا عيسى هذا القول هو الذي ينبغي ان يعتقد في قوله ولكن شبه لهم
امان يلقي شبهه على شخص فم يحذر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز عليه
وقال في قوله تعالى وان الذين اختلفوا ايمه لفي شاك منكم ما لا يحسن
عليه الا اتباع القطر -

قال ابن عطية واليقين الذي صح فيه نقل كافة عن حواسها هو ان شخص ما
هل هو عيسى ام لا فليس هو من علم الحواس فلذلك لم يقع في ذلك نقل كذا وكذا
فيه عائد على قتل معناه فقتل هذا هو الظاهر الذي يدل عليه ما في
قلت ويظهر ان العلم يكون تابعا للواقع ويكون من تلقائه ومنه ان
دله وانما ذكر الشك ولا شرقي على نفى العلم ويورد ذلك اني قد
صار الظاهر كما انه مذكور في الامور لا وهو من الامور

وقال ايضا -
روها فتأولوا ما صلبوه ولكن شبه لهم هذا الجار منه تعالى بانهم ما قتلوا عيسى
صلبوه واختلف الرواة في كيفية القتل الصلب لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
غير ما دل عليه القرآن يستحق باليهام عيسى عليه السلام انه طليعة اليهود واختلفوا
والحجاريون في بيت فدوا عليه حفرة اليلادهم ثلثة عشر اثنان عشر فقوم تلك
وجهم على الاقلاق وبقي هو رجل معه فرفع عيسى عليه السلام والقي شبهه على الرجم
وقيل لم يلق شبهه على احد انما معنى ولكن شبه لهم على شبه عليهم المساء
المحرق ليستديم بما نقص احد من العدة وكان باد بصلب احد ابدالنا
وقال هذا عيسى هذا القول هو الذي ينبغي ان يعتقد في قوله ولكن شبه لهم
امان يلقي شبهه على شخص فم يحذر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز عليه
وقال في قوله تعالى وان الذين اختلفوا ايمه لفي شاك منكم ما لا يحسن
عليه الا اتباع القطر -

وقال ايضا -
روها فتأولوا ما صلبوه ولكن شبه لهم هذا الجار منه تعالى بانهم ما قتلوا عيسى
صلبوه واختلف الرواة في كيفية القتل الصلب لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
غير ما دل عليه القرآن يستحق باليهام عيسى عليه السلام انه طليعة اليهود واختلفوا
والحجاريون في بيت فدوا عليه حفرة اليلادهم ثلثة عشر اثنان عشر فقوم تلك
وجهم على الاقلاق وبقي هو رجل معه فرفع عيسى عليه السلام والقي شبهه على الرجم
وقيل لم يلق شبهه على احد انما معنى ولكن شبه لهم على شبه عليهم المساء
المحرق ليستديم بما نقص احد من العدة وكان باد بصلب احد ابدالنا
وقال هذا عيسى هذا القول هو الذي ينبغي ان يعتقد في قوله ولكن شبه لهم
امان يلقي شبهه على شخص فم يحذر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز عليه
وقال في قوله تعالى وان الذين اختلفوا ايمه لفي شاك منكم ما لا يحسن
عليه الا اتباع القطر -

اعلم انه لما وقع رفع عيسى عليه السلام الى السماء وغاب عن اعينهم ومن بينهم وزعم
اليهود انه قتل صلبا واحبوا به ولم لهم النصارى ايضا وقوع القتل الصليبي
هذا الباطل مشترك بينهم انما اختلفوا في اعتباره فجعله اليهود انه قلة تكال اليها
بالله تمسك بما في التوراة ان المستبني الكاذب يقتل لان كل من تعلق
بالصليب فهو ملعون على طريق الات فان ذلك ليس فيها وكيف وهم قد التزموا
(١) ولا يوجد في كتاب من تواترهم كما في فتح المنان من ال عمران عليه احوال من
النساء والقارق ^{٢٢} (٢) وذكر في العسل المصفي ^{٢٢} والى بياجته العامة
لبايل ان محقق النصارى يتكروا الصليب (٣) ^{٢٢} ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٠٠ من الاستشهاد
و ٩٠ ١٣٠ ٩٠ ١٣٠ في هذه اية الجهادى ان معنى قوله (ملعون من تعلق بالصليب) كونه
لعنة من عبدة وتسلط به ذكره في موضعين من كتاب من فصل روان كان له في المسألة
من امة الضلال) فخر الاف شقيا مرادة الى ما ترى (٥) ^{٢٢} ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠
(٦) كما في ^{٢٢} ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠

له دائما النبي الذي يظني فتكلم باسمي كما قال اوصيه ان يتكلم به الذي يتكلم باسمي
الالهة اخرى فيموت ذلك النبي وفي النسف المطبوع في سنة ١٢٠٠ فيقول قولا
ما لم امره بقوله ومن يتبنى لمجذبات اخر فيقتل ذلك المتبني ^{٢٢} ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠ وذلك النبي
ذلك الحق يقتل لانه تكلّم بالزيف من وراء الرب الهكم الذي اخرجكم من ارض مصر
من بيت العبودية لكي يطوحكم عن الطوبى التي امركم الرب الهكم ان تملكون فيها فانتزعوني
الشرك من بينكم ^{٢٢} ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠ فاذا اضل النبي وتكلم كلاما فان الرب قد اضللك ذلك النبي
يدى عليه اميدا من وسط شعب اسرائيل ^{٢٢} ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠ فانتبه تشهد ان على نفسك انك انما
الانبياء كن ذلك عالما فادرس اليك انبياء وحكماء وكتبه فتمت وتكون وتصلبوا
تجلدون في محاسنكم وتطردون من مدينة الى مدينة يا اهل اسرائيل اذ لم تسمعوا صوتي
ولم تروا اهل هذا ارضي يلاسل انه لا ينفع شيئا بل يحوي شيئا اخر
قد اجمع قائلوا اني بريء من هذا البار ابعث الله فاجابهم الشعب قائلوا

عيسى عليه السلام واثمه عليهم وعلى ذريتهم في ذلك الزمان
الذي بعده من الصليب بان يقع الصليب على احد حسنا وتبعته من الذين في ذريته
الذين لم يكن الصليب ليلا انما على العن المبته وان بنى على انه عليه السلام كان حيا
منهم الحياد بالله انهم عقدوا ان كل من تعلق بالصليب فهو ملعون لزوما على
الذين لم يملوا لاني ثم ماذا يفعل ليهو يصليهم الحياد بالله الا قلة تشفوا الا فمهم
منهم يا فخر ما ترون كما في السفر اخرون العهد القديم من ثاني ماركى وثالثه وثالثه
على بن الذين كثر من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك ما
تصوروا في كتبهم في ذلك مسالك النظر في نبوة سيد البشر عن التوراة باللفظ
على ما فسر به ملعون من صنع حيليه وصورة ملعون من يعبدهم ملعون من جلى
الذين يسمونهم وتعمل اثم الغير عندهم حكاه ابن خزيمة عنده في الملل والنحل من
ذكر في كسب يوسف الملك المؤمن الصليبان احراقا ووجهه النصارى اي القتل
في ارضهم كذا في كتابنا على طرفي تقيض لم يبق اذن قد مر مشترك في هذا ايتهم
التي الواقعة ونص حقيقة اذ لو فرضنا انه صلب لكن لم يمت هناك وانما صار

الصليب على الفخ ^{٢٢} وهو قوله تعالى اني اريد ان تبوء بأشئ اتيتك من الماشية
في سنة الفخ ^{٢٢} فاذا باء به القائل يغير حتى فقد تحمله عنه هؤلاء وراجع
وما ذكره في الماشية فقد ذكر انه شاتم وشوكة لك عند اهل العرف
والذين ينزلونهم يغير علمه الا ما يرون (٢) وكما عند النصارى من اسلام
ابن نفييل (٣) في دين الله ^{٢٢} ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠
وتفسيره حنا مة وتفسيره الا مال ^{٢٢} ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠
النصارى من القدس عن جماعة الاجتماع وعمر المزمع يقدم التيسر الحى وتضع هامة
التي تسمى عليه بكل ذنوب بني اسرائيل وكل شيئا لهم مع كل خطاياهم وخطاياهم
التي يرسله بين يديهم الى البرية ليحمل المتوب عليه كل ذنوبهم الى ارض مكفرة ^{٢٢} ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠

مشهد بانفسه الى كما يقول ذلك الشقي من انه اخذ واهين فاني الالهانة عن يد عن ابا
 شديد او لكن لم يخرج نفسه لاهلكت لليهود ان يفترده اهد الاعتبار بمرارة ونفسا
 ايضا فان ابداء الاعتبارات الباطلة لا تنجز عند الباطل سلا
 واذن لا يمكن الخلاص مع هذين الفريقين المتخالفين غاية الخلاف الا في القدر المتعارفين
 لاني ما اخترعوه او سيجتريه ولا تنس لغتة الا انفس على الواقعة كما وقعت كما ان الخلف
 (١) من مشد في القادق صلا اراد في الموضع الثاني انما في القلق وهو لا يستوعب
 اللحن فكيف اختاره الله تعالى والمقصود انهم يستطيعون ان يقولوا ان الله تعالى
 وكان مستحقا له والعبادة لله لا يستطيعون ان يقولوا لما قدر له الصواب علم وتفق بطريق القدر
 ما صوت اللحن فيهم له قايوا ذلك ليقول انهم لا يعلمون في صلبه الا فيقولون ان الله تعالى لا يخطئ
 وفي مثل هذا السجع اللحن في الترجمة العربية من العدد ٢٤٥
 قال ابو بصير في الفرج والمردود على النصارى واليهود ومن تعلق بالصليب في
 لعنايعة عليهم مكفول لا في هامة عن الجبل يوحنا من ١٠ ف ٣٠ فاني قد ارسل
 الى العالم اقولون ان الله تعالى لا يقبل الجبل يقف على نفسه يقف على الجبل كيف يقف
 للعرس البيا ومقدسا وقد يمكن ان يكون المصسوب الجبل املحوا لوجوههم في
 تظهر الاخرى تسفله فاده الى تسفيل البدن ايضا وماذا ارفع الروح مع لحن لحن
 فان تسفيل اللحن - واعلم ان المقدس الذي استعمله يوحنا ان الله تعالى لا يخطئ
 الاشياء احقاقها من اجل آله وعلله ادعوا واما صلب الجرم فخطيئته التي تقربها
 لا يستطيعون استعمالها وهؤلاء الاسقف يستعملون ذلك المقدس في جرمهم
 على الموضع الثاني تبليسا ومخالطة - وهذا المقدس ذكرها من غير طبع
 صدر رهاية - فوان في السوراة ان في تركيب كبيرة مملوءة ٢٢٠
 البري لا يلقى العدم من ومن الجرم في الباستر في الى ما قاله من مثله من الفروق
 له المسيح اقتدا من لغة الناموس اذ صار لغة لا يخلو الا ما مكتوب مملوءة من
 خشية ملكه ولكن ان لو سمع امير الرب الهك لفرح من ان يمجيد صلبا وخرافا
 بها البو في علك جميع هذه اللغات وتذكر ذلك مملوءة لا يقبل تلكات هي الناموس
 ويقول جميع الشعب امين ملكه ويستجيب الكاهن المراء ويقول لها ان كانت
 معاد رجل ان كنت لم تزل الى نواست من تحت رحمتك فاني في ربيته من هذه اللغة
 ملكه واما اللغات فلا تزل كما استعمل في القضاة خطية للسلطان بل كما يقول

الذي قباينت وروى المحاكمه بينها لم يأت الا بالرقى الى حقيقة الواقعة هو قضية
 المصنعة في التحكيم فسلك هذه الطريقة في ايات النساء نقص الواقعة ونصها وقال و
 ما كتبه وما كتبه ولكن شبه له الى ان قال وما كتبه يقينا بل رفته الله
 في نفي القتل الصليب من الراس هدم اساسها بان لم يقع منها ولا من مقدماتها او
 اجزاها شي ولا نصف شيء ولكن ليسا لهما عليه اثبت الرفع وكان عند النصارى
 في الجسما نيا وكان هذا المعنى موضوعا للخلاف بينهم نفيًا واثباتًا ينفي اليهود
 قوعا ويثبت النصارى فصا ومعناه ايضا مشترك وان اثبتة بعض نفا بعض
 في القرآن الحكيم يعين اللفظ الذي كان يقول به النصارى وينفيه اليهود
 يمكن ان يكون بغير هذا المعنى واذن تحقق الحق باليقين ان القرآن الحكيم اقر في
 عند المحاكمه النصارى في مسئلة الرفع الجسما في على صلبهم ورد على الفريق القتل
 الصليب لغت بذلك مسئلة الكفاية عند النصارى ايضا ولا ينسب على العاقل
 النصوص والاعتبارات من امور الغيب من باب الرمي في الليل لا ينفصل
 في غير اصله سيما اذا كان من يخترعها يمجيد في كل ادواها يتأتى عند هذه
 فيها والاختراعات الرجوع الى ما وقع في العيان وكشفه وليس راد ذلك امر
 في اليه وانه اذا انشأت من نزعات باعلة من منشأ باطل نتجت نتائج مردودة
 على الاعراض المتأخر امور هنية لا خارجة على الاكثر ولا اثر لها في العيان
 فلا يليق التعرض لها لمن يقصد الامر في الخطاب ٢٠ ثم اذكرة في الشيف
 الثاني في قصر القلب فعلماء السعاف ذكره باعيا والمخاطب لانه يعتقد
 في امره كونه باعيا والمستهلك لكنه لا زهر من كلامه لانه يدعي على الخطا فخرج
 الثاني باعتبارها تنزههم في مخالفة احدها الاخر وبقي شرط الواقع فنقوه لئلا
 في كلام الله وهذا الذي اداده هو في صك وصك

الاقوام السابقة يعنى انه مباركا وانه في لغة العرب جود التفسير والشأن
 ان اليهود يعترفون ان بولس انما بدل دين النصارى بأمر اليهود وهو من جنسهم
 وقد اختار الصليب لحماية اليهودية فهو من المقبولين عندهم واثق مشهور
 الصليب عليه - فاذن الامران يرجع الى حقيقة الامر ويبحث فيها
 يفتش عن المبني والمنشأ - ثم انه تعالى لما صرح بانما اشبهه عليهم لعمري
 ولكن شبهة لهم الى قوله الا اتباع الظن وهذا في الواقعة وانهم في شك من
 اى من الامور المهر به من علم اى ليس لهم حقيقة الامر من علم الا اتباع الظن
 اى الا اتباع عن سبهم وخرصهم وصرح في هذا كله ان الغلط والفساد في
 دل وهو واضح من عبارة ابن كثير في ١٢١ ومن عبارة فقهاء في ١٢٢ وفي
 في ص ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

هذا هو الذي تعرض له تعالى لا لغيره من الاعتبارات المختلطة
 ان هذا هو الذي حكاه عنهم في قوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم
 في تعرض فيما بعد ايضا لبيان الواقعة وقصتها وليس مر ما اذن
 انهم الباطلة واختراعاتهم فليس الغاء ما صرح به النظم اهلا
 انهم من تلقاء الانفس فجعله غرضاً وهو يكون هو نصب العين و
 انهم من الحاد في الايات من جعل للمذكور الذي نص عليه نطق
 من جعل ما في حيز الرحمة بالغيب غرضاً فان قوله وقولهم انا قتلنا المسيح
 من قولهم انهم اثبات من اليهود لقتله وقوله ولان الذين اختلفوا فيه
 انما هو اختلاف فيما بين النصارى ففي بعضهم القتل قال بالرفع بناء
 فيهم قتل وقال بعضهم قتل على الناس ورفع الالهوت وقال بعضهم
 ان القتل عليه ما اخرجى رفع وهذا اختلاف فيما بينهم لهذا الميقل ولان
 انهم اختلفوا في هذا كان هذا الاختلاف فيما بينهم فهل يتصور الا ان يكون في
 القتل امرين ان يكون في الامر قتلهم فتلخص ان مورد الخلاف في الآية هو
 انهم اختلفوا في هذا لا غير وان المذكور فيما قبل هو المرجع لغيره
 ان يكون الغيب ليس هو دون تقديره فاف كما في قوله تعالى في القتل
 فيهم قتل وقال بعضهم قتل على الناس ورفع الالهوت وقال بعضهم
 ان القتل عليه ما اخرجى رفع وهذا اختلاف فيما بينهم لهذا الميقل ولان
 انهم اختلفوا في هذا كان هذا الاختلاف فيما بينهم فهل يتصور الا ان يكون في
 القتل امرين ان يكون في الامر قتلهم فتلخص ان مورد الخلاف في الآية هو
 انهم اختلفوا في هذا لا غير وان المذكور فيما قبل هو المرجع لغيره

في قوله وَاِنَّ الَّذِينَ اخْتَفَوْا فِيهِ الْاَيَةُ وَهُوَ فُضِّلَ لِقَوْلِهِمْ مَا يَفْرَعُ قَوْمًا شَيْئًا عَلَى اَقْعَةٍ كاذبة لا تكذبهم في تلك الواقعة وهو سبب القطر السليمة وهو كما يقوله السكاكي كثيرا في كتابه اصابة المحرر بقطر القدر وفيه اصطلاح الشجرة الخبيثة واجتماعها من فوق الارض من الماء من فوق والمعرض للاختراعات بدان ابطال الاصل يورثهم ابقاؤه وتسميته كما اذا افتري رجل على رجل فرية ثم ذهب يفرع عليها شيئا فجعل هو يفرع الفردوس ويسكت عن اهل الاصل لا فراع عليه بان يحدد رأسا كان من اجزائه او سببا المقصود الاصل كذا من أي من احوال تعرض له الاعتبار الخترة وسكت

(١) ولقد احسن في اواخر الاصل استفسار جد ابي العز من ان لم ارجع لاول بحر هذا في الامر قبل ارفع فراجه ص (٢) وهو القول بالموجب في الاصول والمذموم في سبب ويبحث في النتيجة فقط (٣) وينبغي ان يفهم هذا وقد اعدت من لفظ الرفع في القرآن بنى على انهم يقولون صلب وكلم صلوب ملعون فقال في الرد له يصيب لرفع صلب سكت عن رد المقدمة الثانية واداهو تسليمه فان رد احدى العقيدتين العائس من الوجه عن الاخرى وعدم التعرض لهذا الصلح في مقام الرد يورث تسليمه في هذا المقام في الاصل والاضلال اما الرفع فلم يجعل بسبب عدم القتل منه على رأى ذلك الشيء من هذا افعاله بل جعله مدافعا للعنة عنه . وانه اذا لم يصيب فهو من قوم خوفي عقيب تهمة مردودة بل جعل الرفع انعاما من عند الله فبقيت العقيدة على حالها واذن الامران القران لم يتعرض لهذا الغرض اصلا ولا لعلها لم يقولوا لا لربين الكلام عليه بل على الواقعة فقط وما نقل من قولهم فقد نقل القران في لعنة اياهم اربعة افعال لهم وثلاثة اقوال ليس فيها افعال اصلا ولا يفرق بينها وبينها اريد ان التعرض للآثار الحقيقية وردة لحيث الحقيقة من هو تسليمها واضلال شديد فانه اذا كان الاصل تطعي الخلل في عدم فام تعرض لردده وذهب الى فروعه وصار يستعمل في ردده وتركه هو في اليها منه لا اليه تسليمه قول بالموجب كما في الاصول والبدل

المنشأ ومجدا عند هذا افهمته منه وبحجوة وترك السبيل المستقيم و... ايضا هو المنشأ فان التنازع غترة مخوجة فاما القطر فقط... كيف كانت كيف لم يعين في ما ادعيه رجوع المحاكم... من شأن العاقل ان يقتصر في خطابه... قوم اخروا لشعوكا الحرب وكافة اهل الاسلام قوما... اعتبارا لاهل الحنفية بل ان بيان منه اولا وهو... لا علم له به اصلا ولا اراه الاضربا من المجهول... لا يبيى على الاية عليه الانواع من جعل اليدى نظريا ونوعا من السفطة... اهل لتكتب استوفى فيها نفي القتل... موت به بخلاف اية آل عمران فانها وجد كيسة... من التوفى الرفع التطهير جعل لذين استبوه فوق... لا تكون مستحسنة الا على حيوة والا لكانى بن كرو فانه فقط... قوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن... لذكرنا الاول لتكبير على جهلهم الثاني قتل عيسى وكان... بل الان ببيان منشأ الغلط فلو سبق... قوله تعالى وقولهم انا قتلنا عيسى بن كرو فانه فقط

ان يقال لم يرد بيان منشأ الغلط وانما اراد بقوله ولكن شبه لهم... لا لهم ورد كيد هو في نحو هو... ان بيان منشأ الغلط قصدا الاول يعنى ان بيان خبيثتها امر بيان... في الاول نعت هو في قوله وان الذين اختلفوا... وقولهم انا قتلنا اياه

موجب معنى فالتأمر بالقيام اولاً والا لانه استمر وليس وجب اللعن صور القتل بل هو
 القتل فذنا الفرد بالذكر سابقاً ولاحقاً ولو كان الغرض نفوس الموتى لكان ذلك في قول
 وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم ولم يكن في مقولهم لانه لم يكن قتل
 الله سبحانه بنفسه الغرض لما اشكل الامر في خبر المبتدأ في قوله تعالى وانا قتلنا
 عيسى بن مريم الله بذكره القتل فانه لو قد ران المراد عن غير ابراهيم معبراً فانه
 انكار الله الى الخبر فقط وبقي نعت المبتدأ غير منكر عليه قالوا الا يقدر شئ في قوله
 انما حكمي عنهم قد مر ما ينكر عليه فقط ذكره في الايضاح محيياً عن كلام الشيخ في ذلك
 الرجاء ان ثوانه لو كان مرادهم ان المشيئة الالهية قدرت قتلهم فحققت انه قد
 كاذباً والعياد بالله لم يقولوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم بل قالوا قتل الله
 يوشع بن نون اهلهم بل بالاسناد اليهم وتسبيحهم فيه تدفع دعواهم شياء منبتاً
 العقلاء فليس كلهم في الاثر والنتيجة اصلاً وانما هو في ما وقع ولو ذكرهم في
 وذكر الله تعالى ما اعتبره في عمده لكان احالة على الغيب لا ينقص من الغيب
 ١٤٠ وفي مسائل النظر للاسكندر في ان القائلين به كانوا اسكتوا الحجة
 يقال لهم القراءون - ١٢٠ وما اللطف في نظيره ما في رد المحتار في
 (٣) ويظهر من احوال الاستفسار حيث نقل اعتراضهم ان قتله من قبل
 اليهود والنصارى وهو كذا في تواريخ الرومانيين واليونانيين واليهود
 صاحب القرآن ما كان في التاريخ والعياد بالله وجوابه بان اليهود
 قولهم ذلك فكيف عدم العلم وجه التعبير بقوله وقولهم انا قتلنا
 ولو كانت الواقعة انهم سعتوا في قتله وارادوا بعد ذلك ان يمارسوا
 لم يقولوا حينئذ انا قتلنا بل قالوا على هذا الحال ايضا انه قد قتل
 ان يقولوا ما فعلوا من قتلهم من قبل نبوته فكيف هذا المقترح للاهل

عقبي ما وقع في الجبان وهو انه ما مسوه بسوء ولا بشئ وانما
 فيهم يا فراههم يستحقون به اللعنة بخير القول قوله تعالى وما قتلوه
 في ذكر الرجاء انه اذا قيل قد فعل فلان فجاوبه لما يفعل اذا قيل
 في جوابه لما يفعل فاذا قيل لقد فعل فجاوبه ما فعل كانه قال الله لقد
 فعل الجب الله ما فعل اذا قيل هو يفعل يريد ما يستقبل فجاوبه لا يفعل
 قيل سيفعل فجاوبه لن يفعل ثوانه تعالى لو قال وما صلبك فقط لبقى شئ
 في صلب لو قال وما قتلوه فقط لبقى شئ قتله الصلب ذلك لان القتل
 لا يكون بغير الصلب وبالحمل القتل قد يندرج في الصلب قد يتجوز
 في نفس فجمعهما في النفي وكو حرف النفي لينتفي كل واحد في جميع
 في مجموع ولما كان الغرض الاصلى لهما هلاكه عليه السلام والعياد بالله
 في قوله ما في تفسير قال كثير من المتكلمين ان اليهود لما قصروا قتله رفعه
 في سماء فخاف رؤساء اليهود من وقوع الفتنة بين عوامهم فاخذوا النساء
 وحبسوه ولبسوا على الناس انه هو المسيح آه وكان له ما ردم وغاب عن اعين
 في البحث في امره ونشئت المقالة بين الناس فقال اليهود حينئذ للناس
 لئلا نجاهم القرآن حكاية لقولهم بعد رفعه لمن تساءل عن امره وهو حسن
 في الاوق ان يقول واراد تهم قتل المسيح عيسى آه
 في قوله وقولهم انا آه على معنى ان خلفهم يتقون عن سلفهم كذا
 في ان ابا ناره على معنى انه صار من عقيدتهم وقولهم هذا
 في كتاب من الجزء الاول في
 في شرح القاموس ولسان العرب ان القولية غوغاء الناس
 في اليهود وفي النهاية اليهود تسمى الغوغاء قولية -

لاقتل لصلب فقط فمقتل بالذكريا بقاوا لاحقا وايضا قتل النبي كما ذكره
 ايضا عنهم فلا بد ان ينفقه بدون الصلب ايضا وقيل ان اليهود كانوا يقتلون
 ثم يصليون هوكنك في لفظ التوراة فجاء نظم القيان عليه تضمن الرمت القيان
 (١) وايضا مقامه في مثله مقامه لنبطه قوله تعالى ولا تطع الا ربك
 مقام حكاية قولهم والنجس الذي فقال في بسط النبي نحو قولنا لا تطع
 هذا ولا ولا وهو كقوله تعالى انا من قاتل القليل على الحق
 تفصيل تواجد وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله فسرنا في الله تعالى
 ونفي الصلب ان كان لم يهلك في قوله وقد قالوا هم على ان الصلب هو هذا الاذن
 ولعل الامم ان اليهود اذ يقولوا الا بالقتل ثم جاء بولس والبراءة فادعوه
 نقلا في عن اليهود ويدور بالمال ان قوله وما صلوه استطرد على اصطلاح
 ذكره الرد على التماري حيث اخذن والصلب محبوبا مباركا لا يقال نقلا
 على الغرض انهم لم يسيروا ولا كبر على عبادة غير الله واصرفه
 في الانجيل في تعبيره من الموازي الا عند السبت والقصم لا عند غيره
 يوحنا ١٩: ١٢-١٩: ١٥ وماركس ١٥: ١٢-١٥: ١٣ ولوقا ٢٣: ٢٦
 ومتى ٢٦: ٣١-٢٦: ٣٢ في الاستثناء (٢) ذكره يوحنا في مرقس ١٥: ٢٢
 وكان استعداد الفصح وهو الساعة السابعة فقال لليهود بهذا احتذوا
 ثم اذا كان استعداد فلن لا يبقى الاجساد على الصلب في السبت لان
 ذلك السبت كان عظيما سال اليهود ميلا طمس ان تكسر سيقانهم ويترفعوا
 فنهك وضعاء يوسع لسيما استعداد اليهود لان القبر كان قريبا
 المساء اذ كان الاستعداد اذ ما قبل السبت (٣) وكان الفصح والابرار
 يومين وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يسكنوه بذكره يقتلون
 وفي اليوم الاول من الفطير حين كانوا يذبحون الفصح قال له تلاميذه ان
 ونعدا لتاكل الفصح (٤) وتربع الفطير الذي يقل له الفصح كان رديا
 الكتبة يطلبون كيف يقتلوه لانهم كانوا يخافون الشعب (٥) فربما اعدت
 في السبت استرحى حب الوصية (٦) حينئذ فجمع رؤساء الكتبة والكتبة
 الشعب الى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيا (٧) وفي اذل ايام
 التلاميذ الى يسوع وتبين له ان تريد ان تعد لك لتاكل الفصح
 من ايت الحار على اشياء صا قالا فيه عليه السلام ولم يدكر هذا

صلب ملغته حاننا وعلى من اخذناه معجزة الربا واقر الصلب للرد على
 في البين ثم كرم على اليهود ثانيا قوله ولكن شبهة لهم لعل الظاهر انه منسوخ
 في اليهود ان كان بعض القاء الشبه فقد يكون بادي شبهة لا الشبه الكلي
 في موسى عليه السلام كان من بجل شهوة كانت من بجل الرطوف في عيسى
 كان من عروة بن مسعود الثقفي عن ابن عمر عن احمد مسلم عن عبد الله
 في روى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على غير حليته نقتله وهل
 من مشبهها به عليه السلام اشكل واسهل اوجعله عليه السلام
 في القول والمصابوب والعياذ بالله من الاتحاد سوء الفهم قد نقل
 في اننا رجع عن تأخير زمان في ذكر الميسر ان اليوم الذي كان اخذ حينئذ
 ان شبه ايضا كان يسوع وباريان لقيه فهذا ايضا وجه اشتباه وفي غير
 من التوراة ان الاشرار يكونون قديرة عن الابراء (١) وانما قال لهم عليه
 في التوراة انهم لصيانة عيسى عليه السلام لانهم وقع اتفاقا كما
 في كثير من الامور في الموضع جعلت هو في الحال لهم كما يزعمون وان خطر بالبال
 في شبهة فيهم ولم تنجم النكتة المذكورة فينبغي للتأطران يراجع
 في هذا مثل ما روى عن ابن عباس لم يتعين من القرآن الا هذه القدر
 في سائر الاطلا لبيان من شبهها اي ولكن غلطوا واخطوا ولانهم لم يقل
 في التوراة من قتلوا اذ كان اذ قتل ولكن من شبه لهم بتعريف المبتدئين
 في تعيين الاشياء من الماحص قات او لكن من شبه لهم على الفرق
 في الفعل وقلب الفاعل وقلب المفعول نحو ما ضربت زيدا ولكن اكرمت
 في التوراة من عرو وما ضربته ولكنه عموه ولكن عموه (٢) كما في
 في التوراة اني كبرت وهو ومكره لاننا وقع كما تقع الاغلاط في الدنيا
 في كثير من الامور

الفصل في خبر من جملته على افادة اليقين فقد يحمل ان كان المراد
 صلاة على كذا من غير عيشة كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اوثاب بيض
 كرسف ليس فيها قيعن لاعمامة اما الحلة فانما شبه على الناس فيها انها اشبهت
 فيها فترك الحلة وكفن في ثلاثة اوثاب بيض متولية الحلة وفي الكفن ثياب
 عليكم من شأنه فالعلم ان الله ليس بأعور آه وفي حديث في النهاية عن
 وقد اخرج في الاستدراك باسناد صحيح في الفتن انها شبهت بقبعة وتبين هو
 فحذف على وفي الصحيح من ترك ما شبه عليه من اثار كان لها استنباط

(١) وعند ابى اذ فدا البس عليه (٢) وقد شرح في السان (٣) فانه ان كان

على كان الاتيان باللام الى المتكلم على احتياكه لاصلة
 ولعله اخرج في الباب في التشبيه بمعنى جعله مشبها بغير البيضاوى حيث قال شبه
 مسند الى الجار والمجرور وكأنما قيل ولكن قد وقع له التشبيه بين عيسى المقتول

قال شيخنا اده على ان المقتول مشبه به اي مشبه بعيسى ثم قال البيضاوى
 اذ في الامور ان جعله مسند الى الجار والمجرور على معنى القاء التشبيه اليه بالاقرب

جعلوه مسند اليه على معنى التلميح فقط ثم ان القرينة في ما اذا استدلنا به الى القول
 له يحمله ذكر هو اذ القاء التشبيه انما يكون على خارج اذ هو على هذا جعل غير

ثم ان التشبيه بمعنى القاء التشبيه وجاء في اللغة كما في قول عمر بن الخطاب
 واعلم على طريقة اهل البيان فما وجدناه الا في حديث عائشة كما ذكره في القصة
 يكون التشبيه بمعنى جعل شي مشبها شيئا في نحو الحلية والزمى اليه لان قول

له فاستدل به عنهم كذا ذكر المصنف بيان المراد اذ اول الفعل بفعل المفعول كذا
 لد اذ تسلسل لا انه خبر على هذا عيب السهيلي في هريريد كما ذكره الاشعري في

في الخبر المقتول اخبرنا كذا ذكره المفسرون عنهم تعالى تيقنا ان خبرنا من
 كذا التشبيه صيانة بجانب عيسى عليه السلام من ان يشبه به احد تشبها
 كذا تشبها عليه ولا يخفى في تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى وهذا اكله
 تشبها له في ذلك من الحكمة البالغة وقد افصح الله الامرو

في التنزه في القرآن العظيم الذي انزل على رسوله الكريم المويد
 في ديبات والدلائل الواضحات فقال تعالى وهو اصدق القائلين

واذ المراد كرهنا كذا وصف تبادران يكون المراد القاء التشبه اذا كان
 من دون وهو ان ترك التشبيه هو قرينة انه اراد خارجا فانه لما لم يقل

بما صار لسباق كانه غير عما قبله اذ اذ ان التفسير لا يرجع اليه الله اعلم
 ان يكون قول الاعمام الرازي والبيضاوى من شبه ساوى بين شي وا

الاشياء وفيه امر وشبهة بالتشبيه مشكوك كما في الجواز المستند اليه
 في القصة كما في حديث وبيضا مشبهات وبالحجة لا ينبغي ان يستند

على معنى التفسير لا على معنى النسبة التي تقارب البيان وتكون من
 في التفسير وقد يقال انه لو قال لكن من شبه لهما تشبها لكان

في التشبيه وقد يقال انها اراد بيان منشأ الخلط وهو بيان اصل الفعل
 في الجمع ما في الفهم من انهما كان نظر التشبيه المعروف في علم البيان انما يكون

في التشبيه واما على حاله لا جعل احد من اشياء كذا لا خير فلا جعل
 في الجمع هناك وهذا جعل وقد كثر ونحو ذلك في المصطلح ان كالاكتفاء

والعلماء المطامع على السرائر والضمائر الذي يعلم السرى السموات والارض
 كان ما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتهم
 اورا وشبهه فظنوا انه اياه ولهذا قال **وَالَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَوْ كُنْهُمْ**
مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ اِلَّا اتِّبَاعُ النَّاسِ يعني بذلك من ادعى قتله من اليهود من
 من جهال النصارى كلهم في شك من ذلك وحيرة وضلال وسوء لهذا
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا اي وما قتلوه متيقنين انه هو بل شاكين منه هين بل
 رفته الله اليه وكان الله مخبرنا اي منيع الجبابرة من جبابه ولا يضرهم
 لاذ ببابه حكيمنا اي في جميع ما يقدره ويقضيه من الامور التي يخلفها وله
 البالغة والجملة الدامغة والسلطان العظيم والامر القديم قال ابن ابي
 حنثا احمد بن سنان حدثنا ابو معاوية عن الاحمشر عن المنهال بن عمر عن
 ابن جبير عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السماء خرج على
 وفي البيت اثنا عشر رجلا من الجواريين يعني فخرج عليهم من عين في البيت
 يقطر ماء فقال ان منكم من يكفوني اثني عشر مرة بعد ان امن بي قال ثوبان
 ايكمل يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقالوا شبه من
 سنا فقال له اجلس ثم اعد عليهم فقلهم ذلك الشاب فقال اجلس ثم اعد
 فقام الشاب فقال انا فقال هو انت ذلك قال يلقى عليه شبه عيسى ورفعه
 من روضة في البيت الى السماء قال وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشبه
 ثوبان فكفروا بعضهم اثني عشر مرة بعد ان امن به واذنوا لثوبان
 فقالت فرقة كان الله فينا ما شاء ثم صعد الى السماء وهذا لا يفتقرون

فرقة كان فينا ابن الله ما شاء ثم صعد الله اليه وهولاء النسطورية
 فرقة كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم دفعه الله اليه و
 السلام فظاهرتا الكافر تان على المسئلة فقتلوهما فلم يزل الاسلام
 احق بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا السناد صحيح الى ابن عباس
 اه الناس عن ابى كريب عن ابى معاوية بنخوة وكن اذكرة غير واحد من
 انه قال لهم ايكمل يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني وهو رقيق في الجنة اه
 كافي الامريين التشبيه والاشتباه ناسب ان يترك ذكر التشبيه ولما
 من هذا التشبيه مقدر من الله لصياغة عليه السلام لا من تعليق اليهود
 وعيسى الصليب اختيار صيغة الجهرول ولو كان بسبب فعلهم لقال ولكن شابه
 وهو الفرق بين التشبيه المشابهة فان الاول ليس من جانب الشياطين
 من ثوبان بخلاف الثاني وقال ابن حزم في الملل النحل قوله تعالى **وَمَا قَتَلُوهُ**
اَوْ صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ انا هو اخبار عن الذين يقولون تقليدا لاسلافهم
 واليهود انه عليه السلام قتل وصلب فهو لا شبه له القول اي
 في شبهة منه وكان المشبهون لهم شيوخ السوء في ذلك الوقت و
 من ادعون انهم قتلوه وصلبوه وهو يعلمون انه لو يكن ذلك وانها
 في روح المعاني من عن علماء الحقائق تشبه القوم صودة بسدا نيتا
 في الامور من آل عمران والنساء ايضا والله اعلم بجمع القسرة
 في الجساد المكتسبة وما ذرة في الفجر من حديث من بعد المسيح
 رفاق يتبع من كان يعبد الطواغيت من تمثال القوم لهم روح المعاني
 انا بانهم لو كان الامر بهذا لكانت اخر مكانة بل تشبه ارجف بقتل
 القوم باننا قتل اخر مكانة وخذوا الامر عليه ليريدوا الى ذكر

اخذ دامن امكنهم فقتلوه وصلبوه وهم يعلمون انه لو يكن ذلك وان
 من امكنهم فقتلوه وصلبوه في استتار ومنهم من حضور الذم اثم انزلوه ودفنوه
 قويا على العامة التي شبه الخبائها وهي نكتة اخرى في الايتان بالاعلام
 تعيين من فعل التشبيه بغير ما ذكر وهذا هو الذي ذكره صاحب كشف الاسرار
 بقوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله او المشهور بجهنم
 عندهم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم^{١٣} انهم بهذه العبارة واعرف
 الفرق بينهما وبين قوله لو قال ولكن شبه الله لهم او اشتبه عليهم من قول
 شبه الله لدل على كرامتهم اذ شبه لهم عيسى واحد ارضيهم بقتل واحد
 ان لو يكن عيسى ولقد كان تعالى قادرا على اكرام عيسى عليه السلام وان يشبه
 منهم بغير ذلك واو قال اشتبه عليهم دل على انها اشتبه عليهم كقولهم
 متى اشتبه الشيء فيجوز ان يكون هو المشار اليه في نفس الامر وقد اشتبه
 ان يكون غيره وقد اشتبه ايضا وقد نسب الضمير الى عيسى اعني المشار اليه
 ان لا يقول شيئا عن ذلك فقله شبه^{١٤} بهذه العبارة وما بعد ما ياتي

(١)، الرؤساء وغيرهم من اتباعهم (٢)، فان الضمير لما رجع اليه كان هو على ما
 اشبهه على غيره فليست به (٣)، والذي ظهر من موارد اطلاق هذا الضمير
 وانها بالاجل والتعمير لا بالبيان والذكر الساتر فقط كما ذكرناه في (٤) وذكرنا
 في عروس الافراح ان المراد بهذه الكلمة في القرآن ما ذكره الراغباني من قوله
 حسبه اياه يريد انه صور لهم واقبه قتاله بعبانهم وقباله ولا يريد وضع يده
 طرفين كتشبيه البيان وانه شبه هناك احد باحد فان هذا خارج من حق
 بل محطها شيء واحد نصب له قتاله ولكن لا يكون هذا الا غير خيالي في
 والواقع قلزمين من حيث العبارة في قوله من حسبه اياه طرفا حتى يجتاز
 الاخر بل يريد صور له شيء ونائب الفاعل اما ضمير المصدر او الجار والمفعول

وَأَمَّا إِنْ قَدْ تَبَيَّنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَافَ رُؤُوسَ الْيَهُودِ مِنْ اتِّبَاعِ الْيَهُودِ لِعِيسَى
فَقَتَلَ مِنْ مَالٍ مَعَهُ مِنْهُمْ فَعَمِدَ إِلَى رَجُلٍ قَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ حَتَّى قَتَلَ
مَعَهُ السَّعَاءَ مِنَ الَّذِينَ نَوَّسُوهُ فَتَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ صُورَتُهُ وَقَالُوا قَتَلْنَا عِيسَى وَمَوْهُوَ
يَعْقِلُهُمْ وَأَخْلَقُوا قَرْنَ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ
يُحْيِي نَفْسَ الْمَرْمُومَةِ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ ثُمَّ قَالَ يَقُولُوا فَمَنْ
يُحْيِي مِنْهُمْ أَعْنَى مَنْ دَخَلَ قَتْلَهُ يَتَيَقَّنُ أَنَّهُمْ مَا قَتَلُوهُ وَهُمْ الَّذِينَ شَبَّهُوا
بِالنَّاسِ فَتَحَقَّقَتْ بَقِيَّةُ النَّاسِ بِهِمُ الَّذِينَ شَبَّهَ لَهُمْ رَجُلٌ بِعِيسَى مِنْ قَدَرِ كَالِ شَيْءٍ
فِي الْعِبَارَةِ مُنْبِئَةً بِصُورَةِ الْوَاقِعَةِ وَلَوْ شَبَّهَ اللَّهُ لَهُمْ إِنْسَانًا بِعِيسَى فَقَتَلُوا
وَكَلَّمُوا لَهُمْ فَأَقَتَلْنَا الْمَسِيحَ بِجَهْمَةٍ وَلَا كُنَّا إِذَا دَلَّوْا عَلَى إِنْسَانٍ أَمْرًا تَشْبِيهُتْ
فَتَلَّشَتْ فِيهَا لَوْ يَكُنْ زَائِلًا - وَقَوْلُهُ لَعَا وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ دَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ

والجور وقوله من بيان المراد او هو التائب اخذ من خصوص مادة
الخشية لانها اقرب الشك فلا يكون الا غير في نفس الامر وانما ترك في الآية للالة
في مادة الكلمة عليه وان من خارج ولم يرجع القمي صاعدا للمفردات الى عيسى
تخرج اليه لان في المقام قلب جنس الفعل لا المفعول به فاكتفى به وان اجمع
ايضا عندى ولا يكون الا غير في الواقع وان اسند الفعل اليه على حد قوله
النار من مختلفين في قبلة البحر ارو في النهاية مثل الشيء بالشيء سواء وشبه
وهو مثله ونحو مثله فهو يحيط بتشبيهها بآياتها ويراجع اقرب الموارد عن التشبيه
في التصوير وبسط منه ما في لسان العرب ولا يخرج عنه التشبيه المبياني و
الذي بين شيئين وشئ المراد به انه لم يفرق بينهما وقول شيخنا فيهما على القول
الظاهر فيه التشبيه لاصالة وبالجملة هذه الكلمة قامة في افادتها لا تحتاج
الى ما الى احد الطرفين من خارج بل يكفي ما في داخلها وهو شئ واحد
وعلى ما في الرضي على الشافعية نحو سبحان الذي ضوء الاضواء وعند سيبويه
في قوله من الفعل بل اول المستند اليه في ص ١١٩ -

قتلوا انسانا ولا ثم صلبوه بعد القتل هذا بقصد من هو له ان يقتل شيئا
 لم يثبت عليه بل الرؤساء شبهوا وغيرهم شبه لهم ولم يبق ايضا شبه
 لما تقدم واما الذين اختلفوا فيه فهم غير الرؤساء لانهم كلهم كانوا
 غير ان بعضهم خالف بعضا في الايمان به لا في قتله لفي شك منه فعاد قوله
 وما قتلوه يقينا رجاءا الى الرؤساء والذين يثقون بانهم لم يقتلوه بل شبهوا وقوله
 ان الذين اختلفوا فيه راجع الى اليهود والنصارى معا ولهذا لم يبق اختلفوا في
 قتله وقوله ما لهم به من علم عائدا الى اليهود والنصارى غير الرؤساء ومن علم ان
 على استغراق الجنس قوله الا اتباع الظن اي ان اتباعهم لما فعله الرؤساء
 ادعوه اتباع ظن لما ذكر الظن من المتبعين اتبعه بذكر اليقين من القائلين
 المشبهة مع نفي القتل عن عيسى فقال ما قتلوه اي ذلك الاخبار ما يقولون ان
 شوعن يبين منهم لا يفهم انهم قتلوه شكنا بل رفعه الله اليه وكان الله عز وجل
 فذكر صاحب الكشف في هذه العبارة ان اليقين في الآية وان كان من اخبار الله
 هو فداهم انه منسوب بزرع الخافض اي عن فهو قيد الاخبار بالحكم لا بالعلم
 وقد ذكره ابن الحاجب في شرح المفصل ليس المراد انهم ما قتلوه قتل يقينا
 انما نعلم اختاره كما في الفتوحات مله ٢ وقوله فمن اليقين الذي عندنا من يقين
 له محل يقوم به آية لا يربط به اليقين في قوله ثم وما قتلوه يقينا بل ما زعموه في قوله
 قتلنا آية يظهر ذلك من عبارة البيضاوي فاحتمل عبارة الفتوحات او اردت
 اليقين لكن ما حجة انهم قتلوه انا قلنا وبالنظر اليه ما قتلوه عن يقين ادعوه
 هو بون مصدر اتي وحمل يقوم به - ومن يجمل اجراء الجزى في ما يشي
 القتل الموت والصلب في سياق النفي وليس ليقين بمعنى الموت حقيقة كما صرح
 شرح القاموس في نسخة نعوذ من ان يجهل به وصف القتل باليقين ثم انه مع
 مرهنا مقابل الشك والظن او معادل الظن في قوله الا اتباع الظن على تقدير

فما خبر الله من بنية اليهود والنصارى بقوله ان الذين اختلفوا فيه اي في الايمان به

يوم اجمع قتلوه شكنا والعياذ بالله وقوله وهو الذين شبهوا البقية الناس
 منها اي كيف يتيقنون بالقتل والحال انهم هم الذين هو هو الغيرهم الا مرفى
 بغيره نكتة ذكر الامر وانها الدلالة بالماضي ثم قوله ان الاختلاف في الايمان
 به في القتل بناء على انهم لم يختلفوا في امر القتل فوضع الاختلاف في الايمان
 عليه السلام والشك ونفي العلم باتباع الظن في امره وما جرى عليه في
 شك من عيسى عليه السلام ما لهم به من علم ليس كذلك فانهم يختلفون فيه
 برؤية - وبعض الزائعين نقل هذه العبارة وبرز كان مكان هذا التفسير
 من تحقيقه وساند الناس فيه حتى ظفروا بهذا النقل وهو بل قيمه وان هذا
 القول مذكور في التفسير المتداول فاقى بتجريحه واي ظفروا لم يكن خلا العلماء
 من ذلك الوجه ثوانه لم يفهم هو بنية كلامه في الرفع فانه تنزل فيه مع
 الخصم مقدار ما لا يدفع بحمله على نحو رفعنا ممكنا علينا واني ذاهب الى ان
 في نحو كون الانبياء ليلة الاسراء في السماء وصدق مسمى كونهم هناك بحيث
 ينادى الخصم في هذه الاطلاقات ايضا فاكتمى بهذا القدر في مطالبه الخصم
 بجاراته معه اذ هناك بقاء كبقاء المختصر ايضا وفي الكبريت المختصر من علوم
 بالثالث والسبعين نقل ابن سيد الناس في سيرته في قصة اسلام
 سنان الفارسي ما يشهد للشيخ في نزول عيسى الى الارض بعد رفعه وقبل
 نزول الموحى وقال اذ جاز نزوله بعد رفعه مرة فلا بد ان ينزل مرارا والله
 انما هو فقل يكون ابقاء مع التضييق عن البصار فرفع الجسم الى السماء شئ
 ان وان اصله الخفاجي - (٢) ثم رأيت في الروض الانف ص ١٢٣

وإطالة الحياة بذاته شيء آخر ولم يقل من موته عليه السلام حرفاً ولا أن الرفع قبل
 كما في كلام الجبائي أو بعداً وذكرنا أثر من الرفع لا من جسد وصوره بما كان رفعه
 والزهر الخصموان يؤمن بمسمى الرفع مجعلاً أن لم يستطع فهم غيره ولم يقل
 عليه السلام أصلاً وما ذكره في الإسراء أن لا شرف إذا كان بجسد بعد أن قد أرى
 مآراه وصداقه الله فيه ولا نقص إذا كان بالروح يريد به أنه لا يقصر الشرف
 على الرفع بالجسد فإنه لو لم يكن قد روي الله لا سراً مثلاً لا بالجسد لا بالروح لما
 قدح في الشرف وأتى نحو كان منه فانه فضل في الله فلو عرض على الخصم الإيمان به
 اجماً لا ولم يكلف ما لا يستطيع فهمه وأمن بمسمى الإسراء ولم يتعرض لا كيفية
 لم يجعل فوق ذلك كما ذكر في حجة الله البالغة أنه كان في برزخ جامع بين الأمرين
 والمثال فهذا الأمر يعرف مفهومه ولا يعرف حقيقة إلا من أسرى سبحانه به كذا
 كيفية رفع عيسى عليه السلام مشكلة كما في البواقي لا يعرفها إلا الله من رفعه
 الله والإيمان به يكفي بدون معرفة الكيفية فهذا أنزل منه وإن كان الحق
 في الواقع في رفع عيسى عليه السلام وفي الإسراء هو الرفع الجسماني وليس اعتقاد
 موته عليه السلام بل لم يعبر فيه برفع الروح أيضاً وإنما اقتصر على الرفع كيف كان
 ذكر لفظ الروح في الإسراء نقلاً للقول النير الصحيح فيه فراجع حق العبارة ولا تنس
 الجاهلين وبالجمل نسبة عقيدة موته عليه السلام إلى أحد من أهل الإسلام
 في النقل غباوة في القهر وكان المسترقي إليه لم ينشأ بخوف منه لهذا القول الجاهل
 إلى ما هو يوهي وهو كيف وقد مثل بقول إبراهيم عليه السلام في ذات الجاهل
 وكان ذلك القول منه في أوائل عمره حين هجرته ولا تعلق له بالوفاة

في قصة الرفع حتى لا يفهم منها أنه عليه السلام رفع حتى اتصل جسداً بالله تعالى
 في هذه النسخة أيضاً وحمله على مثل قول إبراهيم عليه السلام ولا يكون ذلك الرفع
 في المقادير التي يجب أن يكون منها هو الله لا السماء المعنوية فمثل هذه الأمور
 لا غيرة إن والحاصل أنه يكلف الخصموان يؤمن بالرفع على شأن يطلق عليه
 الرفع إلى الله ولا يكلف معرفة الكيفية وهذا الذي قلناه لا يخفى على من لم
 سبقه فهم العبارات وثبوا المصنفين وتصرفاتهم في العبارة وصنعهم كيف
 سلكوا في التعبير ولا شيء ذكرناه هذا اللفظ مثلاً وتركوا أخروا ما ملهم نظروهم
 في فروع الالتفات والأغراض كل هذا وظيفة العلماء وأين هم وخالات الراس
 هذه قليلة فالرفع إذا اعتبر إلى السماء فهو جسماني وفي هذا الرفع نفسه
 قد أطلق عليه أنه معنوي هذا دساتر المفسرين قد رافقه المضاعف إلى
 علم في البحر وغيره فهذا أيضاً نظر لصاحب العبارة لم يقدراً لضافه اقتصر
 في حقيقة يطلق عليها أنها الرفع إلى الله ولم يزد عليه مع اعتقاد عدم موته عليه السلام
 في ذلك وأهمه ولم يذكر في كون الأنبياء ليلة الإسراء لفظ الرفع بالروح أيضاً
 أن يكون بجسد ثم أطلق الرفع من بيان الكيفية هناك أيضاً وكلف بالإنسان
 في الكيفية إلى الله وأقرب أمر إلى الله إن الله بصائر بالعباد
 من أشر من هذا لفظ العبادة والأقوال بالآية قد مر ويأتي وعليه
 الجاهل وكيف في هذه الاستعدادات قوله تعالى إنما السميع عيسى بن
 الله وكلمته أنقأها إلى كريم وروح منه فاعنوا بالله رسله
 الآية فاجعل عينه روحاً كما قاله الله تعالى إن كنت

من ارباب الوجدان فاستمع لما في روح المعاني من بابل اشار قال يا اهل الكوفة
 لا تقولوا في دينكم نبي اليهو والنصارى عند الكثيرين من ساداتنا وقد غلب
 الفريقان في دينهم اما اليهو فتعقوا في الظواهر ونفي البواطن فخطوا بخط
 عليه السلام عن رجة النبوة والخلق باخلاق الله تعالى واما النصارى
 فتعقوا في البواطن ونفي الظواهر ففوضوا عيسى عليه السلام الى جهة الالوهية
 ولا تقولوا على الله الا الحق بالجمع بين الظواهر والبواطن الجسم التفصيل
 كما هو التوحيد المسمى اننا المسيح عيسى بن مريم رسول الله الذي
 اليه وكلمته القاها الى مريم اى حقيقة من حقائق الدالة عليه وروحه
 اى امر قد سمي منزه عن سائر النقايس وذكر الشيخ الاكبر قدس سره
 ان سبب تخصيص عيسى عليه السلام بهذا الوصف ان النافع له من حيث
 الصورة الجبريلية هو الحق تعالى لا غيره فكان بذل شحا كما لا يظهر الا من
 الله تعالى صادرا من اهم ذاتي ولم يكن صادرا من الاسماء الفرعية كغيره
 ما كان بينه وبين الله تعالى وسائط كما في ارواح الانبياء غير عليه الصلاة
 والسلام فان اراد احد ان كانت من حضرة اسم الله تعالى كما بتوسط طبقات كثيرة من
 الحضرات الاسماوية فاسم عيسى عليه السلام هو الله تعالى وكلمته الالكونية وجنان باطن
 جميع الحضرة الالهية ولذلك صدرت منه الافعال الخاصة بالله تعالى من احياء الموتى و
 خلق الطير وتأثيره في الجنس العالى من الصور الانسانية باحيائها من القبور والجنس
 الدن كخلق الخفاش من الطير كانت دعوته عليه السلام الى الباطن العالم القدوس
 وكان له ما كانت محقرة وتقبل جار بها بقبول من سمع كونه انقى وكان المعز لا يتردد
 حمت والناس لم يكن رتبها تكفل الله تعالى لغيره روح منه في ما يخرج روحه من رتبته

انما هي من باطن اسم الله وهو بينه وبينه والى ذلك ظهر الله تعالى
 من الاقدار الطبيعية لانه روح متجسد في بدن مثالي وحاني الى اخر
 ما ذكره الامام الشعرا في الجواهر والدراهم ومنه قوله كان الاحياء الله تعالى
 النسخ ليعنى كما كان النسخ لجبريل والكلمة لله تعالى اه ههنا والله اعلم
 ان ما ذكره ذلك المحل تبعا للطبيب هو حسن الامر وهو السار احد خان من ان
 سرادقه عليه السلام صلب شبه بالمقتول لكن لم يمت على الصليب فمما بين نصر القرآن
 من انفس الحرف واختيار نصف نصرانية فشيء فليؤمن من شاء فليكفر ههنا
 ا. قد اشتهت الصوفية ترويح الجسم وتجسد الروح ذكره في الفتوحات وغيرها
 من ارباب له كان هناك فعل منهم تعلق به عليه السلام كان ادخل في لغتهم فلم يكن ليعتركه
 ونفى بقوله انا قلنا آه فانه بمجرد هذا القول لغتهم ان قالوا في رسوله ذلك القول فلو
 كان اسببه بسوء اصدر به ثم اذا كان الشبه وقع بفعله لم يكن ليهيهم الفاعل
 يجعل الفاعل نفسه اذا كان الفعل وقع على ايدى يهم فاستناده الى غيره خلاف
 اتم وكذا اذا كانوا افضوا به الى ذلك الحق فهو عين فعلهم لا يقال انه ليس
 سيده لا يقال انه اذا وقعت كذلك واقعة وضربوا رجلا للنوت ثم تركوه على رزق
 مستحسن هناك ان يقال ليس عليهم فانه قلب الاصل وانما يقال في مثله
 وهو عموه مات وتركوه وانما يقال انهم غرطوا اذا وقع امر من الخارج لو كان
 صادرا من عند هؤلاء الاشقياء لقال اذن ولكنه شبه لهم بارجاع الضمير
 اذنى ثمران ترك بعد ما زعم ميتا كثير فما الخارق الذي منهم اذن و
 من ذلك شبه لهم وراجع ما وقع لبولس من اعمال
 من ارباب الوجدان في تخصيص تشبيهه بالمقتول وقد ذكر شيئين في قوله وما
 سبب وان قيل انه شبه بالمقتول والمصلوب فيما معنى تشبيهه
 به في سبب حقيقة على نزع ذلك الشقي بل التزم في ستر باقي
 من ارباب الوجدان تشبها ايضا والعبادة بالله واطلق عليه المصلوب

قوله تعالى وما قلوه يقيننا يني انهم مالهديه من علم وانما العلم الذي هو اليقين وهو
الله تعالى وهو قوله وما قلوه بل رفع الله اليه قد علمت ان قوله تعالى وما قلوه
انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم يدل على ان موجبا للعن هو نفس القتل وحده
القول لا المس بسوء فانه لم يقع وان الخط هو نفس القتل وحده
فذن العادة انما ذكر الصلب لانه كان وقع هناك على اخر ايضا من الشبه
لجريمة او لم يقع على المشبه على قول وانما وقع على مجرم فقط واذا كان
وقع على مجرم وكان مستحقا للعن فليس الجواب الا عدم وقوعه على من
عليه السلام اصلا لا البحث في اللازم والنتيجة فان فيه ايهام تسليوهم
في كون الصلب موجبا للعن اطلاقا وبناء الكلام على نعمهم لفساد هودا مري
غاية السما اذا كان القتل الصلب وقع هناك على اخر فليس البحث في نفى القتل بالاسامة
البحث في المفعول به ولا تخلو كلمة يدل عن معنى الاستدراك قالوا

دل، فظهر ان الراجح ما في روح المعاني من جعله قيد المنفى حتى يدل الله عليه، لا سيما
 هناك مقتولا واذن فقولته تعالى بل رفعه الله مع اول المجموع قوله ما مقتوله آية
 الذين اختلفوا فيه آية الا لا يتابع الغنى (دال) ودقم في الكتاب شي من المسائل
 ثم ان هذه الراجحات من الاستدراك او الاضراب في المفرد ابرأ لا في الجمع
 ولذا بحث في شرح المسلمون بل الصبيان فبرها انها في الجملة وارفعوا
 فقط وبدون النهي المنفى للاستدراك ولو يعلمو ماذا افرع منه المجموع افرع الاضرب
 لكن انظارهم صنيعة انه لمجودة فانه اخذ السكوت نفيا وان قول المنفى بعد النهي ينافي
 المفرد لانهم قالوها في الجارية مع الجملة اى في كلام ابن مالك وارسل المنفى في خط
 التبرين وهو عند محمول على المفرد ايضا فانهم هذا التحديد الاختلاف في الصبيان
 علماء المعاني كما عند ابن سبقي ذكره الاول ولكن للقصير ما بحث فيه في غود
 قد اجبت عنه ويفيد ما ذكره في شرائط العطف بلا نفوذ ظاهر الى القصير وقد
 الا شمر في ايضا وذكره القصير في المفرد والجملة كليهما فالمسألة نحو ما
 في العطف على المستند اليه ايضاً، (دس) وقال الراغب للتبرين

في الخلق من الرمة التي استشهدت بين العربيين الصواب خلافاً لها قولهم بل
هو الجواب عن السؤال الذي هو في اللفظ والبيان
فانها بعد انقضى ذالهي بمنزلة
سواء والظاهر ان هذا فيما اذا وليتها جملة ايضاً وعمارة الخفي شاملة
سأكون انفاك ام عن معنى الاتصال عند ابن القتيبة كما ذكره في كتابه
في الفوائد وان وليتها جملة وانما لم يذكر في الجملة الا الاضراب لكون
مستقلة الخفي الاستدراك كأنها تعرض لامر جدي لا الا للاستدراك
ثم واذن بقوله تعالى بل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ بَيَانٌ مِنْ شَأْنِ الْغَلَطِ وَتَحْقِيقُ الْوَقْعَةِ
بِإِشْأَانِ الْغَلَطِ لَا يَكُونُ إِلَّا الرُّفْعُ الْجَسْمَانِي لَا الْمَوْتَ الطَّبْعِي لَوْ كَانَ الْمَرَادُ
بِالْمَوْتِ الطَّبْعِيِّ وَهُوَ غَيْبُ بَنِي عَنْهُمْ أَذْكَ لَا الْمَوْتَ وَلَوْ كَانَ الْمَرَادُ

في شرح المفصل بناء على مذهب الميرزا في نقل المعنى بحث منه (٢) اي بعد
المرتب (٣) اي بعد الامرو الايجاب ذكره الصبيان في مرآة عن المعنى ايضا و
ليس متفق - كما يستفاد مما ذكره الصبيان عن ابن مالك من وقافة
في خلاف معناه من اول عطف النسق والخلاف في ثلاثة احرف -

لا تقاطعها في وقتها ولها ٣٢

الزبور وهو محرف كما في اظهر الحق من القول

[illegible]

نفى صلبا للعن في قوله وما صلبوه لبقى في قوله وما قتلوه يقينا احتمل ان الله
يقول قتل ذلة ولعنة والعياذ بالله بل قتل قتل فعه وان قيل ان السواد
وما قتلوه وما صلبوه اى حتى يكون ملعونا اعنى ان يكون نفى الاول عبادا لئلا
الثانى تسببا لها قهره في نحو ما تاينا فتحنا بنصب الثانى صارت تقرير العباد
وما قتلوه وما صلبوه حتى يكون ملعونا بل فعه الله اليه فلم يعادل لزم
قوله بل رفعه الله اياه لقوله وما قتلوه وما صلبوه وقد كان السباق له
والجملات لما عدل عن نفى اللازم الى نفى الملازم لوجه شىء مثلا وجب ان ينفى

(١) ثم لما قيل تبعاً لبولس ان مجود التعليق موجب للعن كما زعمه الغي، ما كان
 في نفى القتل فائدة، وجب نفى الصليب رأساً في الترجمة العربية من الآية
 الاستثناء لان المعلق معاون من الله ولعله اراد به العهد لاعلمية التعليق
 غير والعبادة في الهندية الى المحنوق ثم في الترجمة الهندية ذكر الشجرة ولور
 الصليب فكانه سواء الانجيليون على عقيدتهم ليخرجوا وجه التبرك به وليس الصليب
 على الشجرة الا تشهيراً بحرمه وتكريماً وتقديراً اذا كان من جانب موسى عند
 فهو طرّاً وبعاد، وهو حاصل اللعن هو عند ابن خزم ^{٣١٥} وراجع الترجمة العربية للقرآن
 من العن - وان خالفك فهو ما عند مسلم من لائحة الملعون وان الدعاء يقتضي تغيير محل
 جريحه عند البخاري فازجعه بما في الاستثناء ^{٣١٦} وان لم يكن جرى من لسان الملعون
 قد تدارك مسلم بما أخرجه من ^{٣١٧} وبالحيلة الجيدة المنسوبة للتواتر على كل حال
 جند مائة فقد غرّب بها السراية ان الامر من اجتماع في ذات لان الاول على اللعن
 عند ابن خزم من صلا فمساحة وعبر فيها بأنه ملعون لذلك لان قد لعن فيكون
 محضاً لا سبباً للعن ويعود بالله من سوء الفهم والزيغ ولا حول الاية -
 له واذا كان على افسان خطية حقها الموت فحقها عقوبة على خشية فلا يستحق
 الخشية بل تدفنه في ذلك اليوم، لان المعنق ملعون من الله فلا يقبل ارضاء الله
 الرب الهك نصيباً، ^{٣١٨} ولكن لو شأ الرب الهك ان يسمع ليلو له فحول لا يملك
 الهك اللغة الى بركة لان الرب الهك قد امسك -

ومن بني اسرائيل ومن الغرباء النازلين في وسطكم يسطرون صيداً او حشداً
على بسنك دمه ويفطيه بالتراب **٥٤** لا ترسو في الارض التي اسرف فيها لان الدم
لا يغفر وتحن الارض لا تكف لاجل الدم الذي بسنك فربا الابدان سافكه - **٥٥**
سأالي بيتك لئلا تكون محو ما فعلته تستقيم وتكفر لانه محرم **٥٦**
سأالي بيتك يغسل ثيابك ويكون نجساً الى المساء **٥٧** ومن غسل ثيابه يغسل
ثيابه ويكون نجساً الى المساء ومن جلس على الماء الذي يجلس عليه واليد يغسل
يداه ويكون نجساً الى المساء ومن مسح لحيته يغسل لحيته ويكون نجساً الى المساء

وأيضا لما انتقل في الظن من نفي الازم عبارة الى نفي المازم كان الازم مستقلا
 بنفسه تسببا لا منقيا عبارة وصار مسكوتا عنه غير مبني عليه شي وان شئت
 الى نفي المازم وصار هو محط الكلام اذ ليس الامر الا نفي القتل من الزم
 محل لرفع محل القتل نفسه وصار مخلصا منه المحاصل ان نفي الازم صار
 وخلص النظر والامر الى نفي القتل نفسه اى لو يكن القتل رأسا بل انذاره
 بدله فكيف يقولون بهذه الخزعبلات كأنهم قالوا كان القتل يكن
 لو يكن القتل نفسه رأسا فكيف لكذا وليس قولي فكيف منوينا بل منقيا
 وانما ذكرته تصويرا لا تقديرا في العبارة فنعم ذلك الجاهل ان نفي
 لغرض نفي الازم والواقع ان هناك نفيه لتهدم الوازم بنفسه
 لم يقصد نفي الوازم بالعبارة بل اسقطها من حيز الاعتبار والغايات
 مطروحة فافهم الفرق بينهما وصار قولنا

اذا احمر ان ليس المدعى بمؤمن	فكيف نبيا او مسيحيا مباركا
------------------------------	----------------------------

اذ احمر ان ليس المدعى بمؤمن بل غنمته تبعه لبولس والعياذ بالله وسجود به كذا في
 الحق من اوائل رد التثليث فكيف اذن الامر في رد فريقين متناقضين وكيف بالاعتقاد
 في رد فريق دون الآخر وهم يجعلون الصلب واللعن من المفارقة نعوذ بالله من
 وهذا الشغل في هذه المقام بين يهودية ونصرانية وفي الاتحاد مشبهما والبيد
 يلقى اليه الشيطان مثلها وقد لعب بهما في اثاره الخجوات وجهه ان يرد
 يشير مشبهات للدحض وقد يشير للجلب وهما له فمرة الى شبهات ابيليس
 مرة الى مناسبات -

واذن لم يبق سبيل الا اصطلاح الشجرة وعندى ان التبريد ان لو قد
 فلا ينبغي التحرض حينئذ للمذاهب والعقائد فانه يحول الامر من الاول
 لوجه الاختلاف في المذهب وهو اول البحث فلا يجمع من حيث المبدأ ويحتمل
 انه لوجه الاختلاف في العقائد وتلك امر اخر فلا يرجع الى المبدأ

اللعن على هذا المنوي هذه العناية وهل هذا الا رجح بالغيب وهو بالليل
 قيل ان اليهود قالون به وهو الآن ايضا قالون به قلت عندهم الفشئ
 الباطل فهل يدخل في تفسير القرآن كل ذلك والعياذ بالله من
 فيهم شناعة لو اخصى الامر في نحو ذلك فليكن رد القول به انه كاذب والنبي
 يوجب يقتل فقال تعالى انه لم يقتل هو صادق مصدق وليس الوجه الا
 يوجب في نفس القتل كما في قوله وقيلهم الا نبيا يغير حتى لا في الازم
 ليعرض له ورد كون الصلب للعن مطلقا لبقى احتمال انه صلب رحمة فلنا
 ليعرض له ورد اصله ثم ما مكر الله في عيرونه مهملو بما مشبهها بالمقول
 وع هو الا كما خلافا للنظر مع اتحاد المصدق كلا وانما الرفع لرفع القتل
 ليدل به فقط من حيث ان يكون وقع بدله ولو يراعى كونه مخلصا منه لما
 كان هو المقابل للقتل اقتصر عليه في النساء ولم يتعرض للتوفى لانه معناه

لا يقابله واقصر في المائدة على التوفى لانه المانع من الشهادة وجمعهما في الامر
 تفصيل ما يصنع به عليه السلام - ولم يقل وما قتلوه يقينا بل امانة الله
 فكان هذا هو حق الظن لو اراد ولكنه لم يرد ذلك اصلا ولو كان التوفى في
 الامران بمعنى الامانة لكان المناسب لهما بل توفاه الله جريا على لفظ

الطريق في القرآن في امثال هذه المواضع الاخذ باوائل المسلمين وترك التفاصيل
 لا تحية ولو تعرض لعنايتهم تاويلها لما استقام الاعتقاد في عقولهم في قوله تعالى
 من الله ما يثبتون فانه لا خلاف بيننا وبينهم في التفاصيل البعدية وابن الله ولا
 في قوله ثلاث نساء ومثله كثيرا فاعلمه ولا احسن مما في (نظرة) من مشا في عزه ابن الله
 من دون الله -

الذين لم يقرروا بغيره...
لقد قالوا لا يقرروا بغيره...
وهكذا قدسوا لاهوتها بحسب ما...

واذا ما سطعت آياتها

والحاصل ان الرفع الذي لا يستطيعوا ان ينزلوه هو الرفع العسافي...
فقط وماذا يفعل عيسى عليه السلام لو كان ثابتاً بهم بعد ان...
اسرائيل وامر بالتبليغ اليه بعد ان كان التوفى بمقتضى العاقلة والرفع...
لما كان منكراً بل هو عام لكل حي ولو كان الرفع بمعنى رفع الارواح...
نظروا النساء بقاءه على الارض حياً ولو يستلزم قوله...
اليه موته عليه السلام ولو يكن مكرراً ايضاً بل لا يخالفها من نقل قد كان السابق...

١) والاشاب به من بينهم (٢) نحو قد يكون الرفع بمعنى التخليص كما في المستقل...
صلى الله عليه ما في حليم وهذه وقد بسط هناك (٣) وما ذكره في السبط...
الجملة بالنسبة الى ما قبل بل فسر في ما بان ما قبلها هو القتل الذي...
والرفع يكون قبل حين زعمهم وورد تأويل الخلفه الآخر من حيث...
وقال اليعقوبي في شرح المتخصيص وايضاً في السط في المتناهيين...
ان وقتها مختلف فلا يكون في نقض اعتقاد الخلفه...
والظاهر ان لكن الاستدراك اذا ما وانه لن يتم توهمه كما قبله...
المشكوك من دون نظر حال مخاطباً اعتقد الشركة امر العكس...
الشركة في عدم وقوع شيء بل بقي منتظراً انه اذا وقع ما قبله...
القال اذا لم يقع شيء وهذه الراه الحقة كما ذكرت في شرح...
المستند اليه للاستدراك تفسيره ان في المعنى وهو ما القبان من الجور...
ما في التوهم بل لا ينفك عن الاضرب هذا امطأها الاصل فلما اراد...
ولكن شبه لهم وهو تلاف في ما بقي في المقامه لما ذكر التحقيق...

نظامها من اعداء عن آيت وامر آية المائلة فواضح انها في القيامة...
التي ذكرها اليهود في قصة اللعن العباد بالله بعد ما كان القرآن...
يؤيده عليه السلام ومن سألته وكونه من اولى العزم وجيها في الدنيا...
بغيره ومن المقرين من الصالحين وكونه كلمته وروحاً منه الى غير...
ان اشهر هذا عقيدة القرآن بعد ذلك اي حابزة بقيت ودعت...
في ذلك النوع الباطل ولو اراد المصريح ومكانهم فكيف عدل من...
عرب في نفي القتل الذي لا يفيد الا بتكليف لا يقبل كان الغار ثم...
وهو لفظ الرفع في نفي قتله به وجمعه معه وكان الانبياء الذين...
نوا في اقره الحق به لزيادة الزعم الباطل هناك ثم ان آية النساء...
في آية آل عمران ونفي الحقت لئلا يورد على اليهود انها هي عد من الله تعالى...
السلامة في نفسه لو شمع لليهود فما ذكر رفع الدرجات وكان معلوماً...
في قوله عما اذا ليس قد طردوا بل مقيداً بالآية وفي وهو لكل مقرب فحين...
عيسى عليه السلام كانت وعد الله تعالى بمجرىها لليهود حين حكيت...
عليه السلام عليه وسلم في حال الحكاية وانها يراعى فيها حال...

والله اعلم

من عند الله قال بل قد الله وفيه عدم الاختراع من جانب المتكلم...
الخير وتقسيمه مقسوماً الى اقتراد احد الامرين في او ومادة الجمع فهو مما يتصور...
الاستدراك وهذا المشي في غير ان الضمير في شبه الجسدي وليس في الآية ذكر...
الاستدراك في قوله ان الاده القتل انه هو المحل داخل التشبيه بياناً وفي تخرجه...
في قوله ان الاده القتل انه هو المحل داخل التشبيه بياناً وفي تخرجه...
في قوله ان الاده القتل انه هو المحل داخل التشبيه بياناً وفي تخرجه...

والله اعلم بالصواب

تتمية القتل الصلب قد يكون اهانة في شرعنا ايضا كقتل من حارب الله ورسوله
وصليبه وقد يكون القتل تشريفا كالقتل في سبيل الله بل هم احياء عند ربهم وليس
كون القتل والصلب اهانة مخفيا بزعم اليهود بل انتقاما له الى الخير وغيره وعرفنا
عند الاوامر فلا يحتاج الى دزيم اليهود خاصة بل مساقي للقرآن انه ليس وجه قتل وعيا
عليه السلام من بينهم هو القتل الصلب بل رفعة الله اليه فلم يحققوا الواقعة لما
كان القتل لو كان كان وجه القتل اعادة ثانيا مفردا او قال فما قتلوه يقينا بل رفعة
الله اليه يعني انه ليس لقتل وجه غيبوبته عليه السلام اعني ان القتل هو
الذي له دخل في القتل صالة فلما اعادة دل بذلك ان القتل هو المقابل
لرفع الصلب سيما اذا كان عند هو بعد القتل فاهتم نص القرآن في عمده لك
الشيقي ما باناه عليه وكان وقعت الشبهة لهم في القتل والصلب كليهما فجمعهما

(١) وانما ذلك في شريعتنا في السرقة الكبرى وهو قطع الطريق وعندهم اوسع وقد
صلب عمره قاتلي امر ورثة فكانا اول مصلوب في الاسلام اخرجهم ابوداود من ايامنا
النساء مع ما في الكنز من فروعا من ص٢٨٠ ولعل الخزي في الحيوة الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم هو اللعن (٣) ولم يصل على ما عرذ ان بيلطس لما صرح بانه عند غيرهم
ومع هذا قال اذهبوا به واصنعوا ما في كتابكم فكانه يجوز ان عندهم يجوز قتل من بان
جرم فانكروا هذا فاقط وما في ١٠ منه لا يجوز لنا ان نقتل احدا لعل العباد باين به بل
يسلمون الى غيرهم فان في ١٩ منه وحسب ناموسنا ييجان يموت مع الفارق ص٢٨٠ من
تفسير يوحنا في ختم التلاميذ ولعله كما اراد والغاء الرجم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٣) ولا بد من النظر في انجيل يوحنا ١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩ ومن متى ٢٠-٢١

بقا وقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وايضا لم يسبق فيما قبل
مثل الواقعة وبينه فيما بعد المضمون اذا كان مشتتلا على بيان منشأ
منه تعالى بيان التحقيق بعدة كان مشتتلا على الاعادة وضعا - والحاصل
وجه صبرورته مفقودا من بينهم هو الرفع لا القتل وايضا الرفع عند
غيرهم للقتل عند زعمهم ذلك وفي صند نصهم بعمله وفي انشاء طلبهم
عليه السلام لدلالة الماضي في قوله تعالى بل رفعة الله اليه عليه وعلى
صوته لا انه بقي نحو سبع وشاين سنة بعد ذلك ثم رفع عند الموت
بمن الرفع من الموت لقوله تعالى قبل موته وللغوية التكرار في قوله
يَسْتَوِيكَ وَرَأَيْكَ اَلَيْسَ اِلَيْهِ رُجُوعُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا رُفْعُ الرُّوحِ اِلَيْهِ اَي رُفْعُ
الروح جات ولعله انما عاد القتل مفردا لثلاثا يقول قائل ان المراد ان الصلب

انما ينقلب الا مر ظهور البطن ومراجع ما ذكره في الجواب القسم من ص٢٨٠
ذكر في ص٢٨٠ ان اليهود ارشوا الجلادين ليميتوه بجمل خشية ان يضلقت
يلايس وذكر ان اليهود طرحوا الد را هم التي ردها يهودا من بيت تقدما
لما بين الانما شين دمر وراجع من ص٢٨٠ وكل ما ذكره الانجيليون من جزئيات
مثل كسفي الخجل والاقتراع على الثياب وغير ذلك والاستشهاد بانباء الانبياء
من مقتضى نزاد بولس تسوية اللعن فلا مناص اذن الابا ستيصال صلا القصة
في رأينا في الانجيل انهم يتلقون انباء العهد القديم ويوجدون القصة في
عيسى عليه السلام وفيه وقد كثرت لك منهم كلما عثروا على شيء في الانباء هيأوا
لغالب مثل ذلك جوي لهم في امر الصلب وذبوله ولم نعلم مثل ذلك لليهود واذا
نقصنا ذلك واعتبارات وهو الى الآن مشغولون به فليس الداء الا
محقق وراجع الفارق ص٢٨٠

له يقع حتى يكون منعنا على زعمهم والحياد بالله وانما رفع درجته فذكرهم
 القتل الذي ليس فيه من الزعم ان الرحمة والنعمة متقابلان كما
 والرفع متقابلان فوضع المتقابلين غير متقابلين تحريف لسواد
 المقصود وذكر غيره ونظم القرآن اذا كان يصح تصديقه بلا تقدير
 (١) ومن اللطائف ما سطر ان القرآن ما كرمهم عنهم فذكرهم في
 ولما كان قول اليهودي عبودية موجب لعنهم وقل لعنهم القرآن من اول نقل قولهم ذكرهم
 الصليب هناك بياضاً موجب لعنهم من جانب وهو قولهم بقتله مع انه لم يمسس
 ان ذبوا فلعنة الله عليهم من وجه الكذب ومن جهة قولهم بوجوب اللعن الاول
 الصليب من جانب بياضاً الواقع واستيقنا ان لا لحاظ ما ينسب اليه من القبر ثم
 اختلاف النصاري ثم جاءوا بآية من قوله ولو بين كوفي الصليب ثانياً اذ
 بياضاً الواقع وقدره الى قوله عليه وانما اعاد في القتل ليدل على الفرق
 ايضاً وليبين بغيره انه لم يذكر اذ لا يشبه اياً اظهره وانما ذكر لبيان الفرق لا
 فالامران بنقى القتل للنظر فيه الى الفرق الثاني اي العلم ان اليهودي
 ايها النصاري ويراجع مثلاً ايضاً كما لعنهم على القول وبين ان النصاري
 لم يقع كان ليهون ان يقولوا نحن قتلنا ويأيد بنا ولو يتبرأ من عيسى وشهرته
 ذلك على عين الناس بالصليب وهو امر ضيق لا يشبه نداء فكيف يدركه
 لعنهم ان الزعم ليس عليهم ونفى القتل الصليب بيان بواقع لا يمسس في وجهه
 واما هو الرضا بقتله وذكر وقوع الشبهة هناك فكانه امس بالوصف ثم ذكرهم
 بالقول ولا نفص منهم وانما هو بحث لساني ثم اعاد لحاظ هو الاول في القتل ثانياً
 في ما قلناه الى الاولين ولا بد ولعل قوله بل رفعه الله اليه في قوله
 ايضاً واما الفرق الاول فقد فرغ منهم ولم يقل لهم هذا وانما قيل لهم
 واذا ارتبط هذا دل ان الرفع لم يقل لليهود وانما هو النصاري فكان رفعه
 في جواب الصليب كما زعمت ذلك الشقي بل هو مقول النصاري اي ان الارتفاع
 من الصليب هو المحل لللعن وهذا ما ورد كما زعمه ايضاً فان بولس لا يخلو
 المتعلق وهو افتراء ودل ان الفرق الثاني راجع له في الصليب او ان
 او ان الصليب كيف وقع الحزن والصليب مذبذباً

كان القدير تحريفاً للحكم من بعد مواضعه وايضاً هذا الرفع الرقي مستمر لا عند رادة
 القتل فقط واذا رجع الى انه حيثما ذكر القتل الصليب تعرض لتحقيق انهما ليقعا وانما
 شبه لهما هو بيان انهما واقعا ولم يقعا كشافا عن الواقعة لا دفعا لرفعهم في كون المصلي
 ولما قلنا ذكر في القتل ثانياً صرح بالواقعة وهو الرفع وتبين ان البحث في القتل
 الصليب وجودها الحسي وانهما لم يقعا ولكن شبه لهما في اللازم من الصليب
 على زعمهم والحياد بالله العظيم
 قوله وكذا الله عز وجل احكامه يعني انه لا يعرف عليه شيء من كف بني اسرائيل
 عنه علياً السلام ورفعه الى السماء مجسدة وركيدهم في غرهم وتركهم بلعونين
 وانه لا يخفى قوله دفعه عن الحكمة بل صانع الله هي الحكمة بعينها سبحانه وتعالى شأنه
 عز وجل شأنه وجل سلطاناً
 ثم قال ينبغي ان يراجع كما في البحث ههنا الى جمهور المسلمين الذين يسمعونهم
 غير المقصود بل زيادة ولا نفيس فهل يفهمون بحسب فطرته الاما هو عقيد الاسكاف
 نفس الكافي عن الحافة وان مراد الله تعالى ان اليهود ما استنابوا قتله ولا صلبه ولكن
 ثم هناك غلط كما امتناه ما كان واد الذين اختلفوا في امر القتل ليس عندهم
 حقيقة الحال فنزل الامر انهم ما قتلوه يقيناً ثم اذا كان الامر كذلك نأبى ذهب
 ثم اذا ن قال بل دفعه الله اليه وكان الله عز وجل احكامه فالرفع لم يمسس
 ثم ذكر في الموضوع لانه فهران الردع الى اليهود ينبغي ان يكون بامر مشاهد ذلك
 بل بامر من علياً السلام لا بامر مغتوية نظرية ذهنية مثل ان يقولوا العباد بالله
 القتل من درجة مما يشبه كل على معقولة فاذا دخل قوله وان من اهل الكفاية في
 فبعد قيل انهم ما قتلوه وهو غير جري ويطاف الى ما مر في حكمة قوله كما قيل
 في قوله قيل انهم ما قتلوه سبياً ودليلاً راجع ما ذكرنا من ما في تفسيره في المصنف

وهو جسد الشريف ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين -
 قوله تعالى **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُبَيِّنُ لَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ هَذَا الْإِيمَانُ** بعيني
 قبل موته عليه السلام **لَا يَمَانُ** انما مريد به بالانبياء اعني الايمان بذواتهم هو
 يستلزم وجوب الامانة والافتقار ليهول الايمان الذي يكون بعد خبري النبي
 بكونه **مُشَرَّفًا** فانه تقديري في العبادة لا يليق وانما ذكر كونه حيا في قوله قبل موته لا
 في قوله **لِيُؤْمِنَ بِهِ** - قد ذكر بقوله قبل موته موت من لم يمت وموت من رجع
 وخضرته والتخصيص ليس الا بالرفع لا بالموت وكان لما كانت النفس معلقة
 الى ان ما ذا يكون بعد دفعه عليه السلام فاشار به الى نزوله الى موته
 عليه السلام بعد النزول ولم يذكر موته عليه السلام صريحا **لَا يَمَانُ** اما
 الكتابي قبل موت ذلك الكتابي به عليه السلام اي عند الغرقة فاني لست
 عليه من حيث حال هل لكتاب عند موتهم مشاهدة او من حيث حديث
 مرفوع فيه وهل يقبل على الغائب الا الخبر والعيان وهل هو المرجح بالغيب
 اذ لم يستطع القائل ان يحججه على الشاهد هل المناسب على هذا ان يقول
 (١) وقد شرح هذا الايمان في الهدى من فقه وقد نجا من حسنا فراجع (٢) وانما
 ذكره في الموضع ليشمل يهوديا قتل حينئذ ولم يؤمن به وشي منه في الدر المنثور
 محمد بن الحنفية في اثر مختصر عنه - (٣) وقد سرح العلماء رحمه الله تعالى انما
 نزوله عليه السلام تحت هذه الآية فاشار الى ان الآية في نزوله وشأنه
 نزوله ومرسل الحسن الذي مر في مشايخهم مرفوعا ولعله من هذه الآية
 اخذوا في هذه الآية قاله صلى الله عليه وسلم فتعين معناه مرفوعا - (٤) وهذه
 القرآن لا دلائل فيه للقيمين بالغرقة ولا ريب انه يتناول ما قبلها ولا ما بعدها
 في الشاهد ولو قيل ان المراد هو عند الموت وقيل قبل موته ليشمل ان وفاته
 شاهد له ايضا بالجسدة فهو رجح بالغيب -

في اهل الكتاب الا ليؤمن به او ان يقول الا ليؤمن به وهل الاحتمار
 في الايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم او بسائر الانبياء او بعيني عليه
 السلام فقط ومن ارجح الفهم في قوله قبل موته الى الكتابي وحمله على حالة
 قروية فانه شن وذخلاف الجمهور وكاننا اخذنا من قوله تعالى **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يُوَفَّى**
بِهِ الْعَهْدَ الْمَلَكُ يَفْعَلُونَ وجوههم وادبارهم الآية من الانفال او قوله
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنفَضَ اللَّهُ أَمْرَكُمْ يُفْعَلُونَ وجوههم وادبارهم من القتال تل
 فيه الغفلة في الدر المنثور وغيره وهو كما ترى ولو كان المراد هذا القول
 عند موته ولا بد وان قيل انه لتعميم حالة الغرقة وقبلها فابن وقعه
 فيها وايضا لا يصح الاستقبال اذن في قوله **لِيُؤْمِنَ بِهِ** فانه على هذا
 في كل زمان والحق ان هذا التفسير لو لم يذكر في الكتب عن بعضهم لم يكن هيبا
 اذ كيف شهدته عليه السلام عليهم به اذن اذ لم يكن بشأ هدي (٢) وقد تقدم
 في التفسير اشياء بين تعون اليها للخل ولا تكون واقعية كما ان دفع المتأخرين الى بيان
 في القصة خلف الامام ورفع المدين وجرامين وانما كان من المتقدمين الترك
 كما في ترك الصلوة على الشهيدين عند هدم وترك قضاء السنن عند المالكية
 في حكم التركة من عندهم هذا التفسير فصداد الكلام ولم يستخرج لهم فيه غيره و
 في القرآن والتمتع للمكي اختلفوا في الكراهة او بطلان التمتع وقد صرح ابن كثير
 في تفسيره وهو المؤمن في ذكر الدجال عن بعض السلف انه تصفف وكان لا يكون عندهم
 من الخصوص وانما ياخذون ما تقر في الخارج المسلمات والقواعد الشرعية فلا يقولون
 مسألة صحيحة او عقيدة صحيحة وان بقي غرض القرآن في بعض المواضع مستورا
 في الاصل في الدين به ولا يقال انه على ضلال بهذا القدر فاعلم (٣) او اضرا
 في الجمل الى عند حلول الموت فانه وقت مشاهدة امور الغيب انكشافها
 لها ولم يؤمن قبله قال الربا اذ اراها فله الموت دخل فيه يناسب عند لا قبل اذ
 في المداخل وذهب في السيف الى ان هذا الانكشاف انما يكون بعد الموت

ذهن هذا وقد جاء ان بعض الناس يسلب ايمانه عند الموت فكيف كان
 بكل الحق عند الغرغرة لكل احد وانما الاعمال بالخواتيم وبعضهم قد يقول
 ما هاهنا لا ادري ولقد قدر الله تعالى يجعل الشريعتين شريعة بني اسرائيل
 بني اسمعيل احدة في قرب القيامة ويجعل الملة ملة واحدة ويرفع الفرق بين
 الزميتين وهو حديث الانبياء اولاد غلات واولاد اولي الناس بعيسى وبنو
 امه انا اولها وعيسى آخرها صححة في الدر المنثور في ضمن اثر كعب وحسنه في
 الفتح من فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وذكوره في المشكوة في ثواب هذه الامم
 عن زر بن بسلة الذهبي قال في التيسير ما هاهنا النساء في غيره ثمرات قول
 ليؤمنن به قبل موته لا بد فيه من معانية المؤمن به على حد قوله تعالى ولا

(١) وما ذكره في تلخيص المستدرک من فضيلة جعفر من الغزوات عليه ونقله في الدر المنثور
 لم يعلم وجهه وليس فيه الا ارسال قال في فصل الخطاب قال ابو عبد الله اي اخيه
 الترمذي رحمه الله في فوائده لا اصول في معرفة اخبار الرسول فمن الله سبحانه على هذه
 الامم خصوصاً ثم بعد المنة فقال كنت خيرة امم اخرجت للناس ولدت جعلة كرام
 وسطا اي عد لا تكونوا شهودا على الناس والموصوف بالسطوة هو الموصوف بالعدل
 لا يميل الى افراط ولا الى نقصان فالميزان لسانه في وسطه وبسطوا الطهارة في
 يستوي لسان الميزان ويقوم القرن فجعلت اوائل هذه الامم واول اخرها معاً
 يهزون بالحق وبه يصرون فجعل اولها واخرها كقضي الميزان يستويان في
 النكر دون البسج والعوج كلسان الميزان يستقيم ولا يميل هكذا او هكذا استواء
 الكفتين فمعناه ان ينحدر الوسط هذين التامتين فانما ان مال الوسط الى اليمين
 سال الى ركن وبقى ففهم استواء ما بين الكفتين اعوجاج هذا الوسط وتجيء الا ترى
 عيهم فقال وكان لك جعلنا كرامة وسطا اي عد لا وفي وسط الامم اعوجاج فكلها
 في استواء الكفتين استقامة اللسان فكل ذلك في استواء اوائل هذه الامم واول اخرها
 يقوم الوسط فلا يهلك (٢) والكفر مستبحة ومبته ومبته وحديث ابي ذر
 في ربه ولا بد (٣) مستبحة

مستبحة النبيين لنا اميتة من كتب وحكمة نرجاء كثر رسول
 مستبحة المؤمنين به واستبحة ربه الآية والامر يقيد به يكون قبل
 لا يحتاج الى تفسير بالنزول تعيين امنا في النظم بل يكفي التقييد بنزول
 مستبحة نبيس ما اخصصناه بالاي بل هو مقيد في النظم مستبحة وايضاً
 مستبحة مستبحة فمخصص به فهو مقيد بثلاث قيود في متن اللفظ معاً
 مستبحة وقبل موته وبزمان الاستقبال فتراعى الكلية بعد هذه القيود
 مستبحة فمخصص التي اضاع فيها ذلك الشق ايمانه وعمره بلا تحلف - و
 مستبحة الذي ذكرناه من ارجاع الضمير اليه عليه السلام هو مضمون
 مستبحة المتواترة في نزولها عليه السلام ووضع الجزية وهو الراجع في
 مستبحة لا وضع الحرب فانه شد وذوان كان صادقا اخذ ما يقول
 مستبحة الحوب ازادها وفي صيرورة الدين كله لله قال ابن كثير
 مستبحة في تفسيره - وهذا القول هو الحق كما سنبينه بعد بالليل
 مستبحة الله وبه الثقة وعليه التكلان اه -

مستبحة قال ابن خزيمة واولي هذه الاقوال بالصححة القول الاول وهو
 مستبحة من اهل الكتاب بعد نزول عيسى عليه السلام الا من به
 مستبحة من اهل الكتاب بعد نزول عيسى عليه السلام ولا شك ان هذا الذي قاله
 مستبحة لان المقصود من سياق الاية في تقرير بطلان ما ادعت
 مستبحة عليه وتسليم من سلم اليهم من التماري الجملية ذلك
 مستبحة الرسالة

واختبر الله انه لم يكن الامر كذلك وانما شبهه له في قتله الشيطان
 يتكلمون ذلك ثم انه رفعه اليه وانه باق في وادئ سينزل قبل
 ذلك ما ذكره من الموضع من ذلك اما احسن منه في هذا الاية
 ما ذكره باعدان تامر فقد خفف سنين قوله بجزء ما يكره نصرة
 يسوع المسيح كواثر من وادئ في شبه الاية ولعله اخذ من قوله
 يتكلمون انه من جانبهم يشعرون بعقيدة النصاري بل من نسبة القول الى
 جملته انما هو ان يكون في القول جملته على السنة النصارية ويكون
 هذا القول لا ينافي في الحق وان لم يكن هو هو وهذا كما في قوله
 وبمكة مع قوله بالصلوات وغيره فيقولون هذا هو هذا
 وقوله في الزخوة اوسمى وولده اوسمى سب ان يرايان اوسمى كونه
 وقال في الله جمة تعين لا اوسمى كونه اوسمى القوم الى ذلك
 وانما الاستنباط من قوله قبل من ذلك استنباط ان اوسمى القوم
 لكن في امره من ذلك وكون ذلك الاية ان اوسمى القوم في الاطلاق
 في امره من ذلك يخرج من المعهود بان ذلك الامر انما هو في
 قوله وانه ما كانت توله في حال ما فصل في الاية كونه القوم
 جملته انما هو القوم السادة في الاية وكون اوسمى القوم الى ذلك
 في حق الانسان وادبالي ان الحق ان كل احد بعد ما رفع
 بعقله بحسب ما يصح من حقيقة قيمة ان المسيو ياتي ولا بد
 الايمان كما انهم يتبعوا في الاية قبل بعثته قد ذكر في
 يتحقق منهم واما في حقنا بحسب ما ياتون فبعد ان استقبل
 الزول ايضا ويقيم ان لا يستقبل المخلصون منه شيء
 سلمه فادخل النصاري ايضا انكر انهم القاطن في الاية
 الحق لكونه في حقنا ان جبرياديه او لانه يزداد عليه في
 عيسى على السلام واذا يدركه فالانسان شفاهاه السيف كما يجوز في
 عن ان يتصور بحسب ما يجوز مع الاقوام استناد على القرآن

التي سجدت عليه الزناديخ المتواترة التي ستورد ها ان شاء الله قريبا
 في نسخ الاصل له ويكسر الصليب يقتل المختبر ويضع الجوزية يعني لا يقبل من
 اهل الزناديخ بل لا يقبل الا الاسلام والسيف فاخبرت هذه الاية
 انما هي انما يكون من بل جميع اهل الكتاب سينتظرون ولا يتخلف عن القديس بل احد
 منهم لهذا اقل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنوا به قبل موته اي قبل
 ان يمسي عليه السلام الذي زعم اليه هو ومن افهمهم النصاري انه قتل صليب
 في حقهم فيكون شهادته في حقهم اي باعمالهم التي شاهد ها منهم قبل رفعه
 في السماء وينتظرون له الى الارض انة
 بل المراد بها ما ذكرناه من تقرير وجود عيسى عليه السلام وبقاء حيوتهم في
 الدنيا فيكون عليهم شهادته اظهر يدل على ان معاملته الايمان به عليه السلام دين
 وانه اهل الكتاب مستمرة لا يختصص له بهم من حيث الانبياء السابقة ولم يقل
 من اجل انهم الله اعلم بها او ليشمل الغياب والشفاة كملها ويبقى تقسيم لهم عند
 اهل من الايمان وغيره والله اعلم وقد يقال ان جميع هذه المختلات ما صدقات
 الخرافات بالنظر الى ما فيها من بيا ينظمها مختصرا وهو طويقة
 فيقول الا وهو مؤمن به لانه بيان واقع والاستقبال كانه بقدر الله قدرا
 في حق عيسى عليه السلام لانه ان يقع في بعضهم يؤمن بالذائب وبعضهم يدركه
 في موضع هذا اصدق عليه العنوان القراني فانه اوسع من ان يقول حين
 ان الزول ليس عقيدة اليهود بل الايمان قلنا الذي يصحح بالزول هو
 في الزول واستمر عيسى قد رآه له من الفخامة واستلزام الزول ولما خاطبه به
 في الزول وكون الايمان بالاستمرار لم يمتدح الا كذا وانما غلطنا بسا في
 في القرآن ان ثمرها قد ذكر الا استمرار الى زمان نزوله اي القرآن بعد
 في حقهم فيكون شهادته في حقهم اي باعمالهم التي شاهد ها منهم قبل رفعه
 في السماء وينتظرون له الى الارض انة
 بل المراد بها ما ذكرناه من تقرير وجود عيسى عليه السلام وبقاء حيوتهم في
 الدنيا فيكون عليهم شهادته اظهر يدل على ان معاملته الايمان به عليه السلام دين
 وانه اهل الكتاب مستمرة لا يختصص له بهم من حيث الانبياء السابقة ولم يقل
 من اجل انهم الله اعلم بها او ليشمل الغياب والشفاة كملها ويبقى تقسيم لهم عند
 اهل من الايمان وغيره والله اعلم وقد يقال ان جميع هذه المختلات ما صدقات
 الخرافات بالنظر الى ما فيها من بيا ينظمها مختصرا وهو طويقة
 فيقول الا وهو مؤمن به لانه بيان واقع والاستقبال كانه بقدر الله قدرا
 في حق عيسى عليه السلام لانه ان يقع في بعضهم يؤمن بالذائب وبعضهم يدركه
 في موضع هذا اصدق عليه العنوان القراني فانه اوسع من ان يقول حين
 ان الزول ليس عقيدة اليهود بل الايمان قلنا الذي يصحح بالزول هو
 في الزول واستمر عيسى قد رآه له من الفخامة واستلزام الزول ولما خاطبه به
 في الزول وكون الايمان بالاستمرار لم يمتدح الا كذا وانما غلطنا بسا في
 في القرآن ان ثمرها قد ذكر الا استمرار الى زمان نزوله اي القرآن بعد

السماوات وانما سينزل الى الارض قبل يوم القيامة ليكن بشهواتهم
اليهود والنصارى الذين تباعدوا عن الحق ففرط هؤلاء اليهود واقرط هؤلاء النصارى تنقصهم اليه
وصوه به من العظام واطراة النصارى بحيث ادعوا فيه عيسى في نفسه
في مقابلة اولئك عن مقام النبوة الى مقام الربوبية فعدوا حبايقهم هؤلاء
هؤلاء علوا كبيرا وتغزه وتقنيس لاله الا هو - اه
وقد قص الله تعالى ترجمته هذا النبي الجليل القدير من الاول الى الزحف فذكر
او اوصفه والذات الصديقة ثم ذكر بشارة الملائكة اياها به اذ قالت الملائكة
يَسْمِعُكَ اللَّهُ بِشَرِّكَ بِكَلِمَةٍ مُنْذِرًا اسْمُهُ السَّيِّئُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعُهُ
فِي الشَّيْءِ وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُتَكِبِينَ هُوَ يُكَلِّمُكَ فِي الْبَيْتِ وَفِي السُّجُودِ
الطَّاهِرِينَ ه الى ان قال وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْإِسْمَ
وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ فَبَشَّرَهُ
بشارة الملائكة والذات الصديقة به وذكر صفة حملها به في مريم وذكر ما
يتعلق به وما بعده هناك بما لويد كرنا من الناس وذلك لكون ترجمته
عليه السلام خارقا للعوائد وقد رفع الى السماء وقد برز له بعد ذلك فنهض
وقم الاهتمام بترجمته مزيد اهتمام ثم لما فكر اليهود وقد رآه بعد ذلك
اللطيف به اذ نه بقوله يَعْصِي أَمْرًا مُؤْتًى وَرَأَى أَنَّهُ يُوقِظُ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلٌ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فُتًى الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْيَقِينِ
ذكر حاله فيه الى زمان الرفع واوما الى نزوله وما بعد ايمانه

وان من لم يؤمن به سيخطف الى الايمان به واوما الى حاله فيما
يقول وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا ه ثم اوضح ذلك في السائدة
بما ذكره بالاشياء انعم بها في الدنيا وقد تمت بذلك ترجمته عليه السلام
من الولادة الى المحشر متسقة ومنسوقة فدل هذا الاعتبار ان الضمير في
قوله تعالى ذَلِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ لَهُ عَلَيْهِ
السَّلام ولا يذ - والذ لا يحتل نسق الترجمة من البين - هذا
وارجاع الضمير في قوله قبل موته الى عيسى عليه السلام هو الصحيح عن
البيان القران حبر الامة وخبر ابن عباس وغيره لم يصح عنه كما ذكره الحافظ
في صحيحه ومنه انما لم يثبت عنه تفسير متفق فيك بقوله ميتك لم يكن يريد
به موتا قبل نزوله لم مع ان في اسناده كلاما عند المحدثين -
محدث ابن تيمية في الكفر قال ان المساجد لم تكن لخروج المسيح وانه سيخرج
فكسر الصليب ويقتل الخزيرو يؤمن به من ادركه فمن ادركه منكم فليقرأ به من السلام
من المعروف -
ثم انما يشافى بحرية قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذي نفس بيد ليوشكن
ان ينزل فينزل ابن مريم حيا بعد لا فيكسر الصليب يقتل الخزيرو يضع الحربة ويفيض
الدم حتى لا يقبل احد حتى تكون السجدة خير اليه من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة
والان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ
المراد المستند اليه مفسر واقراء الذي - (٢) والذي عزاه في الكفر صلي لمسلوع عن
مروية غافى لواحدة ولعله حمفه فيه بهذا اللفظ في الصفحات البرموزة بالها مش -
منه عن انس في المستند لك مفسر

تليقهم شمسهم في مرقوم في الاستشهاد بآلية ايضا وانما هو قوله في
 الراوي ثم يقول ابو هريرة وانما قال الراوي ذلك لغيره ليعلم في الاستشهاد
 الى الآية فاحناج الى اعادة ذكره لاننا موقوف في الاصل وقد وقع مرقوم في
 الراوي عن اية ابو هريرة مع ما عند الطحاوي عن ابن سيرين ان حديث
 ابي هريرة كله مرفوع ذكره في سؤره ثم هل يمكن ان يكون قوله ثم يقول
 ابو هريرة الا من تلقاه الراوي واذا لم يقله ابو هريرة نفسه فماذا قيل
 وقفه وعند احمد بن حنبل عن حفصة بن علي الاسدي عن ابي هريرة قال
وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ الآية فزعوه حفصة
 ابا هريرة قال يؤمن به قبل موت عيسى عليه السلام فلا ادري هذا
 حديث انشأه صلى الله عليه وسلم او شئ قاله ابو هريرة فاذنوا
 درايتم واذا تراوت الاحاديث بنزوله عليه السلام ودفع الجزية
 الدين كله لله ثم التوقف في رفعه بل تلك الاحاديث مأخوذة من
 (١) وقد استفاد من حديث اية الحديث في تفسير القرآن من الفهرست
 حساد قد مضى عليه البخاري ونبه عليه العلماء كثيرا لسيوطي وغيره
 فيما كان لا يرمي من المرفوع بل الهوا ترلوما بينا (٢) راجع الفهرست
 وفيه مرفوع مرفوع في مثل وليس من سياق ربيع بن انس الطويل في
 سبب نزول آل عمران فانه في نصارى بنجران والحسن نقل مرفوع في
 اليهود ولعل بعضهم جاء عند قوم وفد بنجران قتل عليه بعض شيوخه
 في قوله ما كان لبشر الاية كما في مثله -

ووقع نحوه عند الترمذي في حديث الاذنان من الرأس
 (٣) وراجع المستند ص ١٩٩ و ص ٢٠٠ و ص ٢٠١ و ص ٢٠٢ (٤) راجع مستند
 (٥) وهو يعني تكون الدعوة واحدة في المستند ص ٢٠٢

شبيهة وفي عهد القاري من البيوع ان كسر الصليب منه عليه السلام
 نصارى في عبادة الصليب واقل ولتكنيب اليهود في زعمهم صليب
 في عبادة الصليب بالله حيث صار الصليب سبب ضلال الفريقين ولعل
 عليه السلام بنفسه قتل الدجال الذي ادعى الألوهية تفاديا ايضا
 في هذا النصاري اياه عليه السلام الرافضين منه في الدنيا ونفع
 فيهم الصادقين صدقهم - وقوله في الحديث فيكم هو كما في حديث
 فيكم ان يكون ابراهيم وعيسى فيكم يوم القيامة ثم قال انهما في
 يوم القيامة واما ابراهيم فيقول انت دعوتني وذريتي واما عيسى
 فيقول اني كنت من اولي الناس به - ذكره في الشفاء من فصل
 في الله عليه وسلم في القيامة بخصوص لكرامة والتجديد بالزول
 في السماء اذ من السماء كما صرح به في رواية البيهقي باسناد الصحيح
 في السماء والشفاء وانفقد الاجماع عليه وثانيه ما رعايته كونه عليه السلام
 في الرعايتان في كلمة في احدهما كونهما صلة للزئيل ثانيه انك قوله
 في الخطاب عن شرح السنة وقوله حيا الله عليه وسلم يكسر الصليب
 في العبادة والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائهم
 في قتلهم ام مع ان ما في المستند ذلك صلي يدل على انه واقعة وعادة
 في المسلمين واما وضع الجزية فلعله لانها كانت لرعاية كونه منتقيا الى
 عليه السلام بنفسه واسقاط رعايته كانت لهم المروءة اسقاط حقها
 في السيف نحو اية القلم -
 في ما رفلان فيهم سيرة عدل وحكم -

ثم صرح الآية انه على المستقبل بالنسبة الى زمان الموت
نفى روح المعاني من التكليف عن بعض جوانب جميع الافعال
المتكررة اذا كانت مطلقة فاذا جعلت قيود المبادئ في زمانها كان عيبها
وغيره بالنسبة الى زمانه انتهى ونحوه في غير ابواب الصدق في القدر والنية
مقيدة بالزمان المستقبل وقبل الموت ومعاقبة المؤمن به ان يستمر
واذا كان الموت مستقبلا بالنسبة الى زمان النزول في زمانه لم يفت عليه
فيما مضى - وصريحها ايضا انه قبل موته اي قبيل موته في زمانه ذكره الخليل
في تأخير العبر من قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها انه قبيله والا امر وقت به وهو استعمال القصص فيه اذا قالوا ان
قبل الغروب والا ليريد التوقيت والسياق انه لا للمسلم كقوله تعالى من قبل
صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء فليسوا
بطاعة الفجر اذا غرك الناس وكن ابعد العشاء ليفيد وتلايم على قوله
عورات لكم فلم يحتج فيه ايضا الى التقييد من خارج هذا وقد قال بعض
الذي قاله ابوهريرة ما خوذ من قوله تعالى لو فقتني كنت اذنت الركن
عليه و انت على كل شيء شهيد انما يدل على ان عيسى عليه السلام
الذي يسمى الركن وغير هذه الامور المقسرة الى الجلال اجبت به الامور
تكون لتأكيد وتخلص المضارع الى المال - (٢١) ما ذكره في السيف من
والذين جاءهم وافينا لهم دينهم سبنا عما هو الا مستمراد من قوله تعالى
الى ما قبله ونوكان ههنا هكذا كان المناسيب من موته -

بمعرفة قلبه واطلاعه على احوال من كان من اهل الكتاب من اليهود والنصارى من من
فيما في وقت نزوله فيقتضي هذا انه لا يكون شهيدا على من ذكره آية النساء تدل على
انه يكون شهيدا على من يؤمن به منهم فتعين ان المراد من يؤمن به عند نزوله
نيل موته عليه السلام لانهم هم الذين يكون عليهم شهيدا يوم القيامة ثم ان قراءة
الآية وان من اهل الكتاب الا كيو من به قبل موته فيجوز ان يحمل كل من
المراتبين على معنى على حد كذا ذكره الحفاجي وكما في الترمذي في الرواية بصيغة الموحدة
الجهول في واقعيتين ومثله كثير في القراءات نفى الدال المنثور عن محمد بن الحنفية و
سلمة ان الذين هلكوا قبل نزوله عليه السلام يؤمنون به قبل موته والاياء عنه
نوله عليه السلام يؤمنون به قبل موته عليه السلام فصدقت الكلية بلا تقييد
تلك قراءة ابى على هذا في المالكين قبل نزوله عليه السلام والقراءة المتواترة
من الباقي عند نزوله كما في الاحاديث المتواترة في نزوله عليه السلام وصيرورة
الذين كله لله ولفظ الدال المنثور واخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال لي
الحجاج يا شهر ان من كتاب الله ما قرأها الا اعترض في نفسي منها شيء قال الله و
ان من اهل الكتاب الا كيو من به قبل موته واني اوتي بالاسارى فاضرب
الاسارى فاحملوا لا سمعهم يقولون شيئا فقلت رفعت اليك على غير وجهها ان النصراني
اذا خرجت روحه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث المسيح
الذي يظهر من تفسير القراءتين لابن عباس كما في الدال المنثور من حالته
في قراءة ابى (٢٢) وفي بعض تلك الآثار ان ذلك الايمان اي عند الخيرة
بآية التمسك عن شهر ما هو افايد مما ذكره علماءنا فراجع نور الافاق وهو
الدال المنثور ايضا -

الذي زعمت انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة عبدا لله وفي حديث اخر
حين لا ينفقه ايما نه وان اليهودي اذا خرجت نفسه ضربته اليهود من
من دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انك تملكه عبدا لله
فيؤمن به حين لا ينفقه الايمان فاذا كان عند نزول عيسى امنت به احياء
كما امنت به موتاهم فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال
من معدنها قال شهر اير الله ما حد تنبيه الامم سلمة ولكني سمعت ابن
فانسمعت الآية على الاول الاخر ونزولها في حال نزول عليه السلام
فيما قبل محتمل يتدرج تحتها ويكون المعنى ان كلهم يؤمنون به قبل عيسى
عليه السلام فبعضهم عند الغرقة او بعدها كما في هذا الاثر وبعضهم
نزوله عليه السلام فصدقت الكلية بلا تكلف ودخلت قراءة ابى في
القراءة المتواترة وتوافقا واما ما ائتمروا قبل نزول الآية فلم يذكروا
حكمهم كذا لك وانما جاء بالاستقبال تبعاً لزمان الخطاب فهو ان
صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم-

وان حملنا على محمل احد فيجب ان تجعل قراءة ابى ثابتة لا تتغير
يكون المراد بها اذن موت امه من اهل الكتاب من حيث الغرقة
(١) وليس فيها ما بعد الغرقة (٢) واعلم انه لما كان النظم اليهودي في قوله
من الطرييق ان يحذف قوله قبل موته في القراءة الاخرى فان تعد الفراء
بمثل هذه الزيادة والنقص وانما يكون اشخاصا اخره لا خلاف في الضميمة
من ان يكون هذه الكلمة هناك ايضاً وتكون تابعة للمتواترة وتنبأ بالظهور
في قوله عيسى عليه السلام فاذا عن موته من قبل قبل موته فاذا توجه
الى الايمان به قبل انقراضهم وهذه قائمة ايضا تراعى لا انه خال من

وهو بان الساعة الكبرى لا ساعة طرأ احد منهم لصغرهم ولعله لهذه النكتة
جاء في الجمع في قوله يؤمنون به وفي قوله قبل موته الى المفرد في قوله ان
من اهل الكتاب والا لكان الاعقاب المتطابق اي يؤمنون به باجمعهم معاً قبل موته
ويكون المصداق كما في قوله سبحانه يبعثناكم من بعد موتكم اها كان على وفاق قراءة ايضا
واذا اخذ الله عيسى بن اوتو الكتاب لما اتيتكم من كتب وحكمة شهد
بما كنتم تعملون في كتابكم كنتم تؤمنون به ولستم تعلمون الاية فانها في اهل
الكتاب لا الانبياء وقد مر في قوله تعالى وباعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيمة انه مسأوق لهذه الآية ايضا-

المراد اذا كانت الصيغة الاستقبال وهو بالنسبة الى زمان نزول القرآن فقد تركت الآية
الاستقبال وذكرت ما سيقع في مستقبل من الامور اي تحي هذه الكرة ايضا نحو ولان لنا
كرة ولو شئت عدت بلاد نجد مودة وفي عرفنا انه تحي هذه النبوة والمعاملة الالهية في
الحوادث قد يراد بها امر المجموع من حيث المجموع لا امر كل شخص بنفسه فكان قبل
موتها قبل موته حينئذ متساوفا يقوم احد هاهما مقام الآخر-

الحاشية المنفردة الاخرى

(١) واذا اخذ الله عيسى بن النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثرجاء كور رسول مصداق
لما كنتم تؤمنون به ولستم تعلمون الاية ظاهراً لنظم ان الله تعالى اخذ هذه الميثاق من
النبيين باجمعهم وجعل كلهم في جانب وجعل الرسول المجاني اليهم في جانب اخر فلما
تقدموا بالنبيين وعبر عنه بالرسول ليفيد هذه المغايرة وان كان بعض الانبياء وانفسهم
مستألفين في العنوان انبياء وان كانوا رسلاً ليدل على المقابلة وتتفقد هي بين الانبياء
والرسول وبين ذلك الرسول كقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين
فانما هو ما نوه بنبوته صلى الله عليه في عالم الارواح فخره في سائر الانبياء يظهر ذلك من
شهادات الانبياء كما يعلم من رسائل من دخل في الاسلام من التجار ولذا ايجز الى تسميته بآية
الانبياء قبل ههنا عند قوله اين لعل ان المراد بالاول هو صلى الله عليه وسلم

فادخلهم في العنوان العام ودل على سألهم بقوله من كتاب وعلى متعلقات النبوة بقوله وحكمة وجعلهم في العنوان انبياء فان كانوا رسلا دليل على ان من بين هو الذي عبر عنه بالرسول هو واحد لا موزع فالرسول في الآية متعين لا فرق متشتر الا لدخل هذا الرسول ايضا فيمن اخذ هذه الميثاق وافضى الى ركة ولا هو انه اخذ من خاتم الانبياء لمن بعد والعياذ بالله فلا آية مبينة في ختم النبوة كآية ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان حق الكلام ان يقول واذا اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا ليعلم المتقدم والمتأخر ثم ما الوجه في افراد الرسول مع ان الاوق اذن جمعه لوقال النبيين والرسول لم يدل على وجه ذلك ولكن ثم جاء كرسول كالمكرر بقى الزمان حيوان في الوجه ولو اخذ هذا الميثاق من النبيين للرسول لان من الانبياء للرسول الباقين كل نبى لرسوله وقد قال ثم جاء كرسول بلفظ التراخي فهو من المتقدمين للمتأخر والاخذ من المتأخر للمتقدم ظاهر بخلاف عكسه فهو كقوله تعالى فاذا اسوت ونفخت فيه من روحي فقولاه ساجدين ثم تصديق المتأخر للمتقدم قد تحقق بالاسان وفوقه بالموافقة في عمله ولو في الجملة وفوقه باعضاء بعض عمله وشوقه صلى الله عليه وسلم وعليه خاصة اليهود ان لا يقتلوا في السبت ورحم اليهوديين على حكم التوراة فيهم ونحوه موسى منكم واستقبال بيت المقدس في المدينة اذ كانت القبلة هناك بيت المقدس بعملهم على تفسير حكم القبلة على اختلاف البلاد اذ ذلك الى ان تقرت الشريعة القابلة ولم يكن شيء اظهر في اظهار الموافقة من القبلة عند اهل القبلة حسنا فبقدر اظهار الموافقة دوى هذا ثم تقررت الشريعة الاهلية ثم ان عيسى عليه السلام ناسب من كل انبياء بنى اسرائيل انما يتق هذا الميثاق فلان الرجوع وليس سبيل الى فلما رجع تصديق المتقدم للمتأخر الا بالانبياء وجهه شهود الانبياء ليلة الاسراء ثم ان هذا الميثاق في الميثاق من جسد الانبياء من كل واحد واحد في زمانه وايضا الرسول بنى وترتبه ولذا كانت بين عيسى عليه السلام وبينه صلى الله عليه وسلم فترقة وهذه الايات في التفسير له ويرجع الاختلاف في ذلك فردة الا الانبياء فانه لا خلاف بينهم في ذلك هذا هو المتصدق بعضهم بعضا ولو قولاه

فادخلهم في العنوان العام ودل على سألهم بقوله من كتاب وعلى متعلقات النبوة بقوله وحكمة وجعلهم في العنوان انبياء فان كانوا رسلا دليل على ان من بين هو الذي عبر عنه بالرسول هو واحد لا موزع فالرسول في الآية متعين لا فرق متشتر الا لدخل هذا الرسول ايضا فيمن اخذ هذه الميثاق وافضى الى ركة ولا هو انه اخذ من خاتم الانبياء لمن بعد والعياذ بالله فلا آية مبينة في ختم النبوة كآية ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان حق الكلام ان يقول واذا اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا ليعلم المتقدم والمتأخر ثم ما الوجه في افراد الرسول مع ان الاوق اذن جمعه لوقال النبيين والرسول لم يدل على وجه ذلك ولكن ثم جاء كرسول كالمكرر بقى الزمان حيوان في الوجه ولو اخذ هذا الميثاق من النبيين للرسول لان من الانبياء للرسول الباقين كل نبى لرسوله وقد قال ثم جاء كرسول بلفظ التراخي فهو من المتقدمين للمتأخر والاخذ من المتأخر للمتقدم ظاهر بخلاف عكسه فهو كقوله تعالى فاذا اسوت ونفخت فيه من روحي فقولاه ساجدين ثم تصديق المتأخر للمتقدم قد تحقق بالاسان وفوقه بالموافقة في عمله ولو في الجملة وفوقه باعضاء بعض عمله وشوقه صلى الله عليه وسلم وعليه خاصة اليهود ان لا يقتلوا في السبت ورحم اليهوديين على حكم التوراة فيهم ونحوه موسى منكم واستقبال بيت المقدس في المدينة اذ كانت القبلة هناك بيت المقدس بعملهم على تفسير حكم القبلة على اختلاف البلاد اذ ذلك الى ان تقرت الشريعة القابلة ولم يكن شيء اظهر في اظهار الموافقة من القبلة عند اهل القبلة حسنا فبقدر اظهار الموافقة دوى هذا ثم تقررت الشريعة الاهلية ثم ان عيسى عليه السلام ناسب من كل انبياء بنى اسرائيل انما يتق هذا الميثاق فلان الرجوع وليس سبيل الى فلما رجع تصديق المتقدم للمتأخر الا بالانبياء وجهه شهود الانبياء ليلة الاسراء ثم ان هذا الميثاق في الميثاق من جسد الانبياء من كل واحد واحد في زمانه وايضا الرسول بنى وترتبه ولذا كانت بين عيسى عليه السلام وبينه صلى الله عليه وسلم فترقة وهذه الايات في التفسير له ويرجع الاختلاف في ذلك فردة الا الانبياء فانه لا خلاف بينهم في ذلك هذا هو المتصدق بعضهم بعضا ولو قولاه

فادخلهم في العنوان العام ودل على سألهم بقوله من كتاب وعلى متعلقات النبوة بقوله وحكمة وجعلهم في العنوان انبياء فان كانوا رسلا دليل على ان من بين هو الذي عبر عنه بالرسول هو واحد لا موزع فالرسول في الآية متعين لا فرق متشتر الا لدخل هذا الرسول ايضا فيمن اخذ هذه الميثاق وافضى الى ركة ولا هو انه اخذ من خاتم الانبياء لمن بعد والعياذ بالله فلا آية مبينة في ختم النبوة كآية ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان حق الكلام ان يقول واذا اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا ليعلم المتقدم والمتأخر ثم ما الوجه في افراد الرسول مع ان الاوق اذن جمعه لوقال النبيين والرسول لم يدل على وجه ذلك ولكن ثم جاء كرسول كالمكرر بقى الزمان حيوان في الوجه ولو اخذ هذا الميثاق من النبيين للرسول لان من الانبياء للرسول الباقين كل نبى لرسوله وقد قال ثم جاء كرسول بلفظ التراخي فهو من المتقدمين للمتأخر والاخذ من المتأخر للمتقدم ظاهر بخلاف عكسه فهو كقوله تعالى فاذا اسوت ونفخت فيه من روحي فقولاه ساجدين ثم تصديق المتأخر للمتقدم قد تحقق بالاسان وفوقه بالموافقة في عمله ولو في الجملة وفوقه باعضاء بعض عمله وشوقه صلى الله عليه وسلم وعليه خاصة اليهود ان لا يقتلوا في السبت ورحم اليهوديين على حكم التوراة فيهم ونحوه موسى منكم واستقبال بيت المقدس في المدينة اذ كانت القبلة هناك بيت المقدس بعملهم على تفسير حكم القبلة على اختلاف البلاد اذ ذلك الى ان تقرت الشريعة القابلة ولم يكن شيء اظهر في اظهار الموافقة من القبلة عند اهل القبلة حسنا فبقدر اظهار الموافقة دوى هذا ثم تقررت الشريعة الاهلية ثم ان عيسى عليه السلام ناسب من كل انبياء بنى اسرائيل انما يتق هذا الميثاق فلان الرجوع وليس سبيل الى فلما رجع تصديق المتقدم للمتأخر الا بالانبياء وجهه شهود الانبياء ليلة الاسراء ثم ان هذا الميثاق في الميثاق من جسد الانبياء من كل واحد واحد في زمانه وايضا الرسول بنى وترتبه ولذا كانت بين عيسى عليه السلام وبينه صلى الله عليه وسلم فترقة وهذه الايات في التفسير له ويرجع الاختلاف في ذلك فردة الا الانبياء فانه لا خلاف بينهم في ذلك هذا هو المتصدق بعضهم بعضا ولو قولاه

النبيين وقصر في انه ماخوذ على ايدى يدهم من اهلهم فواجبه ولا يناسبه قوله تعالى قال
واخذوا قريظا من ثمره وقومعه قولا لا تنزيلا لا قرا الا بالامام معتزلة الاقرار بالامام
قالوا اقرها فان الظاهر منه وقوعه قولا لا تنزيلا لا قرا الا بالامام معتزلة الاقرار بالامام
فاشهدوا وانما معكم من الشاهدين ولعله لم يقل اأقرتم به ليكون المقصود نفس الشاهد
منهم ومنه ولعن المصدق واذا كان الغرض صريح الاقرار بالسائق فليحمله بغيره
تحقق من الامر نحو تحقيقه من الانبياء واضحا فاعلمه

ثم ان عهد الانبياء بخاتم الانبياء وقبلته كان سابقا من زمن آدم عليه السلام
عيسى عليه السلام فراجع الفتح في بناء آدم عليه السلام بيت الله من صلوة ومعية
هود وصالح هناك ودعوة ابراهيم وبشارة موسى وعيسى كما لا يخفى ولم اجد ذكره في
هذه المرام فكانت معرفة خاتم الانبياء حاصلة لهم وكون قبلته ونسبته هي الظاهر
الشريعة الكبرى ادركوه اولويون كوكا جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس في
البقية الخاتمة صلوات واعلم ان الذي يتوكله الصوفية من الوساطة في العبادة فضل سراديب
صلوات الله عليه انفع به باب النبوة فهو القاطم لخلقهم من كان قلنا باب جعل ما عليه من
حسنة لا على اصطلاح اهل المعقول من ما بالانبات وما بالغرض واذا هو الخاتمة صلوات
وليس شرح به حديث عرويا وان ذكرنا في آية الاخراب روايات نبوة سائر الانبياء فقد يكون
نبوة صلوات الله عليه مقدمة ويكون فاتحا لبايها والله اعلم كما انه صلى الله عليه وآله
الشفاعة في الآخرة ثوب بعد فتحها يشفع الانبياء لا همهم اصدالة وقد اشار اليه عيسى عليه
السلام كما في الرسالة من من فنبوا اثمهم ايضا مقدمة على الوجوه الضعيفة لكن نبوا
خاتم الانبياء اقدم ولذا اقدم في الاخراب لكونه اشار اليه عمر كما في المواهب من
وما عن الشيخ الاكبر في شرح المثنوي صلوات وقال تحقق ان الكتب السابقة واللاحقة
القران وهو دليل له بنفسه ولذا انتهت الشهادة الى الامة المحمودة وصلى الله عليه وآله
فكانوا امرؤا بالايمن به وبصحة ولما اندرجوا في امة عيسى عليه السلام شرعا كان
ونزوله فينا حكما على من تخدع من اندرج في حكمه فصر ان جعل الدين والحد ومآذ
هذا كان ابراج حكومة تحت حكومة الى ان انتهت الى اعلى دخل من هو في تحت في
حكما واعتد اذا لا يفعل نرا كالي اهل في الال في الشئ ١١

في المثنوي في باب النبوة

يصدق انهم جاء كرسول صدق بلا معصية قد ادركه بعضهم لو يدرك بعضهم لكن قد اجتمعوا ايضا
وقوله تعالى واذا جعلنا البيت مثابة للناس واعنا يريد به انه عركزل اثره الامور
الله اعلم وارجع الى المتن من قوله تعالى ان اول بيت من آل عمران
وايضان قوله ثرجاء كويدل على انه وان جاء بعد تقرر شر يحكموا لاجل لكم من
نعمه في بعضهم نصرا بالقول وبعضهم بالفعل فلذا عبر به ولو يقتصر الامر على ادراكه
توابعه ما شين على شريعة لهم عهد بشريعة كبرى وقوله لتؤمنن به لجعل الشريعة واحدة
الدين عند الله الاسلام فلما كان اطاعة المتقدم للمتاخر بعد كون المتقدم على التوابع
بغيره عليه ومضيه عليه نادرا وعزيزا على النفس غير بقوله ثرجاء كوي من كان د
لشوقه بعد وانما عرف بعد الحق مثلا وكان ناسخا لبعض ما شتم به ايضا مثلا وراجع في ايمان
الانبياء صلوات الله عليهم ما في السواهب صلوات الله عليهم ولا بد من الكفر صلوات الله عليهم وصال مع الله المثنوي ١٢٣
وانما قال في آل عمران واذا اخذ الله بصفة الغائب وفي الاخراب واذا اخذنا
بصفة المتكلم لانه في الاول نذكر لاهل الكتاب كان معهم اخذهم من سابق ولم يكن
لهم علاها من اول مرة فحكا حكاية الغائب وفي الاخراب خطاب النبي صلى الله عليه وسلم
لشوقه بالتكلم ثم اذا كان المراد في الاصل تعليم الامر في مرة اخذ الميثاق من الانبياء
المتكلمين بالقران للسائق من الانبياء وبمجرد القوة عنهم فان الاصل من الامر فلذا
عليه الاقرار بالميثاق والا فالغرض العمل به لا مجرد الاقرار وتوابعه قالوا ابل ليس
يخود اقرار بالميثاق بل احتاجوا اليه لجواب لسؤال ولابد فاعلمه

وكذا في قوله خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا وقالوا سمعنا وعصينا جوابا لانطاق
القران ولعله قد وقع لسائفا ايضا من بني اسرائيل في قوله واذا اخذنا ميثاقكم لا
سقطون ما كنتم ولا تخرون انفسكم من دياركم ثمر اقرتم وانتم تشهدون ومع هذا
مريكونه طلب مسئل منهم الاقرار بقوله واخذتم على فكم اصرى لعل المراد ايضا
القران اذ ذلك فلا يرد ان المناسب وتأخذون لانه لم يؤخذ من الامم والميثاق
سقط منكم على الحق ايضا وكما ذكره في النجوى ابن عقبة في قراءة لما من د ١٢٣ ولعله لا
في الآخرة عندنا ما يدل على ختم شرانهم بشريعة صلوات الله عليهم فان الحتم الزمان في الجولان
سقط منكم وينبغي ان يراجع روح المعاني في ١٢٣ المراد بالحق وصال انه لم يؤمن من اهل بني غير

في المثنوي في باب النبوة

فصل في ما الحن ذلك الشقي اذ نابة سيما قرينه للاهوري في هذه الآية وهو
 الى لان فيها كضلع على ذلك ولكل منهم فيها واد في عما قها يهيون هم مع كل شوي في
 يعلمون انهم مفحون فيخون في كل سنة تحريفا وقد جمع بعض اصحابي ما في النص في الكا
 هجومهم فكانت تسعة اهواء وهم الى الان مشغولون بتجريفها قائلين الله والآخر
 فقال ذلك الشقي ان معاهها وان من اهل الكتاب احد الا هو مؤمن بما ذكرنا قبل
 ان يؤمن بموته الطبيعي ان كل احد من اهل الكتاب مؤمن بما ذكرنا وهو ان القتل
 غير محقق عندهم وانما هو اتباع الظن فهم مؤمنون بانه ظن وقال كان هذا كالمجاهدة
 منه صلا الله عليه معهم بانهم شاكون في قتله عليه السلام في باطنهم فلو لم يكونوا
 كذلك لعارضوا واذ اسكتوا فالامر كذلك فجعل لمضارع المؤكد هو الاستقبال
 باجماع اهل اللغة للحال فجعل لفعل هو للحد وشمع الاسم وقد روي قوله تعالى

والبقية الحاشية (٣٢) عليه السلام والشهيد من يكون شهادته ضار لا غائبا قال عليه السلام
 في المائدة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على
 كل شيء شهيد فالتفتي في المائدة والاثبات في النساء لا يستقيم الا بان يكون النبي بالنظر
 الى ما بعد الرقم والاثبات بالنظر الى ما بعد النزول والايمان يكون شهيدا عليهم مشاهدا لهم مادام
 فيهم بعد النزول كمثل ما كان شهيدا عليهم قبل الرقم ولو كانت الشهادة عامة دون ذلك مشاهدا
 لهم فيما في المائدة من بعد ما رقم فحققت الشهادة منه عليه السلام في كل وقت كونه فيهم
 طام ما طالب به ذلك الجاهل من شهادته عليه السلام عليهم على تقدير حيوته واستقامته
 وبقائه عليه السلام في المائدة قبل الرقم وغيره من جملته اثباته ثانيا في النساء من بعد قوله
 (حاشية ص ١٠٢ صفحته هذا) دا وقد اورد في السيفين جوابا لا اعراضا للحاشية ان يفتقد
 للشك انه مؤمن بذلك وتأكيدا بالقسم لغولانه على حضوري فكيف هذا التوهم لو كان
 وقهر حسنا من حيث الاستقبال الى (٣٣) وان هذا الايمان لو كان من كل انبياء
 بوضعية كل منهم لذاتهم ولاداعي له (٣٤) عبرتين بالمستقبل مرة بالمسماة
 الفرق بين الفعل والاسم وكان جعله استنبغي لهما ان يؤمنوا بموته -

في قوله قبل ايمان بموته او قبل ان يؤمن بموته ولا اثر ولا اشارة لهما في القدر
 بعد هذا يستطيع كل احد ان يجعل لميت منقيا والمنفى مثبتا في كل كلام وهذا
 هو الذي لا يمتدح في اللغة والواقع لا يجوز عنه طعن متى شاء ومن شاء هو يدعي
 في ذلك البراءة البلي بيه وهو يدعي البراءة في كل جمعة ويدعي الالهام في النقيضين
 وما كان هذا اصحا من الجاهل فان الذين كانوا في عصر صلى الله عليه وسلم كانوا
 من المؤمنين اهل القتل معتقون له ولا بد هو الى الان كذلك فلم تصدح الجملة
 المؤدية تصويرها نأقنه قرينه للاهوري فارجم الضير الى القتل قال هذه اياما
 وذلك قد سرقة من اليسار احمد خان فكانا على طرفي نقيض فاغسل يدا من بوءة
 الجاهل على اتباعه اغلاطه ولقاتل ان يقول هب ان المعنى كذلك ولكن البراد
 انهم مؤمنون بانه اتباع الظن لكن هذا قبل موته عليه السلام ولما عند قريب
 فاذا شاهدته عليه السلام تبين لهما ان ظنهم كان خطأ فصدقت الكلية ايضا و
 لم يبق في يدي الا اخرى - ثم انه ان اراد بايمانهم بعدم القتل قبل ان يؤمنوا

دع - كلامه الليل نحو الزمار (٢) واذ نابه ذنوبه (٣) ولا بد من بارد العن
 ان يبريد ان ايمانهم بعدم القتل هو قبل ايمانهم بموته لان عدم القتل نفسه
 قبل الموت ولا بد فالايامان به متقدم لا يحسب زمان الايمان بل يحسب زمان
 ايمان به وانه لا يكون في الخارج الا كذلك وعبر في الايمان الثاني بصيغة المستقبل
 في عبارته ولما لم يكن الثاني تابعا لهم الزمهم عليه بوجوبه ومقدمته و
 ان كل نفس ذاتة الموت وعبرت بالماضي باعتبار ما وقع في ما بعد ان وقع -
 فلو ان القرآن لم يذكر وقوع الموت على كل حال بل انما ذكر حال قلبه سواء وقع في
 الموت مستقبلا فجعل واقعا في نظره زيادة من عنده فافهمه وجعل الايمان الثاني انه
 في نفسه ان لو يا قوا به ولما لم يسل الا لزاما في ادل الشقوق جعلته غير واقع على ذلك
 في عدم الزوم جعلت في آخر الكلام ذكره مستند ركنا وهو انما جعله مفيدا
 في قوله وتوجيه ذهني الخطاب اليه والاعمال -

بموتهم الطبيعي انهم آمنوا بذلك ولم يؤمنوا بهنذا المتيصور ههنا انهم اذ لم يقولوا بانهم
ولم يقولوا بالقتل ماذا يكون الامر مستندهم وان اراد انهم اضموا به وبه ولكن الاول كان
قبل الثاني لم تصور القلبية الا ان يحمل على الرتبة فلا التأويل يقف عند حدود
التسويل ينقطع وان اراد ان عدم القتل نفسه كان قبل الموت كان اذ في ذكر قبل
البهت مستند وكلاهما لا يكون الا كذلك ثم ان هذه الشقوق انما ابدت بما جاز
معها والا فهو لا يفهم كلام نفسه ايضا ثم لا يخفى ما في استعمال لفظ الايمان في امر
القتل مع انه من الامور الحسية من اجنبية من عرف القرآن - وبالحكمة ذلك المجد
في الآية بما لك قد هناك آية سلك فانهما نحو قولنا سير جمع فلان قبل موتة فيكون الموت
لم يقع لا نحو جمع فلان قبل موتة وهذا الجاهل في هذا المقام في كتاب ازالة الازمة
لو يفهم مال عبارته نفسه وقال ما قال كالحمل الهاتر واتباعه فيه على القتل
الفارسي بلهفت ديوانه باوركر داي قال الاحق وسلمه المجنون فلما راجع لناظر
عبارته الهندية بلسانه الهندية هناك هل تحو الى مفهوم محصل كذا بل هو من
من الوسوس وهو يدعي انه الهام فكان اصطلاح ان يسمى الاحلام الهام
فقد المهر في هذا الكتاب ان الضمير في قوله تعالى قبل موت راجع الى ميتي عليه
وصحفي في قيمة البراهين الخمسة من الحجة الخامسة وكتاب اسرار شريعت او محقق
الحقائق وخزينة العرفان ان هذا الضمير المكتابي وان ضميره له على الله تعالى
وان الاول قد وقع منه والثاني لم يقع بعد ولكن ينبغي ادبار ما قد ان التوبة
او كالتأفة العشواء - (٣٣) وثان وجود عبارات دس كمر ينبغي كما است ودع
جواب سوال چهارم هم چنین قبیل چیز از عبارات (٣٤) وگذا فی کتاب حقیقه
الوجه من الامور الحسية ومن المستند (٣٥)

كل ما ذكره من ساجدك من بعد عبادتك من العباد فقل تعالوا انتم ايضا
ابناءكم ونساءكم ونساءكم وانفسكم وانفسكم ثم تبكي ففصل الله بين
الذين بانين فقام ذلك الملاح فوقع في شان ذلك النبي الجليل بما قد شعر منه الملاح
وتنشق الركباد وقد شرد بعض ما تفوه به ونطق وتطق في عرشه عليه السلام في
رسالة اكفاد المحدين في شئ مرض وريات الدين قد طبعت وبعضها في رسالة الي
السيد ماضي حسن بها ما اشد العذاب على مسيلة القباب فقبح الله وجهه من
في ذلك الكفر الاحقاد والزندقه وقد باع ايمانه بالدين الحق لم يفقه الله
دعوى العيسوية لحفظ شئ من القرآن والطفال المسلمين يحفظونه ولم يوفق لهم
واوساط المسلمين يفوزون به وهو لا يستحق ان يكون رجلا شريفا فكيف ان
مؤمننا صالحا فكيف ان يكون المهدي المسعود فكيف ان يكون عيسى الموعود
نعم يستحق ان يكون اتان الدجال ركبها والعياذ بالله العلي العظيم

وقال الزنديق اللاهوتي وقد سرق كلمة من تفسير الساراحمد خان خانان
الهام نبييه فهو عندنا انبا من نبي الشقي ان المراد بالصلب كسر اللفظ كسر
هو كذا في اللغة لا الرفع على الصليب فلو يكن ينبغي عليه السلام مصوبا بال
المعنى ولكن صار كالمصوب وهذا اخذ من الساراحمد خان الطبيب
الامروهي وهذا جهل منه باساليب لغة العرب فان الصليب يعني كسر اللفظ
لغة عربية اخذ من الصليب ههنا هو من الصليب وهو عرب جلي ابل فون

د) راجع الفتح ص ۳۳ (۲) او كبراج الیماة فكلوا او قامة كما قيل
اخذت نبیتنا نقي فطوف بها + واصبحت انبیا غارت ذوات
د) وان كانت الذیوة عندهم تمرل مجانا فلیکثروا منها ما شاؤا، راجع الی

صليب وفيه تصاليب وهو ايضا اشتق منه العرب ليس من المعنى الاول في شئ مما
قوي انهم يذكرون الالفاظ العجمية ايضا وجوها في اللغة العربية كما ذكرنا في شرح
سورة البقرة وهاهنا لم يفعلوا هذا وانما ذكر الصليب بالمعنيين احدهما عربي
والثاني من الصليب الزاوية كقول الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشيطان
الذي رد قال له هو بان اردنا في اخر عمره والعباد بالله - وكقوله تعالى ما كان
لنبي ان ياتي بآية ولا نصر اياي ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
قول ان المعنى ان تاريخ الفريقين يدل على انه لم يقتل لم يصلب لكن اياهما
يحق يانه قتل قبل موته كان جملة وان من اهل الكتاب الا يؤمنوا
قبل موته في موضع الانكار بان اياهم خلاف تاريخ هو هو الواقع وهذا
من ميزات الشيطان فقد بين الله تعالى قول له هو في اول الكلام بقوله و

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

نصارى الشاعر وعصر كان عدمة وان الالمانى قال في النصيرية النصارى
 ان جميع ما يختص بمسائل الصلب الفداء هو من مبتكرات ومخترعات يونس بن
 شابه من الذين لم يروا المسيح لا من اصول النصيرية الاصلية امه قلت في النصير
 التاسع من سفر انيال عليه السلام من العهد العتيق ما احاصله عندهم ان المسيح
 عليه السلام يقتل وليس له وكان اصله انه يقع السعي في قتله لا يقع القتل
 فترجمه كما رأيت على مسئلة من قومه قتله عليه السلام كفاية وذكر بعض من
 يعتمد على التاريخ ان فطيس بطريق القسطنطينية نقل عن كتاب سيد الحواريين
 ان عيسى لم يصلب وانما صلب اخر مكانه وما قاله دى يونس ان الصلب من
 مخترعات يونس فهو مقرر عندنا وعند غيره من مشاهير مؤرخيه ايضا
 واجيب من ذلك كايه انه قد صاحب كتاب الحواريين صاحب السيوف والبنات ان ترويا لآخر
 احدا ياء الكنيسة النصيرية جزم بان بيلاطس الحاكم كان نصيراني في الباطن قال في
 على مكان استبدال السيد المسيح باحد الجرمين جماعة من المؤرخين الميادين كالمسيحيين
 وارنست دى يونس وغيرهما فان الاول قال ان مسئلة صلب المسيح كايه بكونه
 مفتعلة لتوافق اعتقادات قديمة هاهنا ان الله لا يسكن غضبه الا بسفك دم اقربان
 من بنى آدم وكانت اليهود تقدم اولادها قربان للذبح لاسكان غضب الخالق استجابة
 رضاه ويقول انهم بدأ اكلوا لحوم اقربان الادمي وفروا دمه حتى اذا استلزم
 ذابله اعترف من يونس ذكره ابن جرير (٣) وفي هامش الخريج د لودود على انه
 اليهود من المزمور ٢٣ انه (الرب عز وجل) حصن خراج مسيحه هو وذكر في آخر
 (٤) وقد صرح على كتاب دين الله ص ١٢ كذا في الترجمة
 (٥) ولعله مراد اننا طوبى كما في الانا في ذكركه فويوس اسم ديش من
 (٥) وكن في قلبه بر الايمان ص ١٢

الذي امر اصيل هذه العادة الشنعاء بدل فيج الا في قربان ابن جرم الحيوان
 في المسيحية كما في شرح ارتباط تضيئة سيدنا عيسى عليه السلام مع هذه العوائد
 بقرينة فافاد ان نفس الصلب كان مستعملا من امر شيء عندهم اسمه اللجام وهو
 عبارة عن خشبتين متصلتين متلاصقتين ببعضهما
 والحمد لله اجمع اهل العالم من اليهود والنصارى والمسلمين اجماعا مكربا على انه عليه
 السلام لم يمت بالموت الطبيعي فان اهل الكتاب يقولون انه صلب واليهاد بالله ثم
 كذا على قول اليهود وآحيى بعدا ورفع على قول النصارى واهل القرآن وهم
 الميادين من الامة المحمدية وبعض الفرق من النصارى يقولون انه لم يصلب وما مسكه
 سموا شي بل نفع بحسن ظنه بالموت الطبيعي على قول هال لاديان طيم سيم على عقيدة الامة
 محمدا بحيث لا يشذ منهم شاذ فمن شذ في النار وقد بلغني انه يقولون ان حاطب بن
 ابي سفيان الصديقي حين جاء القوقس ملك الاسكندرية بكتاب رسول الله صلى الله عليه واله
 عرض عليه القوقس بان صاحبك حيث كان نبيا ما له لم يدع على قومه حين اخرجوه
 من بلاد اجابه يا عيسى عليه السلام لم يدع ايضا حين صلب يعزون هذا الاستيقان في
 من قبل ابرو هذا اخذته وتلقوه من الطبيب محسن الامر هي هذا في غاية الجهل والغباء
 من قطع حاطب في عامة كتب السيرة وكتب معرفة الصحابة هو هذا في الخصائص قال
 في حاشية ابي الين تشهد نذر رسول الله فما له حيث اخذته قومه فارادوا ان يصلبوه
 في فصل الخطاب عن القبي - وفيه عن لائل النبوة للمستغفرى باسناد عن
 ابن جرير رضي الله عنه انه قال يخرج اليهود من قرية باليمن يقال لها كربة -
 ومن الباقين كسافي الاشاعة ص ١٢ ويناسب ان يكون في الملحمة ادبها واما
 في غيره عنه في تلك الصفة -
 والله ما اول بنجرها في حقيقة ص ١٢

ان لا يكون معا عليهم ان يهلكهم الله عز وجل حتى دفعه الله اليه في السماء الدنيا قال انت الذي جاء معي بالحكمة وهؤلاء لقلعة فبهه فجهلهم باللسان العربي في الاكثر لا يستطيعون من الاصول فيجتنبوا من انراط الناصحين فيقعون في الاغلاط الفاضحة ولا يكادوا عليه السلام في الشاه بالهوت الطبي لما اخفي موته على احد كن الوكان انتقل الى الكشيرة مع ما بعث الله به بالامم البنات والمجزات والبهوات وبقاء امة قريش فكل هذا هو من الشيطان القاه في اديامه يوم العقاب النقال التاريخ والعاد وكذا بلغني ان شيطانهم المتنبئ الذي يدعي في في الهند نبيا عمو الدين اسمه كاهن قطا اليه الناس نحو عشرين سنين ان يكره ان هذا الحديث اذ ذكره الشقي في ديل رجسته مرفق ذكر في جميع انجمله اخرج انه جاء في الحديث انه يكون عند المهدي الموعود كتابه طبر في اسماء اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر وانه قد علم هذه الذبابة بن الله الشقي وذكر في ايضاً انه جاء في الاحاديث الصحيحة ان المهدي يكتشف ثمرات العلم اذ ولي امته لفتاوه وذكر في ضرورة الامم انه جاء في الاحاديث الصحيحة ان الشيطان اللعين الذي في قلب عيسى عليه السلام وصورة في قصة ذكرت في الا تاجيل وذكر في رسالة القاري ان في جميع البخاري انه ينادي من السماء هذا اخي الله المهدي وذكر في الرسالة له في من من اعطس شئاً انه صلي الله عليه قال اذا وقع الوباء ببلدة فليتركها اهلبا بدون وقته ذكر في ازالته انه ثبت في كثير من الاحاديث ان عمر بن ادم سبعة الاف سنة وانه الاخر حيي كاد الاول في احوال الف السادس انه قد تم هذا الشئ بوجود ذلك الشئ وكل من قاروا كاذب وضعها اللعين على النبي صلى الله عليه وسلم قد باء لقلعة جاء وهذا ايمان من المؤمنين فليتموا صدقة من النادر والظالمين من انصار وعساكر وضعه جعله من رعايا ايضا في جميع النسخ انه صلى الله عليه قد قال انه في اخر الايام يتكلم المسلمون النصارى وكل بدعي انه هو الحق ينادي من السماء المسلمين ان

في اي كتاب خرج فلم يكن عند الا لافتراء على الله وعلى رسوله والبيضاء بالله من سوء المستطاب الذي جعله نبيا كان من انبث الهنود او قمهم في الهند وقائعه ووقا بالاسام الخبيات ضرب مثل لا حول ولا قوة الا بالله

فيقول ان كل ما كان من واداره الله عليهم في هذه الايات صراحة وفي واشتبه به وكان هذا منكر الرد صرا فهو قسم من جانيه بلا شر ونكير سيقم ان شاء الله ولما لم يكن بل الكتاب الذين لم يؤمنوا بعيسى وسيسؤمنون الا اليهود لم يكن هذا اخصيصها هذا من هو من السياق الا ان يقال ان النصارى جعلوا في التصديرة تبعاً لليهود

في الحجة الحادة في جعل صيغة الاستقبال للحال وجعله قوله تعالى الا ليو ميث به الايمان المطلق المعروف في كتب الشريعة حيث قال ان ايمان كلا الفريقين يتحقق اه فيوقف عليه الايمان المطلق عندهم وهو الذي هو اساس الدين هو الايمان الكلي في الحال اذ في الآية ايمان بامر جزئي لا عين

في قوله تعالى قبل موته ظرف لقوله ليو ميث به وعلى قول ذلك المحدث يصير احد قوله فيقولون ان يقال انهم يؤمنون بقله وهل يقال مثلاً ان فلان مؤمن بقل فلان وسواء اذا كان هذا في قول فلان مؤمن بذلك والاطلاق الايمان انما هو في الكتاب الذي يقر فيقال مثلاً ان المسلمين يؤمنون بقله عليه السلام وجوبه على هذا انصار في يؤمن بقله عليه السلام بمعنى ان القل قد وقع وايمانهم لم يبق في الحق في نفس قومه اذ عدم وقوعه هل لهذا اضعف وحصل انما ايمانهم بانه نزل لفضل خطيائنا وانتقال لفضل الله عنا واخر ذمام الايمان بنفس القتل فافهمه يوحى الله

اشية المنفردة

(٣) قوله تعالى دا من اهل الكتاب لا يؤمن به قبل موته لما كان في صوته الى عيسى عليه السلام فصيرون به ايضا اليه والا ليو ميث القتل في نفسه استدل بالجمع التامة واللام لا يجوز القسم لا لاهم الايمان التي تكون للحال ومعناه ان لا ينفك اهل البيت عن دونه لانه لكون مؤمن به ايمانهم بانه قد مات في الحق وبينهما في الفصل والتمسك به والتفاني في تصادقه وهو مستقر في غم من الخوف واليقظة المصالح

ما قاله ذلك الزنديق الشقي او الخبيث انه ليكن مؤمنا وهو مؤمن بعد الفتن انما قد قبلت
 وان من النصارى مثلا لا تقسم عليهم وايضا هم مؤمنون به قبل ذلك ولو قال ان منهم لا تقسم على
 المذكورين سابقا وليس كونه فيما يؤمنون به لانه لا يربو على الايمان بعد النزل على طرفة الزنديق
 انما يلزم ذلك من طائفه واعماله بعد النزل كوضع الجزية وجعل الدين كد الله وبه جوت الزنديق
 لا ياتين منه فالايان به هو الايمان بانه عيسى معرفته وان كان اضطرابا في حق من قبله
 وانه ما كان مات ونحو ذلك من متعلقاته فانه قد ذكر فيما قبل ايضا من متعلقاته لا يربو
 اطاعته فقط وانما اردت ان ايمان المسلمين النصارى به حاصل من قبل فليثبت لهم ايمان به حين
 قاله ايمان به يكون محطه بعض متعلقاته واليه هو الذين لم يؤمنوا به اولا فاضطربوا اليه
 قبل موته ويندرج فيه طوط كل ما ذكره في متعلقاته من القتل وغيره اذ لم يذكر الاحاديث
 كما مر بل ذكرت صيرورته الى الدين كله الله اى اذ اهل اليهودية والنصرانية وانوار الاثمة وبنوا
 الارمن من ديان السماء والايان به هو نحو ما ذكرنا في النصارى واهل الانبياء من نوره الوجه الاضاح
 كعصاه نبي نوح وبعثوا الى قوم وفي حق اليهود الذين تبعوا الدجال معرفته الذوات وكنوا اسعوا في
 فانتقم الله منهم على دينه كسنته في كثير من الانبياء وقد كان اهل الانبياء في حق الله
 وجعله مستورا حتى وماله بذكر ما قبل وقته وانه حينئذ لا يكون الا الايمان به فذكر له ما قبل فثبت كونه
 عيسى اذ لا ينشأ جلال ايمان بهم فليس عيسى ثالث على الارض كما زعمه في ذلك الشقي واما ذكره في حق
 الرقيم واستقرارها بها قبل موته خرج اهل الكتاب الذين هلكوا قبل نزوله من الطوفان فانه لما ذكره في حق
 ما يقارب بعد كان هو الى ان يذكر الايمان به قبل موته ولو كان بقي عيسى ثالثا لكان له نصيب في حق
 الكتاب حينئذ ايضا ولم يقع فاعلم انما انه لم يذكر الايمان به حين نزوله بل ذكره في حق الموت فثبت
 كونه في حق اليهود الذين يقتلونهم الذين كانوا يتبعوا الدجال وكانوا معه في اللوكه فكانوا في حكمه في حق
 كان هو غير داخل في الايمان كذلك ايمانهم خارجون كالدجال وهو ان كان من بلاد لا يخلو
 الكتاب وكن امن صدقه لم يبق من اهل الكتاب وكذا امن اتقى مسيحا حينئذ هل يصدر من
 تبعه على شبهة ما في كتابه بل هو مسيح ضلالة قد جلس ووضع مسيح الهداية في قلبه بيد وجلس
 لو كان مسيح الهداية فكن احكام اتباعه وانما هو في سبعين الفا وهو جرد من اهل بيته من اهل
 من تبعه في جلال من بعد بل فينه ولم يبق من اهل الكتاب وصار من اهل الفرق الباطنية
 بل اتفق دينا اخبرون به والدجال حقوة جرد لا يتقبل الكتاب ضلالة لا يبق من اهل بيته

الكتاب بل كونه من قبل اليهود ولما قال كتابي لعمر الله اليهود ولما يزد عليه ان كان عزمهم
 يستلوا الى بشرية ويرد الملك لهم لكن قد بين ان الجال يتبعوا فلو بدوا على الكتاب فلو لم يبق
 من جوده قبل موته فليس هو اذن الا الايمان بذات عيسى عليه السلام بحيث يبرزهم في بعض متعلقاته
 في حق الله ولا دخل لهذا القيد الا في الايمان بذاته ونفسه في الايمان بعد الفتن مثلا اى بعد
 يوم فقد فانه لا يثبت بكونه وبكلمة ليست لاحاديث تفسير الآية سواء بسواء بل في بيان بعض ما يقيم
 في حق الله من الاحاديث مع القرآن لا شرح لفظي لا بعدا ولا حكايت ايضا انه لا يبقى كافر حينئذ بل
 عيسى بنوع الجزية ولا يبق دين على طوط الجزية وهو الذي يكون اراده الشافعي بحيث ذكرنا في حق
 في حق الله ويكون هذا اى اذ اهل الكتاب على يد نفسه احسن ما يبين وقد يتوهم ان اهل
 كتاب بالنسبة الى عيسى انما هم اليهود واهل النصرانية فانما اهل الكتاب منسوبة بوجوه لا قبله
 في حق الله وان هو مؤمنون به من قبل لكن ايمان غير المراد بالاثمة ايمان شهادة وذلك
 لا يخلو حين نزوله فدل هذا من هذا الوجه ايضا على نزوله لان القرآن يقول باحداث الايمان به الاثمة
 في حق الله من قبل فلو كان يكون الاثمة له في حقيقته الاحداث وقد كان النصارى اختلفوا فيه كما
 في حق الله الاثمة ايضا اختلف في حق هذا الايمان فثبت ان احداث من هذا الوجه ايضا ولما كان المراد
 في حق الله الشهادة في حق الذين هلكوا قبل نزوله من جود الطوفان الوجه ايضا وقد يقال ان النصارى
 في كتاب بالنسبة الى التوراة ايضا لانها كانت جارية في اى وقتها لهذا الصيق اصل بشارة وما لا يتغير فيه
 فان شهادة من النصارى لغير راجعة اليه اى الى شخصه لفظا وان كان في قوله وان الذين اختلفوا
 في ذلك منه ما هو به من علمه باعتبار متعلقاته واليه ايا ايضا ان النصارى قوله ولكن شدي لهم
 في حق الله ايضا كما في قوله تعالى فقتلوا نبيهم موسى الى صاحب الواقعة ولا يخرج الى طرفين لتفسير
 هو ان اى من اهل بيته من حبيبه عيسى ذكره الراغب لا يوجد بقوله من من حيث المصدر في حق عيسى
 في حق عيسى عيسى واما اهل تصوف في المرأة وصورة باربعه الضمير اليه وان كان الشبه في
 في حق الله فاما ان يكون في حق الضمير الى الضمير في تشبيه النصارى اى طرفان غير من اهل انما مشاركتي
 في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله
 هو الله الخالق البارئ المصور وقوله
 في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله
 في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله فاما ان يكون في حق الله

في لفظ التوفي اذ ان تبرز من القران بل كيف بعد القتل الرقم حينئذ شر بالامانة به قبل ان يخطى
 بعد ذلك فلهذا لم يكتفوا قائلين بالموت وحده بل كيف بعد القتل الرقم حينئذ شر بالامانة به قبل ان يخطى
 لا يقال ايضا انه لم يخطى لفظ التوفي لو كان حيا فانه في مقابلة الموت الذي هو القتل الصلح في مقابلة
 في مقابلة من هو قاتل باثوت حذفت انفة فحق القتل الصلح بحيث يرفع منه اثبات الحياة اهل الجحيم
 الجحيم قصه الاول في مقابلة القاتل بالموت حقا فانه امر اخر فلا دل على ما حصل بمحاولة يارب الله تعالى
 ونفوقهم للمقول بقوله وقولهم انما قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله فادخل التوفي على عين ما
 عنهم ولم يبال بلفظ عيسى بن مريم مستقبلا في ال عمران ولا دخل في هذا الموضوع عنوان لفظ الجحيم
 على ما يجتمع مع الموت اصله فلا تنقب نفسك بابر ازجاء مقترحة للشك انه لم يخطى بل اوجاء بكلامه
 ذلك لانه ليس خطاب لقرا ن معه حتى يراعى اقتراحه -

اريد ان لو كان احد هذا كقوله بانه مات حذفت انفة حينئذ غاب من يرفع لور في يوم
 لفظ الجحيم انه ما مات حينئذ وهو عقيدة الاسلام لم ينفذ البحث مع الموت بهذا العنوان المقتضى
 فحق يقينا فلابق قولهم في الجواب بان انفق الكلام به مع موت الذي اراد به بوجه الحياة فافهم
 ولما كان المقصود بالرفع وغايته التوفي بمعنى الاستيقاظ فلهذا في ال عمران في الرفع في الامور
 كما في القصص وان كان تحقيقه عن هذا بالرفع وذكر في النساء الرفع لانه المناق في القتل لا الاستيقاظ
 احال في المائدة على التوفي لانه المقصود بالرفع او الاصل في النساء تقي القتل مقابلا لانه لم يذكرنا
 الا واقم ولو ذكر التوفي بمعنى الامانة موتا طبيعيا لكان على مضميه وليس بواقم بعد فافهم

واعلم ايضا ان هناك نسب لاول لفظ الى ما صدقته كالاتيان اسير من عند اهل القصة
 نسبتها الى زيد وكالاتياك بالنسبة اليه هو زائد على حقيقة صادق بامانة زيد في زيد ذل
 اسماء الاعيان على اصطلاح النحاة واما اسماء المعاني كالنوف في زائد في الرفع وساقية بل
 عنه وان لم يكن عينه ومدلوله هو مصداقه فاذا اطلاق ذلك اللفظ في ال عمران ان كان مراد من
 تناه الى الحق والعارية من عواريه المستورة كما في قوله تعالى عليه سلام عجل في ذلك
 وتراكمه اجيل الشباب وحاذروا من ان تؤذوا فافهم

فهو اول في العمل كما هو كذا في الامور به ويكون استيقاظه لادبته من غير ان يخطى
 الى الوفاة وان كان فيه اجماع لخا ذوات تارجه بالامانة فنقوت غرض الطرح من اسم الجحيم
 والكتابة به بل ترجمته للخطية من كل حال هو الاستيقاظ كما كان مبررة فان الامانة

في مستقلا امر مستحق به لا يثبت اصلا فلهذا ايضا اول في الامور شروع في سماء من اول
 بعد موتناوه الى اخرته كان من ما كان هو الذي اراده الزمخشري فادرج الامانة في الكناية
 من غير ان يرض بعض الامانة ايضا في الطور وذلك امر بواجبه البليغ النبوة الجاهل السفيه واذا
 بهت من الظلم ودلت حقه فلا تنقب نفسك ان هذا اللفظ لم يكن مناسبا للقيام ويجهل
 يكون مرفوعا من السنين -

بل الزمخشري اني متوفيك اي مستوفي اجلك ومعناه اني عاصمك من ان يقتلك الكفار وموخر
 في اجل كدبتك لك وميتك حذفت انك لا قتل ابايد فهم ان نفسا يبادت من باب الاستفعال وقوله
 ومعناه روي حاصل المقام وما جرى في سلسلة الواقت لا تفسيره لفظيا فانه مرض فيما بعد لم يرض
 يدركون تفسيره ابتداء حيث قال وقيل ميتك في وقت بعد النزول من السماء ورافك الان انا
 لا يخفى على البليغ انه اذا اختار الباء في المستعمل لفظا للكنية فالتعريف بالكنى عند ابتداء تقويت مقصود
 في عمل عزه قصد الاختصار فانه تعالى قد عدل من لفظ الامانة لثلاث بيانه وبوجه عيسى به في مقابلة
 في قوله التناول ثم ليحرم ما جرى او الاستيقاظ وقد احسن الزمخشري في فبلغ اجلهم من البقرة
 في التعبير والاستدراك كل حي مستكمل مدة العسر ومؤذ اذا انتهى امده

وليس الامرا ايضا ان التوفي وان كان بمعنى التناول فهو في الاكثر في سنة الله بالامانة لانه تعالى
 في الرفع فاستراح عيسى عليه السلام بسامع مجوده من اجالة الفكر في ماله راحة الابد لانه تعالى
 سواه الى حضرة ورفعه للاجزاء فليكن بعد ذلك ما اراده الله وقد فاسترح انت ايضا من اتعاب
 نفسك في هذا الموضوع والى الله ترجع الامور

وقلت فيه

وجوه لو تكن اهلا لغيره
 ويرفع ولا يبقيه فيهم
 وحية كسايحاز الشئ حفظا
 فوكت مع الا برار ياني
 مصاحبة تحقق عند وقت
 فمن لول وعزمي في المعاني
 فياخذ منه عيسى اليه
 كاخذ الشئ لم يشكر عليه
 واداه الى ما وى له به
 على هذا وذا من مؤمنيه
 وان من بعد فاعلم سعد وية
 وعنوان يابيق يدون قية

والبيته على مائة

وما هو عنها بالحديث الهرج - او يُعَرَّبُهُ حالاً ثم ثمانية من الغنائم في هذه الايام رابعة
 عليه السلام فالخلاف في التاسع فك النظم وبه ثمان المراد انهم لا يبدلون من الايمان بل
 في اخواته انه قد رُفِكَ اذ لم يؤمنوا به قبل موته فكان غاية المداية ولو كان السراية وهم
 لقال عند موتهم فيريد استغراق كل من لم يؤمن به قبل ذلك الاستغراق كل من اهل
 الكتاب من مضي فقد آمن به كثير وكفر كثير وانما اراد من بقي اذ ذاك والمراد ان من لم يؤمن
 به سابقا وسعى في قتله سيضطر الى الايمان به ثم اذا كان القرآن العزيز لا يعاينك في احوال
 القتل ينفية فما الدليل على ان يعاين في الصلب بها ويكون النفي باعتبار المال بل كره بعض النفي
 يدل على ان المراد نفيه مستقلاً ثم ان كان الرد على اليهود والنصارى فلفظهم اكن ان اى بدون
 ان يسوءه بشئ لا بان يصلب ولا يموت اعني ان القرآن اذا صهر على الورد ولم يعتبر تاريخهم فليد
 من الاصل ثم لو قال قائل ان المراد بالتوفي في آية التوفي الموت وبالرفع رفع الدرجات وقيل

قَالَ مَا بَدَأَ فِي الْفَعْلِ وَفِي	او الالهياء تلويح النبوة
فَلَمْ يَبْقَ التَّخِيرُ مِنْ مَدَاهِ	ويكفي ان يسوء له بربيه
فَمِنْهُ هُوَ الْمَخْطَابُ يَكُونُ عَرَضًا	بلا نطق بلوح من الوحي
وَلَمْ يَكْ ذَاكَ مُشْتَهَرُ الْمَوْتِ	فيومي ان اذا من بعد لقيه
وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ بَدُونِ لَفْظِ	نصرا لله جاء نجاة من
اَوْ اسْتَوْفَى عَلَى وَقْتِ مَسِيٍّ	كدارية تحقق رجعتيه
بَعْنُوَانِ لِمَعْنَى لَيْسَ وَضْعًا	ولا اخراج يكتفى عنه ذب
قَوْصِهِ اَي تَمَثَّلَهُ وَاَنْ لَمْ	يكون في الكون اقرب وردية
وُجِّدَ فِي الْمَحَارِقِ وَشَمْسٍ قُبِيٍّ	واعمال وشية فادراي شي

(١) نسخة ١٢٠١، من غير الوجه معق النسخة ١٢٠٢ (٣) نسخة ١٢٠٣، كلمة اعزاد كما في النسخة ١٢٠٤
 (٥) رمز الى الكتاب اى اقرب الموارد ١٢٠٥

مستقرا ويكون الى موته عليه السلام لكنه اظهر في مقابلة القتل اظهار الهاء والا فهو مستقر
 ولذا التطهير وكذا اجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة مستقروا يكمل
 عند الموت اذ يقتل اليهود ينتفى الايمان والافتراء وهو عند ما ينزل ويبقى اربعين سنة ثم
 ينزل ثانية اليهم كما كتبت لكم فيكم آه لم يبق في القرآن دليل على موته اصلا

تشرين

لما ساد المناظرين الى فحار المحمدين وهي اسئلة فخر المحدثين في تلقيهم حجرا ان شاء الله
 تعالى فبين من طالع الرسالة علميا بالبحث اجمالا ويستطيع ان يوردها عند المناظرة ارتجالا
 وانجار بالذي فيما مضى وحديث عمر كيت وكذا -

(١) على الوجه في ان الله تعالى ذكر في آل عمران عند ذكر اليهود اربعة مواضع توفي عليه
 السلام ورفع وتطهيره من الذين كفروا وجعل للذين اتبعوه فوق الذين كفروا الى
 يوم القيمة وتوكل نقله الى بلدة كشيرو بقاءه هناك نحو سبع وثمانين سنة واذا المين كره
 الله ولم يشر اليه فمن اين اخذنا واذا قدرنا ان يُقَدَّرَ اقبل لتوفي فما الدليل عليه وهل
 يليق هو اذن في مقابلة مكر اليهود او التوفي الذي هو الموت الطبيعي عند المحدث اى دخل
 للموت الطبيعي الذي يكون على الاجال المضروب كعادة الخليفة في مكرهم في نحوهم فان
 الله لم يقل انه لا يمسي مكرهم بل قال ومكر الله فهو نعل جودتي منه تعالى فكذلك لا يتخلل
 ذلك القتل بين التوفي والرفع وكذا الايتا في بعد التطهير فاين يضعه اذن ابعد كل ما ذكر
 في الآية وعلى طريقة المحدث بعد القيامة واذا كان التوفي والرفع على اليهود فاي شئ
 صمد الله اذ ذاك في الخارج لحفظه وعصمته عليه السلام

(٣) ان آية آل عمران اول ما كتبت على عيسى عليه السلام كانت ومثل ما سقوا

لم يحضرها اليهود فغير يدخل ذكر الرفع ان كان بمعنى نعم الروح او رفع الدنيا
 عند التوفي اذ هو معلوم له عليه السلام وحاصل لكل مقرب بل لكل مؤمن من المؤمنين
 انما يكون بما هو يكن حاصلا وليس فينا مطلقا كقولهم ورفع بعضهم درجات من الدنيا
 يكون عند التوفي وهل فيه تردد بعد كونهم وجهي في الدنيا والاخرة ومن التوفي في القبر
 وبعد كونه كهيئة شامة وبعد كونه نبيا ورسولا من ادلى القبر وهل الرفع المذكور في
 في الجاهل وتخليصه عليه السلام من ايدي اليهود وقد كان السياق ليدخل فيهم من وعده
 بحفظه عليه السلام فان الرفع المذكور في الشهادة ابلغ وما الوجه في جمع القضاة عليه السلام
 خاصة مع ان احد القضاة كان كفى وليا له قبل ان يمتد إليه ثم رفعه الى الله وكان في الدنيا
 (٣) ان كان التوفي والرفع بمعنى رفع الدرجات بآثار الطيقان من الله في ردة اليه فليكن
 يصنع هذا التباين مع كل مؤمن وهل يقال لها هو سنة الله وعادة الخليفة
 انه تدبير لطيف مخصوص بعيسى عليه السلام يحيل عن الافهام

(١) وقد اذعننا في مقادير (٢) عن ابراهيم رضي الله عنه كذا في السجود بعد الركعة الاولى في قوله
توحيد بطول عبادته واذا هبوا بمخلعة وهو سبي يستكبر الله اياه وعلى برقعته الى المسجدين وقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم بيت الى الناس كافة تحمله ما تقدم من ذنبه وما خاف
هو خاتمو الانبياء قد خل عليه السلام فقال فيروا من قد كرمه فقال لا ينبغي لاحد ان يكون
من يحيى بن ذكري اذا كرمه لم يعمل سيئة قط وانه هو بها كثر ان يخرج بعضه في الدنيا
من مريد ١٩

(٣١) وفيه عند قولهم إذا كان الفاعل هو الله والمفعول به ذاروا إلى أخيه، هذا
بمثال جمع فيه بين التوفي والرقم أولا وقوله
وأخبرهم الترمذي نحوه والحقاق والداري أيضا.

السلام على اعدائنا كما زعمه المول ايضا كان مؤخرا من قوله وسجاعا لالسنين
الذين كفروا فقد ضاع الترتيب على كل حال ودعا على الملوك ما كان يومه على علماء
الذين كفروا من الكلام عن ما اضعف باضاغة ترتيب الملوك ما ربه هو افقد صار يهوديا يا اقراره -

ان كان المراد بالتوفي الموت الطبيعي وبالرفع رفع الدرجات فلو خصمه عليه السلام
فمن الظاهري ان احد هاتين الامور غيرا اخرج اليه او كان المناسب ان يصرف
في النفس كقوله تعالى يا ايها النفس البطيئة ارجعي الى ربك راضية مرضية
سنة المعروفة لا ان يورد المواعيد الاربعة على ضمير المخاطب نسقا.

٦) اذا نزلت آية الى عمران في قد نجوان باثاق علماء النقل عندهم ان المسموع عليه السلام
 رحمه الله نزل نجوان ياتي القرآن بعين اللفظ الذي كانوا يقولون به من قبل فيقوم في هوة
 فضلال بابل المسلمين معهم ايضا ولا يرد عليهم تلك العقيدة ان لم تكن حققة -

٤) إذا نزل القرآن على ربه عليه السلام وتواتر الحديث بنزوله عليه السلام فاستوعب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين
تسلسل من كتاب الفوائد ومعاني الاختصاص الامام الزاهد العارف ابو بكر بن
الانباري الكوفي صاحب كتاب التعريف في التصوف المتوفى سنة
السنحة الغنية المكتوبة في نسخة قديمة المصنف بها عبد الله بن محمد بن حجاج

تَحْتِ الْكَلَامِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِزَوْلِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر الرازي جعفر بن ذريح العكبري اخو ابوبهر
عن ابي كزوف الويع بن النخوع عن مهدي بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام نزل عليه التوراة البقية على امة الانبياء

وجد فيها ذكر هذه الامة فقال يارب اني اجد في الاواح امة هم الاخرون السابقة فاجعلها من
 قال تلك امة احمد (الى آخر الحديث) وفي اخرى قال يارب اني اجد في الاواح امة يكونون
 الاول والاخر فيقتلون قرون الضلالة المسيء الذي جعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب
 فاجعلني من امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين قال الله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على
 برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فقال قد رضى ربى
 قد شرح النعيم جعل الحديث كلها شرا جديدا وقال في اخره
وقوله يارب فاجعلني من امة احمد اجمعه عليه السلام لانهم اجاء الله وانهم
 آتوا الله واحب ان يكونوا منه ويكون منهم فاعطى الايمان منهم به والشهادة منه لقوله
 فاعطى عند ذلك خصلتين فيه تنبيه له كانه لما كثرت امة الله بقوله اجعلها مني فان ذلك
 استزادة منه فيما اعطى من النعم التي لا يقوم بشكرها على ما يستأهلها الله اخبر ابن قتيبة
 اصطفتك على الناس برسالتي وبكلامي فهل قلت بشكره فستزيد من نعمه فقل له نعم يا رب
 كن من الشاكرين اني لم يروم شكر من لا يحق له ولا ينال كنهه ووقعه على قدره فقد اقيم عقابا في
 ومعنى قوله اجعلني من امة احمد يجوز ان يكون معناه اجعلني فيهم كانه عليه السلام
 سال الله ان يجمع بينهم وبينه ويجعلهم في عصرهم ليجوز فضيله الى فضيلة فمضى احراز الفضيلتين
 كمن صلى الله القبلتين وقيل تمى طول العمر ليكون شيخ الشيوخ وليس معناه ان ينقل من الرسالة
 ما دونهما من الحال فان فضل هذه الامة وان جل فانه لا يبلغ فضل نبي من الانبياء ولا يجوز ان يسأل
 الله رسول غيره نبي كليهما ان يجعله وليا من اولياءه وهو نبي من افعل انبياءه وانكره الحديث
 قوم من المتخلفة ومن يتبع اهلها ويقول بارأها لهذا العلة فقالوا كيف يجوز ان يسأل نبي ان يكون
 وليا ورسولا ان يكون مرسل اليه وتبعه يمتنع ان يكون صبعوثا اليه وليس ذلك على ما ذهبوا اليه
 وانما سال الله ان يكون فيهم وكونه فيهم لا يوجب زوال النبوة عنه ولا انتقاله عن الرسالة فخرجه
 ان يكون في عصر احد نبيان في وقت واحد رسولان كما كان موسى وهارون قال الله تعالى فاذكروا
 موسى واخاه هارون باياتنا واسلطين قسيسين الى قسيسين ومن لا يدرك ذلك ابراهيم ولوطا كانا في
 عصر واحد وهما رسولان قال الله تعالى فاذكروا لوطا ليس المرسلين وكن ذلك يحيى وعيسى فكانا
 في عصر واحد فاذا اجاز كون نبيين في عصر واحد كان جائزا لبقاء الله تعالى الى عصر محمد فلو
 في امة وهو على نبوته ورسالته لم تنتقل عنها ويكون الشريعة شريعة هي دون شريعة غيره

وجد فيها ذكر هذه الامة فقال يارب اني اجد في الاواح امة هم الاخرون السابقة فاجعلها من
 قال تلك امة احمد (الى آخر الحديث) وفي اخرى قال يارب اني اجد في الاواح امة يكونون
 الاول والاخر فيقتلون قرون الضلالة المسيء الذي جعلها امة قال تلك امة احمد قال يارب
 فاجعلني من امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين قال الله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على
 برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فقال قد رضى ربى
 قد شرح النعيم جعل الحديث كلها شرا جديدا وقال في اخره
وقوله يارب فاجعلني من امة احمد اجمعه عليه السلام لانهم اجاء الله وانهم
 آتوا الله واحب ان يكونوا منه ويكون منهم فاعطى الايمان منهم به والشهادة منه لقوله
 فاعطى عند ذلك خصلتين فيه تنبيه له كانه لما كثرت امة الله بقوله اجعلها مني فان ذلك
 استزادة منه فيما اعطى من النعم التي لا يقوم بشكرها على ما يستأهلها الله اخبر ابن قتيبة
 اصطفتك على الناس برسالتي وبكلامي فهل قلت بشكره فستزيد من نعمه فقل له نعم يا رب
 كن من الشاكرين اني لم يروم شكر من لا يحق له ولا ينال كنهه ووقعه على قدره فقد اقيم عقابا في
 ومعنى قوله اجعلني من امة احمد يجوز ان يكون معناه اجعلني فيهم كانه عليه السلام
 سال الله ان يجمع بينهم وبينه ويجعلهم في عصرهم ليجوز فضيله الى فضيلة فمضى احراز الفضيلتين
 كمن صلى الله القبلتين وقيل تمى طول العمر ليكون شيخ الشيوخ وليس معناه ان ينقل من الرسالة
 ما دونهما من الحال فان فضل هذه الامة وان جل فانه لا يبلغ فضل نبي من الانبياء ولا يجوز ان يسأل
 الله رسول غيره نبي كليهما ان يجعله وليا من اولياءه وهو نبي من افعل انبياءه وانكره الحديث
 قوم من المتخلفة ومن يتبع اهلها ويقول بارأها لهذا العلة فقالوا كيف يجوز ان يسأل نبي ان يكون
 وليا ورسولا ان يكون مرسل اليه وتبعه يمتنع ان يكون صبعوثا اليه وليس ذلك على ما ذهبوا اليه
 وانما سال الله ان يكون فيهم وكونه فيهم لا يوجب زوال النبوة عنه ولا انتقاله عن الرسالة فخرجه
 ان يكون في عصر احد نبيان في وقت واحد رسولان كما كان موسى وهارون قال الله تعالى فاذكروا
 موسى واخاه هارون باياتنا واسلطين قسيسين الى قسيسين ومن لا يدرك ذلك ابراهيم ولوطا كانا في
 عصر واحد وهما رسولان قال الله تعالى فاذكروا لوطا ليس المرسلين وكن ذلك يحيى وعيسى فكانا
 في عصر واحد فاذا اجاز كون نبيين في عصر واحد كان جائزا لبقاء الله تعالى الى عصر محمد فلو
 في امة وهو على نبوته ورسالته لم تنتقل عنها ويكون الشريعة شريعة هي دون شريعة غيره

القصص باجزائها فهل يمكن للمسلم ان يحرقها ويحمل لا لقفا المبنية بعضها على بعض على ما يفسد طباعها واتساقها واذا كان بين الرفع والنزول طباق فليس يحتمل النزول الا على ضد الرفع او يحتمل على ظهوره شيئا يوجب على الموضوع بالمتن اي يفتوت ما راعاه القائل من الطبايق-

٨ اذ قال الله تعالى وَمَنْ يَكْفُرْ بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَدْ رَجَعْتَهُ اَذَنْ مِنْ مِثْلِ الارض المقدسة ومن بين بني اسرائيل الذين هم اولاد الانبياء في الاصل انما كفروا بكفرهم به عليه السلام فهل يجعل الله في اثار الوشية كبسلة الكتمير هل يتأتى التظهير الكذا في الرواية كل ذلك هل يقع التوفى على الجسد كذا التظهير التخليص ويكون الرفع من البين لغين-

٩ اذ قال الله تعالى في عيسى عليه السلام وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ولم يقل نخوذ لشي في موسى عليه السلام مثلاً فهل يصح ذلك بلا تحلف الا على اعتبار نزوله عليه السلام قبل ذلك اليوم-

١٠ ما اوجب في ان الله تعالى لم يذكركم في قتل الانبياء غير عيسى عليه السلام الرفع وكانوا اوجب الى ذكره فانهم قد قتلوا على جرائمهم على زعم اليهود والعياذ بالله وكل مقتول كذلك ملعون في شريعةهم فان كان الرفع في مقابلة اللعن كما يقول للملحون كالرفع الجسماني كانوا احق بذكره-

١١ اذ كان التوفى بمعنى الامانة لا يصح على اليهود ولا تسليمة لعيسى عليه السلام الا بطريق المفهوم المخالف وهو عدم القتل من اليهود ولان اصح وجه في النساء في الرد عليهم والنساء في عهد خاتم الانبياء بخلاف وعد تعالى مع عيسى عليه السلام في

(١) ولا يخفى ان المراد بنحو وانما العهد هو اقراره في بطن الارض وكان الالامانة في جسد قلوب الرجال والنساء في القلوب عرف شهير-

تتم عليه ليس فيه الا لفظ التوفى ولا يكفي فكيف ترك القرآن ذكر المنطوق في آل عمران وبقى بالمفهوم وهل هو الا ترك الجادة والاكتفاء بغرض الكلام كيف وقد يطلق التوفى في نحو

الجنة وفاة زيد على يد عمر وضربه بالسيف فمات من حينه وعند التوفى في عهد الله بوجوه من عهد الله وترك سبع بنات وكان من شهداء احد وقد قال الله تعالى يحيى عليه السلام سُبْحَانَكَ يَوْمَئِذٍ وَلَئِنْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْيَوْمُ يُبْعَثُ حَيًّا ومع هذا اقر شهادته عليه السلام كيف تحم الامانة في الرد عليها فان كانت عندنا سيهم في القتل كان كان الله بادر بغيره كانه قال لا تقتلوه وانا اؤميتة الان واكفكم وانا ببقى كالاختلاف في النظر وبتأثير حصول المقصود مع انه لم يظهر اثر في الشاهد والحس للرد عليها انما احيى الامر والله تعالى واعتباره وان تراخت وانت على الاجل المضرب كان الله ذكراً لادخله في القاصد ترك المقصود الاصل وهذا في الكلام ببيان القرآن عزه وهل لمبادرة الله بيات احد لصيانتة عن الاعمال نظير في سورة الله-

كما في روح المعاني من قوله ثم وما كان لقتل ان قوت الالامان الله صفة بعد قوله افان مات او ان يقتل على اعتقادهم ان لا اريد بمبادرة الموت تعمله بل اريد ان الاخبار به ايضا في الالامان والتخليص لا ينهم ولا يعقل ولو يجز به عاقبة فالجمل عليه خروج عن المفهوم وبقول ولا يعقل الموت بانه كذلك وانهما يكون النفي في خواذ اجام نصر الله اولهم ورايان في قوله ومكروا بمر الله والله خير الماكرين لقلب الفاعل بجهة ثم لم يقل في انا متوفيت من غير ان ياتى بقلب الفاعل لانه لم يمت بهم ولم يجزوا في مراد ان يكون بنفسه بذكرهم في التوفى ايضا في مقابلة القتل قلبا بجنس الفعل فانه ايضا مركب وانا قلبه النساء نفس والرفع وهو حسن جلد اسفليس التوفى بمعنى الامانة اذ هو مجز عاقبة بذكره في قوله من الذين كره في النساء بل الرفع في مقابلة القتل وقول الزمخشري وغيره معني لا مستطاع انما هو الواقع لان الكلام في قلب الفعل او الفاعل في آل عمران بل سورة كانه انما ذكرنا وان كان المقام طبيبا وانا سلك القلب في النساء وهو كما في قوله في المفهوم

١٢ لا شك ان الله تعالى لو قال ليحيى انى متوفيك ثم افعلك الى فتوح طهرتك من الذنوب فغفر
 ثوابك الذين اتبعوك فرق الذين كفروا الى يوم القيامة لكان الذين اتبعوا مع هذا
 الى الابد او فلا يدل هذا على انه اراد انه يفر هذا المواعيد لا انه يرب بينها بان يتوفى
 السلام اى يتسبل ويحقق به الرفع يتحقق بالرفع الطهر يتحقق جعل الذين اتبعوه قلوب
 الذين كفروا اذ دفعه اليه كانه دليل على فورية متبعية ولما كان الرابع ليس غير الثالث
 زاد له ان جعله كانه يحتاج الى جعل مستأنف ولم يقل على الذين اتبعوا على الذين
 كفروا فكما كان قوله ومكروا اجتماع صنعه كان قوله ومكروا الله والله خير المالكين
 اجتماع صنعه الله وتدبيره فكذلك اقول انى متوفيك اى متسلمك الى جوارى وماتنى
 اجتماع الكلام الباقى بسبب منه فلذا قد مره وان كان انضاعده الى الموتين

د البقية مثلاً) وهذا القول لا فائدة كما عند سيدي من مكافأة انك لا كفرانك وحسن او شر لا كفرانك
 وعند الاشعري قايلاً لا تعود او صبرا الاجز ما ومرتى لا كالسعدان و

طرق الخيال ولا كليله من لم
 سدا كما بارحنا ولو يتخرج
 وفي كل هذا اصابة ومما قبله لا يجمع البدل فدمه ابليل منه كما ذكرنا في المعنى الواقع
 ذكره الاشعري ويراجع من الرسالة وكما لم يجر نظيره عند ذلك الشئ يكون التوفى لغو الامانة
 لم يجرى كذا في صدر الاجزاء نظيره في القرآن ولا العرف ويراجع من الرسالة ولما كان نفس الظاهر
 ما التمس الى الله يكون على سنة الله بالامانة وهو التوفى زاد وما فعلت الى مع ومطهر من الذين كفروا
 فيكون دالاً من هذا الطريق على استمرارية الاجل بعد احتساب شؤنه او يقال لا يستمر له لم يجرى
 في مثل من التوفى وعلم في هذا الطريق انه لا يموت وقد علموا بالتزول كما في حد بشأن مسجد
 في الاجل او انه لا يكون الموت الا في الارض وانما لا يبعثه ويراجع من حاشية الرسالة الاولى
 الى مرجعكم كما في مثلاً اولان مرجعه انما يصدق بان يكون قول الى عالم القباب والا فقول الى
 راجع اليه على كل حال او يكون اطمأن بهذا القول في قوله سائر التفصيل الى الله ويراجع من
 الرسالة راجع كعب وما قرأه وما ذكرناه من ذلك ويكون علم اى بالتوفى والافعال الميتة
 في انما فاضل به كما لا يبحث الرجل عن اجله في الرماز ويكون علمه واجب التوفى بالرفع وما
 فلو سق محو او علمه الى التوفى على كل حال او من قوله وجعل ادم على ما قرأه من

في ابطه السلام فاشارة محضه لا مجازة - ثم ان كان التوفى بمعنى الموت مثلاً فهل لا ثباتية
 في تيمم التوفى والرفع باتسبب القرآن نفسه فقد ذكر الرفع في النساء اولاً واقصر عليه هناك
 يترك ذكر التوفى ابقاءه للمالك وهي قصبة القيامة فآخوه الى هناك فاشارة الى التوفى بينهما
 لما كان عند اليهود ان القتل رفع الناجية لا يثبت معان ويستلزم القتل للعن كما ان الرفع
 يستلزم عدم القتل انما نتيجة مانعة للجمع وسلك القرآن مسلك المجازة مع هذا اثبت
 بذكر الرفع في عيسى عليه السلام في قوله واستدل به عليه امكن الا ان يستدل بقوليه
 من قتل لانباء على ايدى يهود على من رفعهم وهو العن العياذ بالله افيكون القرآن على هذا
 قد سلب له ذلك في هو الامر الانبياء فان السياق سياق واحد من قوله في انفسهم يتناوون
 فيهم يا ايها الله وقتلهم الانبياء بغير حق الى قوله وقوله انما قلنا لا ينبغي ان يجرى
 مثل الله الى قوله وما قلوه يقيناً بل رقة الله اليه وهل يدخل في النظر المعجز مثل
 ذلك لا يخلو الباطل الصريح عياذ بالله لا اله الا هو

انما يمكن القتل عفا في الرفع الذي رجاء مطلقاً كان مستوجباً له في بعض الصور
 فكيف قابل القرآن بينهما في قوله وما قلوه يقيناً بل رقة الله اليه وان جارى مع
 التيمم مجازة فهل مرد ذلك الباطل في موضع اوسكت على الباطل وابقاه مجازة في الابتكار
 انما وان قيل ان الصلب ينافيه لا القتل مطلقاً وقد جرى ذكره في ما قبل فكيف قابل
 بينه وبين القتل ترك المقابل الاصيل ذكر غيره بل ذكر خلاف المقصود والغرض مع
 السنان اذن وما صلبوا يقيناً بالغ واصوب للتحزوهل هذا الا على في الكلام والغاظة مع
 تحقيق اليه ان القتل على الجورمية يستلزم العن مطلقاً
 انما ان المراد بقوله وما قلوه يقيناً بل رقة الله اليه الرد على غرضهم الذي

أخبره ولم يذكره فكيف ذكر في قوله ^(١) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ اللَّهِ غَيْرِ الْمَقْتُولِ خلافه وهل هذا إلا عي في الكلام أو الغار وهل القاء
ذلك على العرب الذين لا تشعرون لهم بسلامات اليهود واعتباراتهم الخفية إلا مثل
القاء الكلام اصطلاحاً وضعه في نفسه على مخاطب كمن هو السبابة -

(١٧) إذا كان القرآن نص بقوله وما قتلوه وما صلبوه على نفهماء اجتنبهما فكيف
يسوغ لمسلمون يقول أنه عليه السلام صلب ولكن لو بيعت وهل يجوز على النبي
أحد فقد القى الشيطان في لفظ التلمية على عمرو بن لحي لا شريك لك إلا شريكاً
هو لك تمليكاً وما ملكت ^(٢)

(١٨) إذا كان المراد بقوله تعالى وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِ مَنْ قَتَلَ
إيمان الكتابي به عليه السلام عند الغرغرة فهل المناسب أن لا يقال إن
أهل الكتاب إلا يهود من به عند موته أو يأتي بما هو نص في الاستقبال -

(١٩) إذا دعي نص القرآن في قوله وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه
المقابلة بينهما والطباق واستوفى الكلام فيه طرداً أو عكساً أي نفي القتل أثبت
ضده وهو الرفع وهذا الطرد والعكس أصح ما يكون في إرادة المتكلم وخاتمة
كما قيل ^(٣) وبضد ما تبين الأشياء - فهل يجوز العدول منه إلى اعتبار
مخارعة لا أثر لها ولا آثار في هذه الشريعة وإيضاً إذا لم يكن رفع الموضع إلا
بعد الموت كان المناسب ذكر الموت أولاً فإن ذكر موته عليه السلام في التسمية

دأب أخرجه مسلم ومثلاً وذكر السهيلي قصته بتأملها (٢٠) وقد ذكر في التفسير ما رواه
الكاظمين وشبهها قتل كثير وأمر هذا قد أنقض هو أمته

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً هو في حيوته ولا بد وفيها أي في تلك الحيوة ذكر بل رفعه الله إليه فهماء
حلت أحيوتهم ودمها على مورد واحد أحيوتهم وموت بحيث يفترق المورد اعني أفعالهم ألتا
موضوع واحد للموضوعات فإن أثبات أحد جزئ ممانعة الجميع ينتج في الآخر فيجتمه ذلك
لا أثبات وهذا النفي كالمرفع وعدم القتل يجتمعان في وقت الحيوة ولو كان الرفع بعد
الموت لم يذكر الموت أو لا وقد نص على الحيوة بعد بقوله وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكَ
يَوْمَ مَقْتٍ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ -

دأب فهو كغنية فقي من محقق وضع أخيراً له ولا يجنس عندى ما جازى من بل جازى اليوم ويحسن
بدون بل - ويحسن أن يقال ما قتل فلان بل مات حقاً فنه وان متأخراً إذا كان الكلام في نفس
الجنس ولو يكن البحث في صورة نجاة من أعدائه ولو يتعلق البحث به ولو يسأل عنه أحد وكان الجار
بعد تأنس وبعده عن خلاف ما إذا كان البحث في وجب النجاة فيقال ما قتل فلان بل نجاة فنه وحسن
خطه فذا كان البحث عن وجه النجاة وعند قرب العبد فالجواب الأول لغو لا يسأل السؤال في المقصود و
بالجملة لا بد من مقابلة القتل أن يكون أملاً فنه منه أو موت طبعي ولو وضع الرفع له ولا أطلق عليه بل
أطلق في التسمية في مقابلة أيضاً وإن أهل الكتاب آه وأطلق على الرفع من الموضع أطالة الحيوة لستين
فأقول باب الفقات عند البخاري - (٢١) وجوده (٢٢) وقد شافهني واحد من أمته خلاف
مبهمه بأن الرفع هو الأمارة وكان بآله أن الرفع هو القتل من بينهم والأذهاب التقني هو ههنا بالموت
وانت بعد ما تراجم ما ذكرناه في مائة ومائة من أن الجاز والكناية في كلهما تبدل القرض لا يجزئ على
في مثل القرآن بغير دليل شاف قال الرفع هو القرض والهرج ههنا لا يان بعرضه إلى الموت ولا الصدمه
القتل ولا يؤمن من تبدل من ما إذا أخرج فيه وعدل عن موضع كلمته وقد دل بآية المائدة وكنت عليهم
تحيلاً ما دمت فيهم فلما توفيتي أن التوفى هو التسليم لشئته وأرجاه سلمهم نعمته وهو عيسى عليه
السلام عرفه متابعاً الذي وأمر فيهم فكشف عن معناه ومرواها وأما الرفع فهو في مقابلة القتل بأقواله معناه
الموت ولو لم يكن كوفي آل عمران إلا الذين الظنن ولو لم يكن كرمته أصلاً لو كان له لا دماً في كلمة
التوفى لكن كسفت منه في المائدة فليبقى بها فتعلق لأحد وكذا الرفع الأثبات في مقابلة القتل
بما فيه وليست صورة الموت الطبيعي نقط وإنما كشف القرآن (٢٣) بقية الحاشية على (٢٤)

سأله في موت سائر راض يختلف فيه خلا في نفس قتل وموت مختلف لأنه لا عند تفتيش سبب النجاة عند
في الموت وتقييد الموت بالطبع أيضاً لا دليل عليه فقد قال في يحيى يوم يموت مع أنه قتل ذلك لعدم البحث
في الموت والموت عند الإرسال لا مقام البحث في الصور

١٩ اذا قال اليهود انه قُتل قِتْلَةً لَعْنَةُ الْعِيَاذُ بِاللّٰهِ وَقَالَ اللّٰهُ عَلٰى فِى رُحْمٍ لِمَنْ قُتِلَ الْقَتْلُ اسَاكِلًا
 يلزمه فعمل نصف الكلام الى نفى القتل جردا بان نُظِرَ في النفي الى نفي القتل وطرح اللاحق
 عن النظر اذ الكلام استثنى الى تركه ونفي المازوم او هو نفي اورد بالنظر اليه مع لاني منه
 ناذ اتعين الاول فهل يراعى في مقابلة قوله تعالى رَفَعَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ نفس القتل ويعتبر
 ذلك المظروح ما حكم السليقة في نحو هذه العبارة لم يكن هناك قتل فضلا ان يكون
 لعن بل رَفَعَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ وفي نحو قولنا هَذَا الَّذِي ادعى النبوة في الغياب لم يكن مؤمنا
 بل اخراه الله والقاه في الدرك الاسفل فكيف ان يكون مهاديا ونبيا او مسيحا و
 انه لم يكن عالما بل جاهلا تخفضا فكيف ان يكون محققا موثقا هل الجهل في هذه
 العبارة في مقابلة العلم ام في مقابلة التحقيق والتوفيق -

٢٠ لا ريب ان قوله تعالى وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا يريد به انه في زمان سيعيم في القتل
 ما استلزاموا قتله وقوله بل رَفَعَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ بالنظر الى ذلك الوقت بعينه هل الثاني
 محل الاول فكيف يرتبط تراخي الثاني عن الاول بحقيقة من الدهر وادى دليل عليه من
 القرآن او التاريخ وهل هو الا تسويل زكبه الشيطان لادليائه -

د بقية الحاشية ص ٢١ من انه يدافع القتل ولم يرد كوصورته بالموت فتبينه اعطاء اصطلاح
 واخلاء الكلمة من موضوعها دون دليل وهو الحاد فيه ويراجع ص ١٣ ثم وجد في كلامه ذلك النفي
 نفسه من الان لا بل باننا نأبى ان اس جله رفع من مرادوه موت بل هو عزته ما تقدم به في صفة
 الابرار حين سوياد به كقرآن مشريف صاف لفظون من لينة وانتهى فرار به كعيسى ابي طي
 موت من فوت به كيا به متنا ولم يرد في الثاني في اي آية اراد الشقي وكانه يريد بهذا
 ابقاء الاتساق في ما قبل بل وما بعد ما ومع هذا في الاثر اللفظي من متنا هذا قلبي اذ يقين
 بهي امر به كحرف مع بحسره العنصرى آسمان من غير كبل الموت كعبه آسمان من غير كبل
 فاضاع كل ما حقه ثم رأيت في الضميمة ذكر بل رفعة الله اليه -

٢١ انك ان قوله تعالى وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بل رَفَعَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ نفيا للقتل واشباها الموت ما رقت
 بخلاف ما فهموا قالوا نحن قتلناه وقال الله بل الله فهل يليق هذا او يصح رد عليهم انقطاع
 حجة عليهم عليه السلام اذ ذلك ونصب البحث في المورود هل لا يقال ان انقطاع الحياة عند
 سعيه فيه اشارة الخيبة والعياذ بالله اذ لا يكون موت العدل للعرض طوبا وان لم يقتله
 ويحل بان حق الكلام اذن ان يقول بل رفعة الله بالا ستاد الى ذاته ويجعله

اعلى من ذلك الشقي ان رفع الدرجات بالموت فيصير الحاصل وما قتلوه يقينا بل امانته
 ربه كانه كناية عنه وهو الغرض منه ثم تراخي ذلك او اتصاله متساوا اذ لم يرد الا بخمس
 الفعل لا بقرينة والشي ادخاله ومدخله وكان هو الدخيل وقد الغاء وتركه ثم لم يرجع
 الظاهر في قبل موته في ازالته اليه عليه السلام وباض فيه الربا ما على خلاف ما في حقيقة
 التي وسمته من ارجاعه الى الكتابي نقص كل ما غزله فان الرفع حينئذ من حيث السياق
 ليس موت وايضا ليس تناسب ولا طباق من حيث اللفظ بين ما يعد بل وما قبلها وراع قاعده
 غير فقد انتقل الى شيء اجنبي لا يتسق وكلمة بل لا تتناول من غرض الى غرض مناسبا ومرتبعا
 وهذا الشقي ماذا فعل ما دام يتكلم في ال عمران جعل يلحن في اللفظ التوفي ولما انتقل
 الى النساء نقل ما لم يجره هناك الى لفظ الرفع وان شاء الشيطان تغييرها هناك ههنا -

١٢ وحاصل ما تنخص في الصفحة الهامشية من اقواله في الرفع اربع تحريفات رفع الروح
 لرفع الى رجب وفيه اضافة الاتساق وباشا قهلا يلزم نفى القتل حسا وتا افقا و
 موت العزة وليس فيه حل لشبهة تهينيه من بينهم حينئذ وهو الذي يجب ههنا
 الا فلا تفر استقامة ما نطق به النظر او لا وصحته ودعم ما لم ينطق به وراء الظاهر كما
 في قوله هو الرابع الموت الطبيعي وفيه اخلاء اللفظ من نوع مدلوله ثم استدرأكه مع التوفي
 عند في ال عمران وقد جمع هناك وفرق في النساء والهاثلة وهذا الجسم والفرق
 بين جسم ماها وان التوفي ضد الدوام فيه هو الرفع شيء وجودي يطرد القتل من
 الجسم في ال عمران ثم المقتضيه في الوفا على المقابلة دل على انها متغايران وشيذان
 في ال عمران بينهما عمر كما في صفة مع ص ١٣ قد ذكرنا شرط الاتساق في كتمية

فعلاله اذ كان الحق ان يقول وما قتاه يقتل بل مات حثف انهم بقتله ما اذا كان قتله وما قتاه يقتل بل رفعه الله اليه نفيا للقتل اثباتا للحياة على ما هو عقيدة الاسرار

(٢٢) ثم اذا اطلق القرآن لفظ التوفى على النوم بلا ريب بل لم يعلم هذا الاطلاق الا عند

(أ) وما كرسه في السيف من الشنافية في القصر ليس مبناه ما بخلافه في كتب المعاني كما اشار في معك بل اراد ما بحسب المقام ينبغي وهو النفي فيما قبل والاثبات فيما بعد ولم يخفوا انه مقابلة من جانب الحكم على عكس الغلط ونجت دارين ما في خصوص الحال وان لم يكن تناهيا مطلقا فهو كما يكون الامر في التخيير والتفسير واحد الامرين في ادواهما فهذا اراد والا غير ينبغي ان يزداد على الاول لكن دبل نحو يقولون يثرب وهي المدينة عند البخاري

وال يعقوب وال داود وقد كان زكريا عاربه يوشى ويرث من ال يعقوب وال يعقوب احمد من ال ياسين وكان متأخرا من داود كما في الناسخ وراجع الروض من الامم ثقيف مع ما في القاموس من نحو العيسين وغيره وكذا هو في من الملوك الاول ما ذكرنا لظهوره من التاريخ ومن الملوك الثاني ما ارخوا الصغرة وما ارخوا لموت سليمان من السلاطين ولم يورخوا الزبور

ومعنى عمران في حاشية دين الله حيث واخرج الحافظ بسنده الى وهب بن منبه انه كان قبل الياس وقبل داود احداث دامور في بني اسرائيل وانبياهم منهم المسيح صاحب الياس وذا الكفل وكان غلبون مستغفلا خلافة نبوة ولم تكن له نبوة غير ان بني اسرائيل كانوا يسمون خليفة النبي نبيا وكانوا يسمون من جهم التوراة نبيا ومنهم من كان نبيا في مقامه اه - وهذا يدل على ان الياس جاء بعد الاحداث وقبل داود فيمكن ان يكون المراد بارساله ارسال من يصلي الاحداث لكن في النسخ ذكر ظهوره من بعد

واعلم ان داود والياس قريبان في العصر على ما يعلم من الارخاوية في هاشم العبد القدير ولعل بعد هما كانت دمرت جديدة للشعب ثم الانيلا بالمسيح كان شميرة داود واطلق عليه المسيح ايضا في غاية البرهان ١٢٥ وكانوا زعموا ان لا يخرج النبوة من بيتهم كما عند الروماني وان المسيح يجلس على كرسي داود فهد سلسلة بني اسرائيل ايليا فاما ذلك اطلق على خاتم الانبياء ليدل على ان النبوة ليست بمتعة بيت داود ولا يقتضي انه لما كان حيا ذكره في لانه اذا اورد جمع منه لم يرد فيه

ومن قوله فانما قلده من القرآن فهل يقتصر على هذا او يصلح لكل ما يصلح قبل ابتكاره الاتفاق خفي او حقيق جلي

(٢٣) هل النزول المشي لغير عيسى عليه السلام من الانبياء ايضا وهو مختص به وعلى تقدير عدم الاختصاص كيف يخص به في تواتر الاحاديث ذكرنا او لفظا ولو لم يذكر لغيره

(٢٤) ثم اذا لم يكن احد من الامة المرحومة قائلا بجوته عليه السلام الا ان ولا بني هذه الامة صلى الله عليه وسلم وهن الشقي بافتراءه على مثل الامام مالك والامام البخاري وابن خزيمة والحافظ ابن تيمية والحافظ ابن القيم استوجب اللعنة من الله فهل سلفه في هذه القصيدة الا البيهقي وهل سلفه في ظهور المشيل لبعض النصارى من اهل اوربا الا ان فمويين يهودية ونصارية فليعلم ما تداروا شعرا والعباد بالله

(٢٥) ثم لو فرض فارض فانه عليه السلام فهل يوجب لك صدق نحوي هذا الملحد وهل يوجب موت احد حيوة اخر بلا دليل مختص به وهل فيك الاتليس على العوام يستوجب

خبره او لا عند اعلام فاته كما قيل من ان السفينة اذ الميزة ما موكودين الشقي انه اذا اورد عليه ما يحمله دار البوار لم يستطع دفعة وانتقل الى الاعتراض على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فمويين في الاعتراض عن نفسه باعتراضه على الانبياء عليهم السلام ليس خنعة غير ذلك بضاعة فخذله الله واخره ولا حول ولا قوة الا بالله

ان ما بين كنه ذاك الشقي وتايحه الرئي من نزول ايليا في صورة يوحنا عليهم السلام من على النيازة فان كان هناك بما يؤوله بعد صعدوه انه راجع اوان ايليا الذي ذهب هو الذي نحى ونحو ذلك من التفسير وانما كان اني ارسل اليك قبل اليوم الخوف ايليا النبي فليكن من الاسماء الوصفية وليكن من الصفات ما هو خاتم الانبياء كما مر ثم لا يخفى انه قد اشتهر من بين الانبياء الى ابايعم ال عمران والياسين فليكن المقادير با تارة اتيان الة مثلا وقد ذكره في هذا العرف في ذلك الكتاب ٢٢٠ ويقول ان النبي في عالمه له في ما يرض به ويرد عليه ذكره الشقي في الانجاز الاحصاء ١٣ من

فصل في آيات المآل فما ذكره المفسرون في آيات المآل في الجبر العبد
 يوم يحبهم الله الرسل فيقول ما ذا أجبتهم قالوا لا أعلم لنا إناك أنت علام الغيوب
 هذه لما قبلها أنه لما أخبر تعالى بالحكم في شاهدى الوصية وامر بقرى الله واسم
 والطاعة ذكره في اليوم للهلول الخوف وهو يوم القيامة تجمع بين ذلك بين فضيلة النبي
 وعقوبة الآخرة لمن حرف الشهادة ولما لم يبق الله وله يسمع -

وقال ايضاً

قال ابو عبد الله الرازي ثبت في علم الاصول ان العلم غير الظن غير المحاصل
 كل احد من الغير انما هو الظن لا العلم ولذا قال عليه السلام نحن نحكم بالظواهر والله
 متولى السرائر وقال عليه السلام انكم تفتقرون الى الحويث والانبيا قالوا لا علم لنا
 البتة باحوالهم انما المحاصل عندنا من احوالهم هو الظن والظن كان معتباً في الدنيا لان
 الاحكام في الدنيا كانت مبينة على الظنون واما الآخرة فلا القات فيها الى الظن كان
 الاحكام فيها مبينة على حقائق الاشياء وبواطن الأمور فلهذا السبب قالوا لا علم لنا
 لم يذكر البتة ما معهم من الظن لان الظن لا عبرة به في القيامة انتهى كلامه -

وقال في قوله تعالى واذا قال الله يعيسى بن مريم انت قلت للناس اية
 قال ابن عباس وقتادة والجهمور هذا القول من الله تعالى انما هو يوم القيامة
 يقول له على رؤوس الخلائق فيعلم الكفار ان ما كانوا عليه باطل -

وقال في قوله فانك انت العزيز الحكيم

قال هل السنة مقصود عيسى تفويض الامور كلها الى الله تعالى وترك الاعتراض بالحكمة ولذا
 ختم الكلام بقوله فانك انت العزيز الحكيم اي قاده على ما تريد في كل ما تفعل لا اعتراض

فصل في تحقيق كلمة اذ من قوله تعالى واذا قال الله يعيسى انت قلت للناس اية
 وانى اليقين من دون الله وبيان غرض النفاذ انما لما مضى وان دخل على المضارع واد الاستقبال
 وان دخل على الماضى - اعلم انه كما عندهم تغيير الشئ الماضى بصيغة المستقبل و
 يسمونه حكاية الحال والاستحضار وينشدون فيه قوله -

اننى يذكر وجود القول منكم	اخبر عن يقين بل عيان
بانى قد اقيمت القول تهوى	بسبب كالعصيفة صمم حن
فاخبر به فادع شئ فخرت	صريعاً لليدى والجراى

وقد يكون هذا البقاء اثر ما مضى كما في الصحيح ولها يقول حسان
 وعان على سراة بنى لوتي بقاء تلك الاشعار كذا عندهم استحضار الشئ المستقبل
 بلفظ الماضى وهذا الجواز المستقبل وجعله نصب العين بمراى وسمعه من المخاطب وهذا
 نظير ما يكون بلفظة اذ وسيم في القرآن العزيز فانه قد كثرة تصدير الآيات بها وتذكير
 الامور الماضية كانت او مستقبلية بها ولاستلفات الناظر اليها وتوجيه عندها وانما
 لم يذكر الاستحضار المستقبل كما ذكرنا حكاية الحال لا يميز فهو هذا الاستحضار
 مودى كلمة اذ هنا فكانها هي التي جعلته حاضراً فاستغنوا بها عن ذكر النسيان بوري
 في تفسيره ههنا وورد على الحكاية كقول الرجل لصاحبه كاذبنا وقد دخلنا بلد كذا
 وصنعنا كذا آه وهذا هو الامر الفاصل فيه ثرواته قد يتعلق الغرض كثيراً ببيان
 انه اذا وقع فعل في المستقبل وتحقق فيه كيف يكون الامر في الضرورة يعبر في ذلك
 مقام عن وقوع ذلك الشئ المستقبل بصيغة الماضى فهو مستقبل في الواقع لكن يتعلق
 الغرض ببيان انه اذا مضى في المستقبل ودخل في الوجود ما اذا يكون وادخل هذا

الاعتبار دخلت كلمة اذا على الماضي فليست هناك تقبله الى المستقبل نحو ما قبل الذكر
 انه اذا وقع في المستقبل ومعنى كيف الحال تقولك اذا جاءك فلا فافكره
 اذا حيالك فوجب به تسم شيئا فشيئا ليس الشرط لقلب الماضي الى المستقبل
 وان كان واقعا فيه بل السياق القصة شيئا فشيئا يمضي جزء منه فجزء فكمما يقع
 جزء فجزء يسره كذلك ويفرض نفسه هناك معاينا ومساوئا وتقولك اذا جاءك فلا
 وقال كذا فلا ليس لقلب الماضي الى المستقبل بل للتعبير عن المستقبل بالماضي وكان
 الحكاية في الماضي بصريفة المستقبل في المستقبل بالماضي اجمع الاتقان الرضى
 من تقدير ضروري زينا قائما وما ذكره الاشعري من دخول الفاعل على الماضي الجزم وليس هذا
 مسئلة سماها الخفاء نفخ في الصور بل هو قريب من معنى المفاجأة وهي الحال عند عدم
 وكيف اذا اريد الفراغ عن فعل في المستقبل وبيان ما اذا مضى فيه كما يبين في الماضي
 مستقبل بالنسبة الى ماض قبله كما تقول اذا خرج امس يلقاك البارحة وكنت سرت
 حتى ادخل البلد وكان يفعل كذا او قد يتعلق الغرض ببيان المستقبل في الزمان
 المستقبل كقوله تعالى فاذا برق البصر ايقول الانسان اين المقصود ببيان الامور
 فيه كقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اه قسبحم محمد ربك واستغفرت ان كان قبل
 الفتح راجع الفتح منه وما ذكرناه هو الوجه في كثرة الماضي بعد ظلمات الشرط قل من نب عليه
 الا اني رايت في الروض الانفي ص ١٢٢ فان قال قائل فكيف الوجه في قوله سبحانه ولو ترى
 د ا) وكما في المستدرك ص ١٢٢ سياق على الناس زمان يخبر فيه الرجل بين الجزم والنجور
 فمن ادرك منك ذلك الزمان فليختر الجزم على النجور ولا يزال جدي يتقرب الى البؤس
 حتى اجمه فاذا اجبت كنت سمعته الذي يسمع به آه وكسرى خطبة التمدد راجع الفتح
 د ٢) وراجع روح المعاني ص ١٢٢

لو ترى كذا ولو ترى اذا الجزمون ناكسوا رؤوسهم ليس هذا كما قال برهشام
 بل معنى الاستقبال قيل له وكيف تكون بمعنى اذا واذا لا يقع بعد ما لا يتناه
 سريته قال سبحانه اذا الجزمون ناكسوا رؤوسهم وانما التقدير ولو ترى ند منهم و
 يتردى ذلك اليوم بعد وقوفهم على النار فاذا ظرف ماض على اصله ولكن بالاضافة
 وختمهم فلما تم فالتحزن والتدأمة واقعا بعد المعينة والتوقيف فقد صار وقت
 وكيف ماضيا بالاضافة الى ما بعد الذي بعده هو مفعول ترى وهذا نحو ما يتوهم
 في قوله سبحانه فانك للاقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها فقتلهم ان اذا اهلها بمعنى اذا
 يصبغ قد مضى وليس كما يترههم على بابها والفعل بعد ما مستقبل بالاضافة
 الانطلاق لانه بعد الانطلاق قبله ولو ارجعته ما جاز ان يقال الانطلاق اذ كبا
 من معنى الغاية في حتى دل على ان الركوب كان بعد الانطلاق واذا كان بعدة فهو
 مستقبل بالاضافة اليه وكذلك مسئلتنا التحزن وسوء الحال الذي هو مفعول
 ودان كان غير من كور في اللفظ فهو بعد وقت الوقوف فوق الوقوف ماض
 فتأمله اليه آه ويتبين ان يراجع من ص ١٢٢ ايضا والحاصل ان الجزم المتأخر من الزمان
 مستقبل بالنسبة لما قبله والجزم المتقدم من الزمان المستقبل ماض لما بعده
 عبارة وامثلة هذه التي ذكرناه لا تخص من القرآن والحديث واللفظ وعليه
 في قوله تعالى اذا جزموا ولو ترى اذا جزموا فلا فوات ومضاه اذا فرغوا
 وجزموا قال الله يا عيسى والمعنى واذا قال الله يا عيسى لان اذا اذا جمعة واحد وبعض
 كما قال الرازي ص ١٢٢
 جنت عن في العلا في الخل
 جنت عن في العلا في الخل
 لمن كان بعد في القضاة ص ١٢٢

قوله تعالى ولا تقر بوهنكم حتى ينهركم فإذا أنظرهم ولا تقالوه هم عبد المسيح الخ
 حتى يقابلوه فيه فإن قاتلوه قاتلوه هم وقوله إن سنا نزل عليه من السماء
 آية فنزلت وقوله ومن يخال عليه غضبي فقد هوى وقوله ومن يتبدل الكفر
 بالآيات فقد ضل سواء السبيل وعليه نحو قوله إذا الشمس كورت وغو السيل إذا
 أدبر الصبح إذا أسفر وكثير من قوله وإذا أنا فأتبع فرأته وقوله لا تخفوا
 وجوهكم شطره وقوله فسوف يعلمون إذا أعلن في أعناقهم وقوله فإذا أمس
 الإنسان ضردها ثمة إذا أحواله نعمة من قال أنا أو تبتك على علمه قسم آخر
 حتى إذا جاءوها ففتت أبوا بها أي سيقوا حتى إذا وصلوا إليها ومنه إن أجل الله
 إذا جاء لا يؤخر ومن الأحاديث وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين نقول
 آمين وكثير نحو ذلك في الصحيح من النسخة الصحيحة من كتبنا ومثلها ومثلها
 صحيح ما يدل بعدى وعليه نحو قول الحماشي هـ

ان سيموا سبة طاروا بها فرحاً	منى وما سيموا من صالح دفنوا
------------------------------	-----------------------------

وغير محصور مثله - هذا - وفي القنوي الحديثية ابن حجر المكي الميمكي بالباء للثلاثة
 فوق نسبة لمحلة إلى الهيم من أقليم مصر الغربية وقال العلامة الاميري في نسبة الهيم
 من قرى مصر نكتة في تصدير الآيات بأذوا نهما مفعول به فعل هذا الاعتبار جازت
 اذهنا يدل عليه نظم القرن صريحاً كما قال في صدر الكلام يوم يجتمع الله الرسل في
 ما إذا جئتم قالوا لا علم لنا إنا أنك أنت علام الغيوب فصد بأنه يوم القيامة ثم
 شخص بالذكري عيسى بن مريم فقال إذا قال الله يعيسى بن مريم إذا كنت نعني عليك
 واليتك إذا أيتك بروح القدس الآية فقال أذكروها بعد عهد الانساق

قوله تعالى إذا قال الله على حد ما نقول أذكروها إذا قامت القيامة وقال الله لك كذا أو
 انكذرت قصة المائدة وهو ايضاً ما بين كذا تعالى يومئذ وهو تقيم الحوالة فيما قبله
 من المعطوف كما في البحر عن ابن عطية واوضحه في التهرت قوله ثم وإذا قال الله يعيسى
 أنت قلت للناس ثم قال وإذا قال الله يعيسى بن مريم أنت قلت للناس الآية بصيغة
 الماضي لتقدير ما إذا وقع في يوم القيامة وقال عيسى انك انت علام الغيوب وهو ببيت
 من ابى الرسل يوم القيامة ثم ذيل الكلام بقوله هذا اليوم ينفع الصديقين ويضر القوم - فهذا
 كله يوم القيامة نصاً صريحاً لا كما زعمه ذلك المحدث ان هذا اقدم من عيسى بن مريم
 من بني فاته عليه السلام فذلك المحدث انما هو الهوى حتى اسلمه دار البوار واخراه
 واتول ولا قوة الا بالله - وهذا الذي ذكرناه من كون هذا كله في يوم القيامة هو صريح
 الأحاديث الصحيحة ففي الفقه من الأحاديث الشفاعة لكن وقع في رواية الترمذي من حديث
 أبي نضرة عن أبي سعيد اني سمعت من دون الله وفي رواية أحمد النسائي من حديث
 ابن عباس اني سمعت النبي صلى الله عليه وآله في رواية ثابت عن سعيد بن منصور نحو وزاد
 من ينفق في اليوم حسبي أه وفي المواهب من او اخرها وفي حديث النضر بن انس عن ابيه
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله قال اني لقاتل انتظروا حتى حننا لصراط اذ جاء عيسى فقال يا محمد
 حنة الانبياء قد جاءتك يساً لوليك لتدع الله ان يفرق جميع الامم الى حيث شاء لعظم
 ما عوفيه أه وعند ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال بلغني عيسى حجة ولفاه الله تعالى في
 قوله وإذا قال الله يعيسى بن مريم أنت قلت للناس اني واني إلى الهيم من دون
 الله قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله فلفاه الله سبحانه ما يكون لي ان اقول ليس
 ان معنى الفقه حصة والكفر صفة ايضاً -

بحق الى اخواله وقدره الشورى عن عمر بن طائوس عن طائوس بن جوه انه ذكر ابو كعب
 في النسخة واخرجه الترمذي وصححه النسائي اكا وذكر ايات كثيرة في قوله وهو الذي
 به ائمة الدين ففي كتاب الرد على الجهمية للامام احمد بن حنبل رحمه الله وقلنا للجهمية
 القائل يوم القيمة يعيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واخي الربيين من دون
 الله اليس هو القائل انه وان حمل على مسئلة نفخ في الصبور فليضع اليها سبق الوجود
 المقدس على الوجود الشهادي فعند الطبري في تاريخه عن مجاهد انه قال يقضي الله
 عز وجل امر كل شيء الف سنة الى السلافة ثم كذا حتى يمضي الف سنة ثم يقضي امر كل
 شيء الف سنة كذا ابد اقال في يوم كان مقداره الف سنة قال اليوم ان يقول لما يقضي
 الى السلافة الف سنة كن فيكون ولكن سماه يوما كما شاء كل ذلك عن مجاهد قال قوله
 وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال هو هو سواء آه -

فصل في محصل هذه الايات وملخصها ونسقتها حتى يتضح مخطط الكلام ويمتاز من غيره
 ويصيب الناظر غرضها ونحوها ومرامها ومروها -

اعلم ان ذلك الشقي وتابعه اللاهوي قد شغب في ما يبدل على ان المشيئة الانسانية
 قد قضت قضاء مبرما بجهلها بمقاصد القرآن الحكيم وحواضها من التوفيق فوهم الشقي
 في تذكرة الشهادتين ان حاصل جوابه عليه السلام عن سؤال الله تعالى انما هو الاعتقاد
 بعدم علمه عليه السلام بفساد امته وزعم في كتاب البرية وتبعه رثية اللاهوي ان
 حاصل الجواب ان فساد امته لم يقع ما دام فيهم وانما وقع بعد ثقلها وكان نزوله
 مقدر العلم به فكيف يعتذر بعدم العلم اذ انه عليه السلام يقول ان فساد امتي من بعد

دا، وزعم المعاني مئة وكذا في تفسير الطبري من اول المرتبة السجدة -

والفساد قد وقع بمشاهدة حال امته عليه السلام فالوفاة قبلة وقد غنى هذا وقد
 في تفسير المنطوي والافهام الهون على الله من ذلك واختار في التفسير المنكور
 في التوفي هو الرفع ومبنى كلامهما المسمى على اخذ التوفي بمعنى الموت واخذ الموت بمعنى
 في التوفي مستوفى ثمرها اجيب ان هذا مقول يوم القيامة والموت بعد النزول باض
 النسبة اليه جعل يلحق انه قد غنى عند الرفع وقد مرنا قضته لنفسه فيه ايضا وانما
 في عدم علمه عليه السلام بفساد امته ايضا في آية كماله فرغم فيها ان روح عيسى
 عليه السلام حين علم في السماء بفساد امته واعلم به دعاء الله ان ينزل نوره ولا مثالا
 في ذلك الشقي نزوله وباض فيه الهامما ايضا وكأنه لا يعرف ولا يحفظ ما يخرج من
 الله والعياذ بالله وقد قال الفارسي

جنت خاك را با عالم پاک	الجا عيسى كجا وحبال نايك
------------------------	--------------------------

تشبه به من يجعل لتوفي في المائدة بمعنى الموت ويجعل الموت عند الرفع ان يكون
 في الاصل فقد قيل كن يهوديا صر فوالا فلا تلعب بالورا فان ظاهروا كنت منيهم
 في الامم موت فيهم فلما اتوا قتيبي كنت انت الرقيب عليهم هو المقارن بينهم وعدم
 فان كان التوفي بمعنى الموت فهو اذن حقيقة اليهود وهذا ايلق بحال ذلك
 في الرقيب واذا علمت هذا فاعلم ان عند جوابه عليه السلام ليس على عدم علمه
 في الامم وزعم وقوم في حين كونهم فيهم وانما الجواب حرف واحد وهو عدم قوله
 في الامم الامم الله به لا اتخاذ الهام والعياذ بالله ولا رضاه به لا سكوت
 في الامم الله به هذا وهو قوله ما قلت لكم الا ما امرتني به ان اتبعوا والله

في الامم الله به هذا وهو قوله ما قلت لكم الا ما امرتني به ان اتبعوا والله

مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
 هَذَا لَيْسَ بِجَهْلٍ الْعِلْمُ أَذَى الْحَيَاةِ الْيَقِينُ تَقْنِي عَلَيْهِمْ أَشْيَاءَ كَمَا قَدْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ
 الْمَوْتِ أَشْيَاءَ فَلَمْ يَطْرُدْ بَلْ هُوَ مَعْنَى مُسْتَقِلُّ بَيَانُ لَعْنِ تَقْصِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَا يَشِبُّ
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَهُمْ أَلَا مَأْمَرُهُ اللَّهُ بِهِ وَحِينَئِذٍ لَا يَخْتَارُ إِلَى تَفْسِيرِهِ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ أَيْ كُنْتُ
 أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ وَلَيْكِنْ الظَّاهِرُ مَا كُنْتُ عَنْ قَوْمِ اخْتِزَاةِ الثَّمَا وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنْ
 كَوْنِهِ فِيهِمْ أَوْ بَعْدَ أَنْ سَوَّالُ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ عَنْ نَفْسِ صِدْقٍ وَالْقَوْلُ مِنْ رَأْيِ مَنْ مَقُولُهُ
 أَعْلَمُ بِهِ أَمَلُهُ يَعْلَمُ وَلَوْ كَانَ السُّؤَالُ كَيْفَ وَقَعَ هَذَا فِي أَمْتِكَ لَعَلَّ الْجَوَابَ أَذَى مِنْ عِلَالَةِ
 فَيَسِّرُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَابْقَى لَهُ مَوْضِعًا لِلْجَوَابِ وَسَأَلَهُ عَنْ نَفْسِ صِدْقٍ وَالْقَوْلُ مِنْهُ أَلَا أَعْلَمُ بِهِ
 فَسَهِّلَ الْجَوَابَ وَقَوْلُهُ دَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَرْيًّا مَادُمْتُ فِيهِمْ بِحَرَمِ الْمَوْتِ مِنْهُمْ وَالضَّالُّ كَلَامُ
 شَوْادَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ لَا يَخْتَصُّ لِضَالِّينَ مِنْهُمْ وَلَنْ أَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ تَعَلَّيْتُمْ وَتَعَلَّيْتُمْ
 حِبَادُكَ وَإِنْ تَعَفَّرَ لَهُمْ فَأَتَكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ فَمِنْ أَوْجَهِ فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ وَهَذَا يَجُوزُ
 اخْرَافُهُ عَسْطَابَةً ذَكَرَهَا الْمُفَسِّرُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ أَوْنُ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِ
 لَا يَخْتَصُّ فِي مَعَامَلَةِ الْإِخْتِزَاةِ فَقَطْ كَمَا لَا يَخْتَصُّ فِي مَا خُجِرَ فِي أَنْ يَذْكُرَهُ يَتَمَعَّمُ فِي بَاقِلٍ فَعَمَّ بِهِ
 نَزُولُهُ وَمَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَبِزَكَاةِ الرَّفْعِ لِأَنَّهُ كَانَ خَارِقًا لِلْعَادَةِ فَلَمْ يَنْزِلْ كَرِهًا وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى
 رَايًا قَالَ فِي الْقَبْرِ لِلظَّاهِرِيِّ يَعْنِي أَنْ عَذِبتْ فَعَدَلُ وَأَنْ غَفَرْتَ فَفَضَلُ وَعَمَّا غَفَرَ أَنْ الشَّهَادَةِ
 بِمُقْتَضَى الْوَعْدِ لَا يَتَنَبَّأُ جَوَازُ الْمَغْفَرَةِ لَنْ أَتِيَتْ حَتَّى يَمُتَمَّ الْقَرْدِ وَالْمُتَقَبِّقُ بِأَدْنَى نَفْسٍ
 طَلَبُ الْمَغْفَرَةِ لِلْكَفَّارِ وَمَنْ شَرُّهُ يَقُولُ فَأَنْتَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ بَلْ تَبْلُغُ لَهُ عَمَدُ
 تَقْوِيَّتِهِ إِلَى إِرَادَةِ اللَّهِ وَحُكْمَتِهِ أَلَمْ يَكُنْ

اذنبت ذنبا عظيما * وانت للعفو اهمل
 فان عفوت ففضل * وان جزيت فعدل

(٣) راجع منه فاطر المصنوع من شوال ههنا

وَمَا كَانَ السُّؤَالُ عَنْ نَفْسِ صِدْقٍ وَالْقَوْلُ مِنْهُ لَا عَنْ رُجُودِهِ فِي أَمْتِهِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ وَأَفْتَوَاهُ
 الْأَمْسِيَّةُ بِقَوْلِهِ وَالْقَوْلُ مِنْهُ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَصَوَّرُ حِينَ كَوْنِهِ فِيهِمْ لَا بَعْدَ زَفْعِهِ فَلَمْ يَتْرَكْهُ
 وَبِأَصْلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْطٍ قَوْلُهُ دَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَرْيًّا أَلَمْ يَقُولْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي أَلَمْ يَقُولْ وَاقْعُ الْإِخْتِزَاةِ
 بَلْ هُوَ جَمْعُ بَيْنِ الْجَوَابِ وَإِدَاءُ الشَّهَادَةِ بِالشَّهَادَةِ إِلَى زَمَانِهِ إِلَى الْآخِرِ لَمْ يَقْدِرْ نَزُولُهُ
 بَعْدَ فَنَاسِبٍ أَنْ يَذْكُرَ التَّوْفِيَّ أَنْ أَرِيدَ بِهِ الْمَوْتَ بَعْدَ النُّزُولِ فَإِنْ هَذَا أَمَّا مَنْ قَدْ قَعَّ قَبْلَ
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِخِلَافِ قَوْلِهِ إِنْ تَوَفَّيْتُكَ فَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ وَلَا يَنْزِلُ الرَّفْعُ فَانْهَ لَا يُضْرِكُ كَيْفَ وَ
 قَدْ تَنَقَّضَ لَهُ بِالْظُّهْرِ وَهُوَ فِي نَسْبَةِ هَذَا الْقَوْلِ إِلَيْهِ الزَّمَنُ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ وَ
 الْعِيَاذُ بِاللَّهِ لَبَقِيَ إِلَى الْإِبْدَانِ سَنَةً سَنِيَّةً وَسُنَّةً شَنِيعَةً فَنَاسِبٌ أَنْ يُطْلَقَ تَقْوِيَّتُهُ عَنْهُ فِي كَوْنِهِ
 مَعَهُ أَيْ قَبْلَ لَوْ قَعَّ بَعْدَ النُّزُولِ وَلَيْسَ السُّؤَالُ مُخَصَّرًا فِي مَنْ هُوَ مِنْهُمْ أَلَمْ يَخْتَارِ الْأَنْبِيَاءُ
 الْأَشْرَافُ عَنْهُمْ ذَكَرَ مَدَّةَ الرَّفْعِ أَنَّهُ هُوَ سَبَبُ لَفْظِ نَقْطَةِ الْإِخْتِزَاةِ إِنَّمَا هُوَ لِصَلَاحِ مَا وَقَعَ بَعْدَ
 الرَّفْعِ فَلَمْ يَخْتَرْ مَنْ تَعَمَّنَ مِنْهُ أَلَمْ يَقُولْ تَعَالَى أَوْ فَاعِلُهُ أَوْ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذْكُرْ كَوْنَهُ فِيهِمْ وَ
 وَصَلَ إِلَى الْآخِرِ ذَكَرَ هَذَا مَا أَقْبَلَ بِهِ وَهُوَ التَّوْفِيَّ وَجَعَلَ الرَّفْعَ كَغَيْبِيَّةٍ تَعَرَّضَ فِي السَّبِيحِ وَ
 كُنْ هَذَا كَغَيْبِيَّةٍ بَاتٍ فِي كَوْنِهِ الْأَوَّلِ أَيْضًا وَأَيْضًا كَانَ الرَّفْعُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ مُخْتَصَبًا بِهِ وَمِثَارُهُ
 اخْتِزَاةُ اللَّهِ إِلَى حَرَمِهِ وَحِكْمَتُهُ فَكَيْفَ يَسْأَلُ عَمَّا وَقَعَ بَعْدَ الرَّفْعِ وَإِنْ كَانَ السُّؤَالُ لِمَا وَقَعَ مِنَ النَّبَايَا
 وَالرَّفْعِ لِمَا وَقَعَ مِنَ الْيَهُودِ لَكِنَّ السُّؤَالَ إِنَّمَا يَكُنْ عَمَّا كَانَ قَالَ لَهُمْ حِينَ كَوْنِهِ فِيهِمْ فَلَمَّا كَانَ الرَّفْعُ
 فَكَيْفَ تَتَنَقَّضُ الْغَيْبُ الْمَحْفُوظَةُ إِذَا ذَلِكَ فَمَا السُّؤَالُ بِمَا خُجِرَ بَعْدَهُ وَأَيْضًا مَنْ أَعْلَمَ الْأَمْرَ لَوْ أَدَلَّهُ
 أَنَّهُ حَسْبُ مَا أَفْسَدَ وَأَبْدَى فِي آخِرِهِ لَا يَقَالُ لَهُ أَنَّهُ أَبْقَى فَسَادُ أَفِيهِ فِي السَّبِيحِ وَإِنَّمَا نَزَلَ
 لِصَلَاحِهِ وَأَذَى أَنْ يَسْتَهْوِيَ الْأَمْرَ إِلَى الْآخِرِ فَقَالَ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي أَلَمْ يَقُولْ وَكَيْفَ يَتَمَعَّمُ مِنْ
 يَسْتَهْوِي فِي الْآخِرِ وَالْآخِرُ بِمَا يَتَمَعَّمُ أَوْ لَوْ كَانَ أَمْرًا مِنْ مَدْخُولِ الظَّاهِرِ وَاسْمُ الْأَنْزِلِ فِي الْآخِرِ
 وَالْأَمْرُ مَعْنَى بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَزَّاجِحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَبِيلِ التَّوْفِيَّ وَتَقَاتَلَ أَنْ يَقُولَ
 الْأَمْسِيَّةُ ذَكَرَ الرَّفْعَ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ الْمَرَادِ فِي الدَّخْلَةِ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ حَالَهُ لَمَّا نَزَلَ فَادْرَجَهُ فِيهِ
 لَكِنَّ الْعَامِلَ بِهِ بِذَرِيَّةِ النُّزُولِ وَلَوْ يَذْكُرُ مُسْتَقْلَلًا
 وَأَنْ أَقَالَ أَنَّهُ قُلْتُ لِلنَّاسِ فَمَنْ كَرِهَ الْأَمْسِيَّةَ

بل يشمل ما بعد فان المقول لو كان كان باقيا وكيف وقد قال في من يؤمن به جعل له من
 يوم القيمة يكون عليهم شهيدا والبراءة من هذا وظيفته منحصر في لانه قول عليه
 ومتعلق به لا غير فزومه البراءة منه متى وقع في الزمان وان يتبرأ منه بالنسبة الى
 كل لا زمته وقد كانت هلك في امتان عظيمتان محب مفرط ومبغض مفرط كما جاء في
 علي في حديث فانسب ان ينزل يتبرأ من اتخذ الهالكين بقاء عالم التكليف وهو
 دار الدنيا ولو خرج لاحد غير من الانبياء ان يتخذ الاممة الها فلا بد له ان يصالحهم
 يتولى ذلك بنفسه فله معهم معاملة في الوقتين فلذا اعلم السلام وقال ما دمت فيهم
 ليشمل الوقتين اندرجت فيهم العزيمية فانهم اقل قليل قلحي هو عليه السلام انما
 ثانية - ولا يرد انه ما القائل في ذكر ما بعد له وان وقوع الاختاذ بعد موته عليه السلام
 اثر النزول غير معلوم واما بعد نعم فشهد انه وان سلمنا ان قضية الشهادة عامة
 كيف التناهي من جرمية الاختاذ ومثل هذا يكثري القرآن فيخصص بعض موضوعات
 ويعملها اخرون كما في قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجب لكم خصلتهن
 بنت قيس بالرجعات عمه عمر البتة وتزوجا له واورد ذلك الاختلاف في ما بين الامم
 بعدهم وايضا المعنى انه لا يمكن من قول له في ذلك في زمان الشهادة لكونه من امناك
 حينئذ ولا بعد التوفي ثم ان شهادته عليه السلام على الناس كان القياس فيها ان تقول
 (١) فلا يرد انهم خرجوا من عهدته فان هذا معاملة مخصصة به يتولاها بنفسه لانه
 وحده (٢) لان حوار القرآن لم يجر على سر الخفيات على نفس كتب الفوائد او تقسيمها على
 المواد والتقدير كما في الكتب الجديدة من مؤلفات العصر انما جاء على حوار العرب بعين
 بعض على بعض فكثر الاختلاف في ان موضوع الآية الثانية مثلا هو موضوع الاولى وانما
 ادخل في او متعلق به يتعلق آخر ولا يخفى ان الامر المهم فيه هو هذا -

البيان لطول عمره عليه السلام فابعد هو عليه السلام في هذه العبارة فاجزها غايته
 روي ان كانت جامعة فلذا اتلفها منه عليه السلام خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله
 بطريق اداء الشهادة هناك وايضا بين اداء الشهادة وبين ما قبلها مناسبة ذاتية
 لا تختم الى تكلف اخر من ابداء عرض فيه - واذا اتفقت ما ذكرناه انضرك ان ليس
 مدار الجواب انما انما وقع بعد توفيه فلم يعلم به فانيخوز ان كان وقع قبل توفيه و
 ان يقيم نعمان وقع وعليه فلا بد من منعه قد قال الله تعالى في المائدة قبل ذلك
 انهم كفروا الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يبيئ اسرائيل
 النبي والله ربي ورتبكم لانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما وجه النار
 والنفيلين من انصاره او ينبغي ان يراجع ما ذكره ابن جرير في كتابه من ذلك وانما
 السواد والمداخر ووجه عن عهدته شهدا بعد التوفي علم بما بعد التوفي اجمالا اولم يعلم
 اصلا فالقول المنطوق به هو المحط لا ما يقوله ما يسبق الى الاوهام وصار الحاصل
 ان لا ينحط ووجه الاختاذ او من قبل لوفاء بل لقول عنه او عدمه دخوله في عهدة
 شهادته او عدمه فان العلم والشهادة متغايران وان قوله وكنت عليهم شهيدا لا ينسحب
 على وقوع الاختاذ وعن محكم ما ولا يختص بالعدم فان الشهادة لا تنافي الوجوه لا تنسحب
 ان الشهادة هي بالبيان بخلاف العلم فقد يكون غيا با ونفس الآية تدل عليه حيث قال
 وكنت عليهم شهيدا امام مات فيهم فلما توفيتي كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل
 شهيد شهيد انما بعد كونه فيهم ونفاها بعد ما اشتهى في النساء بعد نزوله وصيرورة فيهم
 عندهم مسلم بن ابي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيد عليهم ما دمت
 فيهم ثم اخرجت قرأته عليه صلى الله عليه وسلم النساء الى قوله فكيف اذا جئنا
 من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا او يحيل عليه ما في الفهم من الكلام
 في امة القرآن الله

على الوجود والعدم فالقرض اني شاهد فخذ مني شهادة لا غير وكنت شاهدا في حياتي
وانت رقيب اذ ذاك ايضا فلما توفيتني انفردت انت بكونك رقيباً وقوله وانما
على كل شيء شهيد يعني ان الشهادة التي نسبت الي هي لك ايضا بل اعتدوا
اتم ولو كانت الشهادة تمنع الوجود كانت الرقابة تمنعه بالاولى فكان ذكرها
غير مناسب للبقاء اذ فيه عود الاعتراض على حضرتها تعالى والعباد بالله ثم الغرض
ان كان اني انما علمت حالهم ما دمت فيهم لا حالهم بعد وفاتي صدق على الوفاة
بعد النزول ايضا فان مدة الرفع قد تكفل الله له بتطهيره - والحق ان وظيفة
الشهادة فقط لا اعد امر ما لا ينبغي في الوجود فان الشهادة هي الاطلاع على
ما يقع لا غير تلك ايضا ما دام فيهم واما الرقابة وما بعد التوفى فليست مسجولة
تعالى فاما بذكر بعض الى الجملة وهو نوع من صنعة الاحتباك في ما بعد
شهادته ولهمين كوفي قبل رقابة الله فالمقابلة بين الشهادة والرقابة
والتفصيل الى ما بعد الموت وما قبله ذكر الشهادة فيما قبله والرقابة فيما
بعده والحال انها عامة وهي المذكورة في النساء بقوله تعالى وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا واذن فقد بطل ما قاله تابع ذلك الشقي ان التوفى
لا بد ان يكون قبل اتخاذ الهما فلهذا اعتد ربه ثم حمل قوله وان كانت
الكتاب على النصاري وهو حمل منه ثمرانه لو التزم انه عليه السلام قد اعتد
بعد العلم كان ما اذا لم يقل الانبياء كلهم لا علم لنا انك انت علام الغيوب
فليكن على هذا الوجه والحاصل ان الامور ثلاثة عدم وقوع اتخاذ الهما في زمان
(١) فان ايها نهر يتله سابق ضاهي هو في عقيدتهم الى العمدة انه عند موتهم يحدث

هذا هو الاول - او وقوعه في زمانه وعدم علمه به هذا هو الثاني او عدم قوله له ذلك
كيف كان الامر في زمانه او لم يقع وعلمه به او لم يعلم هذا هو الثالث وهو الجواب في نص الآية
وطبقها وليس عليه الا ان الله ان علمه به زمانه منهم من ذلك لا غير فاعلمه بشي ان السؤال عن
علمه بفساد امته لو كان فانما يكون عن علمه به حين كونه فيهم العلم بعد النزول بما قد مضى
قبليه وبعد ذلك لا بد من خل في عدم افعاله ان يعني ذلك العلم ان كان التوفى بمعنى الانقض وان
كان بمعنى الموت فلهذا اياتي للباب عنه ويطابق السؤال حقا ثم اعلم انه قال ^(٢) ائت قلت
لناس ولم يقل انت سئلت للناس ^(٣) لانه ذكرنا وقدم علمه في قوله ^(٤) وكنت عليهم
شاهدا لانهم لم يمان التعلق معهم وشهدوا بصورتهم كما في قوله وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا ^(٥) هذا هو في الوجود المتصور اخبر ابن ابي حاتم وابو عيسى كروان جردية عن ابي موسى الاشعري
(١) فلا ينبغي ان يقول لم يقع الفساد حين كوني فيهم وانما وقع بعدى فان فيه اظهار التمام
لوجودهم وما للنبي بمثل ذلك وانما عليه ان يقول ما قلت لهم الا ما ارتقى به هذا هو الذي
ينبغي التعرض لغيره لانه فصول ينبغي ان تركه وترك ما لا ينبغي.
واعتبر بها الوارسلت احد الى موضع ثم سألت ماذا صنعت فان قال سويت الامر
لم يقع خلل من كنت هناك وانما وقع بعدى كيف يدل هذا على اعتد اذ منه بنفسه لا يليق بحق
الكرام من الجبر الصالح بخلاف ما لو قال ما قلت لهم الا ما ارتقى به وفي التفسير المظهرى وفي
وضع قلت موضع امرت فكتبت جليمة وهي الخاشي عن ان يجعل نفسه امرا آه
ثم رأيت نحوه في الفتوحات ^(٦) (٣) وله ايضا ان ينفي وقوع الفساد حين كونه
فيهم ان لم ينفع العلم به من بعد - (٤) اي الذي يكون له حين كونه فيهم (٥) وفي التفسير
المشهور للشيخ هي الدين بن العربي قوله ^(٦) وكنت عليهم شهودا فلهذا مراده ما دام
في بقية تعلق معهم وقوله فلما توفيتني اي لما اخذتني بالكلية فلعل دوامه فيهم على هذا
وعمل ما بعد الرفع ايضا وهو كما في ناله اعتد ليل من ذكر المحكمية من الفرق ويقال
ان هذا التفسير للشيخ عبد الرزاق الخاشي -

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة دعى بالانبياء واممهم انزلهم على رؤسهم
الله نعمته عليه فيقر بها يقول يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك الاربعة
ثم يقول انت قلت للناس اخذوني واخي اليهين من دون الله فينكران يكون قال
ذلك فيأتي بالتماري فيسألون فيقولون نعم هو امرنا بذلك فيطوّل شعري عيسى
ياخذ كل ملك من الملكة بشعر من شعر اسفه وجسده فيجاثمهم بين يدي الله
مقدرا لالف عام حتى يوقم عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب ينطلق بهم الى النار قال
ابن كثير وقد مر في هذا الحديث مرفوعه رواه الحافظ ابن عساکر في ترجمته ابى عبد الله
مولى عمر بن عبد العزيز وكان ثقة قال سمعت ابا بردة يحدث عن عمر بن عبد العزيز عن ابيه
ابى موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره وقال بعد ذكره هذا
غريب عن براه وهذه الرواية عين ما قلناه في الايات سواء بسواء ثم قال ان تعذر
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قد ذكرنا وقد ذكرنا وجهه
وقد اخذنا عليه السلام اماما قبله في المائدة قال الله اني منزلها عليكم فمن يغفرها
فاني اعذب به عدا ابلا اعذب به احدا من العالمين او مضاف الى عمران اذ قال الله ليحيى
انني متوكل عليك ورا فعلك الى ومظهره من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك قوما
الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الى مرجعهم فاحملهم بهما ثم فيما كنت تتوكل على
(١) ولعله انما قال فانك انت العزيز الحكيم ولم يقل انت الغفور الرحيم لئلا ينسب اليه
طلب الاستغفار ولهم بقاء اي ان تعذب بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانهم عبادك
في الواقع عبادك تستحق ما تستحقهم وهم وان تغفر لهم فانهم عبادك وما في الدار
من ديار واخصر الخلق والامرو هذه الصفات فيك ذكر غفره القسطلاني في كتاب التفسيرين
(٢) وهذا قد جاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كما في المستدرک
فقد تكرر اجزاء هذه الايات مع ما في

الانبياء الذين كفروا واعذبهم عند ابائهم في الدنيا والآخرة وما لهم من نصيب من
محال التنزيل والانس الجليل انه وقع قوله ان تعذبهم فانهم عبادك اه منه عليه
السلام قبل الرفع ايضا في معص من اهل المائدة فاذن قد مضى هذا القول منه
عليه السلام مرة قبل لرفع ويقول ايضا في يوم القيمة فلا اختصاص له باصر اخذاه
الانبياء ايهم قال في معال التنزيل عن عطاء عن سلمان الفارسي فاوحى الله تعالى
عيسى عليه السلام اجعل ما نزل في ورزقي للفقراء دون الاغنياء فخطم ذلك على الاغنياء
حتى شكوا وشكوا الناس فيها وقالوا اترون المائدة حقا تنزل من السماء فاحسب الله
الى عيسى عليه السلام اني شرطت ان من كفر بعد نزلها عن ربها عدا ابلا اعذب به احد امن
العالمين فقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم اه وذكر ابن كثير اسنادا رواه ابن ابى حاتم ولو يذكر الآية قال
هذا الاخر غريب جدا اقطع ابن ابى حاتم في مواضع من هذه القصة وقد جمعتها انا ليكون
سياقه اتم واكمل الله سبحانه وتعالى اعلم وعزاه في الدار المنشورة من المؤمنين في
العالم وقيل هذا في الفريقين منهم مخافة ان تعذب من كفر منهم وان تغفر لمن امن
منهم اه وفي الدار المنشورة اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك
يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب بقا لهم وكن تغفر لهم اي من تركت منهم ومدا
في عمره حتى اعطى من السماء الى الارض يقتل الدجال فنزلوا عن مقالهم ووجدوا ذلك اتم
العباد فان تغفر لهم فحيث رجعوا عن مقالهم فانك انت العزيز الحكيم اه قوله من
العباد يصيغ الماضى المجهول بقوله ابن عباس ثم قال قال الله هذا يوم ينفع الصديقين
(١) وغفره عن جملة في روح المعاني تحت قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
الذين كفروا

صِدْقُهُمْ فَقَدْ لَكَ كُلُّهُ وَنَسِ انَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقُولُ صِدْقًا لِلَّهِ وَهَرَبًا وَسَيَعْتَصِمُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى صِدْقًا فِي الْعَقَائِدِ وَفِي الْمَسَائِلِ وَفِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَسَيَعْتَصِمُ
 ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٌ يَقْبَلُونَ

مَحَلُّ يَرِ بَلْغَى إِنْ الْمَحَلُّ لِلْأَهْوَرِيِّ يَقُولُ إِنْ مَسْئَلَةُ حَيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَلَفَ
 الْمُسْلِمُونَ وَتَعَلَّمُواهَا مِنَ النَّصَارَى وَالْأَفْلَاحِ لَهَا فِي أَصْلِ الْإِسْلَامِ أَصْلٌ وَهَذِهِ كَذِبٌ
 لِيَسْتَفْزِلَ الرَّجُلُ بِهَا اللَّعْنَةَ مِنَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَعَادِيثُ
 عَنْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْعَقَدَ لِإِجْمَاعٍ عَلَيْهِ مِنْ كَافَّةِ
 الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إجماعاً غلباً فَفَصَلَ نَعْمَ الْقَوْلُ بِالْأَنْزُولِ الْمُتَالِيِ اعْنِ بِهِ ظُهُورُ شَيْءٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 هُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ نَصَارَى أَوْرَبَا فِي الْأَعْيَادِ الْقَرِيبَةِ فَرَأَجَعَتْ أُمَّةُ الْمُعَارِضَةِ
 مِنْ تَارِيخِ الْأَلْفِيِّينَ وَتَوَرَّيْدُ نَبْرُخِ بِلْ هَذَا يُوجَدُ فِي الرِّسَالَةِ بِاللِّسَانِ الْهِنْدِيِّ أَيْ تَشْبِيهِ
 كُنَاثِلِ النَّصَارَى فَأَخَذَ مِنْهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَلَايِكَةُ لَا تَعْلَمُ أَنْ تَكْشِفَ عَلَى ذَلِكَ الشَّقِي كَمَا يَنْزُورُ
 رُشِيَّةُ الْأَهْوَرِيِّ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ بَلْ أَوَّلُ مَا تَكْشِفُ عَلَى كُفَرِ النَّصَارَى فِي الْأَنْزَمِ مِنَ الْقَرِيبَةِ
 فَاسْتَرْقِ بَعْضَ الشَّيَاطِينِ مِنْهُمْ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ -

وبعض منهم الآن على أن المراد بانزوله ظهور العلوم الروحانية لا ظهور شخص كل ما قاله
 التابع والمقبول فقد سرقة من تفسير القرآن للسار أحمد خان كان يريد التوفيق والسلم
 (١) وفي المستدرک عليه ثم إلى زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوزون قلوبهم ثم إلى زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوزون قلوبهم ثم إلى زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوزون قلوبهم
 زمان يجادل المناق الكافر الشرير بأدلة المومن بمثل ما يقول وصيه (٢) ثم إلى زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوزون قلوبهم ثم إلى زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوزون قلوبهم
 السلام ما مات ثم إحياءه ورفعة فأنما هذا من أهل الكتاب - (٣) وأوريجانوس وصرتين
 (٤) ثم رأيت عين ما قاله هؤلاء الزنادقة في الدليلاجة العامة من (٥) من الصليب القضي
 وعدم الموت - وهي ويقول ان اكتشاف حقيقة المسيح عليه السلام كونه مسيحاً وأقول ذلك انما انكشف
 عليه حقيقة الدجال على زعمه ولكن مستطاعه الا -

من النصيرية والاسلام وانكر المعجزات رأساً وانكر كثير من المتواترات كوجوه الملائكة
 والحيات والجنات وانكر الحديث والجن في الأحياء وحرف القرآن بما شاء فلو كان مثل هذا
 بوجوه الغشيل المستقيم وليتخذ نبياً واليماً بالله وهو كان يتبع في بعض ذلك الطبيب
 من حسن الأمور حتى وهو رجل يؤمن بكل حق وبكل باطل لا تحول ولا قوة الا بالله -

بعضهم الآخر في بعض أقواله كما في الحواب في صدر البهاء والباب انه المسيح المنتظر من
 اليهود والنصارى والمسلمين وان عيسى بن مريم صلوات الله عليه قد مات صلياً ومضى
 سبيله كمن مضى من الناس ان شرحه الشريفة قد نقصت به فهو هو بمعناه دون مبنائه و
 رجع دون جسده له وهذه وغور ما هي اصبر هذه بين الشقيين وهذه الرئي اسرع
 الى الكفر من متبوعه الشقي فانه تدرج فيه خطوة خطوة واستدراج الله تعالى فيه
 بركة دركة فكان يظهر برهته من عمره ان عيسى عليه السلام حي في السماء وسيبذل
 منادان عليه قوله تعالى الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
 كله اشاعة في براهينه ثم اشاع في جماعة البشرى ان الله تعالى الهى بوفاة المسيح وان المراد
 بانزوله هو ظهور مثيل له وانى هو ولكنى كتمت هذه الايام عشرين وادخلت الى
 المذكورة في حقها لعنه الله ذكره في الانبياء الاصحاح في ذكره في الاثر انه يمكن نحو عشرة
 من عيشيل السجوساوي في الاثر منه الاثنية انه يمكن ظهور مثيل في دمشق بحيث يصاحبه
 في ظهوره لفظ الاصحاح وانما هي شئ اشكل على العلماء وقد يمكن ان يأتي متبوع
 من ما يظن انه فيهم بل بعضهم وذكر في امينة كمالات اسلام انه كوشف بانته بعد
 انما من يظهر الفساد والشر والظلم في البرأنا وتظهر عبادة المسيح واتخاذها الهياً
 اذ في ذكره في امينة كمالات (٢) وخطبه هناك مراراً -

ثاني فحينئذ ينزل المسيح نزولاً جليلاً ثانياً وتختتم الدنيا عند ذلك ولقد صدق من قال سورة كور
 راحا فطرنا بشرا لعلنا ان يقول له فمن انت اذن الا احد من الاشقياء الذين يختم الله على قلوبهم
 وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وهو في كل ذلك يدعي الهاماً الهاماً
 ذهب الى ان عقيدة حياتهم عليه السلام اشراك بالله وكفر والعباد بالله فكان كافراً في الدنيا
 في اكثر عمره وبقي على الكفر ازيد من خمسين سنة فاعلم يدريك من نبوة كافر ومن عيسى بن مريم
 ومهديته بل من ايسانه وعقله فاني اتردد في كونه انساناً ولعله شيطان تمثل وتشكل
 فما رأيت في ما رأيت احداً من بني آدم مثلي من الفرق الى القدم كبراً وطغياناً وشراً
 مثله فاذا بلغ خلافاً من فيما يوحى اليه شيطاناً اذ في بقية وغرض له ولوا في خلافاً
 نفسه ويستشيط غضباً ويشطن طغياناً ويقع في غرضه بكل ما يمكن ولا يبقى ولا يترك
 واستمر عليه مدى عمره ولم اجد حاجه النصارى ساط لسانه على عيسى عليه السلام بما تنسويه
 الاكباد وعمل محمل من نأظره على الحق وانفسه كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله فاعتبروا
 اسعبروا وتذكروا ذلك قوله تعالى وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا اِذَا اَوْمَاتُ مِنْهُمْ يَحْسِبُونَ
 (الى ان قال) اِنَّ هُوَ اِلَّا عَبْدٌ اَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي اِسْرَآئِيْلَ وَنُوحًا مِّنْ قَبْلِكَ
 مِنْكُمْ مُّلْكُكَ فِي الْاَرْضِ يَخْلُقُونَ وَلَئِنَّ لِعَامِلِ السَّاعَةِ فَلَا تَنْتَرِحُهَا وَاسْمُوهَا
 صَرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ وَلَا يَصْلُحُ لَكُمْ اَللّٰهُ تَعَالٰى اَنۡ يَّكُوۡنَ لَّكُمْ وُصِيَّانٌ ۚ لَٰكُمُ الْبَيْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ
 فَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ -

فخذ يا احقر ثم اطلعت على بعض تحريفات اخوانك المحدثين ابرز فيها قلة علمه
 وقلة دينه وقلة حياته لو تكن حاجته الى ردها على وجه ولكن هناك جاهلون لا يعرفون
 (دا) راجع الفقه ص ٣٣٣ -

العلوم الشرعية ولا شئنا وانما بضاعتهم معرفة اللسان الاحكليزي (اخبر وبعد ذلك
 في ما وى بسببته وهل مركب وذلك المحدث نفسه كذلك وهناك محدثان ايضاً مثله
 في حديث ذكر نبوة منها ما يتعلق بما نحن فيه شفقة على المسلمين -

فيها تحريفة لما نقلناه من قصة وفد نجوان في آيات آل عمران فجعل فيه قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم ياتى عيسى ياتى عليه الفناء بعض الباطني وتساك فيه بأن النصارى لا يقولون
 نبوته عليه السلام بعد نزوله فلو لم يكن بعض الباطني لما واقفوه صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
 جعل فيهم يظهر ما نقلناه من الرواية تأمة فلنقلها تأييداً مع تقديره عن التفسير الكبير
 فنجد جميعها في موضع وقررها الطبري بأسنادة في موضعين قال (والقول الثاني)
 من ابتدأ السورة الى آية المباهلة في النصارى وهو قول محمد بن اسحق قال قدم
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وفد نجوان ستون ركباً فيهم اربعة عشر رجلاً من انصارهم و
 ثلثة منهم كانوا اكابر القوم احدهم اميرهم واسمه عبد المسيح والثاني مشيرهم و
 ذوايهم وكانوا يقولون له السيد واسمه الازهر والثالث خبرهم واسقفهم و
 سائرهم يقال له ابو حارثة بن علقمة احد بني بكر بن وائل ومولوك الروم كانوا اشرفوه و
 تلووه واكرموا لما بلغهم خبره من علمه اجتباة في دينهم فلما قدموا من نجوان ركب ابو حارثة
 غلته وكان الى جنبه اخوه كرز بن علقمة فبينما بخلته الى حارثة تسير اذ عثرت فقال كرز اخي
 انفس الابعد كرز بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو حارثة بل نعست امك فقال له يا اخي فقال
 له والله النبي الذي كنا نتظره فقال له اخوه كرز فبما منعك منه وانت تعلم هذا قال
 ان هؤلاء الملوك اعطونا اموالاً كثيرة واكرمونا فلما منا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

الاداب من منه في يوم المعاني -

لاخذوا من اكل هذه الاشياء فوقع ذلك في قلب اخيه كرزو كان يصغر الى ان اسلم
فكان يحدث بينك ثم تكلم اولئك الثلاثة الامير والسيد والخبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اختلاف من ادبهم فتارة يقولون عيسى هو الله وتارة يقولون هو ابن الله وتارة يقولون
تألك ثلاثة ويحجون لقولهم هو الله بانه كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والاموات ويبرئ
الاسقاء ويغير بالنيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيطير ويحجون لقولهم
انه ولد الله بانه لم يكن له اب يعلمه يحجون على ثالث ثلاثة بقول الله تعالى فاعلنا وجعلنا
ولو كان واحد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقولوا ان اسلموا فقالوا ان اسلموا
فقال صلى الله عليه وسلم كن بتم كيف يعجز اسلمكم وانتم تثبتون لله ولولاد تعبدن الصليب
وتاكلون الخنزير فقالوا فمن ابوه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في
ذلك اول سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية منها ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظرهم فقال الستم تعلمون ان الله حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفناء قالوا بلى
قال الستم تعلمون ان ربنا قدير على كل شيء يكأوه ويحفظه ويرزقه فهل يملك عيسى شيئا
من ذلك قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فهل
يعلم عيسى شيئا من ذلك الا ما علموا قالوا فان ربنا هو عيسى في الرحم كيف شاء
فهل تعلمون ذلك قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب
الشراب ولا يحدث الحديث وتعلمون ان عيسى حملته امرأة كحمل المرأة ودفعته
كما تضع المرأة وغذي كما يغذي الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب ويحدث الحديث
قالوا بلى فقال صلى الله عليه وسلم فكيف يكون كما زعمتم ففرغوا ثم ابوا الا يحجوا ذلك الله قالوا

(١) وقد فرجه شيخنا من اول آل عمران شرحا لطيفا.

يصل الستم زعم انه كلمة الله وروح منه فقال بلى قالوا فحينما انزل الله تعالى ان الذين
يؤمنون بغير ريب فيصدقون ما تنادي به الائمة ثم ان الله تعالى امر محمد صلى الله عليه وسلم
بأن يردوا عليه ذلك فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فقاموا يا ابا القاسم عننا تنظر
الى امرنا ثم ناتي بك ما تريد ان نفصل فانهم فواتروا بعض اولئك الثلاثة لبعض ما ترى
فقال والله يا معشر النصارى لقد عرفتم ان محمد بن مريم قد جاءكم بالفصل من خبر
الانبياء وقد علموا ما لا عين رأت ولا سمع سمع الا وفي كبرهم وصغيرهم وانه الاستيصال
سكنوا فخلعوا وانتم قد ابيتكم الاديانكم والاقامة على ما انتم عليه فادعوا الرجل انصرفوا
الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلتزمك وان نتركك
على دينك ونرجع نحن على ديننا فابعد رجلا من اصحابك معنا يحكم بيننا في اشياء قد اختلفنا
فيها من امورنا فانك عندنا راضا فقال عليه السلام ايتوني العشي ابعث معكم الحكم القوي الامين
فكان عمر يقول ما حبيت الا مارة قط الا يومئذ رجاء ان اكون صاحبها فلما صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلم ثم نظر عن يمينه وعن يساره وجعلت انطاول له لا يراى فلم يزل
يردد بصرف حتى رأى ابا عبيد بن الجراح فدعا فقال خرج معهم اقض بينهم بالحق فيما اختلفوا
فيه قال عمر قد هب بها ابو عبيدة آه ففي هذه الرواية اشياء وجعل مما لا نقول به النصارى
في زماننا اصلا وقد سلمها كلها وقد نجا من حيث الاستدلال ثم ابوا الا يخرجوا
دينهم وقد قالوا ذلك في خلوتهم ايضا وصداقة صلى الله عليه وسلم ثم لم يرضوا بترك دينهم و
هم قوله ففرغوا ثم ابوا الا يحجوا ذلك الله وقالوا بلى فقال صلى الله عليه وسلم
انتم قد ابيتكم الاديانكم والاقامة على ما انتم عليه او في مثل هذا البيان فيحشى خوف ذلك
من احكامه ان النصارى كلهم لا يقولون بذلك وقد كان نصارى الشام ومصر

من هو قريب من عيسى عليه السلام لا يقولون بصلبه اصلاً ويقولون برفعه بحسب ما
 نزوله من اشرط الساعته كما مر عن الجواب الصحيح وقد دل القرآن والحديث ان بعض النصارى
 كانوا بقوا على الحق اذ ذلك وقد مر في من عيسى بن عباس تحت قوله تعالى وجاعل الذين
 اتبعوك قوتي الذين كفروا الى يوم القيمة الآية الصنف فيكون يقولون بموته بعد نزول
 وانه اشاع فريته الصلب في ديار اوربا ولسن اصحابه صوح يدك مؤذوهم دي بونس في غيرهم
 كما في الفارق وقد استاصل قضية الصلب اجتهاد عقل ونقل من التاريخ وغيره فامر الله
 تعالى ذلك المجلد ان يقلد علماء الاسلام وقلد النصارى وقد قال في الفارق ومعلوم ان
 سور ياهو الذين تمت هذه الحادثة بينهم فهم اقرب الناس الى العلم بحقيقة ما كان في
 من نصارى المصريين غيرهم حصول الجوار وقرب المسافة فها قد اقرب الحق من غيرهم
 ونقل عن الموسيواردو اريوس انه قد عثر على فصل من كتب الجواريتين واذا كلامه نفس
 كلام الباسليديان آه وهم يذكرون الصلب رأياً وذكر معهم تسع فرق اخرى يافقونهم
 انكار الصلب وقال لا يخفى على من وقف على حقائق التاريخ ان مسئلة الصلب من اهم
 المسائل التي ولدت الشقاق بين النصارى عمومًا ونصارى البلاد الشامية ومصر قبل ان
 خصوصاً فان الاكثر منهم كانوا يرفضون حصول الصلب رفضاً كلياً قال البعض
 كان يرفضه استناداً الى الادلة التاريخية آه وذكر في تاريخ كليسياناً قراً اخرين
 اصلاً وذكر في فتح المنان انه لم يوجد في النسخ الاصلية من تاريخ يوسف بن
 (١) وحاشيه من الكثرة من اية فتح البيان من ص ٣٣٣ تدل على ان اية الصلب نزلت قبل
 الهجرة ونفى منه في مختصر الدول ص ٢٤٠ وكذا اية الحديد (٣٨) ولما يورد في
 ارضه كما في انهار الحق ص ٢٤ (٣) وهو صريح كلامه من حزمته ولكن يراجع ايضاً ص ٢٤
 من الفارق وصرح به في كتاب دين الله ص ٢٩

البحث مع وفد نجوان انما كان في نفى الوهيته عليه السلام وهو حاصل على كل حال على
 تقدير مضي موته استقباله فتركوا المناقشة في اللفظ لذلك وبالجملة ان الرواية صحيحة
 في حيوته عليه السلام واعلم ايضاً انه لا يوجد عند النصارى تفصيل حاله عليه السلام
 بعد نزوله فلعلهم لم يأتوا بشوا هذا الوجه ايضاً ثم ان ذلك المجلد يكثر في كلامه من جعل
 المضاعف ما ضياء وجعل الماضي مستقبلاً ويكره ويطنه كأنه سمع انه قد يكون في لغة العرب
 فيستعمله كالميزاجل عن غيره ولا يفرق كما قيل ان السقيه اذ الوهيته ما موزع
 بالاحول ولا قوة الا بالله -

ومما نسبت الى الامام الرازي انه قائل بالرفع الرقي له عليه السلام لا الرفع المكاني ونقل
 في عبارة الامام واعلم ان هذه الآية تدل على ان رفعه في قوله ورافعه الي هو الرفع بالدرجة
 الشبه بالمكان الجهة كما ان الفوقية في هذه الآية ليست بالمكان بل بالدرجة والرفع
 وهذه النسبة الى الامام ان صدرت عن عمل فقلة حياء وقلة دين والافقلة فهم وعقل
 فان الامام صرف صفات في اثبات الرفع الجسماني له عليه السلام وبسطه بما لا مزيد عليه فعمل
 يمكن احداً بعد ذلك من تحريف كلامه الا من اضله الله على جهل انما مراده رحمه الله ان ليس
 المقصود هو الرفع المكاني لعينه وانما كان ذلك لتعظيم الرفع الرقي كما يقال مثل ذلك في معراج
 الله عليه السلام وكما يقال مثل ذلك في رفع الخطباء والائمة على المنابر وهذا هو مراد الرازي
 في كلامه عن الجور نقله عنده كما اوضحناه في عبارة كشف الاسرار ونظر الامام فيه الى دفع
 الشبهة ايجماً في اثبات المكان له تعالى كما مر ايضاً وقد قال البوصيري
 رافعاً رأسه وفي ذلك الرفع

ع الى كل سودد ايها

وكانت الجملة الشهر ستاً في غنمه

وادل من افترى على الامام ذك هو سارا احمد خان فتبعوه هو لا اله الا هو دين محمد
والله الموفق لمن اهتلى

ومعنا تحريفة لقوله تعالى واذا كففت بني اسرائيل عنك اذ حجتهم بالبينات فقال
الذين كفروا ان هذا الاثر من قبلنا عن موضع حيث يجتمع مع حديق ذلك المحدث في
صلبه عليه السلام والعاذ بالله وعدم موته وتسمكه بقوله تعالى والله يعصمك من
الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ومع انه عليه السلام قد شق وجهه يوم احد وكنت
رابعة فيك وسميته يهودية يوم خيبر وهذا النقص سرقة الجاهل من الكبد غير تعلم
للفرق فان الكف هو صرف اعادة عليه السلام من المحاولة بين يديه ولذا ورد فعل
الكف على اعداءه ليكون ابلغ واوكد بخلاف العصمة فانها الوقاية وتصدق بان الله
يكن اعداءه صلى الله عليه وسلم اخذ مثلاً ومنه المعصوم اي المجاز والمفترى اي المستغنى
فالكف من اول الامر بخلاف العصمة فانها في الاصل الجبل منه وانتموه وانتموه
جميعاً ومن الكف الكافة من الاول الى الاخر ويتجمع في الفارسية بقولنا بازكرنا
بجبرنا، ويملك، والعصمة بقولنا انما دأبنا، ومنه قوله

اليوم عندك دلتها وحديثها	وغدا الغيرك كرها والمعصم
--------------------------	--------------------------

باعتبار ان الكف تفضي الى الشئ بتمامها والمعصوم شئ
ثم ان السائدة من آخر السور نزول هذه الآية من آخر الاثني نزول كما قد بسطنا
روح المعاني واختار ابن كثير وصححه واذا كان نزوله آخر افعند التوراة في غيره عن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس
فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبة فقال لهم اهلها الناس انهم فواعظ

فقد نصحتني الله هذا احد يث غريب قد صححه الحاكم واقره الذهبي وذكر ابن كثير متابعات
بقوله اية كثيرة وحسنه الحافظي باب الحراسة في الغزو في سبيل الله وشاهد الا في
ابن قتيب اناس عن الامام عند لقائه وانفتحت هذه الصادق القوية مع اختلاف في تاريخ
نزل الآية على انه صلى الله عليه وسلم لم يحوس بعد نزولها وكذا ذكره في الدواهب وغيره
من كتب السير فلم يوفق ذلك المخلص الايمان بها وامن بها عند الضمالي فغزو بالله
من الجور بعد الكور ثم ان قوله تعالى واذا كففت بني اسرائيل عنك هو في معاملة جزئية
وهو مكرهم لقتله عليه السلام وقوله تعالى والله يعصمك من الناس لتمام الانبياء صلى
الله عليهم امر كل منسحب على العبر بعد نزوله فيبينها فرق من هذا الوجه ايضاً

ومعنا التكرار لتكلمه عليه السلام في المهد وتعلقه بمضي كان في قوله تعالى قالوا كيف
نكلم من كان في المهد صبياً ثم حمله الآية على ان ذلك كان في زمان نبوته عليه
السلام اي كيف تكلم من كان صبياً من ذي قبل ومن هو بالنسبة اليه
والصبي وان كان بالغاً يعني انه في اعينه وطفله امس تحمله على المحاوراة الهندية
والخبر فقه الله تعالى فهم المراد وماذا يقول الجاهل في نحو قوله تعالى ان في ذلك
لذكري لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد فهل يحمله على المضى البعيد
قال في المخرج يجوز فيه نقصان كان وتمامها وزادتها على التامة حملاً في التفسير
الكبير هو ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وهو حسن وحمل في الكشف على وجه
الطيف فقال اي كيف تكلم من محض صبياء وهذه المعجزة ابلغ في مرادهم ولا تستفاد الا من كان

والله اعلم بالصواب فان سرقة من احمد خان (٣) وراجع قول الفخر من الفهم ١٧٩
والله اعلم بالصواب فان سرقة من احمد خان (٣) وراجع قول الفخر من الفهم ١٧٩
والله اعلم بالصواب فان سرقة من احمد خان (٣) وراجع قول الفخر من الفهم ١٧٩

وأقول أيضاً ان لفظة كان قد اخرج قولهم هذا الى مخرج القاعدة فانه قالوا كيف نخرج قوله
في المهد صبي لم يكن خرج مخرج القاعدة.....

..... بخلاف قولهم كيف نكلم من كان في المهد صبياً فانه شمل كل من
كان بهذا الوصف ونحو هذا اما قررنا ان قولنا ليس زيداً بقاؤه بالغ من قولنا ليس زيد
قائماً فان الاول يخرج الكلام الى تقدير ان زيد ليس برجل قائم فبينا ان لانه يبين ان
زيد ليس من شأنه القيام وكان يمكن حمله ايضاً على نحو قوله

في غزف الجنة العليا التي جبت	لهم هناك بسجي كان مشكوراً
------------------------------	---------------------------

وقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم	وجيران لنا كانوا كراماً
------------------------	-------------------------

ولكن الشقي يجري على ما يأخذ من كتب النصارى وهو لا يعرفون كلامه في المهد
كما في الاجوبة الفاخرة والتفسير الكبير ايضاً واعترض المحدث على كلامه في المهد بعينه
ذكره في الكبير عن النصارى وفي العمود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
لو تكلم في المهد الا ثلاثة عيسى الخليل يثيب علي المسلمين يؤمن به ولا يصحني الى ما
يوسوس الشيطان به ونص القرآن ويكلم الناس في المهد فكيف تكلم الناس في المهد

(١) وايضاً قالوا كيف نكلم من هو في المهد صبياً بل على انه في هذا السن ولم يدل على انه صبي
كذلك وكيف نكلم من كان في المهد صبياً اي وجد وهو مدف على هذه الحالة (٢) وكذا في
المنتخب الجليل (٣) على خلاف ما مر في

(٤) واوضح منه في الصحيح ايضاً عنه ٢٨٥ وهو حديث آخر
سنة ويريدون ايضاً كيف نكلم من دام على هذه الحالة الى الآن فلو كان الكلام
بعد الكبر لما كان خافراً قالوا حصل التبرئة ولما حصل السلام من نفسه
كل الاجابة في الاجوبة الفاخرة ص ١١ راجع للسنة ١١

وكيف لا يشتغل غيره وهو المراد بما في آية خريم فلو ثبت المحدث للايمان ولا لذل والعينة
وهذا الذي شنع على النصارى بان الاسلام من عليهم واحسن اليهم حيث ذكر فيه ما حسن
ذكروا فضله فكفروا بهذه النعمة ولم يشكروا والحال ان نفسه بهذا الوصف فهو يبنى تفسير
القرآن على ما هو عندهم حتى انه يبنى على مواضع تجعل الباطلة المختصة فهو كالولادة الروحانية
من مواضع بينهم فتصايرهم ثم يظهر التكييد عليها استعمال المسلمين تليسا عليهم والعياذ بالله
بنتها تعلقه في مودته عليه السلام بقوله تعالى وأوصاني بالصدقة والزكاة ما دمت حياً لان
الزكاة ليست في السماء قال في قوله تعالى قال ابي محمد لله اتاني الكتب وجعلني نبياً و
جعلني مباركاً ايما كنت وأوصاني الآية انه مقولته عليه السلام في زمان نبوته لا مقولة
عباده وقال ان هذه الافعال ما غيباً لا تستقيم على معنى المستقبل اصلاً وجعل يقرأ
من يقول به وقال كيف يكون المعنى الخوسيد تيفي الكتاب ويحلمني نبياً ويجعلني مباركاً
ويوصيني بالصدقة والزكاة ما دمت حياً وقال لا يرتبط قوله ما دمت حياً بقوله اوصاني
بالصدقة والزكاة ما لم يكن في الحكم مجمل هذا كلامه وهذا في غاية الجمل والضاوة زعمان
حتى قيل ان الماضي ههنا في الواقع مستقبل انه تنبئ لفرجه وتغيير التعبير حينئذ ولم يد
بالجاهل ان الامر لا كان كذلك وكانت الترجمة تتبدل عند هذه الاعتبارات في العبارات
ما كانت القائمة في العدم ول من المستقبل الى الماضي في مقتضيات الاحوال الاعتبارات
للتأنيب فهو يزعج ان العلماء متى قالوا في مقام الامر المستقبل ههنا عبر عنه بالماضي
لنكتة مماثلاً او الامر الماضي عبر عنه بالمستقبل لمزية ما انه بعد ذلك تصير الترجمة كذلك
وهذا غاية الحق فانه لو كان كذلك ما كانت الفأسي في المدخل عن الظاهر والعلماء انما
الماضي اظهرها من الامر السابق من مقدمه الى الراجح والماضي الفهم مستند ولا يبد
منه

الله التي قد خلت من قبل والسنة مستمرة او جعلها لا تفرق الا في الرسل
 واما هو كقولهم تعالى في عيسى عليه السلام ايضا اما السميع من قمر نيزك الذي قد خلت من
 قبله الرسل الا في كلهما تجنس فيهم المراد بالسياق هذا القدر في قراهما الصديق رضي
 الله عنه في موته صلى الله عليه وواژه عليه بالنظر الى قوله ايان مات او قتل انقلب
 على اقبالك وقرأه ما قوله تعالى ائتت ميتة وارتدت ميتة وارتدت ميتة وارتدت ميتة
 للمعاني وقرأ ابن عباس رسل بالتكثير كما في تعلقهم بقوله تعالى ايان مات او قتل انقلب
 الله لا يحلوت شيئا وهو يحلوت واما موت غير احياء وما يشعرون ايان يحلوت
 واما هو كقولهم تعالى ائتت ميتة وارتدت ميتة وارتدت ميتة وارتدت ميتة
 بشهادة سياق الايات وسباقها في النحل واما العبارة المذكورة كمثل عيسى عليه السلام
 فقد اجاب القران عنه هو لا في الكفار مرة وفرة منه حيث قال في نحو هذه الجملات ولقد
 ضرب ابن جرير مثلاً اذا قومك منه يصد ووقالوا المثلثا غير انه هو ما هو قوله
 لك لا تجد لابل هو قوم خصمه وان هو الا عبد اعننا عليه وجعلت مسد
 لبني اسرائيل ولونشاء جعلنا منكم قدامكم في الارض يحلوت وارتدت ميتة وارتدت ميتة
 فلا تموتن بها واتبعون هذا اصراط مستقيمة ولا يصدق لكم الشيطان انه كلفكم
 قسيسة فلتتل هذه الآية كلما ضي بوا متلا جند فان الجدل هو الدليل بالعموم
 الغير المقصودة التي لا تعلق لها بالمقام وترك الصراط عند او عند او عند او عند
 (١) في الآية الاولى (٢) وكن اهو في مصنف عبد الله ذكره في البرهانية ووجه ان التكرار في
 من باب الاستدلال بالعموم الى القياس وهو وجه ههنا (٣) ذكر كجاء من قبل الله
 بالشديد من شأنه ان يموت كما من مات (٤) و الا لم يتحقق جند على من جند في حال
 حيوته فاذا مات جاء الاستدلال بها لا في تخرج المعاني الاستدلال بالعموم

بالله من الشيطان الرجيم

فصل

والخروج ابن ابي شيبه واحمد وعبد بن حميد البخاري ومسلم والترمذي و
 النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابى سنان وابن جابر ابو الشيبه وابن مردويه و
 البيهقي في الاحكام والصفات عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه فقال
 يا ايها الناس انكم محشونون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده
 وانا عايدنا انا كنا فيلدين الا وان اول الخلق يكسى يوم القيامة ابراهيم الاوانه
 يومه رجال من امتي فيمخن بهم ذات الشمال فاقرل يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك
 ارحم مني ما احد ثوابك فاقول كما قال له بعد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
 فيهم ولما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال اما هو لا لم يزلوا امرت بن علي
 اعقابهم عند فارقتهم و قد شغب الشقي وتابعه الري في هذا الحديث ان التوفي هو
 الموت وقوله فاقول كما قال العبد الصالح صيغة ماض قد مضى قبل زمان التكلم و
 جئنا من قديمها وكثرة جملها فان هذا يقول صلى الله عليه عند الحوض كما في
 (١) و اعلم انه لو استفتى السميع في آية وما محمد الا رسول انقل خط الفائد من جناب القياس
 على الجنس وهو الخط ههنا الى بيان قلة اخرى لا تتعلق بالمقام وقد قلنا ان الاستثناء معيار
 الاستغراق وكما جاء في التلاوة حين ان زائد ان تغاير ان كقولنا جاء في قيد لا عمرو اكتبنا
 اضطرب الامر في الخط الاصط على هذا الجري البحث في خط لو كان فيها آية الا الله لفسد تا
 (٢) ولعل البخاري حمل على يث على المستقبل كما حمل واذا قال الله في المائدة عليه
 ثم في السيف رسي واعلم ان التوفي لما كان اخر من الموت والرفع وكان يخط التناول والتسليم
 كما لا يخفى به وان الفرق الموعود فكل عاجل لا يرتبط به لان الحوض يث على ن معنى الموت
 كما ذكرنا في حقه في آية وكنت عليهم شهيدا انا من اختلاف المراد باختلاف المواضع والمورد
 ذكر في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المرافقة الموت حيث قال منذ فارقتهم

الصحيحين غيرهما والخوض بعد الميزان والصراط على ما رجحه الحافظ في التلخيص
 لما ذكره السيوطي وما اختاره الحافظ هو الاستنباط من قوله التزل للزبل الضيف
 فهو بعد المراحل بنقض الجنة وهو كذلك في حد لقطب بن عمار وقد فهم في زياد المادة التي
 يكون عيسى عليه السلام قد مضى قوله ذلك في المحشر فصدق الماتى بالنسبة اليه صلى
 الله عليه وايضا قد مر من معالم التنزيل ان هذا اذ قاله عليه السلام في الرفع ايضا

(١) كما اختاره من ترتيب ابواب البدو والسافرة مع ما ذكره في باب ترتيب احوال القلوب
 و باب الميزان من خلافه وكذا في باب طول يوم القيامة على الكافي وخفته على الصحيحين
 هل بين الجنة والنار منزل فقال بينهما حوض شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار
 طوله شهر وعرضه شهر اشهد بياضها من اللبن واحلى من العسل فيه اذ ان من فتنه
 و قوارير من شرب منه كأسا لم يجد عطشا ولا حرا حتى يفتنى بين الناس مما اخرجناه الفقه الى
 عن ابن عمر واولاه هو الذي فيه من من عذبه ايضا ولعله في الفقه حيا وعنه لا يتم حديثا
 مع ما عرفت انا يوم القيامة عند عقر الخوض وما في الوقوف من سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول وهو قائم على منبره انا قائم الساعة على عقر حوضي (٢) وهو المراد بهما
 كما في عقيدة السفاريني (٣) وكذا فهمه عنه في المواهب من او اخر الكتاب
 (٤) والظاهر ان في نسخة الفقه المصرية والانصارية غلطا والصواب ان الخوض قبله
 الصراط -

(٥) ولا يفهم ما في المستدرک من شيء بل يفيد في امور اخر واقرب الى النهج في التلخيص
 تدل احاديث عديدة كحديث الترمذي في مناقب اهل البيت في كتاب الله والعشرة
 ان يتفرقا حتى يردا على الخوض وكحديث الانصار فاصبر واحتسب تلقوني على الخوض
 فهذه الامة مجتمعة بعد استقام الطرق للرفقة ولان ادع على واحد به وبسبب الامامة
 هناك وهو اخر المراحل -

(٦) واذا جهم مع حديث علي في الكزمية تبين انهما واحد وحديث لقطب فيه علة
 (٧) وفي روح المعاني مثله و راجعه من سورة الكوثر -
 (٨) و راجع ما في المواهب من سؤاله عليه السلام الشفاعة من عند الله تعالى في الجنة وهو
 في الفقه حيا والكزمية مثله -

في من عصى من اهل المدينة وايضا هو مقولته عليه السلام قد علم كونه مقولة سيما عصى
 برغوله بعد في نسخة النجاشي لهذا اخرج مسلم والنسائي وابن ابى الدنيا في
 حسن النعمان وابن جرير وابن ابى حاتم وابن جابر والطبراني والبيهقي في التلخيص
 والصفات عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في
 ابولهي ربي انتم اضللتن كثيرا بين الناس فمن تروى فانه روى في الآية وقال عيسى
 بن ابي عمير ان لعلي بن ابي طالب عليه السلام في ذلك تعبير لهم فانك انت العزيز الحكيم
 لم تعيد به فقال اللهم اعني امري وبني فقال الله يا سبيل اذهب الى موتى فقال
 انتم خير مني في الدنيا ولا تسروا له اهو قد روى عنه في نسخة الميزانية يوردها حتى
 اسجد بها ركعتين وبها تعبد الله اهل كونه مقولته عليه السلام فكان المعنى من قد مضى
 ووقع وان كان في مرتبة التلخيص النفس لا يريد ان يظهر كمال الوثوق فانه اذ من
 لا قد يقال ان ما قاله ابيد القدر المذنب حكاية الله تعالى في العائدة وسببه العيوب
 من قبل فكان قد تقدم جعلت الحكاية الاولى على الحكاية الثانية اذ كانت حكاية عن
 حكاية في رتبة الملائكة والمعنى فاقول كما قاله السيد القدر المذنب في المادة (٢٠) والمستدرک
 حيث حال بين اخر من ابن سمود في قوله وهو في المستدرک وظاهر انه قد مضى في الدنيا
 وانشأ من الرسائل - (١) من سطر من اناسا كما في نسخة مسلم -

ملك وهو قوله تعالى في التلخيص من قوله في هذا على رواية النجاشي في جامع البيان
 اختصار في الجواهر كما مر من اخر الصفح (٢) وفي التفسير المظهر في نقل ما في الحديث
 وهو في المعال كذا - هناك من عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا
 في الحديث في ابراهيم عليه السلام رب اني اذني و في عيسى قال ان تعال يهنا آه و يظهر ان لفظ هو
 في قول كما قال السيد المصنف عوا خوز عن قوله تعالى في المائدة قال سمعت ما يكون في راق
 من في سخن آه و روى في نسخة قوله و كنت عليه من عند الله ليعلم القرآن في نسخة لما مضى في نسخة
 من حديث جابر بن عبد الله بن ابي قتيس ان ساق القيس منه في العبارة وفي كتب الشفاعة ان
 في نسخة في الميزان واختاره في نسخة في نسخة -

بل اريد العلم الحاصل بوقوعه وخصوصه هذه الصادقة من تلقا عيسى عليه السلام والحديث
فلا اراه يخلص منهم الا مثلهم لان الزينة ليست منحصرة في الهالكين انما هو
ما ذكرنا ان شهادته عليه السلام عامة في الممتدى والصال كما يجب ان يكون عيسى عليه السلام
اعلم به في الدنيا كما علم به نبينا صلى الله عليه وسلم كيف والغرض من نقل ما يسأل عنه
يوم القيامة هو الامتثال في الدنيا وامته احوج اليه فيكون عليه السلام دعاه في الدنيا
ايضا واخره كما دعاه نبينا صلى الله عليه وسلم فخرسه ههنا واقطافه هناك والله سبحانه
وتعالى اعلم-

فائدة رابعة قد تواتر في الاحاديث انه عليه السلام نزل بعد خروج الدجال فيقتله ويبرئ
دمه على جوبته ثم يخرج يا جوج وما جوج فيهلكهم الله بدعائه وقد حرم الحديث تلك الاحاديث
ايضا - وكنت قد اوردت في بحث يا جوج وما جوج مقالة حديثة تاريخية لا يسعني المقام ومنه

(١) والله صلى الله عليه وسلم اقرب من الجواب منه عليه السلام لكونه لا احسن منه وهو قد انشأه فكان
من انشأه وهو ما مضى وهو صلى الله عليه وسلم تعلمه وتلقاه واخذ منه عليه السلام وسر كان
انشأه عليه السلام والانشاء قد مضى والماضى يحكى في زمان لاحق وههنا نحن للمستقبل في
زمان سابق فجاء هذا الاعتبار كما مضى ولو قال فاقول كما يقول لعنه لم يكن مبرريا في الاخذ والتعليل
الذي يؤخذ من الاحالة في كما قال ما مضى في القيامة -

وقال العلامة الجبائي ههنا توفيق صدق من دس^١ والحكمة في قول القرآن ذلك بل ان يقول
دكونه انصار الله كما كان الحواريون انصار الله انهم لم يكونوا في دينهم على ما ابراهم
(٢١) وفي حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى انتم كان نبيا
ام لا وما ادرى اذو القرنين كان نبيا ام لا اه ذكره في فتح البيان ونعم المراسي فليس اليوناني
قطعا وفي شرح المواهب من ابى العالقية فاني صليت في مسجد ذي القرنين وقيل اليها
والحديث عند الحاكم في تفسيره الدخان . و هـ

وما نقل عن السلف في اجتماعهم ابراهيم عليه السلام عند البيت وله ذكر في فضل
مرو من هـ من الكفر عن المستند هـ اذ ان زيوتها في اللسان من ترجيلة سهل او حاد

نبتة منها ما درتها فاذي ينبغي ان يعلم ويكتفى ههنا ان الظاهر من امر ذي القرنين
انه رجل ليس من اهل المشرق كما قيل انه فغفور الصين الذي بنى سد هناك وطول
الف ومائتي ميل يمر على الجبال والبحار لانه لو كان كذلك لقل في القرآن العزيز بعد
سفره الى المغرب انه رجع الى المشرق كالراجع الى وطنه ولا من اهل المغرب وانما هو
من اهل ما بينهم والراجح انه ليس من اذواء اليمن ولا كيقبا من ملوك الجحيم لا هو
اسكتان بن قيقوس بل ملك اخر من الضلكيين ينتهي نسبة الى العرب الساميين الاولين
ذكره صاحب النسخ وارض لنا السد سنة ٣٢٠ من الهبوط وذكره قبل لغز الساميين
الذين ملكوا مصر كشد اد بن عاد بن عوض بن ارمين سام و ابن اخيه سنان بن علوان
ابن عاد وبعد همدان بن الوليد بن عمرو بن علق بن عولم بن عاد قال ومن اطلق على
هؤلاء القراخنة بعد الريان العالقية فللسببة الى علق بن عولم لا الى علق بن لاوذ بن
ارم بن سام الذين كانوا اسكنوا بمكة وكذا هو اى ذو القرنين قبل ضحاك بن علوان
اشي سنان الذي ذكره الذي قتل جمشاد ملك ايران وملكه وذكر اسم ذي القرنين
صعب بن مرم بن يونس بن تارخ بن سام فهو اذن من عاد الاولى (١) من الروايات
وقد قال الله تعالى اذ كذروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح وذكر ايضا ان كوش ليس هو
كيقبا بل هو من الطبقة الثانية من ملوك بابل والاشبه في وجه تسميته ما عن علي و
قد قواه في الفقه وشرح في شرح القاموس ذكره في التنزيل ثلثة اسماء لانه الاول والمقر
شمال المشرق ولم يذكر حجة الثالث ولا قرينة على انه الى الجنوب فهو اذن الى الشمال
سده هناك في جبل قوقيا الذي يسمى لان الطائي غير مجموعة الجبال لا والية
(٢) ذكر الطبري في تاريخه ان اصله في ارض ١٢ منه
الروايات في الكفر عن المستند هـ اذ ان زيوتها في اللسان من ترجيلة سهل او حاد

وهو المراد بأخو الجرباء في كتاب خرقايل عليه السلام كما في شرح الحاشي في كتاب اللغة
 الرمي التي تهب من بلاد الشرق والشمال بنى أيضا بعض ملوك الصين سدًا للقون في ذي القعدة
 وهو سد كان المغول سموه ألكووه وسماه الترك بوقرقه ذكره صاحب التاج وأرخ لبسانه
 سنة (٣٨١) من الهبوط وكان بعض ملوك الجوع من باب الابواب لئلا يذكروا هناك
 سدود أخرى كلها في الشمال ثم لو ثبت ما اشتهر وظهره المؤرخون ذكره في حياة الحيوان
 عن ابن عبد البر في كتاب الامم من الكونند ان ما جوج من ولد يافت سكن هناك وان جوج
 الحق بهم وان ما جوج كما ذكره ابن خلدون بالدبرية هو ما جوج في العربية وجوج هو يا جوج
 انه لويد كوفي كتاب خرقايل بلفظ يا جوج وانما ذكر جوج وسموا هذا معربا كالك (ميكاس) في
 الانكليزية وان روسيا من يا جوج واهل بريطانيا من ما جوج لويدل على ان ذا القرنين
 سد على كلهم بل سد على فرقة منهم هناك قال ابن خزيمة في الملل والنحل في ما يتروى به
 الفصاح على المسلمين قديما ان ارسطوذ كرا السد يا جوج وما جوج في كتاب الحيوان و
 كن ابطليموس في جغرافياه بل سوال تعيين السد وتعيين ذي القرنين وقع من اليهود
 اول اعنه صلى الله عليه كذا يستفاد من بعض روايات الل المنثور وبعض الناس جعل
 اللفظين (مناوليا) و(ميجوريا) وبعضهم (كاس ميكاس) وبعضهم (جوجين ما جوجين)
 وهو كما ترى واغيب منه ما في التاج من ذكر بناء بيت المقدس ان علماء بني اسرائيل
 (١) وراجع الجرباء ما من مختصر الدول (٢) وتقریب جوج بيا جوج يكون قبل
 نزول القرآن كتعريب عيسى ومجى كان في الجاهلية ايضا كذا كان يسمونه سى وسم
 الفصاحى - (٣) وهذا النقل عن ارسطوذ كرا قطعان ذا القرنين ليس هو الاسكندر
 اليونانى قائله ولا معتبر بما ذكره في مختصر الدول من ذكر الاسكندر
 (٤) وعند المقرئ من ذكر مدينة نصف يابج ما جوج اخوان وفي تواريخ جوج
 آخر

كانوا يطلقون على صوم وصيدا (جوجين وما جوجين) ونقل بعضهم عن تاريخ كليسيافرة
 من الفرق الاثريوسية لقبها يا جوجي والمفسدون في الارض لا يصدق على كلهم فانه
 هذا كالتسلل الحوث وتخريب البلاد والنهب والسفك وشن الفارة لا اخذ السالك
 بالسياسة والتدبير وهو لا موصوفون بذلك لا الاول واذ انقطع هذا اللقب عنهم
 الآن لم يبق المعرفة الا بوصف الاضداد فان كان شعبهم ينهى اليهم فلينته ولعله
 في بعض الاثار داخل نحو انسان الغاب او الجبارين في باجوج وما جوج وراجع انسان الغاب
 والجبارين الدائرة وفي الجحان قد اختلف في عددهم وصفاتهم لم يبق في ذلك شئ آخر قلت قد مر
 في كثرة عددها حديث (١) وكن انقل عن كتاب الجمان في تاريخ الزمان للبيهي عن تاريخ ابن كثير
 لما ذكرهم في صفهم كثير قسما واذا كان هؤلاء الاورباويين خارجين من بلادهم اخلاقتهم سارتهم
 فليسوا بمرادين انما المراد فرقة منهم من شعبهم في الشمال الشرق وله خروج في اخر الايام
 انه سدود بالسد من كل جهة بل نعموا من شعب هناك فان قيل انهم ايضا قد رقع عنهم
 السد المحسى منذ ان طویل ان ذلك السد قد خرجوا قيل فاذن لم يكن هذا الخروج مراد افانه
 لم يخرجوا نزول عيسى عليه السلام قبيل ذلك وليستمر الامر هكذا حتى يخرج بعض من الذين لم يخرجوا
 الآن في عهد عيسى عليه السلام ويكون الخروج مرة بعد مرة كمثل خروج الخوارج (خروج الجاهلية)
 من السد لويدل كوفي القرآن لفظ الخروج من هذا السد فقط ههنا ولما ذكر في الامم ما جوج اذا
 خرجت يا جوج وما جوج لويدل كوفي السد والرد فمكان الخروج لهم وهم وكان قوله وتركنا
 (١) وراجع النهاية من حديث ابى هريرة ذهب الناس وبقي الناس فكانوا يعرفون -
 (٢) وانما عبر بقوله بعضهم وحدثني جوج في بعض ليكون له اشتقاق مع يا جوج وما جوج و
 (٣) عنده ان خروج الاستفان في اللغة الغير العربية معتبر عند العرب وعن هذا الحسنات
 (٤) ان يكون تعريب يا جوج قبل النزول -

بعضهم يومئذ يهوج في بعض يومى ان بعضهم في مقابلة بعضهم الاخرين والبعض خارجون
من السد والبعض الاخرون من غيرهم وكان اندك السد جعل موضع خروج بعض ميثاق
خروج اخير منهم وقد وقع في مكاشفات يوحنا الانجيلي خروجهم مرة بعد مرة اى من سد
عليهم ولم تسد وكذا ذكره في التاسعة عن الفصل الحادى عشر من سفر يسميهم من
كبار اليهود وهو عندهم كالحديث عندنا قال فيه وجد في خزان الروم بالخط العبري ان
بعد اربعة الاف سنة وما تثنى احدى وتسعين سنة يبقى العالم بيتا وتجري فيه حروب
كوكب وما كوكب وتكون ساوا الايام ايام الماشيخ وهذا التاريخ على ما يؤرخ به اليهود مولى
خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وبقي العالم بجلايتنا لا راعى له اى تختتم النبوة وتجري
بعد ذلك وبعد خبر كثير من ملاحق ياجوج وما جوج ويازل اذ ذاك عيسى عليه السلام و
صاحبنا لما سمع جعل الماشيخ على خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وكذا ذكره في كتاب حزقيال
ولم يذكر السد في ياجوج وما جوج اعم من سد عليهم فقد جمع القرآن حال اعمهم انهم
وذلك لسؤالهم عن ذى القرنين لا عن ياجوج وما جوج فقط فنكر اولهم من سد عليهم
منهم ثم عزم في قوله وتوكلنا بعضهم يومئذ يهوج في بعض هو اذن لا استقرار التجدي
حق يتصل خروجهم المخصوص بانزول عيسى عليه السلام فوقهم هذا في القرآن اعم مما في الحديث
وكذا في قوله وهو من كل حدب يصيبون فذكر كل حدب والحدب من ذى القرنين ان ثبت ان
الاوربا وياين منهم وان لهم خراجات اذكر في القرآن من سد عليهم فقط لكن لم يذكر انهم
لا يندك ويكون خروجهم مرة بعد مرة حتى يكون خروجهم المراد عند نزوله عليه السلام
وقد بسى بانك كاه في زمانه صلى الله عليه وسلم حيث قال ديل للعرب من شرق قد اقترفتهم النبوة

ذكره في دائرة المعارف من العباين بالميم وكذا اسرار خان وتفسير يوحنا

من ياجوج وما جوج مثل هذه وهؤلاء الذين خرجوا كذا اى من غير سد لا يقال
انهم خرجوا عليه لانهم نصارى فحالة وانما وبقي بعض من هؤلاء اصلا وشعبا ليسوا
نصارى يخرجون عليه في اخر الزمان وذكر في كتاب حزقيال خروجهم على بنى اسرائيل
في زمان المعاني وفي كتاب حزقيال عليه السلام الاخبار بجميعهم في اخر الزمان من اخر
الجزيرة في امر كثيرة لا يخصهم الا الله تعالى وفسادهم في الارض قصدهم بيت المقدس
وهذا كقولهم في برية بانواع من العذاب آه وذكر في الاحاديث النبوية توتهم على
السد فليس الخروج عليه متصلا بالاندك وانما المتصل به خروجهم على الناس وهو
كذلك في بعض الاحاديث كما في البكرية وقد تاتي احاديث اشراط الساعة بالقطر
اشراطها من البين وتوكل ما بيننا فلم يخرجوا مرة بعد مرة وليس لقران القرين نصا
في ان السد منهم من كل جهة ولان عدم خروجهم في الازمن الالية لعدم الاندك كالك
فقط فان ذلك اذ ذاك اى عند بناء سد ودهر بعدة واما بعد ذلك فلم يخرجوا فيه
حتى اذا فتمت ياجوج وما جوج الالية فلم يقل حق اذا فتح الروم والبراد تلك النبوة من
الخرجات وينبغي ان يعلمون قول ذى القرنين قال هذا امة من ربي فاذا اجتمعوا
وقبض الله دكا وكان ربي حقا قول من جانب لا يفرق على جعله منه من اشراط الساعة
والسد لا يندك وانما اراد ومن اندك كاه فاذا ن قوله تعالى بعد ذلك وتوكلنا
يخرجهم يومئذ يهوج في بعض الاستقرار التجدي نعوذ به حتى اذا فتمت ياجوج وما جوج
الاوربا وياين منهم وان لهم خراجات اذكر في القرآن من سد عليهم فقط لكن لم يذكر انهم
لا يندك ويكون خروجهم مرة بعد مرة حتى يكون خروجهم المراد عند نزوله عليه السلام
وقد بسى بانك كاه في زمانه صلى الله عليه وسلم حيث قال ديل للعرب من شرق قد اقترفتهم النبوة

عليه حمله في انظار الحق من صفة لا كما يوشم تفسير المكاشفات

الظاهر انه سد اخلا هذا السد ويا جوج وما جوج فيه بمعنى اهل الشرك وحدثت حقا
كل يوم اعل بن كثير في تفسيره رفعه بانه لعلة ميمونة من كعب فان كعبا وحي
مثل ذلك وقد ذكره ايضا ابن كثير وفي الفهر ان عبد بن حميد اذ عن ابن ابي عمير
او كانوا احقر الاول وتركوا وسيحفره عند خروجهم المخصوص ايضا وان كانوا اخروا
قبل ذلك خروجا غير خروجهم على عيسى عليه السلام فان الله تعالى قال ^{وَمَا اسْكَنْتُمْ لَهُمْ}
لَقَبًا ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ اَيْضًا وَقَالَ ابْنُ اِيْمَانَ النَّاطِرِينَ سَعَةً فَلَاضِقٌ فِي قَسْمِهِ اَيْضًا
الحاصل ثمان كان قد اندك او كان لم يندك ولكن كان لم يبق ما لا يجيب هذا الزمان
بان يكون خروجهم من طرق بعيدة من وراء الجبال السد على الجبال واما المراكب التي لا تسفل
الطويلات فخرجهم المخصوص ليس متصلا به كيف وهو من ذلك اذن من ذلك ان طويلا
لم يبق من السد الذي جعله الناظرون سد ذي القرنين الا اثر وطلل لم يصل خروجهم
ذلك به فليكن برهة من الزمان اخرى كذلك لانهم خرجوا في زماننا هذا ايتل على
عليه السلام فيه فانه اذا تراخي من ابد كاك او من خروجهم من زمن طويل فلي تراخي امد اخر
ايضا وان لم يندك مقدرا ما بين الصدين وليس له زيادة طول حتى يستبعد خفاه
كما في روح المعاني في قوله تعالى ^{اِذَا بَلَغَ ابْنُ السَّيِّدِينَ فِي قِرَاءَةِ نَجْمِ السَّيِّدِينَ} وضما
السد بالفهم الاسم وبالفهم المصدر وقال ابن ابي اسحق الاول ملائكة عينك والثاني
ملائكة ياداه وذكركه كذلك في البحر فالاموات على الانتظار ويندر على الزمان فلي نظر
فلهم وان خرجوا امثلا من طريق اخر لئلا يخرجوا على هذا القديري من السد اذن كان
السد اندك او لم يندك لكن قد انعدم ما بناه ذلك المخل سادورا سادع كل حال كذا
لم يفدا كان الاوربا وبينهم لم يكونوا فانهم لم يخرجوا من السد ان خرجوا على الناس

كيف وذلك المخل نفسه من ذرية ما جوج على تحقيقه فانه من المغول - هن امع ما هو -
مسلم عن الجغرافيين انه لم ينكشف الى الآن عليه حال بعض الجبال الفقار والبيور -
ثم لما كان الانجليز من الالمانيين وهو من ذرية جوج اخي ما جوج فليسوا من نسل
ما جوج ولا يفي ما ذكر في الالمان انهم خرجوا من كوه قاف واوردال فان جبل قاف سلسلة
مستطيلة من الشرق الى الغرب ولم يكن نسل ما جوج او الذين سد عليهم الارض في شرقهم
وذكر في دائرة المعارف جوج من جوج انه ملك السكيثيين فياجوج اخوان ما جوج وهو
كذلك عند اليهود كما في لقطة العجلان فاحذر قول الخواصيين مذهب السكيثيين
ميتها لوجي اي علو الاصنام فليسوا ابني اسرائيل ينجو جوج الذي هو من ذرية يعقوب
رجل اخر جوج الذي عد مع ما جوج في كتاب حزقيل ليس من ذرية يعقوب بل هو مع
ابني اسرائيل فلو سلم ان جوج والي روسيا فليس الذي سد عليهم اياهيل هو
بعض من جوج والذي يعلم من كتابه ان جوج اقرب مسكننا وما جوج ابعد ولما كان
الامر يانف اصل الاوربا ودين كيف يكون الاوربا ودين من ما جوج والالمان الهنود
منهم الا ان يقال انه قد تبدلت القابهم فقد اخرجى في الاوربا ودين ايضا وقال
في الفهر في حديث ابشر فان يا جوج وما جوج الفا ومذكور رجل قال القرطبي قوله
عن يا جوج وما جوج الف اي منهم ومن كان على الشرك مثلهم وقوله ومذكور رجل
يعني من اصحابه ومن كان مثلهم اه - قلت وهو عن عمران بن حصين عند الحاكم
في المستدرک وابشر او الذي نفس محمد بن انكر مع خليفين ما كانتاهم شئ الا كثرة
يا جوج وما جوج ومن هلك من بني ادم وبني ايليس آه فوقع مفسل ولم يستد في الفهر
ومن صححه الحاكم وقره الذحبي فأطهره.

وقد اخرجوه الترمذي والفسائي في تفسيره كذا^(١) واعلم ان ما ذكرته ليس من
في القرآن بل زيادة شئ من التاريخ والتجوية بدون اخراج لفظه من مضمونه
يتسم الخرق فان التاريخ لما ذكر ان بعض الشعوب الخارجة من السدر من نسل
يا جوج وما جوج ايضا قلنا ان ثبت فالقران لو يذكر السدر على كل من كل جهة
فليكن المخارجون المذكورون من يا جوج وما جوج ولكن ليسوا بمرادين في القرآن ان
ثبت انه انك او خرجوا من جانب آخر فليكن موج بعضهم في بعض متجهين استقر
حتى ينزل عيسى عليه السلام فيخرجون ايضا من بلادهم من السدر المذكور ويفسدون
في الارض حتى يهلكهم الله تعالى بدعائه عليه السلام كيف^(٢) وقد قال الله تعالى في
الحجرات على قريظة اهلكناهم لا يرجعون^(٣) حتى اذا فوجت يا جوج وما جوج وهما
قمن كل حال ينسلون^(٤) اي حوام يلهم غير ما نقول وهو انهم لا يرجعون الى الله
ثانيا كقوله الميزر اكر اهلكنا قبلهم من القرون انهم لا يرجعون^(٥) ويبدل
لقت الشقي رجعة الروافض وبروزة لك الميول فانه جعله انه هو حقيقة ما اطلق عليه

(١) وهو في الدر المنثور عن ابن عباس في قوله تعالى يوم يجعل الولدان شيبا (٢) وفي
كتب الفخر امامه لا افعل كذا ومنه هذه الآية وفي كتب العهد القديم جعل الارض فلاحية
يخرجها كثيرا (٣) راجع البروز من الكلمات من التناهي ونحوه في اشية الاشعار وحكمة الاشراق
التماني الغريزية والامر بظلال الانسان الكامل من الباب الستين^(٤) والتفادات من تصانيف البنا
واحد الدين الكرماني وطبقات الشافعية من الجزء الثاني وقفي في ذكر الابدان من شجرة المواقف
في روح المعاني في السبوطي رهالة في تطور الاول وقد تلم في روح المعاني واخرج الروح من الارواح
يسجد ما تروى في الكهف ولور انتم ما ذكر في اخبار الاختيار من كرسيت عبد الاول^(٥) وراجع
روح المعاني في^(٦) ايضا وصية^(٧) والظاهر ان القتل هو ما في قتلها بشر ما وكونا في حد جت
المشهور ابن مسعود في البين والشافعية وان البروز هو الابدان للشالية كما في القاسم المظهر
او الكلمات الطلقات (٨) وهو حقيقة الرجعة عند الميزر كما ذكر في فقه العزيز

انهم رجوع الاول وقيل انهم سيخرجون كما جاء في عيسى عليه السلام من قوما قد عرفتم رجوعهم
ايهم فان كان هذا هو حقيقة رجوع احد كما افترقا انه هو عرف الكتب السماوية فقد
حوته الآية فان الاعتبار في ذلك لما يسميه اهل لعرف رجوعا لا لغيره وكن الحق متين
ان كان مجيئا مبتدأ فليس هذا رجوعا الاول ان قيل ان رجوع الاول هو هذا
فقد شملته الآية ولا يظهر ما قيل في الآية ان المراد حوام عليهم انهم لا يرجعون الى
بل يجب رجوعهم اليها في الاخر فانه لو كان مراد الذين كرفي السياق الاهلاك اول
بل ذكر رجوعهم ولو اخل الاهلاك والاهلاك اذن ذكر الحلف على ذلك وذكر حرمه
عدم الرجوع اليه كالمستردك وقد جاء في الحديث ان عبد الله بن حرام لما استشهد
ياحد واستدعى الله تعالى ان يرجعه الى الدنيا ليستشهد ثانيا اجيب بما في الآية اخرج
الترمذي وحسنه واذ لا يرجعون الى الدنيا فلا تمنعهم ايضا بنقل الامر اخر في الابدان
واذن لا بد من القيامة لتجوز كل نفس ما عملت وعن اشرطها خروج يا جوج وما جوج
خروجهم في قرب القيامة ومن اشرطها ونزول عيسى عليه السلام قبيل ذلك بصريح
تواتر الاحاديث فيه انهم مبرورون^(١) بعيد^(٢) او تروية قريبا ومعلوم انه ليس من موضوع القول
استيعاب التاريخ ولا الوقائع كلها فمن اعتبر بالتاريخ فليزده من عند كان خارج عنهم
ولا يزيد التاريخ على ذلك لمن كان له قلب او النقي السمع وهو شهيد

(١) وقد فسر في اثر المعارف عن البابية (٢) وما ذكره ذلك الشقي من ادائل جواشي
كتابه من نزول المسيح كونه اخذ من غلبة البرهان تحت هذه الآية او من نحو الدليل المحكم
ولما كان هو من ابداء تفلسفا وخلاف طاهر لظلال لا اخذه القرآن عز ذلك سنة في ابطال
مثل هذه الباطنية والسلوك على القطرة المستقيمة وترك الاعتبارات المتجولة وما ترتب
عليه المخالطات والتباس الحقائق

خاتمة الرسالة

في آية ختم النبوة

قد قال بعض اتباع ذلك الشقي ان آية ما كان محمد ابا احد من رجالكم وانه من رسول الله وخاتم النبيين هي كقول الناس فلان خاتم المتقين فلان خاتم المؤمنين فلان خاتم الحفاظ ونحو ذلك وهذا اخذ لان لحقه ولم يفهمه في ذلك وحمل الآية وهو الاتحاد اي تركب السمكات واخذ التشابحات وهذا الذي اخبرني كل علم في الدنيا فلا تراه الا وهو يتخلقون بشيء في غير محله وقد ادر كمال الجهل اخبرني من وجوه الاول ان قول الناس هذا محاوره عالمية يستعملونها في المقامات الخطائية وفي مقام المدح والمبالغة والمساهلة والمساخطة وعن غير جزئي قاصر ينشأ عن الاحسان بأمر وفي مع الاغراض عن رعاية الجوانب والوجوه ولا يكون مبنيا على التحقيق والعقيدة بخلاف قوله تعالى فانه لا يتعداه التحقيق ولا يتخطى حقيقة الامر بمقدار الحرف وسيماني مقام بيان العقائد وممن وجوه الانحياز انه لا يمكن في القراءات ضم كلمة

(١) وهناك آية أخرى قال في المواهب من النوع الثالث من المفصل السادس وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على طريق من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير وذو نذير فاعلم ان الله تعالى اهل الكتاب من اليهود النصارى بانه قد ارسل اليهم رسوله محمد خاتم النبيين الذي لا نبي بعده ولا رسول بل هو المعقب لجميعهم ولهذا اقل على فترة من الرسل فان الناظر في الآية يحمله الاستغراق اذ ليس عندنا دليل حاصر على ان رسوله لا قد جاء بعد فاذن ختم على فترة من الرسل في كلام غير خاتم الانبياء صلى الله عليه وعلى هذين خلفايتي وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل في الموضوع فليس هو دليل على التعيين بخلاف آية ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل

بما كان كلامه لا يعرف حق المقام وحقيقة الامر وحق النفاذ غيره - الثاني ان قال الموقلة العامة لا يريد التحقيق بنفسه وانما يريد سائر ما وقع فانه لا يحيط به بالغيب ولا يعلم ما في كنه المستقبل حتى ينطق برأيه الذي لا يعرفه الباري ثم فكل ما علم كل محيط - الثالث ان هذه الموقلة العامة بقواها كل واحد بحسب ظنه ويقولون في عصر واحد الجماعات ولا يعرفونهم فاقاله الخ - الرابع انه يقول كل واحد بحسب عصره ولا يتخطى الامم المستقبل - الخامس ان هذا الاعتبار يطلق على كل من الانبياء الالهيين على علمهم في الشقي وبعض المواضع خاتم الانبياء باعتبار فلا يفيق للآية محصل - السادس ان قال ان معناه ان الله يعلم علم الانبياء ان الله يسجل على نبوتهم اقول وعلى هذا التقدم على جميع الانبياء ما مضى ولا يخفى له من حيث السياق فانه كان على هذا ان يقال مقدام الاجسام لا خاتمهم وان قيل ان هذا ابطن الآية قلت لا يجوز اعتبارها الا بعد الفراغ عن الظاهر تحت لفظ له فالظاهر المختار الزماني ولا يجوز تركه فان مراد الآية بحسب العربية انه انت في ابوتك احسن من رجالكم وحملت محلها نبوته وختمها فكما ان آية نبوة انتفت رأسا فكذا آية نبوة بعدة ولد المختار بمعنى انتهت بما بالعرض الى ما بالذات فلا يجوز ان يكون ظاهرا

(١) وفي التفسير من مذهب فياتون محمد اصطف الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء (٢) ولا يكون في ذهنه حد معين للنبوة غير منتهى فياخذ مرسله فينبغي له ان يبينها حقنومة وكان في اكثر الامور الاضافية والعرفية لا يحصلون على من تتحصلها وانما يطبقون بنوع خاص وبخلافه (٣) كغير الموضوع في الامور الشخصية من كل واحد (٤) وكقول بعض الصحابة في بعض الامور اننا علم الناس بذلك (٥) وانما اعتبره شيخنا من الخصال التي لم يزل على ختم الشاهد صلى الله عليه وسلم في الخبر الراسي المحدث في العمل عليه والنبوة وما ذكرناه ايضا لا بد من هذه الغاية كقولنا تعالى ان اول بيت وضع للناس ومن اسباب الانعراض عن الالفاظ -

هذه الآية لان هذا المعنى لا يفيقه الا اهل العقول والفلسفة والمنطق فانزل على
 متفاهم لغة العرب لانه ان هذيات النجوة واذا كان في ابدته لاحد من جملة
 مطلقا الى اخر الدهر وحل محلها اختم النبوة كان ختمها ايضا الى اخره وهذا هو
 الاية بالتأمل الصادق قال في الاكليل استدلل به على منع ابن مفلح ان النبوة
 وهو احدى المؤمنين عند نأه وفي حديث الشفاعة عن ابن عباس في الذكر بزم
 الطيارى والامام احمد بن حنبل عليه السلام في خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم
 انه ينفرد ان متاعا في وعاء قد ختم عليه اكان يوصل الى ما في الوعاء حتى يقضى له
 وخاتم النبوة على ظهره صلى الله عليه وآله وسلم كان اشارة ختم النبوة به قال في حاشية
 وهو من اشارة النبوة التي اخبر به الانبياء وعلامة ختم النبوة الانبياء انهم
 هذا الاية النبوة صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الانبياء من قبل ختم النبوة
 والسياق انه وغيره بدل بونه لهم اختصاص لقبه بها عن الاختصاص من ان
 خاتم الانبياء يعني انه ليس له معكم علاقة الالبوة بل له معكم علاقة النبوة بل ختمها
 بل لعل عدم بقاء اولاده المذكور اشارة الى انقطاع سلسلة النبوة بعد ختم النبوة صلى الله عليه وآله وسلم

وايضا لم يمتدحوا في الاية معنى التقدم الذي في ولا ذكر احد من الخلفاء في دار الجاهلية
 ذلك الامامة في الكليات من التقدم لارتباطه بالعقول وروح المعاني من قبله
 (٣) وراجع الفقه (٣٢) والخلفاء من كل باب فما البرور وجملة ذلك في دار الجاهلية
 عن احتجاب التثليث فيقول اثنان واحد وواحد اثنان ويا في بقية آية قورق واثان لا يفتقر
 وللمسند عن كل ما يسمى نبوة وتطلق عليه ٥٠٠ كانه يبين انكروا قسما النبوة في دار الجاهلية
 ان يفتخر من الخلفاء ٥٠٠ ولا يراجع الخلفاء من النفس الادنى ولا يفتخر في دار الجاهلية
 والغرض منه كما في قوله تعالى خاتمهم مسلط وطبع على قلوبهم

٥٠٠ ذكر ابن علي في شجرة النبوة صلى الله عليه وآله وسلم
 (٥٠) وانما انفسهم من ١٠٠ من اشياء كما في ديوان الله

ما ذكره بعض الصحابة الثامن انه يجوز على هذا ان يأتي بعد صلى الله عليه وسلم نبى
 بشرى ايضا وهذا الحد تقوى كثيرا بانه لا يمكن وان ناقض نفسه في بعض المواضع
 فادعى الشريعة لنفسه ايضا التاسع اجمعت على ختم الزمان والخاتمة الحقيقية
 في القرآن اقطعية الثبوت والاجماع لقطعية الدلالة ومثل هذا الاجماع يكفره الخلفاء
 وقد قال الله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَتَقَيَّنَّا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى
 ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ فَذَكَرْتُنَّ بِالرُّسُلِ بَعْدَ مُوسَى إِلَى زَمَانٍ عِيسَى وَقَالَ يَا هَذِهِ
 الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا
 مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ كَثِيرٌ مِنْ بَشِيرٍ وَنَذِيرٍ فَذَكَرْتُنَّ عَلَى الْفَتْرَةِ بَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عِيسَى خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَحْيَى اسْمُكَ الَّذِي اسْمُهُ
 مُحَمَّدٌ تَالِكَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَبَيْنَهُمَا رُسُولٌ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
 فيشير عيسى عليه السلام به بأسر له يسره احد قبله وقد تعلقه الناس من اسما صلى الله
 عليه وسلم بخلاف محمد فقد سماه عليه السلام في ان يكونوا انبياء ويتبعي ان تراجع

(١٠) انس وان الى اوفى وحسان حيث قال كما في السراج المنير شعرا فيه معنى ابدك محمود
 العواقب لم يشب بغير ولد بينهم يقول ولا فعل راى انا ان عاش ساء الذي الطلاء فانزل
 وحسن بلا مثل (٢) راجع روح المعاني ص ٣٦ (٣) فاذا كان هذا الاسم المبارك غير معلوم الى
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانما شاع تروكا باسمه من بعد فانما وجد به فعل يستحق احد ان يفتخر
 والعباد بالله وقد خالفه محمد في سوال الشفاعة الكبرى كما في المواهب من الثامن وهو
 في الفقه ص ٣٠ وادمر على السلام ايضا كما في شرح المواهب ص ٣٣ (٤) وتواتر في الزمان كونه
 اسمه صلى الله عليه وسلم وتواتر مراد القرآن لا يكون الا من خارجه (٥) كما سمي بعقوب اسرائيل
 يكون تغيير الارجيل

ولا بد في تسمية الله مقرآله في السلام باسمه كما ذكر في الفتوحات القا بالرجال الغيب
 الصالحين بل يقول احد في السلام ولعلنا انما نؤمنه هناك بالقاب تدل في القاب الحبيب

المرقاة من اسماء صلى الله عليه وسلم حيث قال وقال ابن الجوزي في الوداع قال ابن
قتيبة ومن اعلم نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم يسبق قبله احد باسمه من بين
من الله تعالى لهذا الاسم كما فعل يحيى اذ لم يجعل له من قبل شيئا وذلك انه تعالى
في الكتب المنقذة وبشر به الانبياء فلو جعل الاسم مستورا لم يسمع الله تعالى
وقعت الشبهة الا انه لما قرب زمنه وبشر به لعل الكتب بقوم سمعوا لادعوا ذلك
لاحمد من حيث علي اعطيت اربعة ليعطيه احد من انبياء الله تعالى في كل امة
مما ياتي الارض وسميت احمد وجعلت امتي خير الامة وجعل لي الارباب ملوكا
ولعل المراد باحمد صاحب الحمد فيتناول سنة محمد او قال عبد المطلب

البرقية مثله على الرتب لكن لا يمكن للمؤمن ان يحمل ما دونه في كل سنة
على نبوة اذ لا يسمي في الدنيا لحيوة احد بعد ذكر الولد به ونحوه واذا قيل فيه
يخص في الامكان بل في خصوص المقام ثم فرق بين ان يكرم الله احد باسمه
على ذلك في خاصته نفسه وبين ان يعرف باسمه ويؤثر به على لسان غيره واذا علم
علم من الوقت انه سماه به من الحيوان ولم يقع عنه طاعة بخلاف ما اذا اهل على ان
الامور ابنة ابتداء اذ لا استعمال الناس ذلك الاسم قبله يقولون جاء ربهم
فاذن تسميته اذ ذلك ابتداء لم يعرف من قبل بخلاف ما اذا اعمد فادركه به
نصب قرينه فانه مخالطة لاهداية ولعله عليه السلام نادى كرمه فلهذا
في الانجيل فترجمه القرآن او ذكر اسماءه في حكم القلب وقد جرى ما هو
يحيى عن يوحنا وعل الامران نبوته صلى الله عليه وسلم لما نزل في عالم الارض
شهر بعد الاسر بخلاف غيره من الانبياء والحاجة ذكره باسمه عندك اذ انك

المرقاة من اسماء صلى الله عليه وسلم حيث قال وقال ابن الجوزي في الوداع قال ابن
قتيبة ومن اعلم نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم يسبق قبله احد باسمه من بين
من الله تعالى لهذا الاسم كما فعل يحيى اذ لم يجعل له من قبل شيئا وذلك انه تعالى
في الكتب المنقذة وبشر به الانبياء فلو جعل الاسم مستورا لم يسمع الله تعالى
وقعت الشبهة الا انه لما قرب زمنه وبشر به لعل الكتب بقوم سمعوا لادعوا ذلك
لاحمد من حيث علي اعطيت اربعة ليعطيه احد من انبياء الله تعالى في كل امة
مما ياتي الارض وسميت احمد وجعلت امتي خير الامة وجعل لي الارباب ملوكا
ولعل المراد باحمد صاحب الحمد فيتناول سنة محمد او قال عبد المطلب

انت الذي سميت في القرآن في كتب ثابتة المثاني

احمد مكتوب على البيان

ذكره السهيلي وذكر ان الحمد عند الفراع من العمل كقوله تعالى واخرجهم من ان
رب العالمين هو ان ربي الامتاع بالحمد فقد جعله الله تعالى خاتما كما مر من الحمد

صلى الاله ومن يحف بعرضهم والطيبون على المبادك احمد

ثم قال في الاخراب بعد البقرة والمائدة ما كانت محمد ابا احدا من رجا لكم
رسول الله وسأتم النبيين فاستوبوا جزاء السراكلها صوبها واما قوله الله بعدنا
في كل امة رسولا فقصة ما غيبته ويريد بالرحمة القرن طولا من القدم عوضا لقوله
انما انتا من بعد شرونا اخرون وما تسبق من امة اجابا وما يستأخرون
ثم اوردنا رسولنا نورا كمل آباء امة رسولها كذبوا الآية الى ان قال ثم ارسلنا
موسى واخاه هرون فقلوا في السلسلة الطويلة والامم القرن وكذبوا
ثم قال سبعون امة انتم خيرها وكرمها على الله وكذا قوله ولكل امة رسول وكيف
وقد قال بغيره لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
وهذا كان سنة الله قبل ابراهيم عليه السلام من الاطاعة او التذمير وكانت سنته

المرقاة من اسماء صلى الله عليه وسلم حيث قال وقال ابن الجوزي في الوداع قال ابن

وما ادعاه الزنديق ان ربه سماه باسماء فلا بحث للمسلم فيه فان الذي يعمل
ان ربه ليس هو رب السموات والارض بل هو شيطان قد يستمر في به كما
ان في بعض كتبهم انما بحث المسلم في احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم حيث تواتر
عنه صلى الله عليه وسلم نزول يحيى عليه السلام يردون سابقة اعلامه بغير المعبود
والعلم اسمي به للاعلام به ويكون قبل الاطلاق والافقوريط في عبادات الجحيل
المرقاة من اسماء صلى الله عليه وسلم حيث قال وقال ابن الجوزي في الوداع قال ابن

بعد ابراهيم قوله وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فخص ما بعد عليه السلام في ذريته
ثم ختمها بخاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم -

ثم ان المراد في ابوة النبي وانما قيد على هذا ابراهيم لانه لا يتوهم من صورة النطق
ان لم يكن مراد انفي كونه ابا لا ولاده صلى الله عليه ايضاً لم يكن مراد ان العباد بالله
او المراد في الابوة مطلقاً ففي جامع البيان ما كان محمد ابا احد من رجالكم
يثبت بينه وبينه ما بين الوالد والولد من حمة المصاهرة وشبهها والمراد ولد
ولد ولد واما قاسم و ابراهيم و طاهر من انهم لم يبلغوا مبلغ الرجال فاما كانوا
رجالهم آه والمعنى ان كونه ابا نسبياً لا حدك شيء ناقص فليس له معكم هذه العلاقة
بل له معكم علاقة كونهم رسول اليكم فنبينا فوضع التعلق الاعلى والاشهاد وضاع
وبدله والامر الاكبر بدل الامر الانساني ولا يريد جواب قوله انه ابا ترثانه ليس في
سياق هذه الآيات بل المقام مقام تقرير جواز تكاد منكونه زيد اذا اتفق فيها
وطرأ اي نزل عنهما كما في الموضع ومن ذكره تحت الآية اسأله استقامة هذا ان
الآية سيق له هذا او في روح المعاني وغيره ما حاصله ان لما كان في النبي من
اختلاط الانساب والموارث وتحريم الحلال وكان في الرسوم الغاشية لا يصلح الامر
دا وهو ما عي في معنى ابراهيم بالعبودية لان ذلك يلحق بغير الانبياء (م) وقال ابن حنبل في
القرآن تلك النبوة واعلم انه عليه السلام ما كان ابا احد من رجالكم من المصنفين حقيقة
ولم يقصد بهذه الآية انه لم يكن له ولد فيخرج الى الاحتجاج في امر بنو به بنو كاهن
ما تواروا في الحسن والحسين الى انهما ابنا بنته ومن احتج بذلك ناول معنى الآية
ما قصد بها آية اي على غير التبعي -

وليس الامر ان يقسم النبوة اولاً الى قسمين ثم يوزع الثاني على قسمين يريد انما
حقيقة التبعي وهذا يحصل بالاطلاق -

الايمان يعدل المصطفى في نفسه به وسبباً فيما اتخذه الناس عاراً وانفة ابطال القرآن
الحكيم امر النبي فقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبين وكان الله بكل شيء عليم اه يريد انه ليس الامر انه ما كان ابا زيد فقط بل
انه ما كان ابا احد من رجالكم فلهذا لم يكن له ابن مطلقاً فكيف يقال انه نكح حليمة
ابنه وقوله ما كان لعله نحو وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي لا ينبغي هذا
النص به وقوله ولكن رسول الله يعني انه ليس له صلى الله عليه ابوة صورة احد
من رجالكم كما تكون الاب بالنسبي ولكن له ابوة معنوية للائمة كابوة الاستاذ
الشيخ وابن السهام ذكره وقوله وخاتم النبيين يعني ان ابوة المعنوية لهذه الائمة
الى ابد الدهر ويريد به ايضاً انه اخر النبيين وامته اخر الامة وكتابه اخر كتاب
هذه الامم وهذا من بعد النبيين المعين والمتوسط ومحمد اخر مساجد الانبياء راجع الوفاء
معه وسلم وصحبه فخرجوا من هذه النعمة التي لا تدرك لغواها وليكن هذا
عاشر ابوه فان القرآن قد اطلق انه صلى الله عليه خاتم الانبياء الى اخر الدهر
وليس غيره بهذا الوصف وعلى تحريف ذلك المحل ينقلب الامر فيكون خاتم النبيين
ذلك الشيء اذ نبوه والهاد بالله وكن اتقلب الامور التي تنفر على هذه الاخرية وقد
كان هذا في مراتب صلى الله عليه من الاوليات والاخرات والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وفي لسان العرب خاتمهم وخاتمهم اخرهم عن الجاني في حين صلى الله عليه وسلم
خاتم الانبياء عليه السلام والاشارة في جمع البحار خاتم النبوة بكسر التاء اي خاتم
الانبياء وخاتمهم يعني الطابع اي شيء يدل انه لا نبى بعد ولعل لخاتم بالفتح ابلغ فانه
يدل على ان النبي انما خرج في اقرب وتايف وتناصب عليه يدل على ختم النبوة واخر

لينة لا كيف ما اتفق كالجوهر الاعتباري وانه صلى الله عليه وسلم خاتمها بالنبوة والرسالة
 للنبوة الانبياء كخاتم الحصى فلا يجوز فيه انه خلق اولها خاتم الحقيقين كما زعمه الجاهلون
 الجاهلون ياتي بعد ان صلى الله عليه وسلم يشرعي ايضا فلا يبقى احتمال انه صلى الله عليه وسلم وقع خاتما
 بالكمالات النبوات التي لم تستفد منه صلى الله عليه وسلم وهي التي تقدمت عليه صلى الله عليه وسلم وبقي
 باب النبوات المستفادة منه وهي التي تأخرت منه مفتوحة لم يختم عليه ثم لم يزل
 هناك على هذا التفصيل الا التسويل وحسبنا الله ونعم الوكيل -

قائمة تنفع ولا تضر بدأ الله تعالى خلق الخليقة في اول يوم من الاسبوع
 كما اختاره ابن اسحق فيما ذكره الطبري وفيه حديث الى هرويرة عنده سلم وختمها
 يوم الخميس واستوى على العرش يوم الجمعة كما في مسند الشافعي رحمه الله عن انس و
 ذكره ابن اسحق في ما نقله عنه الطبري ولم يخلق آدم اربابا نوحا وعواذ المراد بقوله تعالى
 رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَإِلَى
 ثُمَّ بَعَثَ قُرُونِ اللَّهِ اَلْعُلَمَاءُ خَلَقَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْجِبَاتِ اَدَمَ اَبَا اَبَا الْبَشَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وجعل الله تعالى يوم الجمعة مباركا وعينا او كان هو يوم السبت في التوراة والسبت
 بمعنى ترك العمل اخذ الراحة ولكن اليهود جعلوا يوم الراحة يوم السبت المشهور الآن
 ١ (١) ومنه اخذ بنو آدم تفسير الاسبوع اتفاقا - ٢ (٢) المراد بهذا الاستواء الفراغ من خلق
 السموات والارض ثم الاستواء عليه بمعنى الفراغ والا فقد قال وكان عرشه على الماء ولما
 العرش نفسه يدل هناك ايضا على الاستواء وفي كتاب ان المراد احاطته تعالى بقدر المساحة
 واسمه اجابة المضطربين وراجع ما ذكره القرطبي في كليات السعادة والفرح ان البشر
 اخذ المكان بل المراد بعض افعال آخره تعالى - وفي الفقه وكان الله عليا حكيم ان اهل
 العلوية بالتفسير قالوا معناه لم يزل كذلك - ٣ (٣) ونظيره عند القرطبي في صلوة على النبي
 القرآن من وما يعقوب عليه السلام الدماء لينة ليلة الجمعة -

قال في جامع البيان في قوله تعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
 أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ وهذا امر قول ليهوان الله تعالى فرغ من الخلق يوم الجمعة
 واستراح يوم السبت ويسمونه يوم الراحة وهم الذين ينامون بعد جودهم عليه السلام
 الى سنة نبوة خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم سنة الاف سنة اعتبارا بالنسخة السبعينية
 من التوراة من عهد آدم الى تاريخ في ذكر السنين واعتبارا بالنسخة العبرية في اكثر
 ما بعد ذلك وهذا هو الصواب في التاريخ وما ذكره الجاهل ان تلك المدة (٢٤٠٠) فموسى
 لا يلتفت اليه وكن الانبياء بما ينكره اليهود من الاف الوف وازيد منها فانه من قول
 الخراساني وليس عند قوم من اقوام الدنيا ما يؤرخون به ازيد من سبعة الاف و
 كذلك يمكن ازيد من ذلك عند الصابئين البابليين الكلانيين الاشوريين العبرانيين
 والرومانيين واليونانيين والمصريين والفرس والترك والحبشة والهند واهل الصين
 وغيرهم ذكر في اثره المعاصر وغيرها وبعث خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم في اواخر
 الاف السابعة وحدث الى نيا سبعة الاف سنة انا في آخرها الفاراه الطواني
 واليه يفتي في لاهل النبوة وان كان ساقطاً من حيث الاسناد لكنه موافق لما شهدته
 التاريخ وقل قري الطبري في تاريخه ما عن ابراهيم قال الدنيا جمعة من جسم
 الزهرة سبعة الاف سنة فقد مضى ستة الاف سنة ومثل سنة وليأتين عليها
 ١ (١) انه يكون المراد ان الدنيا الى الآن من عهد آدم نحو سبعة الاف انا في الاف الاخر من تلك الاف
 راجع ما شئت الاسفار مثلاً وحاشية قوله والثاني كتاب الجواهر والاثبات من مثله
 ولعل احوال النبوات واما سطور انوارها تلك المدة لا كل مدة الدنيا
 قد ذكر اهل الكشف شذوكة هذه النبوة الف سنة وعلى مناله وهذا حديث عن النبي
 السائر كيف صغر المقام ومثل

منوسنين ليس لها موحد اه وذهب اليه ما ذكره صاحبنا في نسخته من كتاب النور على
السلام في ظهور خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم من ان الدنيا ليست بأزيد من خمسة و
ثمانين يوياً وهو خمسون سنة راجع فتح المبين في رعاية السبعة اسابيع وان
ابن ردوم اي ابن العم يأتي اذ ذاك فيمكن تنزيله على الصحيح بالخذ من حرم
هبوط آدم الثاني وهو نوح عليه السلام كما استفاد ما ذكره الطبري عن هشام في
صحة من تاريخه وهو الوجه في اختلاف النسخة العبرانية السبعينية فكان العبرانيون
يؤرخون بالطوفان ان لم يكن الخلاف عهداً اقال الشهرستاني واما السبت فلو ان
اليهود عرفوا الموضع التكليف بلائمة السبت وهو يوم اي شخص من الاشياء
في مقابلة اية حالة وجزء اي زمان عرفوا ان الشريعة الاخيرة حق وانها جاءت
لتقبر السبب لا لابطاله اه وقال وهو بأسرهم اجموعوا على ان في التوراة بشارة
واحد بعد موسى وانه اذ اقرهم في تعيين ذلك الواحد اوفى الزيادة على الواحد اذكر
المشيخا واثارة ظاهر في الاسفار وخروج واحد في اخوان زمان هو الكوكب المضي الذي
تشرق الارض بنوره ايضا متفق عليه واليهود على انظاره والسبب يوم ذلك الرب
وهو يوم الاستواء بعد الخلق وقد اجمعت اليهود على ان الله تعالى لما فرغ من خلق
السموات استوى على عرشه اه قال فقالت فرقة منهم ان الستة ايام هي ستة
اللاف سنة فان يوماً عند الله كالف سنة مما يعد بالسير القمري وذلك هو ما يفسر
من لدن آدم الى يومنا هذا اوبه يوم الخلق اه وقال قبله في ذكر العتائين من اليهود
يصدقون عيسى عليه السلام في مواعظه واشارته الا انهم لا يقولون بل يقولون
بل هو من اولياء الله المخلصين عندهم قالوا وقد ورد في التوراة ذكر المشيخا في مواضع

كثيرة وذلك هو المسيح قال وورد فلا قليلاً وهو الرجل العالم وكان له ورد ذكره في
الانجيل فوجب حملته على ما وجد وعلى من ادعى ذلك تحقيقه وحده آية نبوة المسيح
عليه السلام. قلت لا يصدق الفارق قليط بحسب لفظ الانجيل الا على نبينا صلى الله عليه
وسلم وما ذكره في فتح الباري قال معمر بلغني عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان
مقداره خمسين ألف سنة قال الدنيا من اولها الى آخرها يوم مقدار خمسون
الف سنة لا يدري كم مضى ولا كم بقي الا الله تعالى آة فالذي يظهر انه مع ما مضى
من الدنيا قبل آدم عليه السلام من خلق السموات والارض الى خلق آدم ومنه الى
الآخر وقبل هذه الخمسين الف خلق العرش على الماء بخمسين الفا وازيد قال تعالى
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الآية و
نرى مسلم راجع ^{٢٢٥} من حديث عبد الله بن عمرو وعرفوا ان الله قد مقادير الخلق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الفا وكان عرشه على الماء آة وعن عمران بن
حصين عند البخاري كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر
كل شيء وخلق السموات والارض آة قال في الفتح وقد وقع في قصة نافع بن زيد الحميري
بلفظ كان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال اكتب ما هو كائن ثم خلق السموات
والارض وما فيها من فصيح بترتيب المخلوقات بعد الماء والعرش آة وعند البيهقي
في كتاب الاسماء والصفات قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه
على الماء ثم كتب جل شأده في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض آة وراجع
الحاقي ^{ص ١١٠} ومن الاعراف ^{ص ١١٠} - فاذا علمت هذا علمت ان خاتم الانبياء صلى الله
عليه وسلم حدث في آخر يوم من اصبوع الاخرة وهو الجمعة اي السبت في الاصل

وقد اخطأ اليه وحيث جعلوا يوم العيد الراحة بعده ويزيد مدحه على الالف مائة
 الله تعالى كما ذكره السيوطي في رسالته بسط الكف في مجاوزة هذه الامة الالف و
 هو صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء لا ينبي بعده ومن ادعى النبوة بعده فهو كافر
 بالاجماع القاطع من الامة المحمدية وحسب المؤرخون بحسب مدد الاعداء للملوك
 والعاصرات والكتابات القديمة وغير ذلك وقد جهلوا فيه غاية الجهد فلم ينقص من امر
 عليه السلام الى خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله من ستة الاف سنة وذكر في اظهار الحق ان
 يوسف بن يهودي المؤرخ المشهور قد ترجم حساب النسخة العبرانية في مدد النبي صلى الله عليه وآله
 تحقا واول لعل تحريف النسخة وقع بعد ذلك فانه عاصر لعيسى وعيسى عليه السلام وقال ايضا
 بعضهم ان قصبة الصلب قد الحقت بتاريخه ليس في النسخ الاصلية وذكره عن مؤرخي
 النصراني كما في فتح المنان من آل عمران وتشهد له عبارة ابن خزم في الملل والنحل قد مر
 قطعة منها فاذن قد طاح ما ادعاه ذلك الشقي افتراه من انه المبعوث في الالف السابع
 قد مناه الشيطان ودلله بغرورقة يلعب بغير تحقيق اخرين بمقاعد بني آدم مثل ذلك و
 لا حول ولا قوة الا بالله -

ثم ان الامة اجتمعت على ان لا نبوة بعد صلى الله عليه وآله ولا رسالة اجماعا قطعا وتواتر
 به الاتحاد نحو ما ثبت في حديث قتاد ورواه البخاري يستغنى به الحق الزماني كقولهم ولا نبوة
 انه لما ختمت النبوة بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله واجمعت الامة عليه اجماعا قاطعا
 قد اجتمعت ايضا على نزول عيسى عليه السلام من السماء فمن هو يفسر قوله صلى الله عليه وآله

دا، كذا في روح المعاني وفي الجواب الفصيح من مشك كما في الرسالة ونقل عن ابن كثير
 نقلا في غاية اللطف من خطبة المسيح وفي آخرها شرط الشاعة الكشف (٢) ولولم يخل
 فيه نفي البروز لكان الحديث لغوا والعياذ بالله -

ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي فقال الاكثرون ان المراد
 لا ينبي احد بعده وعيسى عليه السلام من نبي قبله وهذا ظاهر لا يخبر عليه وهو المراد
 بالحدث لا غير واعتبر باخوانه الرجل توفي من قبل طال عمره من قبله فلا يقال اخرهم
 الا لمن كان اخر او فرق بين وجود الشيء وبين بقائه ونزوله عليه السلام اغا هو للحل
 بشرعية النبي صلى الله عليه وآله عليه فهو تابع له وليس نبوة مبتدئة حينئذ لا بد من معنى
 ابتدائها ولكن بعض المصنفين لما وفق بين نزوله عليه السلام بعد خاتم الانبياء
 صلى الله عليه وآله وبين الحديث المذكور وعد التواتر نحوه وذهب يخرج عنوانا وعبارة
 لا تنافي نزوله عليه السلام لم يجز في العبارة فقال ان نبوة التشريع قد انقطعت و
 اما عيسى عليه السلام اذ انزل لا يكون له تشريع وهذا القائل كان لا يعتقد صدق
 هذا العنوان الا على عيسى عليه السلام لما تواتر في الدين والعقد الاجماع عليه ان كل
 من تدعى بعده صلى الله عليه وآله بالنبوة الحقيقية على المعهود في الاديان السماوية فهو كافر
 فجاء البلاهة وحولوا مراده وحوزوا النبوة بعدة صلى الله عليه وآله عليه نبوة حقيقية
 من غير تشريع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ووقع مثل هذا البعض المحدثين
 في عبارة اللام على القاري في الموضوعات فانه لا يريد تعدية هذا المفهوم الى غير عيسى
 السلام وغيره ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله تعالى لما قاله ابن ابي اوفى الصفياني وغيره
 انه لو عاش لكان نبيا لكن لما ختمت النبوة قد مرته كما عند البخاري فلا فقرض
 البلاهة انما لو كانت كيف كانت فنكر المفهوم كما هو وهو لا يريد ان مصدره غيرهما

(١) وتبوءه عليه السلام حينئذ كنسبته صلى الله عليه وآله عليه لم يكن كان نبيا وادام بين الروح والجسد وكنسبته
 آدم عليه السلام قول ادلته وكذا في لو كان موثقا لما وسعه الا انما في (٢) وذكر في المقاصد
 (٣) راجع الجزء الاول من ملخص تاريخ ابن عسكركم ترجمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فجاء الملحدون وحولوا مرادة عن الأوجه وكثيرا ما ترد النقوض فيما إذا خرجت
 المفهومات الكدانية الجزئيات معينة فتعبر المفهومات منها وتصير خلاف مراد
 القائلين أيضا وترد النقوض تروى فمن مؤمن يقف عند الحق ومن ملحد يسرق
 ما هو به - ونظير هذا ما أخرجه أصحاب الفنون من تعريفاتهم للأشياء فكثير
 النقوض فيها طردا وعكسا وهم لا ينون غير المعرف وهكذا اتدوا بجناح فيما إذا
 خرجت من الجزئيات طبائعها ونجحت في خصائصها وفي اخذ الاوصاف من الجزئيات
 كقول أصحابنا الحنفية في الخروج من الصلوة بصنع المصلي خروجه من قوله صلى الله
 عليه وسلم وتحليلها التسليم وكانوا يريدون هذا المعنى متحققا في هذا اللفظ لكن
 لما ذكرنا المفهوم العام ولا يمكن غير ذلك من النقض بالأفعال المنافية الأخرى
 زعم الناظر انهم لا يفتقدون بلفظ السلام كما وقع في صلوة العقال الحال
 انهم يوجبونه - ركذا يقول قائل ان الصلوة المذكورة الصلوة المذكورة فينقضي
 آخره ويقول فاذن لا تنقيد بالادكان المخصوصة وقد اشكل ذلك على الأصوليين
 فانهم اذا ذكروا العلل والاصناف للملائكة صارت بحسب اللفظ اعم من المقصود
 ولم يريدوا اعمومه كقولهم في الصوم انه لقمع النفس كسر الشهوات في الزكوة
 انها للشكر وفي الحج انه لرؤية المشاهد وغيرها فيورد الجاهل من الحاجة
 اذن الى خصوص هذه العبادات وكيفي التعلق بالله تعالى كيفما كان والعجب
 منه ان العلماء لما فسروا اللفظ الله لم يستطيعوا ان لا يأتوا بمفهوم كلي وهذا
 لا يفتقدون به الا اعرف المعارف واتماذكروا المفهوم لان الجزئي لا يكون
 ١ - وقول الملائكة المعنى انه انما يريد به على هذا التقدير اني تقديروا ما شئ ابراهيم

كاسبا وقالوا ان كل جزئي مجموعة كليات انحصرت فيه من حيث المجموع كما تقدر في محل
 والحاصل ان كلامهم رحمه الله كلام غير جيد في نفسه ولكن لا يريد ما يخالف ضروريا
 الدين ومتواتراته والعياذ بالله وانما ذلك من اهل الموهى والزيف والالحاد على خلاف
 مراده وكثيرا ما يقع مثل هذا اذا ابتلي العالم بالجهال كما وقع للكفار في قوله تعالى ولما
 ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ومن لم يجعل الله له نورا فدا له من نور
 الحال ان الملائكة نفسها صرح في شرح الشفاء وغيره ان من ادعى النبوة المصطنعة في الدين
 وتحدثى كفر بالاجماع القطعي - قال في شرح الفقه الاكبر ودعوى النبوة تجد نسبنا
 صلى الله عليه وسلم كفر بالاجماع انه ثمانية لم توجد هناك نبوة حقيقية من غير تشريح
 وكان ذلك في انبياء بني اسرائيل كما صح به الحافظ ابن تيمية رحمه الله في شرح الاصفهانيات
 من مثله وكان لهم تخصيص عام وتقييد مطلق ونحو ذلك من النسخ الجزئي وكان ذلك صح
 بمثل ذلك الشيخ محمد الدين بن العربي رحمه الله وكيف ولا يكون نبى الا ويدخل الايمان
 به في اجزاء الايمان ولا يكون الايمان بدون الايمان به معتبرا فمثل فوق ذلك شئ
 وانا نحن معاشر ائمة المحمدية فقد سبق ايماننا بعيسى عليه السلام وكمل ايماننا
 بواسطة نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يبق لنا الا معرفة عيسى عليه السلام بوجهه عند
 نزوله ولا يقع فيه تردد من حين ينزل دائما مجدا اذ ذلك بعض البهوت فيستأصلهم
 كما تواترت به الاحاديث فليست النبوة الغير التشريعية الانبأ لا نبوة صرح بذلك
 العارف السيد علي الهمداني ثم الكشميري في شرح الفصوص فلا تكون من الممارين
 فلم يبق للملحد المذكور اذن فرجة في حلقة الاسلام فليتبوأ مقعده من النار
 ١ - وكلامه في المراجعة ٣٩٢ حسن اذيق منه في ٣٩١ ومثله ٣ - راجع ملل ابن خزيمة

يريدون ليطغوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

(الحاشية المتعلقة بصحة)

قد يقرر بان الانبياء عليهم السلام ما كانوا شهداء الله في الارض ومن جانبه وليس
وظيفة الامام في الامام الله به فلا يسأل عنهم في انفسهم وانما يسألون عن المرسَل اليهم من ابياب
هو قوله تعالى رويهم الله الرسل فيقول ما ذا اجتنبوا نعم قد يسأل عما قالوا بالمر لا ينهي التبع
الى الزيادة وهو قوله رواد قال الله يحيى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي المريم من دوني
وقال جنتك اذ اراد به شناعة. فمن القول في نفسه ونظامه فلما كان مراد الله تعالى ايضاً ان ينفي عيسى
عليه السلام ذلك عن نفسه ليقع الوبال على النفسين ليري خل في المقصود الا ان يقول رما كنت لهم الامام
بله فنفي وقوع القول منه وبنتي كونه فاعل القول رما الفعل وهو تسادته وتاريخه بانه عيسى كان في
عنه لا ينبغي التعرض لجوابه ثم قال وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتي كنت انت الرقيب عليهم انت
على كل شيء شهيداً فذكر وظيفة وهي الشهادة التي لا تخافهم الخيانة في برائة من هذا القول من جهة وظنه
ما امر من كونه بالاطلاق في نفسه وايضاً كان السوال يوهونه عليه السلام لم يجعل في حاله جانب الله وجانب
ان الشاهد من الخصام ذلك الجانب فادخل عليه السلام نفسه في ذلك الجانب وجعل في ذلك الطرف لغيره
يقطع الظاهر عنهم بالكلية فابقى موضع الشفاعة كما قال نبياً صلى الله عليه وسلم في شهادته احد في شهادته
احد بسند حسن كما في البدن والسافرة عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربي تبارك وتعالى استشارني
في امي ما ذا افعل بهم فقلت ما شئت هو خلقك وعبادك فقال لا تخزن في اميتك ثم ان تضمن هذا المعنى
فانه ان تضمن في العلم تعيين القائل ان من هو لا غير نعم العلم بفساد الامامة مثلاً لكون هذا هو المسؤل عنه
سابقاً فالمراد بالاشية هو اوقات الشهادة منه عليه السلام وهذا ايعر العلوية عنه به لكن لصق في الآية بعد
القول فاربط به في حديثك انك لا تدري ما احد ثوابك بعد العلم فاربط به الا ان من اولئك
العلم فاعلمه ثم انه لا يريد ان يثبت شهادته بانها كانت ما دمت فيهم ثم انتهت وانما يريد اني لم اقبل بالشهادة
ما دمت فيهم وهذا الثاني في بقاء بعضهما من العلوية التي توفى ففرق بين قوله مثلاً وكانت شهادتي ما دمت فيهم
فلما توفيتي انتهت وبين قوله وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم وفي حديث حسن في ما عثرنا عليه
الصغير وتعرض راي الاعمال على الانبياء وعلى الائمة والاهل بيوم الجمعة وايضاً ليقول فلما توفيتي
كنت انت الشهيد عليهم حتى يقابلوا بل نقل في شيء ازين من الشهادة وهي المراقبة فافهمه وتخلص قوله
تعالى رواد قال الله يحيى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي المريم من دوني
في الجواب ما هو السوال ولم يسأل عن الوقوع فيما بينهم قال سبحانه اي عما يقول الظالمون وما يكون في ان
الا ما ليس لي بحق اي لا يفيق في قوله اصلاً وسبباً عند كوني شهيداً من جانبك والبقية على ما

وليكن هذا آخر الرسالة وان اضعف العباد واصغرهم الا فقرا لا حق فيهم ان نور
عفا الله عنه خادم الطلبة بالعلوم الديوبندية ابن مولا نامعظم شاه
ابن الشاه عبد الكبير ابن الشاه عبد الخالق ابن الشاه محمد اكبر
ابن الشاه حميد ابن الشاه علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ مسعود
الفرزي الكشميري.

وعن علي ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية لبيك اللهم وتي وسعدك
صلوات الله البر الرحيم والملئكة المقربين النبيين الصديقين والشهداء
الصالحين ما سبحك من شيء يارب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد
المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الراجي اليك باذنك
السراج المنير وعليه السلام وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائيبه

البقية منك وان كنت قلته فقد علمته ولم يخف عليك ذكر الى ههنا انه لا يجوز له ذلك القول لا يجوز
فذكره في الوقوع فقال ما قلت لهم الا ما امرت به ان اعبدوا الله وربيكم وهو صدق حقيقة الجواب
وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم اراضي احوالهم وامرهم صلاتهم فكيف ان اقول لهم نفسي ما لا يجوز
ولا يخفى واخرون لمن استشهد في فلما توفيتي كنت انت الرقيب عليهم وخلص لك الامر في الشهادة
لا يجوز القول بخلاف الرقيب فانما انيد وانت على كل شيء شهيد في كل وقت وهذا اذ لك التكاليف التي انتهي
الى ههنا بيان في ذلك القول منه وقوله وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم تأييد لنفي القول لا لنفي العلم
بأنه تأيد ونفي العلم في الحديث لوقوعه فيجب انك لا تدري ما احد ثوابك بعد العلم فاربط به الا ان من اولئك
الاهل الذين به اي ما قلت لهم لا لغيره اذ لا اثر لنفي العلم في الايات اصلاً ولا يلزم اتحاد الغرض
منه عند اختلاف ما قبله واختلاف المحط والمورد الموضوع ما تقدم عليه واستتبعه فاعلمه ثم
انقل الى الشفاعة وقال ان تعد بهم قانهم عبادك آه وفي سياق الشفاعة اقتبس في الاحاديث
النسوية ليس في سياق البراءة لا ههنا ولا هناك وهو علم السنن كورين في قوله وكنت عليهم شهيداً
والسنن كورين في قوله فلما توفيتي كنت انت الرقيب عليهم ولا يخفى ان عدم الجرمية على الشاهد
وغير ذلك في الشفاعة بعض شيء - والله اعلم -

ايتاس بايتان الياس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلوة على عباده الذين اصطفى وبعد فاني ما كنت اردت ان اليا
والياس اسمان ولفظان بل هما لفظان وضبطان في لفظ وقيل ان اليا واليا بالها
الغير الملقطة على المعرف في اواخر الاسماء العبرية اسم عبري وقد يقال اليا هو
وان الياس او اليا سين معربة وانما كنت اردت ان له معنى عليا ومعنى وصفا وقد اطلق
في تيسار ملاكي على خاتم الانبياء بالعبء الوصفى وبه فسر اليهود انه نبي منتظر عظيم الشأن
خلافا لانجيليين على عاداتهم الباطلة في الصاقهم الالباء السابقة بعيسى عليه السلام وبجمل
بحق او بفيرحق حتى حقق انهم يخترعون القصة ويسوونها حتى يلصق به النبأ السابق راجع
من نظرة ومبني ومن ذلك انهم متفقون على ان هذا ما اخذوا في الاصحاح الرابع من
او اخسفر ملاكي وعبارته (ها انا اذ ارسل اليكم ايليا النبي قبل ان ياتي يوم الرب العظيم و
الخوف ويرد قلوب الاباء على ابنين وقلوب البنين على اباة هم لثلاثي انا واخسفر
الارض بالخرم وهذا صريح في نبي الساعة ولهذا اتفق عليه اليهود وصرح به فسر الانجيل

دا ذكره في التام من تفسيرا ٢٠ هاشم اوله اقل ٣١ اسوان ١٢ خبر ان ٥٥ وقد جاء
في يوحنا يونس كما في تفسير يوحنا ١٢ ١٠ او تفسيرا كما ذكره عندهم في تفسير المكاتبات
ومبني وتفسير فيليبي ٢٢ ومبني منهم من تفسير يوحنا ٢٢ مع عدم متجزة عن يوحنا كما في انجيل
يوحنا ١٠-٢١ فاني اليه كثير من وقالوا ان يوحنا لم يفعل آية واحدة ولكن كل ما قاله
يوحنا عن هذا كان حقا ١٢

هو الخوري بكتابه تحفة الجبل عند تفسيره الاصحاح العاشر من انجيل يوحنا وملاحظة قوله
كما في ذيل لفارق من ص ٢٢ فان كان هذا ما اخذوا بالمعنى مثلاً فلا ريب ان ما فيه
من ص ٢٢ باللفظ وان لم يرضه الخوري من عند هذا ٢٢ ان ايليا الرسول المذكور في
اخسفر ملاخيا وهو ملحق وهذا هو جبر العالم الذي يأتي في اخر الزمان انتهى قول هذا المفسر
فهذه شهادة من عالم النصراني فوق شهادة اليهود وعليه ينطبق ما فيه من ص ٢٢ من
ترجمة الاصحاح الثالث من سفر ملاخي ترجمة حرفية عن الاصل العبراني الذي
هو عند اليهود من غير ترجمة النصراني ولفظه (ها انا سوف ارسل رسولي فيعزل طريقا
بجوهري وحينئذ يأتي الي هيكلي الولي الذي انتتم ملتصقون ورسول الختان الذي
انتتم لخبون ايضا هوذا ايت قال الله رب الجحوش وبسطه في ص ٢١ فوسل الختان
لا ريب انه خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم والمراد بآية الهيكل آية انه موضعه و
بقية بناده وان كان خرب وذلك في العراج الجسماني ولا بد كآيتان الاولين والمراد

دا عن بعضهم هذا وان كان في تفسيره فقره اخرى لكن ما اخذ هو سفر ملاخيا ولا بد ١٢ (٢٢) و٢٢ من
الفارق ٢٢ وقوله هناك كما سي اي الراعي السلكي في عدد الباباوات الذي دونه اي عدد البابا الذي
ذلك العقد دون الراعي في الوثبة فسمي في عدد البابا بالقدس ملاخيا ١٢ (٢٢) وفي عقيدة الاسلام قلت وفي الرابع
ملاخيا قبل ذكر الملاء ذكر عهد حور وهو جبل الطور وفي عهد حور توصية بخاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وكان اول
ما اخبر من عهد في اخر عهد بش بقران وهو مخصوص بخاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم فابليا ايضا هو ايهام
اعلمت به هناك وهي موسى انما كان بجبل الطور وسفر لتثنية اعادة له وفي السابعة من الرحلة الى البراتين
عند ابناء موسى عليه السلام انك انما اذ انبؤ في بني يهود الذين منهم المسيح فنبأهم من التثنية وهو النبي من بين
الاخوة مخصوص بخاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم لكن من الباب الثالث من التثنية من انبؤ النبي من جبار مياء ها
ستاتي اياهم يقول الرب واعاهد بيت اسرائيل وبيت يهود اعهد احد بل اسم الابن في عهد الخروج وعهد موسى
الشريعة العيسوية ولكن جعل بنام اخوتهم مع كونه واحدا انبياء هم كبرون على واحد منهم فكلوا ليعطي اليه
٥٥ وهو ياتي ذكره الحاشي هم مع السور والسيح ٢٢ وقد ذكر في القراء العزيز نفسه خراب المسبح سرتين
فانهم دما يرد النصراني عليه كما في الاستفسار وكان طيطس ابر بلفظه لكن احرق بالاداء والاداء وان
الاداء كما في دين الله عفا وكان قبل ذلك بناء هيرودس الا انما يوحنا كما في حقا ١٢ في حقا ١٢

الاولية من عيسى وعند يوحنا من الاصحاح الاول (١) اني لست المسيح فسا لوه اذا عاذا انت
 ايليا (انت) وهو من الكتبة وعن يحيى صاحبواو اقتعليه السلام فهل بعد هذا شيء والمجوزون
 بانفسهم كانوا اسلموا المسيح بنون اتيان ايلياء اولاً واراد بقوله ان ايلياء يأتي اولاً ويريد
 كل شيء ابي الى اصله او يريد قلوب الاباء على الابناء وقلوب الابناء على الاباء كما في اصل
 نبأ ملاخام وهذا اختار الانبياء بلا شبهة فانه صيغة مستقبل ويحيى عليه السلام كان
 اذ ذاك في السجن وهناك استشهد بل لعله استشهد قبل ذلك كما ذكر مرقس في الاول
 اسلامه الى السجن واخرجه في الهوامش سنة ٣٠ وسلسل لوقائمه وذكر في السادس
 استشهاده وارخوه ٣٠ ايضاً وذكر في التاسع قصه العجلى وذكر في (نظرة) ان ايلياء
 مرتبة ارخوه ٣٠ واوجب منه ما عند ابن حزم قوله من منتهى فمحق في كل شيء بل لم يعرفوه وعلو
 به كل ما اراد وابه يتأني لفظاً وعبارة ما قبله فلم يثبتوا لفظاً ايضاً فضلاً عن المصادق
 ولا يعود العاقل على موضوع لفظه بالنقض واذا الاول في المصادق مثلاً فلا يتوكلف لفظ

١٠ وقد ذكره لنا غيره ان كما في اظهر انهم من الفصل الثالث من الباب الاول ونقل قيل ليس انا
 من البرجعة العربية الطويلة مثله زفا اردت ان تقبلوه فهذا هو المزمع بلا تيان (وكن اذ كره في الاستغناء
 فاما زاده او نقصوا اراجعه من ذلك وتقدم في هذا المحل بجعله ايلياء وسائرهم وجوه مثلاً لا تافه
 مع احتمال ان الساترين هم الذين زاده -

ولعله لما كان يريد عليه انه لما كان اعلمهم بكونه ايلياء في الحادي عشر من متى فلم يخبره في السابع عشر
 اذ في امره ترقم لبعثهم ان يقطوه من الحادي عشر لابن وقد اورد عليه صاحب الفارق من
 طما كان عند يوحنا الانجيلي مؤلفه من يحيى ايلياء انت اسقط ما عند متى من السابع عشر رأياً
 ولويس كونه شيئاً كما في الفارق ولقد احسن ولما كان لوقا اشيع في الاصحاح الاول اسقط
 السؤال من التامع وعكس مرقس فسلاً ورق وهو امضى من فلما احتيت اظاً في وجهه بنوت و
 ارهنيهم ما لك ٣٠ بل السواد الضيق ما في دين الله من سحر الاحتمال وجعلوا كالفن في ذلك
 من ٢٠ ٢٠ ٢٠ ذكر انه يريد كل شيء وذكر انه لم يعرفه ولا يمكن ان ينكره بل شيء على وجه
 الاستغناء فانه عشت ملكي ١٢

عنه افتا وكما في متى ١٠ ٣٢ و ٣٥ وانما سواه متى من اول لوقا عن الملاك ثم عن زكريا يهود
 تسوية فان هذا الكلام ربعاً فحسنة ايام من رجوعه عليه السلام الى نواحي قيصريه
 فيلبس كما في الاصحاح السادس عشر ولحيى يحيى عليه السلام بعداً وقد ذكر الله تعالى
 في سورة مريم خصاً به ٢٠ ولم يذكر ما زاده لوقا مع الاشتراك في اكثر الاجزاء ولم يذكر
 الا كونه برباً بالديه واشياء من كماله النفسية لا ما يتعلق بالامة فليقتصر عليه ولو
 كان لم يذكره تعالى وكانهم جعلوا الدير الخاص عاملاً ومن عجيب المفاقت الذي لا يرضاه
 انسان لنفسه ولو بحسب اللفظ ما في العاشر من متى والثاني عشر من لوقا مع كون زمان
 عيسى ويحيى زماناً واحداً -

ولا يقال ان المراد بورد كل شيء هو الهداية اليه وان لم يقبلوه فانه لا يلائم
 في لفظ المسيح فان ظاهرة انه ابقا على حاله وسلم وايضاً لفظه في كل شيء لا يرد قلوب
 الاباء آة فقط حتى يقال انه بحسب خلقه بوابو اليه مثلاً ونمود جال للبر وانما هو كما في
 اعمال ٢١ - ثم قال ولكني اتول لكون ايلياء قد جاء فالظاهر انه اراد اتيانه بعين في
 زمانه اعني الماضي وراجع التاسع من مرقس ولا دليل لا قرينة في كلامه انه اراد به

(١) لا تظنوا اني جئت لالقي سلاماً على الارض ما جئت لالقي سلاماً بل سلباً فاني جئت لالقي
 الانسان ضد ابيه وارضه ضد اعمه والكتبة ضد حكامها ١٠ ٣٢ مع اني احبهم الى الحق وقد
 عن الباب العاشر من الانجيل يوحنا الاية الحادية والاربعين (١) فاني اليه كثيرين وقالوا ان يوحنا
 لم يفعل آية واحدة ٣٣ سيما في الدائرة بايناس ١١ دسمي كن اظهر من آخر التاسع ١١ ولحق
 الدول مثلاً ١١ (١) الذي ينبغي ان السمام تقبله الى ازمته رد كل شيء التي تكلم عنها الله بفرض جميع
 اية من القدسيين منذ الدهر فان موسى قال للاباء ان نبيا مثلي سيقبل لكون الرب الهكم
 من اخوتكم له سمعون في كل ما يتكلمكم به ١١ ٣١ ويحتمل ان يراد به اتيان الله وبأتيان الله
 اتيان انبيائه وقتاً فو قسا على ما عرف من عرف كتبها في اتيان انبياء مرة بعد مرة ولكن من
 كمن شقوته يفتي بقوله مرة وان لم يلائم اصل ما عند ملكي ولكننا بغيره قد ثبت من عنده
 كما في قوله ابي ابي قالوا انه ينادي ايلياء ويلاثر هذا ما في هذه اية الخاري في حقبة الاسلام

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

يحيى^١ وانما هو فهو من الانجيليين ولا عبادة به ولا ينسب اليه التلاميذ ثمان المقدس
المنقول عن الكتيبة الذي من سفر ملاخيا قد سلمه عليه السلام انه للمستقبل تلمس سبق
الاصل لنبأ^٢ تدل على يحيى عليه السلام وانما زاد المسيح عليه السلام شيئا من عند زمان
كما صرح عند مرقس بقوله ايضا فلا يقال انه حكى لفظ الكتيبة او على هيأة^٣ فزاد من عند
شيئا او اراد بقوله ايضا ان هن الامم كما في ذهنتكم ايضا قد مضى مع احتمال انه اراد انفسهم
فرضنا قد وقع فماذا^٤ وبما سبب الاستدراك فانه لا يبقا ما قبله ودفع وهو اطلق على الاثني
والماضي على المعنى الوصفى وهم فهو اكن^٥ لك فلم يبار^٦ واقره فاجاب وقال لهم ان ايليا
يا^٧ اتي او لا يريد كل شيء^٨ كيف هو مكتوب عن ابن الانسان ان يتاكل كذا ويرذل آة اى
ان هذين الامرين واقعان ولا بد من الثاني ايضا فلا تخبروا بالاول حتى يقوم ابن الانسان
فهذه اهور ربط العبارة -

وما قال حتى في الاصحاح الحادى عشر^٩ ولكن ماذا اخرجتم لتظروا الانبياء نعم اقول
لكم وافضل من نبى فان هذا هو الذى كتب عنه ها انا ارسل امام وجهك ملاكى^{١٠} الذى
يمشى طريقك قد امك آة فهو الانجيليون ان المراد بالضمير فى وجهك وطريقك قد امك
هو عيسى عليه السلام ومن يرسل امامه يحيى^{١١} كن^{١٢} لك فهو واسم مرقس فى ابستد ام
انجيليه وهو غالت لاصل النبأ فى سفر ملاخى ولفظه رها انا ارسل ملاكى يسهل
الطريق امام وجهي^{١٣} غوفوه ونقصوه وهو فى الاصل العبرانى كما نقلنا ترجمته حرفية
تفسيريه ملاكى بالرسول وهو كن^{١٤} فى اللغة العبرية كما مر من غير ترجمة النص
فقد حمل على المعنى الوصفى ايضا وقد اطلق المسيح ايضا فى كتبهم على غير عيسى بن مريم
١٥ فان الانجيليين هم التلاميذ لا دخل فيه للتلاميذ فى اواقعة^{١٦} فى تفسيره خاتمة

على المعنى الوصفى ولعله ايساء الى يحيى^{١٧} اولاد عيسى ثانيا ورسول الختان خاتم الانبياء ثالثا
ويكون عيسى^{١٨} او ركه^{١٩} او الخسار فى بقر العبارات والسرقات على الانجيليين جنابه عليه
السلام برئى عن كل ذلك ثم قال حتى فى الحادى عشر روان اردتم ان تقبلوا فنه اهو
ايليا المزمع ان ياتي من له اذنان^{٢٠} للسمع فليسمع^{٢١} ارجوه فى الهوامش سنة ٣١ لكن
لمرين كوفيه^{٢٢} من كل شيء فحداوه على الماضى وقد امر ان نبأ المستقبل باق فحمله على من ذكره
من عند وجعله هو المزمع لا يستقيم فانه وان لمرين كوفيه^{٢٣} من كل شيء حتى تاتي لهم
الحمل على الماضى لكنه مذكور فى اصل النبأ فاذا كان هذا اما خود^{٢٤} من سفر ملاخيا
وقد اثبتنا انه على المستقبل وكذلك اثبتنا من كلام عيسى^{٢٥} فنه ايضا لا بد^{٢٦} على المستقبل
للايقم تماثا فى كلامه ولا نبالى بالانجيليين ولا يفهم التلاميذ ان كانوا فهموا والا
فاى دليل على انهم فهموا اكن^{٢٧} لك لان الابد الانجيليين كالكرة فى بيد الصويحبان كيف
ولو كان هذا النبأ فى يحيى باى معنى لم يكن^{٢٨} لينفيه عن نفسه قط ولا عقل^{٢٩} كاذب
لمن ذهب يا اول نفيه بان المراد انه ليس عين الياء -

واعلم ان ليس المراد بقوله المزمع ان من كان وعدا باتيانه قد اتى بل اراد
الاستقبال صريحا ولا يصدق على يحيى^{٣٠} قط فانه قد تقدم وحصل لعيسى^{٣١} التعميم
وايضاً قد كان سلم الشعب نبوته كما فى الاصحاح العشرين من لوقا وقوله فنه اهو آة

١١ برايم الفارق متلاطلافة واظهار الحق من باب النسخ من رسالة بولس الى اهل غلاطية ومن
رسالة الى اهل قولايس من المادة ٢٢ من نعم المطاعين الشاهدين من من الخوف بالزيادة ١٢ (٢)
وهو غير التلاميذ ١٣ (٣) راجع الاطهار ١٤ (٤) ليند الى نبأ اشعيا كما فى يوحنا
١٥ (٥) فان يلزمه على هذا ان يبطل نبأ سابقا على هذا المراد ويرفعه فى هو الصل
ابن الله هو

سلكه وقل انما صوت صارخ فى البرية تمحو الطريق الرب كما قال اشعيا النبى ٤٠

مثل قول لمتزوجين هاتين امثلا ثم في الاصحاح السادس من مرقس التاسع من لوقا و
 السادس عشر من متى والثامن من مرقس التاسع من لوقا ثانيا ذكرهم ايلياء على معنى
 الرجعة اى رجوع احد بعينه كما كان عقيدا تمه فهاذا يستبعد منهم من مسألة
 البروز بل ليس له دخل صلا وانما لم يعرفوا بعض الانبياء كما لم يعرفهم سائر الناس
 لا تخفاء مسألة البروز عليهم ثم اذا ثبت ان المراد به خاتم الانبياء ثبوت لا مرد له
 فان قيل هب ان المراد به هو فقد اطلق عليه صلى الله عليه وسلم اسمرى سابق فهو معنى
 البروز والمثلية قيل لا معنى لهذا اللفظ وما معنى بروز المفضول في الافضل او تمثيل
 الافضل بالمفضول وانما الاطلاق بالمعنى الوصفى وقد رايت في رسالك النظر في نبوة
 خير البشر عن الياس انه يكون في اولاد اسماعيل يوشيا هو وفسر العلامة سعيد
 ابن حسن الاسكندر راني بان معناه من قرن اسمه باسم الله ذكر عند ذكره هذا غير معنى يوشيا

١ وفيه ذكر ارميا ايضا على عقين فهو فيه كما في دائرة المعارف منه ٢٨٠٢ وكل المحاورتين في الدائرة
 من ارميا ٢٢ الرجوع واستقرار الروح وقاميه ٢٢ قالوا قد استقرت روح ايلياء على يشع ماولك ثاني
 ٢ وهو نحو استنابة لا ازيد ومن محاوراتهم امثلا من الروح القدس من اول لوقا ٢
 موضعين ٣١ ١٢ والذى يظهر ان يعقوب عليه السلام سماه شيلواذ لو يكن اشتهرت الاسماء
 حينئذ واطلق الياس يوشيا هو وكان امما معروفا عندهم يسمونه فلما جاء ملاكي اطلق اسمها كان صار
 اذ ذلك معروفا يتقدم الياس وتسميته به وكما اطلق عيسى الفار قليط والاركون مع ان الفار قليط قد ورد
 في التوراة ايضا كما نقله الشهرستاني واطلاق الاسماء بحسب المعنى اللغوي عندهم بحيث انهم يتوجهونها
 فكما اطلق عليه يوشيا هو هو اسم ملاك صالح لهم ومن اسماء الله كما في مسائل المتكلمين لك ايلياء من
 اسمائه وشيابه اسم بلدة من سوريا ايضا كما في دائرة المعارف وقد يدور بالبال ان ياء ملاكي
 هو يوشيا ما في بيا الفار قليط كما في انجيل يوحنا ١٢ ١٠ ١١ ١٢ لا اتمكم ايضا معكم كثر لان رئيس هذا
 العالم ياتي وليس له في شئ اى الامر يكون ١٢ ١٣ وصح جاء ذلك بيكت العالم على خطية على برد
 على فيونة وقد شرح في الاستفسار ريبا لاهزيد عليه فقط ان النبان وكذا لك قسره في هداية الحياكي
 ونقل اللفظ وليس لي شئ او وليس لي من الامر شئ وبالمجمل هو على نحو ما في آخر الاصحاح الثالث والعشرين من متى
 وسما على ما نقله في هداية الحياكي من هاهنا من ان ياء من اطلاق اسم المسمى بالبقية على صفحة ٣٣٥

هنا وقد سمعت انه لغز اى بحساب الجمل عن احمد وقد نسبته في الفارق م اليه ايضا و
 في مشاهدان الخورى نسبة الى بعض علماء النصارى ايضا وان لم يرضه هو فهاذا

ولا يلام عليه لسنا نرث ثلثة اسماء ذكره صاحب لنا سمح لانه عمر طويل واشتهر في
 كل بلد باسم احد هاهنا فيخاس شفتت كرده شده وثانيها اميتاى راست گو وثالثها الياء
 بزگوار من خلاست على طريقتهم في التسمية بالجمل ذكره في كتاب دين الله م وليكن كيشوع
 سمي به ابن نون وابن مريم كما في هذا الكتاب من تلك الصفحة وكما اطلق المسيح على غير
 عيسى ايضا ثم ان اليوم المخوف عليهم متعدد فلا يتعين ان يكون يوم وقعة تيطس فيوم
 عليهم في عهد المكابيين كما في كتاب دين الله من م الى م الى ان قال ويكون في كل
 الارض ان الثلاثين منها يقطعان اه وذلك قبل ميلاد المسيح وبعد ملاكي بزمان ثم
 بعد الميلاد وقعة تيطس بعد ها وقعة ادر يانوس كما في ذلك الكتاب م م وكانت
 وقعة تيطس في سنة ٤٠ بعد الميلاد ولم يتوخراب الهيكل فيها وكان بعض كبراء اليهود
 ومنهم يوسيفوس مسالمين له وكانت وقعة ادر يانوس في سنة وتوفيها خراب الهيكل و
 ليس لهذا اختصاص يوحنا فانهم بعد المسيح ايضا يمكن ان تكونا عقاب عصيانهم اياه
 ايضا فقد ارسل على هذا قبل اليوم المخوف كلاهما لا ايلياء فقط وقد بسط وقعة انيتوكس

البقية الحاشية م م عليه صلى الله عليه وسلم كما قاله الاسكندر راني في يوشيا وكان عن نبأ به من
 قبل الياس كما في الناصح من م م على خلاف ما ذكره في اليهود من التاريخ ثم اطلعت الياس عليه صلى الله
 عليه وسلم وتبعه في سلطين ٢٠ ١٣ دفنوا في نحو المذبح بكلام الرب وقال يا مذبذب يا مذبذب هكذا قال الرب
 هوذا سيول بيت داود ابن اسمه يوشيا ويذبح عليك كمثنة المرتفعات الذين يودون عليك وتحرق
 عليك عظام الناس والسبب في ههنا في البشارة م م اظهرها الحق ١٢

الحاشية متلفعة من هذا ١٢ اعني بالقران المراد به عندهم نبى منتظر ياتي آخر الزمان لا ايلياء
 نفسه وان لم يصدق وان النبى الايمى

في عهد المكابيين فظهر الحق من البشارة الخامسة فلما كان قم بعد ملاكي مثل هذا اليوم لم يكن
ليظفر منه وبهم اليوم الخوف مع ان لفظه يصدق عليه او لا وان لم يكن عندهم من بعد اذ اذ
لكن لا بد من ذكر الكراه وقد ذكر المكابيين من العبدانيين في الدائرة - ثم انه اذا كان ايليام
حيًا عندهم قد رفع الى السماء فهل يكون النبا برسالة قبل يوم الخوف الا نزول فلاحلاقة
له مع البروز اصلاً ويكون رجوع الغائب بعد غيبة طويلة ملائمة عندهم لكونه علماً للشعب
كما هو عندنا في المسيح وانه لعلو الشافعة وتقول العرب حتى يوب لقارطان فحملوه لهذه
الملائمة على لياس عليه لشكهم ورجعتهم وان خالف سائر الفاظ ملاكي فانها ليست على
الرجعة فانفق الفريقان ان من الاشرار طر حوج غائب وذهب هم اهل الكتاب الى ما تقر
عندهم والاصل هو ما عندنا وهو رجوع المسيح اذ هو غائب بالاتفاق من الارض لا عند
اليهود وعلى مثل هذا انشأ قولن الياص هو ادريس كما عن ابن مسعود وابن عباس او ان
ادريس نزل وسمى الياس كما قاله الشيخ الاكبر واعلم ان البروز غير التشبيهي فان البروز
على زعم القائلين به حقيقة كونية لا جويان صورة تعبير فقط في اظهار المقاصد يتوارد
عليه اذ هان اهل لعر فضرورة التفهيم واما التشبيهي فهو امر اختياري وحق لا يقبل
حقيقة واقعية ولا يبنى عليها ولا يحول شيئاً من محل الى غيره وليس فيه تصرف في
الواقع اصلاً بل فيه ابقاء الطرفين على حالهما بل الوصفين ايضاً وايضاً كان من اي
نوعين متباينين وايضاً التشبيهي من الامور العرفية العامة يأتي باكل حال البروز من
الامور الغيبية لا يعينه الا المطلعون بخلاف التشبيهي ليس مصداقه مشأاً اليه
في الخارج فقد يكون تشابه ولا يشبه احد فهو امر اعتباري متى توجه له المتكلم تلفظ به و
متى تركه لم يكن بخلاف البروز فلا يسل من اللفظ فقط متى تلفظ به وجد الا والتشبيهي

المعروف في علم البيان انما يكون بيان مشابهة بين الشيئين وهما على حالهما (اجعل احدهما
مشأاً بالآخر فاجعل لا تشبيهي هناك في الخارج وفي البروز جعل وكذا كون الاولياء على اقدم
الانبياء كما يذكره الشيخ الاكبر من المحمديين الموسويين امر اخر وكذا انحو الا لياسين الخبيبيين
بصيغة الجمع بل ان النسبة وقد شاع عندهم ترجمة الاعلام فكان الطور عندهم باعتبار المعنى
اللقوي وعندهم اعتبار الوصف بها والتشبيهي ليس في ذلك في عرف كتبنا نعرف عندنا نحو ابو يوسف
ابو حنيفة على التشبيهي ونحو كل نوع من موسى من يطلق عليه موسى ويقوم مقامه ويجوز
حدوه في الفعل وان لم يكن في البنية بروز داخل في القوام ولا اعتبار بقول شيء واحد في
تفصيله في الاطوار يتكلم به مع عدم العلم بمسألة البروز وعندنا عرف اخر ايضاً يقال هو في التق
ابو حنيفة الثاني وهو غير التشبيهي يريدون كانوا اول وثان في شيء والاخر مثناه وبدل
نحو هذا اما في الفارق من مثله من السادس عشر متى من يقول للناس اني انا ابن لسان
اي الدائرة لسان مع مجزائي واياتي مثلاً وفي الواقع انا شهر بقي هذا والناس ما يزعمون من
اناد فقالوا قوم يوحنا المعمدان واخرون ايليام واخرون ارميا او واحد من الانبياء اي قال
التلاميذ يقول قوم يوحنا واخرون انه اي المسيح كذا اكد انقلوا اختلافاً للناس في قيام مقام
من وتشبيهي به واقرب منه انه تجاهل العارف ونحو ذلك يجري على السنة لا يعتد حقيقة
ولا عقيدة وهو كذا عند متى في الرابع عشر فليس هذا من باب البروز اصلاً وفي الرابع عشر
من قول هيردوس بعد سماعه شهرة المسيح انه يوحنا قام من الاموات وهذا ايضاً امر اخر
وراء البروز وهو الحجة بدل الموت ويستحسن في قريب واما في البعيد فالرجعة كانت
الاول من تمام ما قبله وخرق للمعادة وفسخ لما حل في البين بخلاف الرجعة والظاهر ان
عيسى عليه السلام حمل للنبا على المستقبل ثم زاد من عندنا ما ضيأ لاط البروز بل على القيام
مقام ايليام والمقام بيان مساوات الحال منهما في الشعب لكل من اتى وان ابدى احد ان
المراد بايليام نفسه اي المسيح لتشبيهيهم اياه به ايضاً كان احتماً لاجمداً وعطفاً لاجمداً

عليه عند متى لا يوثق به فلم يذكره بصورة العطف مرقس ويصير بدعا عارضا ومنهم من قال
ولا عبرة بفهم التلاميذ بل لا ينجليين فانه لا يعلم حال التلاميذ من غيرهم هذا وقد قصر
فيه في اظهار الحق من الامر الثاني من السلك السادس من اثبات نبوة خاتمة الانبياء فسلم المشهور
عندهم اولية ايليا من المسيح وكن في الفارق في بعض المواضع مع رده عليهم من عندنا وليس له
اصل في اصل كتبهم وانما هو توهم يشأ للمستوحين نعم اليهود ينتظرون المسيح التجال في
آخر الزمان النصارى نزول مسيح المهدى للدينونة ويجعلون لها واكل اليهود ينتظرون المسيح
ويجعلون له مجال ملكا موعودا فلهذا ايضا لم يظهر شرط الاولية من مسيح المهدى وانما
كانوا يتفهمون برجع من غاب او فقد تدلها الاعتقيدة متفرقة كما غاب ارميا و ايليا عندهم
فلا يوثق بعقيدة الرجعة عندهم ايضا على هذا وراجع اظهار الحق من البشارات في مسيح القومين
وفي الفارق ليط وعقيدة الاسلام من حيث وانما كان اطلاق اسماء الانبياء السابقين عندهم على
اللاحقين اما على المعنى الوصفى او اللغوي او على التشبيهي كان هذا مستحسنا اذ ذاك لتفردة
الانبياء حينئذ ومسائل الحاجة الى بيان نوعية العمل مقالة وذلك لما يحصل بالتشبيهي على
ما عرف من فوائد بخلاف مطلق الانبياء بالنبوة ولما سأل الحاجة الى بيان نبوة الانبياء نسلا او عملا
واقامة المستقبل بدل لماضي والايام الى بدل لماضي من بيت اوشع وكل ذلك غير البروز والرجعة
وفي الملوك الاول ١٩ واسم ايشع بن شافا من ابل محولة نبيا عرسا عندك بخلاف ما اذا احتجنا
النبوة وسد بابها فلم يبق ذلك العرف وبطل اطلاق الاسماء على غيرهم لئلا يؤدي الى الضلال
فلا مراد ان اطلاق النام ايليا و ارميا على عيسى عليه السلام تشبيهي مع تدل على يعتمد
حقيقة ولا عقيدة ولا رجعة ولا يروى بل هي احتمالات عقلية يل تقوية لا يعين المتكلم واحدا
منها واطلاق عيسى محتمل ان يكون باعتبار الحكم وتساويه قبل وبعد ان اراد يوحنا فانه ليس
كلام الله عندهم بل من عندهم على اعتبارات مناسبة للمقام يقي كلام ملائكي وهو روح الله عنده وهو
يصدق عرفا سماويا وكان اقامة المستقبل بدل لماضي والايام الى بدل لماضي من بيت اوشع

وهو يوحى الى ايمان في مقدار التشابه لمن بمن ان لم يكن على المعنى الوصفى ونفى يوحنا لا نه عليه لا
ينافيه اطلاق عيسى كما هو سياقة ليس سياق وعيد من اول اهريل هو بشارة با رسال نبي يصنع عام
يدل لولم يقيم ما يصنع لضرب الارض بالحجر فهذا سياقة ولا يليق بيوم عصيب قابل للحو والاثبات وانما
هو يوم مبهر على النبت لا يزول هذا انما هو يوم الساعة ولما كان من محي الله لا من كلام البشر احتمل
اسل راكثرة من سنة الله لم تكنتم بها ولم نقد رقد رها غير البروز فماذا -

ثم ما ذكره في اظهار الحق من الوجه السابع من البشارة الاولى عن بطرس من مطبق عليه انطبا قنا
تاما من سفر الانعام ان حملناه على المعنى اللغوي قرب من ما دماد ومن طاليشا على ما ذكره في
الناسخ ومن بما دماد على ما في ذكره في الاظهار عن الرسالة الهادية وفي مسائل النظر -

وانه مطابق لمحمد بحسب الجمل قاله في الناسخ والهادية - ثم ان ما قاله بطرس لعلي يريده
زمان نزول المسيح بزعمه ولكنه ما خوذ من سفر الاستشهاد وتلك الآية في حق نبينا صلى
الله عليه مع لفظ بطرس من الفارق وفيه قيل بالضم -

ويراجع ما ذكرنا من كون اليا من هو المختصر في مقالة علي في خبر دانيال والله التسمية باسماء
لكن امان يعرف بها ولا ولا يسم بالتسمية من عندنا ولا يشرط ان ياتي باسماء وضعها
للناس فيطلقها على تعارفهم او على التشبيهي نحوه لا على البروز الذي لم يعلم به الناس الا
فيقعو في مهوى الضلال والظاهر ان اليهود حملوه على التشبيهي نحوه ولم يتخيروا في اطلاق
الاسماء على غير من سمي به اصلا ولم يشكل عليهم ذلك ولم يعتدوا به في القبول فقد جام
الاطلاق في غير اسم ايليا ايضا ممن قد مات عندهم وهو كثير في كتبهم وليس نحو لكل فرعون
موسى ليس فيه ارادة التشبيهي من جانب المتكلم في الحين بل كل من كان على هذا الوصف
اشخاصا متغايرين فلم يأت في الحين بجملة تشبيهية وهو التشبيهي في الاصطلاح بل
على نحو ما جاء من فرعون هذه الامة بل هو عند اهل الكتاب برعاية المعنى اللغوي مع الالقاء
الى الوصف كما في قوله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطي وانا كثر ذلك عندهم

لان اعلامهم كلها منقولة من المعاني المناسبة لا من تجلها وبعضها بالانبياء ثم اذا لم ينقلوا اسما
عربيا في الانبياء بلغتهم احتاجوا الى اخذ الاسماء من لغتهم وجعلوها كالاتقاب برعاية الاوصاف
وهو شيلو وابن دود عن الياس والفار قليط وسيعا على نقل الرازي في تفسيره وكما في فتح البيان
من الاعراف الصف ولذا اشاع عندهم ترجمة الاعلام ليدلوا على رعاية المعنى وكذا لك
جوى من الجانب الاخرى اللغة العربية في تسمية شبيب يونس من يونا ويحيى من يوحنا وعيسى من
يسوع وهو تعريب ولعل للتسمية يعنى من الله فهما اسمان له واليه اشار في القرآن والا
فقد كان يحسن عند العرب ايضا ولعله كذا اشار الى التسمية من عندنا في قوله اسمه المسيح
عيسى بن مريم على لسان عيسى عليه السلام وله ذلك ولكن فيما علم به ولم يوقع في الاغلو طاد
ويكون اسما لازما لا اطلاقا وقتيا ومجرد تعبير وتفهم وكذا وقع في الخضر في اللغتين
فاحد اللغتين انما ان تذكر اسما وصفيًا وتغير العلم شيئًا وليس لاحد ان ياخذ الاسماء المعروفة
لاشخاص تواتر اطلاقها عليهم وتكرر غير محصور ان يصمد قها على نفسه بدون سبق معرفة
بها وانما يكون للناس ان يضعوا علما مشتركا لاولادهم وضعبا من عندهم ثم يدعونهم
به فمن ادعى ان الله سبحانه سماء بكذا او كذا ايسله من اتبعه على الاتحاد في الاسماء واما ان يصدق
الاسماء المعروفة لغيره على نفسه وانه المراد بها في القرآن والحديث فهو كفر والحاد منه
لا يتبعه فيه الا من اعنى الله بصيرته فان اطلاق الاسماء يحتاج الى اعلام يوضع بها اول
احد تعيينه له لا ان يدعى عندنا لاطلاق في ماسياتي انما له بدون سبق الاعلام بوضع
جديده له سابق على الاطلاق في ما بعد اذ ادعى تسمية الله فقد يتبعه فيه اذ نابه ولكن ليس
حق ان يحول سماء معرفة في كلام غيره عرف تخاطبه وتجاوز الى نفسه ولا حول لا قوة الا بالله
العلي العظيم ويراجع السيف للبرونو سبق العلم في اطلاق الاسماء من ص ٢٣٥ الى ص ٢٣٥
وانا الاحقر الاله محمدا نور شاه الكشميري عفا الله عنه

وكما جعل الاسماء العربية في اللغة في يمينه